سلسلة

مجمع مصائب أهل البيت (ع)

النبي وآله

الجزء الرابع

السلام عليك يا رسول الله

الخطيب الشيخ محمد الهنداوي

دار المحجة البيضاء



سلسلة
مجمع مصائب أهل البيت (ع)


بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة

مجمع مصائب أهل البيت (ع)

الجزء الرابع

النبي وآله

للخطيب

الشيخ محمد الهنداوي

دار المحجة البيضاء

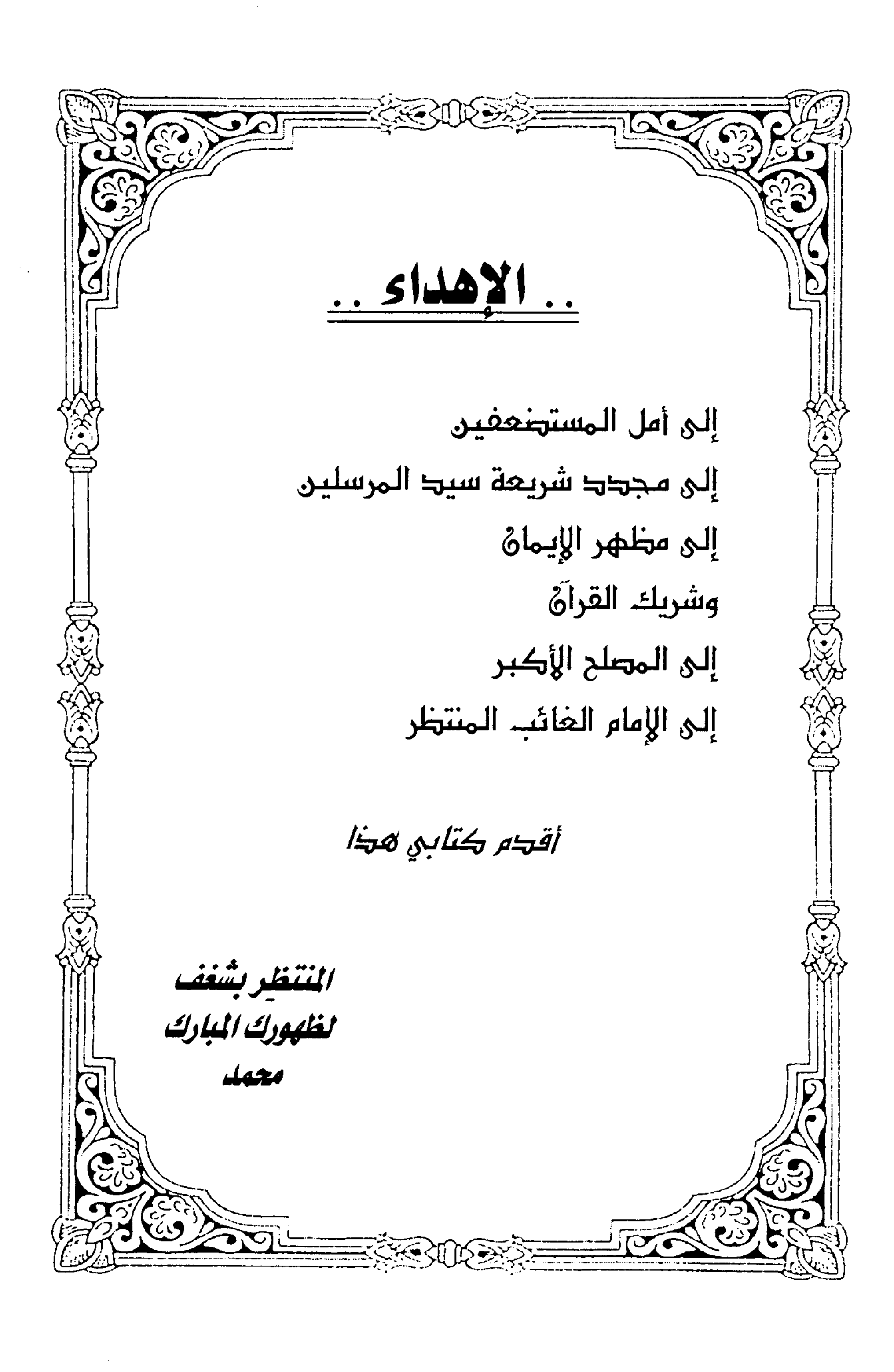
الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م



حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧
E-mail:almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com
info@daralmahaja.com



.. الإهداء ..

إلى أمل المستضعفين

إلى مجدد شريعة سيد المرسلين

إلى مظهر الإيمان

وشريك القرآن

إلى المصلح الأكبر

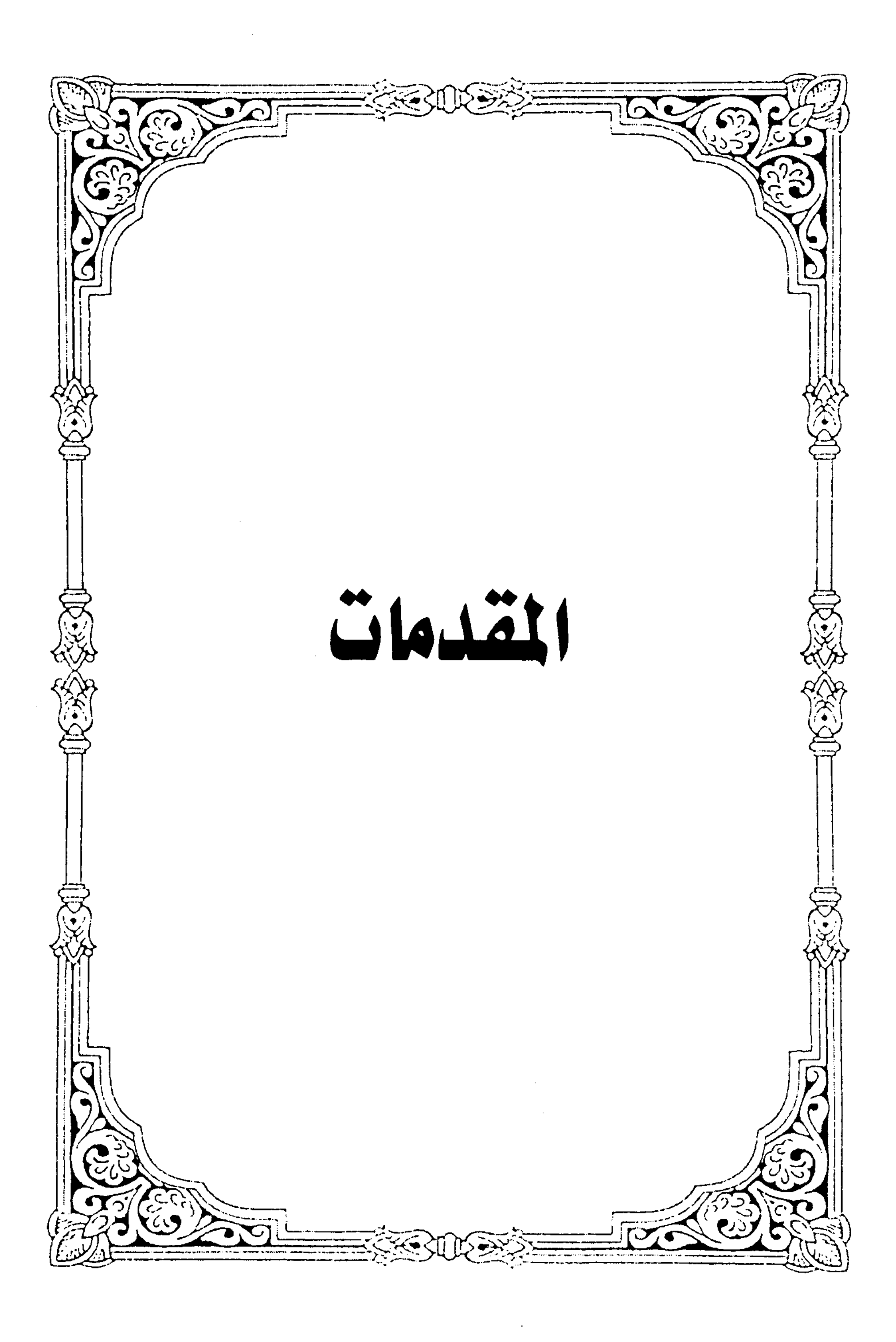
إلى الإمام الغائب المنتظر

أقدم كتابي هذا

المنتظر بشغف

لظهورك المبارك

محمد



المقدمات



(١)
توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على أفضل الخلق أجمعين رسول رب العالمين محمد وعلى آله الهداة الميامين.

وبعد...

فإني أقدم بين يدي القارئ الجزء الأخير من كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) المتعلق ببقية المعصومين بدءا من رسول الله (ص) إلى الإمام محمد المهدي الحجة بن الحسن أرواحنا له الفداء.

وفي الكتاب أيضا عدة مجالس تتضمن مأساة جماعة من عترة رسول الله (ص) أصيبوا جميعا في سبيل الله حتى قضوا بين شهيد بحر السيوف وغريب مات متواريا عن الأنظار.

وأنا إذ أكتب هذه السطور مقدمة للجزء الأخير أطرح سؤالا وهو: ما مدى صحة ما جاء في كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) بأجزائه الأربعة؟ أكله صحيح؟ أم أن بعضا منه؟

الجواب ليس هناك كتاب صحيح كله إلا كتاب الله الذي نزل على قلب رسول الله (ص) وهو كما يسمى قطعي الصدور وما عداه فلا بد من اخضاعه إلى شروط الأخذ بالحديث فلا كتاب البخاري كله صحيح وإن سمي

صحيحا ولا كتاب الكافي كله صحيح وهذا ما عليه إجماع علمائنا الأصوليين ومن هذه القاعدة فلابد من القول: ان مجمع مصائب أهل البيت (ع) ليس كله صحيحا ففيه الصحيح والضعيف ولكن يجب القول ان التاريخ لا يشترط فيه ما يشترط في الحديث الشريف لما يترتب على الثاني من آثار شرعية وهي الأحكام.

وان أهم الشروط في أخذ التاريخ هي ان لا يخالف القرآن والسنة والعقل وهو ما اعتبره شرطا بل منهجا لي أسير عليه في كتابة التاريخ والتعامل معه بشكل مطلق.

ومن هنا أستطيع القول ان أغلب ما في مجمع مصائب أهل البيت قد خضع لهذه الشروط وان كانت بعض النصوص فيها خلل من حيث السند وإنني ذكرتها لشهرتها.

وخلاصة القول: إن كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) هو بين يدي القارئ الكريم وله القول الفصل فما ارتآه منه أخذه وما أباهُ تركه.

وأدعو ربي جل وعلا بقوله سبحانه: ***(رب اغفرلي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب).***

***

جوار السيدة زينب
١٥/ذو القعدة/١٤٢١ هـ
محمد الهنداوي

(٢)

معاشر الخطباء اكتبوا تجاربكم

ان المسؤولية الأخلاقية والثقافية والمهنية كلها تقتضي أن يكتب كل واحد من الخطباء تجربته لكي تحفظ من النسيان والضياع ولتنقل إلى الأجيال الآتية، وليساهم كل واحد منا في إدامة هذه المسيرة المباركة. وليتذكر كل منا الساعة التي فكر فيها ان يكون خطيبا، ما كان يدور في ذهنه من أسئلة وأهمها من أين أبدأ وما هو الوقت الذي أحتاجه لأكون خطيبا ناجحا وما هي الكتب التي أقرأها؟ فترى الواحد منا حائرا يومها بينما إذا وضعنا بين يديه تجربتنا سوف يجد أمامه جواب تلك الأسئلة.

والتساؤلات التي تدور في ذهني هي لماذا لم يكتب الشيخ كاظم سبتي والسيد صالح الحلي والشيخ محمد علي اليعقوبي وغيرهم من المشاهير تجاربهم الخطابية وهي تجارب ضخمة على ما سمعت فقد كان الثلاثة رواد النهضة الخطابية الحديثة السابقة على عهد رائد الخطابة وأمير المنبر الحسيني الحالي فضيلة الخطيب الشيخ أحمد الوائلي الذي دوّن ـمشكوراـ قسما من تجربته وهي الآن منهل عذب للناشئة من الخطباء.



(٣)
معاشر الخطباء اجمعوا شتاتكم

ان من المسائل التي يجب على الخطباء التفكير بها بشكل جدي تشكيل رابطة تجمعهم حالهم في ذلك حال الفنانين والمحامين والأطباء والمهندسين والعمال والفلاحين وغيرهم.

ولا أدري ما يمنعهم من ذلك مع توفر كل الأسباب فالخطيب بحاجة إلى مثل هذه الرابطة لانها تنظم له شئونه فيما يخص مواسم التبليغ وتحفظ حقوقه في حال تعرضها إلى مصادرة.

كما أنها تكون ضمانا لأسرته في حال عجزه او وفاته مثل ما يحدث للنقابيين الآخرين فعند ما يمرض أحدهم او يعجز عن التكسب باختصاصه فان النقابة تخصص له بيتا وراتبا شهريا يعيش منه بقية عمره ولا تُنسى عائلته من بعده.

وليس الخطباء في كل بلد أقل عددا من غيرهم ولا أقل خطرا منهم على حياة المجتمع فلماذا لا نكون مثلهم؟

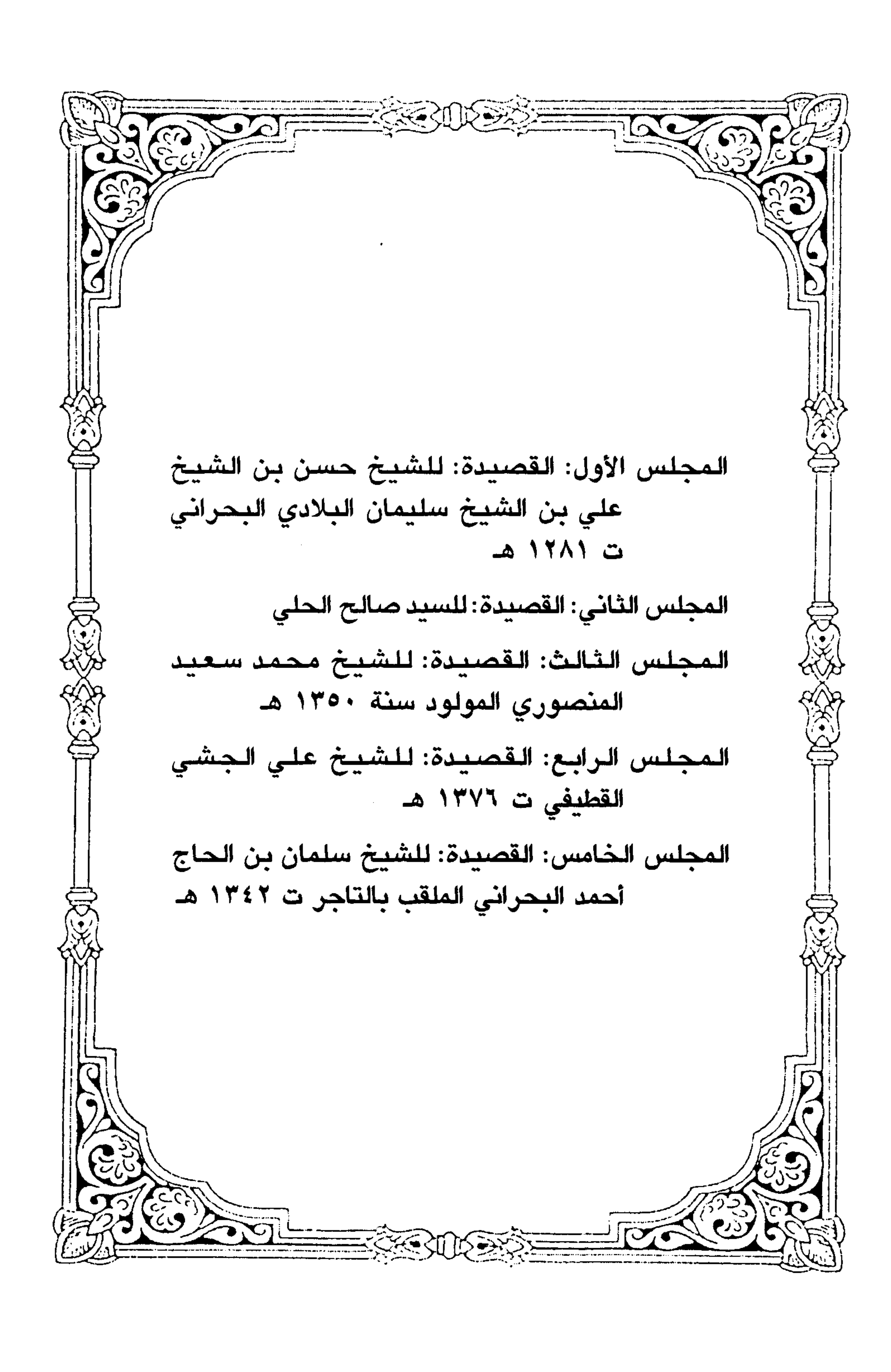
كما يجب ان نكون القدوة لهم والسباقين إلى ذلك ولكن وللأسف الشديد فقد سبقنا الجميع مع العلم نحن أصحاب التنظير والأطروحات ولكن يبدو من فوق المنابر فقط !!

*****



النبي الأكرم
محمد رسول اللّه (ص)





المجلس الأول: القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان البلادي البحراني ت ١٢٨١ هـ

المجلس الثاني: القصيدة: للسيد صالح الحلي

المجلس الثالث: القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري المولود سنة ١٣٥٠ هـ

المجلس الرابع: القصيدة: للشيخ علي الجشي القطيفي ت ١٣٧٦ هـ

المجلس الخامس: القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج أحمد البحراني الملقب بالتاجر ت ١٣٤٢ هـ

المجلس الأول

القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان البلادي البحراني ت ١٢٨١ هـ

هو الدهرُ بالإعجال تَسري ركائبُـــهْ ... كما كان بالآجال تســـعى نوائبُـــه

تولَّعَ بالســـادات في كـــلِّ كربـــةٍ ... فمـــا ســـيِّدٌ إلا رمتْـــه صـــوائبه

وحسبُك موتُ المصطفى خيرِ سيدٍ ... ومَن عمَّتِ الأكوانَ طـــرًّا مواهبـــه

قضى فقضى من بعده الحقُّ واختفت ... بأستار ليلِ الجـــورِ منـــه كواكبـــه

وجَلَّلَ ثوبَ الدينِ ثوبُ كســـوفِها ... كما خَسَفَتْ بدرَ الوجودِ غياهبـــه

ولم أنس مهما أنسى فاطمَ مذ دعت ... أباها بدمع أَقرح الطـــرفَ ســـاكبه

لقد كنتَ يا خيرَ الخلائـــقِ مَعقِـــلا ... تُجِـــلُّ عقـــالَ النائبـــاتِ جوانبـــه

بنورك كانت تستضيء أولوا الحِجا ... فبعدك نورُ الحـــقِ أظلَـــم لا حبـــه

فوا ضيعةَ الإسلامِ بعـــد كفيلِهـــا ... وخيبةَ مَن أضـــنتْ عليـــه مآربـــه

ومن أين تعلـــو للمحامـــد رايـــةٌ ... وأحمدُها في الترب رُضَّـــت ترائبـــه

فهذا هو الرزءُ العظيمُ الـــذي بـــه ... عظيمُ البلا يُنسى وتَسلى مصائبه[1]

---

(١) رياض المدح والرثاء ص١٨١ حسين بن علي البلادي البحراني.

(فائزي)

حضرت وفاتـه يـا علـي شـيل الوسـاده

وغمض اعيونـه او جبّلـه واگـره الشـهاده

اگـره الشـهاده او مـدد اشمالـه او يمينـه

ارسـوم المنيـه بينـت عـاين جبينـه

يرشح عـرگ منـه او بعـد سـكّن ونينـه

ذنّـي عـلايم مـوت للمـؤمن او عـاده

الله يسـاعد گلـب ابـو احسـين او يجـبره

فاضت نفس طاها او سـبطه فـوگ صـدره

شـاله او توجَّـه للـذي حاضـر ابكتـره

آجـركم الله ايگـول يـا شـيعه او يسـاده

اجنـازة نبينـه لجـل غايـه امعطّليهـا

اوكـاتٍ ثلاثـه كـل مَلَـك صـلى عليهـا

لـيش الجنـازه البلعـوادي امرضـيها

ظلـت لجـل تظهـر كرامـات الشـهاده

(نصاري)

ثلـث تيـام بـرض الغاضـريه ابو السجاد ظـل جسـمه رميـه

او راسه منگطـع چبـد الزچيـه وابدمـه عزيـز امـه امعفـر

رسول الله (ص) يودع أهل بيته (ع)

ذكر في مثير الأحزان عن ابن عباس قال: أن رسول الله (ص) كان في ذلك المرض يقول: ادعوا لي حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيُعرض عنه فقيل لفاطمة (ع): أمضي لعلي فما نرى رسول الله يريد غيره فبعثت فاطمة إلى علي (ع) فلما دخل فتح النبي (ص) عينيه وتهلل وجهه وقال: إليّ يا علي فما زال يدنيه حتى أخذ بيده وأجلسه عند رأسه ثم أُغمي عليه فجاء الحسن والحسين (ع) يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله (ص) فأراد علي أن ينحيهما عنه فأفاق رسول الله (ص) فقال: يا علي دعني أشمهما ويشماني ويتزودا مني أما إنهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما، يقول ذلك ثلاثا.

يا رسولَ الإلهِ الأمينَ علـى الـوحـ ... ـي لقـد خانـكَ المـلا والقبيـلُ
إن يومـا مضـيتَ فيـه ليـومٌ ... لـيس يسـلوهُ للقيامـةِ جيـل
وسَـقوا أكـؤسَ المنيـةِ سـبطـ ... ـيـكَ ولم أدرِ بعـدُ مـاذا أقـول
أدركوا وِتـرهمْ فـذاكَ مسـمو ... مٌ وهـذا بثـأرِ بـدرٍ قتيـل
بسـنا رأسـهِ تنـوءُ العـوالي ... وعلـى صـدرهِ تجـولُ الخيـول

ثم مد يده إلى علي فجذبه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه طويلا حتى خرجت روحه الطيبة فانسل علي من تحت ثيابه وقال: عظم الله أجوركم في نبيكم فقد قبضه الله إليه فارتفعت الأصوات بالصيحة رحم الله من نادى وا محمداه، وا أبا القاسماه، وا نبياه....

(مجردات)

نورك يبـــو ابـــراهيم مـــن غـــاب　　اظلـــم علـــه افراگـــك المحـــراب
او چبدي عليك انصدع وانعـــاب　　او لبست الحزن والهـــمّ جلبـــاب

او دمع الحسن واحسين ســـچّاب

(نصاري)

عمت عيني غدت تصرخ الزهـــره　　تون يم راس ابوها او تجر حســـره
هوت فوگه تنوح او تشـــم نحـــره　　او گلبها امن الونين انجسم نصـــين
يبو ابراهيم ما تگعـــد وحاچيـــك　　تره روحي يعگلي ذابـــت اعليـــك
چنت عزنه يبويـــه نحتمـــي بيـــك　　يومك صعب كيف انفارگه اسنين

تقول الروايات: بقي جسم النبي (ص) يوما وليلة لم يوار الثرى، وسبب ذلك ليصلي عليه أهل المدينة وضواحيها وسمع هاتف في السماء ينادي ذلك اليوم: يا معشر المسلمين صلوا على نبيكم، فصلى عليه الناس يوم الاثنين وليلة الثلاثاء حتى الصباح صلى عليه الكبير والصغير والرجل المرأة أهل المدينة ومن حولها[(١)].

أما الحسين (ع) فقد بقي ثلاثة أيام لم يوار جثمانه الطاهر و لم يصلِ عليه أحد ولكن:

صلّت على جسم الحسينِ ســـيوفُهم　　فغـــدا لســـاجدة الضـــبا محرابـــا
ومضى لهيفا لم يجـــد غـــيرَ القنـــا　　ظِـــلاً ولا غـــيرَ النجيـــعِ شـــرابا
ظمـــآنَ ذاب فـــؤادُه مـــن غُلّـــة　　لو مسّتِ الصـــخرَ الأصـــمَّ لـــذابا

---

(١) مثير الأحزان ص١٨٠ للشيخ شريف الجواهري. الدمعة الساكبة ج١، ص٢٢٠.

لهفي لجسمِك في الصــعيد مجــردا   عُريـــان تكســـوه الـــدماءُ ثيابـــا

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد صالح الحلي

رُزءٌ أطــــلَّ فجــــلَّ في الأرزاءِ	زفراتُـــه هبَّـــت علـــى الغـــبراءِ

يا نكبة عمَّت على كـلِّ الـورى	عمَّت علـى الآفـاقِ والأرجـاء

تاللهِ رزءُ محمـدٍ أوهـى القـوى	وطوى الضلوعَ ومضَّ في الأحشاء

اليومَ قـد فقـدت أباهـا فـاطمٌ	فقـــدت أباهـــا أرأفَ الآبـــاء

من ذا يعزي المرتضى في المصـطفى	والأنبيـــاءَ بســـيدِ الأمنـــاء

مـن ذا يعـزي المجـتبى في جـده	حسنَ الزكـي وسـيدَ الشـهداء

ومهابطَ الوحي التي قـد عُطِّلـت	لرزيةٍ عمَّـت علـى (البطحـاء)

وتَعُـجُّ فاطمـةُ بقلـب والـهٍ	وحشـىً مسـجَّرةٍ بـلا إطفـاء

أبتاه قد أصبحتُ نهـبَ حـوادثٍ	هتكت صروفُ الدهر سِترَ عَزائـي

دارت علـيَّ النائبـاتُ بأسـرها	لم يُلفَ لي جَلَدٌ علـى البلـواء[1]

(نصاري)

تصيح ام الحسين ابـدمع جـاري	يبويه اظلم على افراگـك نهـاري

يبو ابـراهيم يـا رحمـة البـاري	عگب عيناك ريت الكـون يعـدم

(١) ديوان شعراء الحسين (ع).

يبو ابراهيم يـــا مخــدوم الامـــلاك	دگلي اشلون صبري اخلاف عيناك
يبويه منــبرك مــوحش الفرگـــاك	او صار الفگدك المحــراب أظلــم
يبو ابراهيم نورك من خفه او غاب	غدت ظلمه المدينه ابكثر المصـــاب
عليك الحسن يبچي او گلبه انعاب	وخوه حسين يبچي ابدمع مــن دم

(أبوذية)

عگب عينك يبويه انگطع وحيـــاك	أو رحمه اُوجِدَك للخلگ وحيـــاك
لخل دارك محل للحــزن وحيـــاك	مهظومه اصبحت وانگطــع بيــه

رسول الله يوصي عليا بفاطمة (عليهم السلام)

قال في الكوكب الدري: إنه لما دنت الوفاة من رسول الله (ص) قالت فاطمة الزهراء مخاطبة أباها: يا أبتاه ألا تكلمني كلمة فإني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا وأرى عساكر الموت تغشاك شديدا. ففتح عينيه وقال: بنية نعم وإني مفارقك فسلام عليك مني. وفي ذلك اليوم التفت الرسول (ص) إلى أمير المؤمنين علي (ع) ويد فاطمة بيده فوضعها في يد علي وقال: يا أبا الحسن هذه وديعة الله ورسوله محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وإنك لفاعله، يا علي هذه والله سيدة النساء من الأولين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى أما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فأعطاني فيما سألت واعلم يا علي إني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملائكته، يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن أحرق بابها وويل لمن آذى خليلها وويل لمن شاقها وبارزها وهم مني براء.

(نصاري)

ويــــلٍ ويــــل اللـــي يظلموهـــا اثنين اضـــلوع منــها ايكســـروها

او وره البـــاب لمـــن يعصـــروها يموت اجنينها او تصـــبح عليلــه[1]

وقال المفيد: إن النبي لما ثقل وحضره الموت كان أمير المؤمنين حاضرا عنده فلما قرب خروج نفسه قال له: يا علي ضع رأسي في حجرك، فقد جاء أمر الله فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني إلى القبلة وتولَّ أمري وصلِّ عليَّ أول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي، فأخذ عليّ رأسه ووضعه في حجره فأغمي عليه (ص) فانكبت فاطمة (ع) تنظر في وجهه وتقول:

وأبيضُ يُستسقى الغَمـــام بوجهـــه ثِمال اليتـــامى عصـــمةٌ للأرامـــلِ

ففتح رسول الله عينيه وقال بصوت ضئيل: يا بنية هذا قول عمك أبي طالب لا تقوليه ولكن قولي: ﴿**و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم**﴾[2]، فبكت طويلا وأومأ إليها بالدنو فدنت منه فأسر إليها شيئا تهلل وجهها منه قال لها: (إنك أول أهل بيتي لحوقا بي) ثم ضعف حاله وعرق جبينه وسكن أنينه وفاضت روحه الطاهرة. رحم الله من نادى: وا محمداه، وا نبياه، وا أبا القاسماه، ولسان حال الزهراء يقول:

---

(١) للمؤلف.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٤٤.

(فائزي)

اسم الله اعلـه طولـك يـا جمـال الهاشميـه

عالمغتسـل ممـدود يـا خـير البريـه

يالمرتضى اكشـف لي عـن الـوالي او جمالـه

او شيل الچفن عـن غرتـه اتودعـه اشـباله

هذا الحسـن مشـعوب گلبـه انظـر الحالـه

او هـذا الشـهيد احسـين عبراتـه جريـه

يـاللي تهيلـون الثـرى دفنـوني ويـاه

مگدر اشـوف البيـت خـالي مـن محيَّـاه

گشـره تراهـي اتصـير عيشـتنه بليـاه

بعـد الـنبي ماريـد هالدنيـه الدنيـه

(نصاري)

تهل ابدم دمعهـا الفگـد ابوهـا او بيها اتشمَّت اخلافـه عـدوها

تشوف اجنازته الـوادم خـذوها صاحت ويـن بالمختـار نـاوين

غابت روحها او طاحـت الزهـره او شاله المرتضى او وسِّده ابگـبره

رد ليها علي او گعـدت ابعـبره يهل ابدم دمعهـا علـى الخـدين

قام أمير المؤمنين (ع) بتجهيز رسول الله (ص) على أحسن ما يرام فواراه في ملحودة قبره، ولما أهال التراب عليه جلس يبكي على قبره وأنشأ يقول:

الموتُ لا والـداً يُبقـي ولا ولـدا هذا السبيل إلى أنْ لا تـرى أحـدا

هـذا الـنبيُّ و لم يخلـد لأمتـه لو خلَّد الله خلقـا قبلـه خلـدا

للموت فينا سـهام غـيرُ طائشـةٍ   مَن فاته اليومَ سهمٌ لم يفته غـدا[1]

سيدي أمير المؤمنين، جهزت رسول الله خير تجهيز، وسلمان جئت إلى تجهيزه من المدينة إلى المدائن.

(**تخميس**)

فأما الذي يَحـيى الهـدى بحياتِـه   وكان لبـاني الـدينِ سـرٌّ نجاتـه

على رأسِ انهالت سـيوفُ عِداتـه   ورأسٌ هـوى للهِ في صـلواته

يُدارُ بـه بـالرمحِ بـينَ العشـائر

(١) الدمعة الساكبة ج١. الإرشاد للشيخ المفيد. الكوكب الدري للشيخ محمد مهدي الحائري المازندراني.

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري
المولود سنة ١٣٥٠ هـ

مَن ذا الفقيدُ عـلا عليـه عويـلُ ... فعـرى جميـعَ العـالمينَ ذُهـولُ
ولفقده جبريلُ نـادى في السـما ... صـوتا وجبريـلٌ بـه مثكـول
يا خاتمَ الرسلِ الكـرامِ ومَـن إلى ... هدي الأنام مِـن الإلـه رسـول
إن البسـيطة أظلمـت إرجائُهـا ... من بعد شخصِك فالخَصيبُ مَحيل
قد كنتَ يا خيرَ البريـةِ حـاجتي ... فيها فمالي مـذ رحلـتَ نـزول
بينـا أُسـايلُ إذ سمعـت بـأنّ ذا ... الهـادي وهـذا نعشُـه محمـول
يا من تُسايل أيُّ خطبٍ قد عَـرى ... وتكـاد منـه الراسـياتُ تـزول
أو ما ترى الزهراءَ تنـدب خلفـه ... ودموعُها سـيلُ الغمـامِ تَسـيل
وتَحِنُّ من قلـبٍ ملـيءٍ بالأسـى ... طـورا وطـورا تنـثني فتَقـول
حزني لفقدك سـرمدٌ لا تنقضـي ... أيامُـه حـتى يَحِـينَ رحيـل
أبتاه بعدك لا يَطيـب ليَ الكـرى ... كـلا ولا عـيني إليـه تميـل
أبتـاه تنعـاك الصـلاةُ وفرضُـها ... وكـذلك التكـبيرُ والتـهليل[1]

---

(١) ديوان ميراث المنبر ص١٣.

(**نصاري**)

يا هو ايلومني لو بچـت عينـاي	او گمت اصفج يميني فوگ يسراي
يبويه امصاب فگدك گطّع احشاي	ابسيف الحـزن واگليـبي ايتمـرد
يبويـه اشـلون أتحمـل اغيابـك	واتسله او سـهم الـبين صـابك
يبويـه اتجسـر اعلينـه اليهابـك	بعـدك والـذي ايودنـه تبعّـد
المكانك من تصد وتشـاهد العـين	خالي او بيه يبچي الحسن واحسين
ذيچ السا اگوم اعتب علـى الـبين	المثل الليل خلّـه انهـاري اسـود
شگلك عن حـزن گلـبي والالام	اعليك الما تزول ابشـهر وابعـام
ما غمّض جفـن عـيني ولا نـام	لحظه او لا ونـيني اعليـك هـوّد

(**أبوذية**)

اتيـتم سـيدي الإسـلام بعـداك	او طاحت بضعتك مولاي بعـداك
صار اعله اليحبك كلـف بعـداك	حزن يومك يبو الزهـره الزچيـه

هكذا قبض رسول الله (ص)

قال في الكوكب الدرّي: لما اشتد به (برسول الله (ص)) المرض ونُعيت إليه نفسه بكى بكاء شديدا، فقيل يا رسول الله أو تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: أين هول المطّلع، وأين ضيق القبر وظلمة اللحد، وأين القيامة والأهوال، ثم نزل جبرئيل وقال: السلام عليك يا أبا القاسم، فقال: وعليك السلام يا جبرئيل، ادن مني فدنا منه فقال (ص) عند الشدائد لا تخذلني، ثم نزل ملك الموت وأقبل حتى وقف بين يديه وقال: يا

أحمد إن الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني، أتأمرني بقبض نفسك، قبضتها، وإن كرهت، كرهتها، فقال النبي (ص): يا جبرئيل فما الذي ترى فقد خيرني ربي بين لقائه والرجوع إلى الدنيا؟ فقال جبرئيل: **﴿وللآخرة خير لك من الإولى ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾** إن الله اشتاق إلى لقائك، فقال (ص): يا ملك الموت امض لما أمرت به، ثم جلس جبرئيل عن يمين رسول الله (ص) وميكائيل عن يساره، وملك الموت بين يديه، وجعل يقبض روحه، فقال جبرئيل: يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد، ثم مد النبي يده إلى علي وقال: ادن مني يا علي فقد جاء أمر ربي، ثم جذب عليا تحت ثوبه وتحت فراشه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى فارقت روحه الشريفة جسده، فانسل علي من تحت الفراش باكيا حزينا ويقول: عظم الله أجوركم في نبيكم، فارتفعت الأصوات بالضجة والبكاء، وضج أهل المدينة وجعلوا يحثون التراب على رؤوسهم وينادون: وا سيداه، وا نبياه، وا محمداه، وا أبا القاساه[1].

(**هجري**)

نفسه الطيبــه فاضـــت، او علـــي بيـــده تلگاهـــا

مسح وجهه او تضوع طيب، نفس المصطفى طاها

ناده والحـــزن چبـــده لخـــوه، اوصـــال ســـواها

يعزي هاشم او عدنان، بالهـــادي او يهـــل دمعـــه

(١) الكوكب الدري ج١، ص١١٤ للشيخ محمد مهدي الحائري.

او يمه گصدت الزهــره، تگلــه والــدمع يجــري

سوري العــالي اهــدم، يبويــه واهــدم صــبري

يبويه المن ابث شكواي، لو همي شــحن صــدري

انگطع عنه الوحي امموتك، او علينه ضاگت الوسعه

(**نصاري**)

وگع فوگه الحسن ويصيح يا جــد   گلبي امن الحــزن لجلــك تمــرَّد

ابعيني الكون يا جد صــار اســود   اعيش ايتيم جدي ابــين عــدوان

شهيد الطف وگع ويلي إعله صدره   يشــمه او يندبــه والعــين عــبره

يجدي امصــابك المرمــر يفســره   حزني اعليك منه ايســيخ ثهــلان

***

لله يــــا يــــومَ الــــنبيِّ فإننــــا   منــــه أتينــــا بــــالبلاء الأشــــنعِ

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ علي الجشي القطيفي
ت ١٣٧٦هـ

عرِّجْ على جَدَثِ المختارِ في القِـــدَمِ — والمصطفى قبل خلق اللوحِ والقَلَـــمِ

واسقِ العِراصَ من الأجفان من كَبِد — تحولت بالجوى دمعـــا عَقيـــبَ دم

وأرْسِلِ الزفراتِ القاتلاتِ شـــجىً — لفقده ولِمـــا لاقـــى مـــن الأمـــم

لم أنسه فوق فُرشِ السُقمِ حفَّ بـــه — أهلوه من رهطه الأدنى أولي الكـــرم

يُصَعِّدُ الطرفَ علمـــا منـــه أهـــمُ — يُمسون ما بين مسمومٍ ومهتَضـــم

فلم يزل تارةً يُغشى عليـــه أســـىً — وإن يُفِق تارةً يوصي الورى بِهِـــمِ

حتى قضى وبعينَيه قـــذىً وشـــجىً — بحلقه أســـفا والقلـــبُ في ضـــرم

والهفتـــاه لخـــير المرســـلينَ قضـــى — مقطَّعَ القلبِ من سُمٍّ[1] ومـــن ألم

يا راحلا زهرةُ الدنيا بـــه رحلـــت — والروضُ زهرتُه من وابـــلِ الـــدِيَم

---

(١) يؤكد الشاعر هنا الرواية القائلة أن رسول الله مات بسبب سم دسته إليه إحدى النســـاء اليهوديات، راجع البحار فهناك أكثر من رواية تبين كيفية موته (ص) بالسم وقد قال البهبهاني صاحب الدمعة الساكبة عن تلك الروايات بأنها معتبرة ونص كلامه: قـــد وردت أحاديـــث معتبرة أن النبي مات شهيدا مسموما ج١، ص٢٢٣.

وقد بكى كلٌّ شيءٍ في الوجود أسىً حتى الحَمامُ بقَرعِ السِنِّ بالندم
كلٌّ مصابٌ به لكنَّ عترتَه أشكى الورى فهم الأدنون في الرحم[1]

(نصاري)[2]

شبگ فوگه الحسن ويلي والحسين الكل منهم يحبه او تجري العين
من بعدك يجدنه اوجوهنه وين او هاي الناس تدري اشلون غِدَّر
من ينغر علينه اهنا يجدنه من بعدك تراهو ايزول عزنه
من بعدك تره ايهظمون أمنه او يبگه المرتضى وحده امحير

(أبوذية)

اشكثر حامي الحمه صابر ويتنه الداري اعداك متعنيه ويتنه
ابقسوه امن اوصلت لينه ويتنه صحت يابا الحسن لحّگ عليه

أين وصية رسول الله في أهل بيته يا أمة رسول الله؟

قال في كشف الغمة: دخلت فاطمة (ع) على النبي (ص) وهو في سكرات الموت فانكبت عليه تبكي ففتح (ص) عينيه وافاق وقال: يا بنية أنت المظلومة بعدي وأنت المستضعفة بعدي فمن آذاك فقد آذاني ومن غاظك فقد غاظني ومن سرك فقد سرني ومن برك فقد برني ومن جفاك فقد جفاني ومن ظلمك فقد ظلمني لأنك مني وأنا منك وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبيَّ. ثم قال (ص) إلى الله أشكو ظالميك من أمتي، ثم التفت إلى أمير المؤمنين

(١) شعراء القطيف ص٢٨٢ علي المرهون.

(٢) للمؤلف.

(ع) (بعدما أخبره بأن ابنيه الحسن والحسين سيقتلان) قال: يا علي وأنت المظلوم المقتول بعدي وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة[1]. أقول: ومما ينسب إلى أمير المؤمنين من شعر فهو حق فيما جرى على أهل البيت (ع):

فيا خيرَ مَن ضمَّ الجوانحَ والحشـــى ويا خيرَ ميتٍ ضمَّه التربُ والثـــرى

لقد غَشِـــيتْنا ظلمـــةٌ بعـــد موتـــه نهارا فقد زادت على ظلمة الـــدُجى

(نصاري)[2]

ريتــــه ايشـــاهد البضـــعة الزهـــره او يشوف الضلع منها اشلون كسره

او يوم اللي وصـــيه انطـــبر طـــبره او يشوف الدم نزل واللون مصـــفر

او يشوف الحسن من چبده تخـــذّم ابسم واحسين يبچي ابدمع مـــن دم

او يوم احسين ابـــد مثلـــه فـــلا تم انـــذبح عطشـــان وابدمـــه تعفّـــر

نعم لقد كان أهل البيت (ع) كلما ظلموا رفعوا أصواتهم بالنداء مخاطبين رسول الله (ص) فهذه مولاتنا السيدة فاطمة الزهراء تقف عند القبر بعد وفاته (ص) بأيام بعد هجوم القوم على دارها قائلة:

قد كـــان بعـــدَك أنبـــاءٌ وهَنْبثـــةٌ لو كنتَ شاهدَها لم تكثُرِ الخُطُـــبُ

إنا فقـــدناك فقـــدَ الأرضِ وابلَهـــا واختل قومُك فاشهدْهم فقد نَكَبوا

أبدت رجالٌ لنا نجوى صـــدورِهـمُ لما مضيتَ وحالت دونك التُـــرُبُ

تجهمتنا رجـــال واســـتُخف بنـــا لما فُقدتَ وكـــلُّ الإرثِ مغتَصـــب

---

(١) كشف الغمة.

(٢) للمؤلف.

فليت قبلَك كان المـــوتُ صـــادفنا لما مضيتَ وحالت دونَك الكُثُـــب

إنّا رزينا بمـــا لم يُـــرزَ ذو شَـــجَنٍ من البرية لا عَجْـــمٌ ولا عـــرب[1]

(**نصاري**)

يبو ابراهيم مـــن عگبـــك مظلمـــه الـــدار

تدري ابيـــوم بويـــه هجمـــت الأشـــرار

البيـــت الحطـــب رادت تحرجـــه ابنـــار

والـــدخان مـــن گبّـــر غـــدت رنّـــه

گمت للباب لاكن مـــا عليّـــه احجـــاب

او حس بيه الرجس من لذت خلف البـــاب

عصرني واسگطه المحسن او صدري انعـــاب

اكسروا ضلعي او جنـــيني ايســـت منـــه

نعم كما ذكرت قبل قليل بأن سيدتنا فاطمة قد نادت وا أبتاه وهكذا فإن ابنتها سيدتنا زينب أيضا نادت في كربلاء يا جداه يا رسول الله صلى عليك مليك السماء هذا حسين بالعراء محزوز الرأس من القفا.

(**تخميس**)

نصبوا الســـقيفةَ للخلافـــة سُـــلّما ظلما وأجروا دمـــعَ فاطمـــة دمـــا

قسما برب الخلق طُـــرًّا والســـما لو لا سقوطُ جنينِ فاطمـــةٍ لَمـــا

أُودى لهـــا في كـــربلاءَ جـــنينُ

---

(١) فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد ص٥٠٢ للسيد كاظم القزويني.

(تخميس)

عن فـــاطمٍ قتـــلُ ابنِهـــا متفـــرِّعُ   وبسقطها بـــالطف أودتْ رُضَّـــعُ

وبسيل أدمُعِهـــا أُســـيلت أدمـــعُ   وبكسر ذاك الضِلع رُضَّت أضـــلُعُ

في طيِّهـــا ســـرُ الإلـــهِ مصـــون

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج أحمد البحراني الملقب بالتاجر ت ١٣٤٢ هـ

أتبكي على رسمٍ بدارةِ ثهمدِ ... عفتْه الليالي فهو كالوَشْم في اليدِ
وتصبو إلى تِذكارِ مسرحِ لذةٍ ... بملعب أفراحٍ لشادٍ وأغيَد
لك الويلُ فاعزُبْ عن ضلالك واتخذْ ... من الوجد سِربالا لحزنٍ مجدَّد
فلستَ ترى والله ما عشتَ فادحا ... بأفجعَ من رزءِ النبيِّ محمد
نعته إلى علياهُ علياءُ نفسه ... وعزّا به التوحيدُ كلُّ موحِّد
وهمّ بأن يوصي بثقلَيه قومَه ... وبالعكس هُمْ فيما يريد بمقصَد
وقال أُناسٌ ظلَّ يهجُرُ أحمدٌ ... ونجمِ هوىً ما ضلَّ بل وحيُ مرشد
وكم غصصٍ قد جرَّعوه أقلّها ... لِيُشعلَ نارا في حشى كلِّ جَلْمَد
إلى أنْ قضى فانقضَّتِ الشُهبُ للثرى ... لتشييعه في بنت نعشٍ وفرقَد
قضى نحبَه فلتنتَحِبْ لافتقادهِ ... أراملُ كانت منه في خير مسنَد[1]

(موشح)

مات مهموم او گضه الهادي الأمين ... مات راعي الوحي اوسيد المرسلين

---

(١) رياض المدح والرثاء ص٤٣١.

اليوم مفجوعـــه جميـــع المســـلمين	اليوم باچي او ينتحـــب كرارهـــا
اليوم شمس الدين مكسوفه اصبحت	اليوم احكـــام الشـــريعه اتعطلـــت
اليوم ابيـــات الـــتلاوة گوضـــت	شال ابو ابـــراهيم نـــور اديارهـــا
من غمض عينه او ســـبل رجليـــه	اظهرت روحه اوهوت فاطم عليـــه
هاشم اجنبه لطم واحتفـــت بيـــه	او فاطمه ضجَّه او نحيب ابـــدارها

حالة الزهراء (ع) بعد رسول الله (ص)

نقل الكليني في الكافي بسنده عن أبي جعفر (ع) قال: لما قبض النبي (ص) بات آل محمد بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلهم، ولا أرض تقلهم، لأن رسول الله وتر الأقربين والأبعدين في الله. ودخل على فاطمة من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل.

وفي الكوكب الدري عن أنس بن مالك قال: لما فرغنا من دفن رسول الله (ص) أقبلت علي فاطمة وقالت: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على وجه رسول الله التراب. ثم بكت ونادت يا أبتاه[1].

و كأني بها تلتفت إلى أمير المؤمنين (ع) قائلة:

(فائزي)

غمَّـــض اعيونـــه المصـــطفى خـــير البريـــه

واســـبل ايديـــه حـــين الـــدنت منـــه المنيـــه

(١) الكافي للكليني. الكوكب الدري للحائري.

الزهره تنـــادي او تصـــفج ابـــراحٍ علـــى راح

اتنادي يبويـــه اليـــوم عـــزي گـــوض اوراح

من بعد عينـــك يـــا ولينـــه اشـــلون نرتـــاح

عگبك فـــلا يهنـــه الشـــرب والعـــيش ليـــه

اتنـــادي يبـــو الحســـنين يـــا حلـــو الجهامـــه

غمّض اعيونه او شـــيل عـــن راســـه العمامـــه

ســـافر او خلانـــه عگـــب عينـــه يتامـــه

اشـــلون الصـــبر مـــن بعـــد عينـــك ياشـــفيه

گلها او دمـــع العـــين فـــوگ الخـــد همّـــال

الله يعيـــنچ يـــا حزينـــه ابكـــل الأحـــوال

عزچ يزهـــره اليـــوم عـــنچ گـــوّض اوشـــال

او حلّـــت علينـــه اليـــوم بعـــده كـــل رزيـــه

جلّت علينـــه مـــن عگـــب عينـــه المصـــايب

گلـــبي او گلـــبچ يـــا حزينـــه اليـــوم ذايـــب

مـــن گبـــل لا ينـــدفن عـــودچ بالترايـــب

اتشـــوفين شـــنهو التعملـــه اويانـــه الدنيـــه

وامـــا الحســـن شـــنهو اوصـــفلك احوالـــه

من شاف جـــده المصـــطفى اهـــذي الحالـــه

ظل ينحب او يبچي يويلي الدمع ساله
اينادي يجدي ضاگت الدنيه عليه
واما الشفيع احسين ظل ينحب ابعبره
ذب نفسه فوگ المصطفى اتمدد ابكتره
ينادي يجدي عيشتي اصبحت گشره
من بعد عينك ما بگت عيشه هنيه
واما المدينه يا خلگ ما جت بهلها
كلمن تشوفه دمعته ابخده يهلها
اينادي الف وسفه على سيد رسلها
اشلون المدينه چانت ابنوره زهيه
چانت زهيه ابنور ابو ابراهيم الأوطان
او حلّت علينه من عگب عينه الاحزان
افراگك صعب يلمصطفى يا نور الأكوان
هاي الخلگ نصبت على امصابك عزيه
نصبت على امصابك عزيه او تهمل العين
تبچي او تحن وتنوح يا خير النبيين
بس ابنك المظلوم ظل ابكربلا اطعين
مرمي ثلث تيام برض الغاضريه

(**تخميس**)

صبروا يــا كــربلا مــا جزعــوا　　　وعـــن المـــاءِ جميعـــا مُنعـــوا

آلُ طـــه أيَّ جـــرمٍ صـــنعوا　　　كم علـى تربـك لمـا صُـرِّعوا

من دم سال ومـن دمـع جـرى



سيدة نساء العالمين
فاطمة الزهراء (ع)





المجلس الأول: القصيدة: للسيد باقر الموسوي الشهير بالهندي ت ١٣٢٩ هـ

المجلس الثاني: القصيدة: للشيخ محمد حسين الأصفهاني النجفي الشهير بالكمباني ت ١٣٦١ هـ

المجلس الثالث: القصيدة: للسيد صالح الحلي

المجلس الرابع: القصيدة: للشيخ صالح الكواز الحلي

المجلس الخامس: القصيدة: للشريف قتادة بن أدريس بن مطاعن

المجلس السادس: القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي

المجلس السابع: القصيدة: للسيد علي الترك الموسوي النجفي ت ١٣٢٤ هـ

المجلس الثامن: القصيدة: للشيخ حبيب ابن الحاج مهدي النجفي ت ١٣٣٦ هـ

المجلس التاسع: القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

المجلس العاشر: القصيدة: للشيخ محمد علي اليعقوبي ت ١٣٨٧ هـ

المجلس الحادي عشر: القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج عباس البحراني الشهير بالتاجر

المجلس الثاني عشر: القصيدة: للسيد خضر القزويني النجفي ت ١٣٥٧ هـ

المجلس الثالث عشر: القصيدة: للشيخ محمد حسن سميسم



المجلس الأول

القصيدة: للسيد باقر الموسوي الشهير بالهندي ت ١٣٢٩ هـ

كـلُّ غـدرٍ وقـولِ إفـكٍ وزورِ ... هو فرعُ عن جَحدِ نـصِّ الغـديرِ
فتبصَّرْ تُبصـرْ هـداك إلى الحـقِّ ... فلـيس الأعمـى بـه كالبصـير
يومَ أوحـى الجليـلُ يـأمر طـه ... وهو سارٍ أنْ مُـرْ بتـرك المسـير
حُطَّ رحلَ السُرى على غـير مـاءٍ ... وكـلاً في الفـلا وحـرٍّ الهجـير
ثم بلّغهـمُ وإلا فمـا بلغـتَ ... وحيـا عـن اللطيـف الخـبير
أَقِمِ المرتضى إماما علـى الخلـق ... ونـورا يجلـو دُجـى الـدَيجور
فرقـى آخـذا بكـفِّ علـيٍّ ... منبرا كان مـن حُـدوجٍ وكُـور
إنَّ هـذا أميرُكـم ووليُّ الأمـرِ ... بعـدي ووارثـي ووزيـري
هو مولىً لكلِّ من كنـتُ مـولاه ... مِـن اللهِ في جميـع الأمـور
فأجابوا بألسُـنٍ تُظهـرُ الطاعـةَ ... والغـدرُ مضـمرٌ في الصـدور
بـايعوه وبعـدها طلبـوا البيعـةَ ... منـه لله ريـبُ الـدهور
أسرعوا حين غاب أحمـدُ للغـدرِ ... وخـافوا عواقـبَ التـأخير
لستَ تـدري لِمْ أحرقـوا البـابَ ... بالنـار أرادوا إطفـاءَ ذاك النـور

لست تدري ما صدرُ فـاطمَ مـا المسمارُ ما حالُ ضلعِها المكسـور
ما سُقوطُ الجنينِ ما حمـرةُ العـين ومـا بـالُ قُرطِهـا المنثـور
دخلوا الدارَ وهي حسرى بمـرأىً مـن علـيٍّ ذاك الأبيِّ الغيـور[1]

(بحر طويل)

يحامي الجار بيك اشصـار للزهـره متحميهـا
تشكي او تبكي، او تسمع شكاويها او بواچيهـا
للزهره متحميها يحامي الجـار بيـك اشصـار
سيفك كلّت احدوده يـو فرَّيـت يـا كـرار
يوم الگوم اجوا ليكم وجّـوا بـابكم بالنـار
والزهـره تـدافعهم مـا تنغـر يواليهـا
بيديها تدافعهم خـوف او روحهـا راحـت
عنهم لوّذت بالباب عصـروها لَمـا طاحـت
كسروا للضلع بالباب طرحت محسن اوصاحت
تعالي لي يفضه اريـد بـس وحـده تباريهـا

(أبوذية)

الخصم ما عنـده امـروّه ولاذات او حلت دنيـاه بعيونـه ولاذات
الزهره اختفت من عنـده ولاذات وره الباب او عصرها ابن الدعيـه

---

(١) رياض المدح والرثاء ص٢٨٠.

الهجوم على دار الزهراء (ع)

دخلت فاطمة (ع) على رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه فقال لها: بنية أنت مظلومة بعدي وأنت المستضعفة، فمن آذاك فقد آذاني ومن غاضك فقد غاضني ومن جفاك فقد جفاني ومن قطعك فقد قطعني ومن ظلمك فقد ظلمني ومن سرك فقد سرني ومن وصلك فقد وصلني، لأنك مني وأنا منك، وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبيَّ، إلى الله أشكو ظالميك من أمتي وكأني بك يا بنية تستغيثين فلا يغيثك أحد من أمتي. فبكت فاطمة (ع) فقال لها: لا تبكي يا بنية قالت: لست أبكي لما يصنع بي ولكن أبكي لفراقك يا رسول الله. فقال لها: أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي.

وكان رسول (ص) في تلك الأيام كثيرا ما يبكي إذا نظر إلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فإذا سألوه عن بكائه يقول إني أتذكر ضربة علي على رأسه ولطم فاطم على خدها وطعن الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين.

أقول: كما أخبر رسول الله (ص) لقد تحقق كل شيء حيث جرت المصائب على أهل البيت الواحد بعد الآخر وأولهم ظلامة فاطمة الزهراء (ع) التي اقتحم القوم عليها دارها.

يقول السيد المقرم في وفاة الصديقة نقلا عن البحار: فأصر ... أن يبعث إليه (إلى علي بن أبي طالب (ع)) فأرسل قنفذا أحد بني كعب بن عدي من

الطلقاء ومعه جماعة فاتوا بيت أمير المؤمنين فلم يأذن لهم في الدخول فرجع الجماعة وثبت قنفذ على الباب ولما سمع ... من الجماعة ذلك غضب وأمرهم بحمل حطب ليضعوه على الباب فإن خرج أمير المؤمنين إلى البيعة وإلا أحرقوا البيت على من فيه ووقف ... على الباب وصاح بصوت رفيع يسمع علياً وفاطمة لتخرجن يا علي إلى البيعة وإلا أضرمت عليك النار فصاحت فاطمة مالنا ولك فأبى أن ينصرف أو تفتح الباب له ولما رأى منهم الامتناع أضرم النار في الحطب ودفع الباب وكانت ابنة رسول الله (ص) خلفها فمانعته من الدخول فركل الباب برجله وألصقها إلى الجدار ثم لطمها على خدها من ظاهر الخمار حتى تناثر قرطها وضرب كفها بالسوط فندبت أباها وبكت بكاءا شديدا عاليا ثم عصرها إلى الجدار ثانية فنادت أهكذا يفعل بحبيبتك وأستغاثت بجاريتها فضة وقالت لقد قتل ما في بطني من حمل[1] وأقبلت إليها فضة فأخرجتها من وراء الباب وجاءت بها إلى حجرتها وهناك أسقطت جنينها فأغمي عليها.

(نصاري)

غدت تصرخ يفضّه صدري انعاب — او حملي سگط مني ابعتبــة البــاب
اجت فضه او لتها فوگ التــراب — يسيل امن الصدر واضلوعها الــدم

(أبوذية)

آه اكتــاب حــزني مــن يفضّــه — ابد ما يفض نــوحي مــن يفضــه
على الصــاحت تعــالي لي يفضّــه — الحمل طاح او سگط فوگ الوطيه

(١) وفاة الصديقة ص٦١ عبد الرزاق المقرم.

(أبوذية)

لبست الحزن طول العمــــر يلبـــاب   ذهيل او مابگت لي افكار يلبـــاب
انشدك وين محسن ســـگط يلبـــاب   يـــوم العصـــروا الزهـــره الزچيـــه

(أبوذية)

كتلـــها ابعصـــرته الظـــالم ولمهـــا   او ما يبره الضـــلع كســـره ولمهـــا
الزهره مـــن حضـــر يمهـــا ولمهـــا   من صاحت يفضـــه اتعـــاي ليـــه

(أبوذية)

يفضه صاحت ام احســـين ونهـــه   او من طاح الجنين انگطـــع ونهـــه
خفّـــه صـــوتها البســـمار ونهـــه   او كسر ضلعين من عدها الزچيـــه

*****

أفـــاطمُ يُســـقَطُ منـــها الجـــنينُ   وتُـــدفَعُ عـــن حقّهـــا راغمـــهْ
وتُحـــرَقُ بـــابَ فِناهـــا الطَغـــامُ   وتـــأتي علـــى خـــدرها هاجمـــهْ
فتبـــت يـــدٌ كســـرتْ ظِلعَهـــا   ومُـــدَّتْ علـــى وجههـــا لاطمـــه

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ محمد حسين الأصفهاني النجفي الشهير بالكمباني ت ١٣٦١ هـ

جوهرةُ القدسِ من الكنز الخفي ... بانت فابدت عالياتِ الأحرفِ

وقد تجلّى من سماء العظمهْ ... في عالم الأسماء أسما كلمهْ

فإنها الحوراءُ في النزولِ ... وفي الصعود محورُ العقولِ

صدِّيقةٌ لا مثلُها صديقهْ ... تُفرغُ بالصدقِ عن الحقيقهْ

هي البتولُ الطهرُ والعذراءُ ... كريمةُ الطهرِ ولا سَواءُ

فإنها سيدةُ النساءِ ... ومريمُ الكبرى بلا خَفاءِ

لهفي لها لقد أُضيعَ قدرُها ... حتى توارى بالحجاب نورُها

تجرَّعت من غُصصِ الزمانِ ... ما جاوز الحدَّ من البيانِ

وما أصابها من المصابِ ... مفتاحُ بابِه حديثُ البابِ

إنَّ حديثَ البابِ ذو شجونِ ... مما جنت به يدُ الخئونِ

أَيهجمُ العدى على باب الهدى ... ومهبطِ الوحيِ ومنتدى النَدى

أَتُضرمُ النارُ بباب دارِها ... وآيةُ النورِ على منارِها

وإنَّ كسرَ الضلعِ ليس يَنجبرْ ... إلا بصُمصامِ عزيزٍ مقتَدرْ

إذ رَضَّ تلـــك الأضـــلعَ الزكيّـــهْ رزيـــــةٌ لا مثلُهـــــا رزيَّـــــهْ

ومن نبـــوعِ الـــدمِ مـــن ثـــديَيها يُعرفُ عُظمُ مـــا جـــرى عليهـــا

وجـــاوز الحـــدَّ بلطـــم الخـــدِّ شُـــلّت يـــدُ الطغيـــانِ والتعـــدي

فـــاحمرّتِ العـــينُ وعـــينُ المعرفـــهْ تَذرِفُ بالدمع على تلـــك الصـــفهْ

والأثـــرُ البـــاقي كمثـــل الـــدُملُجِ في عضُد الزهراءِ أقـــوى الحجـــجِ

والبـــابُ والجـــدارُ والـــدماءُ شهودُ صدقٍ مـــا لـــه خفـــاءُ[1]

(فائزي)

كسر الضلع مـــا ينجـــبر يـــا نـــاس كســـره

منـــه الگلـــوب اتفـــور والنـــارِ كـــبره

فوگ الأعتاب إشأســـگطت ويلـــي الزهـــره

اوظلـــت تنخّـــي يـــا علـــي دلحـــگ عليـــه

او من شاف أم الحســـن مطروحـــه بالأعتـــاب

ظل ينحب اعليهـــا او دمـــع العـــين ســـچاب

بنتك يطاهـــا اســـگطت محســـن وره البـــاب

هـــذا جـــزاء المصـــطفى خـــير البريـــه

ويـــلاه يـــوم الشـــاهدوها حســـن وحســـين

شـــنهو الجـــره للوالـــده او تهمـــل العيـــنين

---

(١) الأنوار القدسية ديوان الشيخ محمد حسين الاصفهاني.

گلـــهم علـــي المرتضـــى واصـــفج الچفـــين

راحـــت امنيـــدي وامنـــديكم هلزچيـــه

(أبوذية)

إخذ صك يالتريد اتعـــبر منـــهاي ابوها الشـــرع للإســـلام منـــهاي

اتعرفها اللاذت اويه الباب منـــهاي او سگط منها الجنين اعله الوطيـــه

بلال يؤذن والسيدة الزهراء (ع) تتذكر أباها رسول الله (ص)

قال في الدمعة الساكبة نقلا عن البحار: أنها ـأي السيدة فاطمة (ع)ـ ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها: أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة؟ أين أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الأرض ولا أراه يفتح هذا الباب أبدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل بكما[1].

ولله در القائل عن لسان رسول الله (ص):

أيها القـــومُ إنَّ بعـــدَ كتـــابِ اللهِ فـــيكم وعتـــرتي لـــن تُضـــاهى

فغدا منـــهمُ يُقاســـي كتـــابُ اللهِ هجـــرا والآلُ فَـــرطَ جفاهـــا

حاربوا فاطمـــا وقـــد فـــرض اللهُ علـــى الخلـــق حُبَّهـــا وولاهـــا

لقيـــت منـــهمُ خطوبـــا عظامـــا لا يُطيقُ الطـــودُ الأشـــمُّ لِقاهـــا

(١) الدمعة الساكبة ج١، ص٣٠٠.

كسرَ ضلعٍ وغصبَ إرثٍ ولطمـــاً   واهتظاماً منـــه اســـتطال عَناهـــا

(**أبوذية**)

شرابي من رزايـــا الـــدهر بســـمار   بـــواچيي ابـــدار الحـــزن بســـمار

على اللي صابها بالبـــاب بســـمار   او نخت يا با الحسن لحّـــگ عليـــه

وكانت سلام الله عليها تطلب من أمير المؤمنين (ع) أن يريها قميص رسول الله (ص) الذي غسله فيه فكانت (ع) إذا رأته شمته فلم تزل هكذا حتى يغشى عليها فلما رأى ذلك أمير المؤمنين (ع) غيبه عنها[1].

وروي أنها قالت ذات يوم: إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي بالأذان فبلغ ذلك بلالا وكان امتنع من الأذان بعد النبي (ص) فأخذ في الإذان فلما قال: الله أكبر، الله أكبر ذكرت أباها وأيامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ إلى قوله: أشهد أن محمد رسول الله شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه و لم يتم فأفاقت فاطمة (ع) فسألته أن يتم الأذان فلم يفعل وقال لها: يا سيدة النسوان إني أخشى عليك مما تترلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان فأعفته من ذلك[2].

وورد أيضا: أنها عاشت بعد رسول الله لم تُرَ كاشرة ولا ضاحكة وكانت تأتي قبور الشهداء في كل جمعة (أسبوع) مرتين، الاثنين والخميس فتقول: هاهنا كان رسول الله (ص) وكانت تصلي هناك وتدعو حتى ماتت

---

(١) بيت الأحزان ص١٤٠ عباس القمي.

(٢) بيت الأحزان ص١٤٠/١٤١.

صلوات الله عليها وإذا قيل لها في ذلك تجيب قائلة: يحق لي البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله (ص) وا شوقاه إلى رسول الله (ص) وكانت تقول:

إذا اشتدَّ شوقي زرتُ قبرَكَ باكيــا ... أنــوحُ وأبكــي لا أراكَ مجــاوبي

فيا ساكنَ الغبراءِ علمــتني البكــا ... وذكرُك أنساني جميــعَ المصــائبِ

فإن كنتَ عني في التــراب مغيَّبــا ... فما كنتَ عن قلبي الحزينِ بغائب[1]

(مجردات)

عگبك غــدت وحشــه الليــالي ... والحــزن خــيم علــى اطفــالي

والهــدم ســوري الچــان عــالي ... إگعد او شــوف اشــلون حــالي

او شوف السده اعليــه او جــرالي ... مكسورة ضــلع يــا بــوي تــالي

والعــين حمــره اهنــا يــوالي ... او محسن ســگط هــذا الصــفالي

(أبوذية)

الزهــره ابدفعتــه الظــالم ولاهــا ... عصرها إو نكر كل حگها ولاهــا

العدو منــه الــنبي اتــبره ولاهــا ... ابسقر طاح الكسر ضــلع الزچيــه

***

بنفسي التي ليلا تــوارت بلَحــدِها ... وكان بعــينِ الله أن دُفنــت ســرا

بنفسي التي أوصت بإخفاء قبرِهــا ... ولولا همُ كانت بإظهاره أحــرى

بنفسي التي ماتت ومــلأُ بُرودِهــا ... من الوجد مالم تحوِهِ سِــعةُ الغَــبرا

رموها بسهم عن قِسيٍّ حُقــودِهمْ ... فأصبح فيما بينــهم دمُهــا هَــدْرا

---

(١) المصدر السابق ص١٤١.

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد صالح الحلي

لمصائبِ الزهرا هجرتُ المضـجعا وأذلتُ قلبيَ مـن جفـوني أدمُعـا

أفكان من حكـم الـنبيِّ وشـرعِه أنْ تُضرَبَ الزهراءُ ضـربا موجِعـا

أوصى الإلهُ بوصـلِ عتـرةِ أحمـدٍ فكأنمـا أوصـى بهـا أنْ تُقطَعـا

اللهُ مـا فعلـوا بـآلِ نبـيِّهم فعلا له عـرشُ الإلـهِ تضعضـعا

أبدوا عداوتَهم لها وعَـدَوا علـى ميراثهـا فـابتُزَّ منـها أجمعـا

قـادوا عليـا بعـده بنجـاده ومن البتول الطهرِ رضُّوا الأضـلعا

وضعت وراءَ البابِ حملا لم يكـن قد آن لولا عصـرُها أن يوضَـعا

ومضوا بكافلـها يُهـرولُ طيِّعـا لولا الوصـيةُ لم يُهـرولْ طيِّعـا

خرجت تَعثَّرُ خلفهـم تـدعوهمُ خلوا ابنَ عمي او لأكشفُ للـدعا

رجعوا إليهـا بالسـياط فسـودوا بالضرب منها متنَها كـي ترجعـا

كم أضمرت من علّـةٍ وتجرعـت ياللهدى من غُصَّةٍ لـن تُجرعـا[1]

(مجردات)

آمـر علـى عبـده ضـربني او مـن ضـربته لـلارض ذبـني

اولا انكسـر گلبـه اولا رحمـني امن الناس مـا واحـد حشـمني

---

(١) ديوان شعراء الحسين (ع).

وين انتــه رحــت يابويــه عــني ماتشـــوف گـــوم المرمـــرتني
الكسرت اضــلوعي او ســگطتني وامـــن البچــه اعليــك امنعــتني
(أبوذية)
اشلون العلخگ واجــب ولاهــا انكروها اولا اعرفوا حگها ولاهــا
مــبين البــاب والحــايط ولاهــا او كسر منها الضلع نسل الدعيــه
(أبوذية)
يفضــه صــاحت الزهــره لبنــها هاذي الطــاهره الزاچــي لبنــها
الكســر الضــلع ماونــت لبنــها الجنين السگط منها اعلى الوطيــه

خروجها خلف أمير المؤمنين (ع)

قال الراوي: لما أسقطت فاطمة جنينها أغمي عليها ودخل القوم فاقتادوا علياً إلى المسجد لأجل البيعة فلما أفاقت (ع) التفتت إلى ابنتها زينب وقالت بنية أين أبوك عليّ؟ قالت: أماه لقد أخرجوه من الدار فقامت فاطمة وخرجت خلف أمير المؤمنين (ع) تقع تارة وتقوم أخرى. أقول: بأية حالة قادوا أمير المؤمنين؟ يقول المؤرخون وضعوا حبالا في عنقه وأخرجوه إلى المسجد قهرا وعندما تراءى له قبر النبي (ص) صاح: (يابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني).

هذا وفاطمة من خلفه ومعها الحسنان ونساء بني هاشم وهي تنادي، والذي بعث محمدا بالحق نبيا لئن لم تخلوا عن ابن عمي لأنشرن شعري وأضعن قميص رسول الله على رأسي وأصرخن إلى الله فما صالح بأكرم على

الله من أبي، ولا الناقة بأكرم مني، ولا الفصيل بأكرم من ولدي.

وأقبلــت فــاطمُ تعــدو خلفــه والعــينُ منــها تســتهلُّ أدمعــا

فانتـــهروها بســـياطِ قنفـــذٍ وكسَّروا بالضربِ منـها أضـلعا

فانعطفت تــدعو أباهــا بحشـىً تســاقطت مــع الــدموعِ قطعــا

(بحر طويل)

تاليها الشجاني او زاد همّــي اوهيَّجــه الغمِّــي

وارخص غالي ادموعي واجره امن الجفن دمِّــي

يوم الصاحت الزهره خلوا عــن ابــن عمــي

صاح افلان يا قنفد ولــك بالســوط رد ليهــا

رد ليها اولوعهــا او روعهــا وهــي اتنــادي

لفرع واشتكي لله ابكل اللــي عَلَــي ســادي

يو خلوا علــي الكــرار لا اتيتمــون ويــلادي

تصرخ والعصه ويــلاه تتلــوه علــى ايــديها

(أبوذية)

انشــد عــن مصــايبها وســلها كتلها ابعصــرته الظــالم وســلها

يشيعي ابچي اعله عملتها وسـلها او صب ادموع علزهــره الزچيــه

نعم لقد أخذوا أمير المؤمنين إلى مجلس الرجل والقوم يقولون له يا علي بايع وإلا ضرت عنقك، فلما سمع الحسنان قول القائل يا علي بايع أو تضرب عنقك رفعا أصواتهما بالبكاء فلما سمع أمير المؤمنين (ع) ذلك قال لهما لا

تبكيا إنهما لن يقدرا على قتل أبيكما[1].

(نصاري)[2]

الحسن وحسين دمعتهم جريه	يريت ايشوفهم سيد البريه
وابوهم علي حامي الحميه	راسه امكشّف او بالحبل ينجر

(أبوذية)

اشلون الخصم للزهره تجره	دفعها او من صدرها الدم تجره
ألف ما تگدر الحيدر تجره	وجذوه مكتوف حمّاي الحميه

***

قادوه بالحبل قهرا وهي خلفهمُ	تدعو وأدمعها كالغيث ينسكبُ
يا قومُ خلّوا ابنَ عمي قبل أنْ تقعَ	الخضراءُ فوق الثرى والكون ينقلب
فقنَّعوها بقرعِ الأصبحيةِ لا	عداهمُ سخطُ الجبارِ والغضب
ووشحوا مَتنها بالسوط فانكفأتْ	لدارها وحشاها ملؤُه عَطَب

(١) وفاة الصديقة ص٦٣.

(٢) للمؤلف.

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ صالح الكواز الحلي

الـــــواثبينَ لظلـــــمِ آل محمـــــدٍ ... ومحمـــدٌ ملقـــى بـــلا تكفـــينِ

والقـــــائلينَ لفـــــاطمٍ آذيتِنـــــا ... في طـــولِ نَـــوحٍ دائـــمٍ وحـــنين

والقاطعين اراكـــةً كيمـــا تقيـــلُ ... بظـــل أرواقٍ لهـــا وغصـــون

ومجمِّعي حطبٍ على البيت الـــذي ... لم يجتمـــع لـــولاه شمـــلُ الـــدين

والداخلينَ علـــى البتولـــةِ بيتَهـــا ... والمســـقطينَ لهـــا أعـــزَّ جـــنين

والقائـــــدين إمـــــامَهم بنجـــــاده ... والطهـــرُ تعـــدو خلفهـــم بـــرنين

خلوا ابنَ عمي أو لأكشفُ للـــدعا ... رأسي وأشـــكوْ للإلـــه شـــجوني

ما كان ناقـــةُ صـــالحٍ وفصـــيلُها ... بالفضـــــــل عنـــــــد اللهِ إلا دوني

ورنَتْ إلى القبر الشـــريفِ بمقلـــةٍ ... عـــبرى وقلـــبٍ مكمَـــدٍ محـــزون

نادت وأظفـــارُ المصـــابِ بقلبـــها ... أبتاه قـــلَّ علـــى العِـــداة معـــيني

أيَّ الرزايـــــا اتقـــــي بتجلُّـــــدي ... هي في النوائب ما حييـــتُ قـــريني

فقدي أبي أم غصبَ بعلـــي حقَّـــه ... أم كسرَ ضلعي أم سقوطَ جنـــيني

أم أخذَهم إرثي وفاضـــلَ نِحلـــتي ... أم جهلَهم حقـــي وقـــد عرفـــوني

قهروا يتيميـــك الحســـينَ وصـــنوَه ... وسألتُهم حقـــي وقـــد نهـــروني[1]

---

(١) ديوان الشيخ صالح الكواز.

(أبوذية)

تون والگلب يـابو احسين داوي او من عدها ضلع مكسور داوي
احرگوا بابك او ظل البـاب داوي او دمعها او طاح ابنها اعله الوطيه

(أبوذية)

لعـد دار النبوه الربع يـارت عگب طه او على ام الحسن يارت
عدل وابعينه ابوها ايشوف يـارت ضلعها او حالها الزهره الزجيه

(أبوذية)

سطرني او دم تسيل العين واجـرت او مثل امصيبتي ما سدت واجـرت
ابني والضـلع والبـاب واجـرت او علي گادوه وآنه انغشه اعليه

خروجها إلى قبر أبيها (ص)

كانت (ع) تخرج بين الحين والآخر إلى قبر أبيها ومعها الحسن والحسين (ع) وفي بعض الأحيان يكون أمير المؤمنين (ع) معها، وكان السبب في زيارتها لقبر أبيها، الشكوى لما حل بها من مصائب، واستمرت على ذلك المنوال حتى في الليالي الأخيرة التي كانت فيها وفاتها تخرج مع ما بها من علّة.

قالت لعلي (ع) ذات ليلة: كم مضى من الليل يا ابن العم، قال ثلثه، قالت: ائذن لي بالخروج إلى قبر أبي لأودعه قبل الموت فقد حان الفراق لك يا ابن العم، فبكى وقال: إنك وبهذه الحالة لم تستطيعي القيام فقالت: لابد من وداع قبر رسول الله. فقال: الأمر إليك، فنهضت وتوجهت نحو القبر المقدس فتارة تمشي وتارة تجلس، حتى وصلت إلى قبر رسول الله (ص) وعلي (ع) معها فلما نظرت إلى القبر أنّت أنة تزلزلت لها الأرضون وقالت: يا أبتاه

سكنت التراب، وفارقت الأحباب، وأسلمتنا للخطوب وفوادح الكروب.

(مجردات)[1]

عگبــك يبويـــه اشصـــار بيـــه مكســـور ضـلعي الحـگ عليـــه

او محسن ســـگط فـــوگ الوطيـــه

وبكت حتى انصدع قلبها، فقال لها أمير المؤمنين (ع): أقلي من البكاء وتعزي بالعزاء فإني أخشى عليك أن تكوني من الهالكين قالت: يا ابن العم، لا تلمني، واعذرني، فإن الفراق مرَّ المذاق خصوصا فراق أبي، سلطان الرسل، وهادي السبل، وحبيب قلبي ونور عيني وسيدي وسنادي، وملجئي وملاذي، وعصمة أمري وقوة ظهري رسول الله ثم أخذت قبضة من صعيد قبره الشريف، ووضعتها على أنفها وعينيها وشمتها وأنشأت تقول:

ماذا على مَن شَـــمَّ تربـــةَ أحمـــدٍ ألا يَشَمَّ مـــدى الزمـــانِ غواليـــا

صُبَّت علـــيَّ مصـــائبٌ لـــو أنها صبت على الأيـــامِ صِـــرنَ لياليـــا

قد كنتَ لي جـــبلا ألـــوذ بظلّـــه واليـــوم تُســـلمني إلى أعـــدائيا[2]

(نصاري)

طبـــت دارهـــا او ظلـــت عليلـــه او جفنها امن الولم ما غمض ليلـــه

تـــروح الگـــبر ابوهـــا تشـــتكيله وهو ابگبره على الزهـــره ايتـــولم

(١) للمؤلف.

(٢) بيت الأحزان للشيخ عباس القمي.

(فائزي)

گومــــك يبويـــه خـــالفوا فينـــا الوصـــيه

بـــس غبـــت عنـــه اتواثبـــوا كلـــهم عليـــه

اخـــبرك يبويـــه نخلـــتي مـــني خـــذوها

او بنتـــك يبويـــه بعـــد عينـــك مـــا رعوهـــا

اضلوعي يبويـــه ابســـاتر البـــاب اكســـروها

واتجمعـــوا كـــهم علـــى بعلـــي او عليـــه

ريتك تـــراهم يـــوم دخلـــوا وســـطة الـــدار

من بعـــد مـــا وجّـــوا يبويـــه البـــاب بالنـــار

او حامي الحمه جـــالس يبـــو ابـــراهيم محتـــار

وآني حزينـــــه واذرف ادمـــــوعي جريـــــه

(نصاري)

گومـــك يبويـــه مـــا رعـــوني واخـــلاف عينـــك مرمـــوني

وامـــن البچـــه اعليـــك امنعـــوني او وره البـــاب لمـــن هيِّســـوني

للحـــايط اوليهـــه اعصـــروني كســـروا اضـــلوعي او ســـگطوني

او بـــره المدينـــه طلّعـــوني

*****

رضّوا أضالعَها أجـــروا مـــدامعَها أدموا نواظرَهـــا ميراثَهـــا غصـــبوا

المجلس الخامس

القصيدة: للشريف قتادة بن أدريس بن مطاعن[1]

وأتـــتْ فــاطمُ تُطالــبُ بــالإر ... ثِ من المصـطفى فمـا ورَّثاهـا

ليت شعري لِمْ خُولفتْ سُنَنُ القرآنِ ... فيـــا واللهُ قـــد أبـــداها

نُسِـختْ آيـةُ المواريـثِ فيهـا ... أم همـا بعـد فرضِـها بـدّلاها

أم تَـرى آيـةَ المـودةِ لم تـأ ... تِ بـودِّ الزهـراءِ في قُرباهـا

سلْ بإبطال قـولِهم سـورةَ الـنم ... لِ وسلْ مريمَ الـتي قبـلَ طاهـا

فهمـا ينبئـانِ عـن إرث يحـيى ... وسـليمانَ لمـن أراد انتباهـا

فدعت واشـتكت إلى اللهِ مِـن ذا ... ك وفاضـت بـدمعها مقلتاهـا

جرّعاها من بعـد والـدِها الغـيـ ... ضَ مـرارا فبـئس مـا جرّعاهـا

بنتُ مَـن أمُّ مَـن حليلـةُ مَـن ... ويلٌ لمـن سـنَّ ظلمَهـا وأذاهـا

شَيَّعَتْ نعشَـها ملائكـةُ الـرحمنِ ... رِفقـاً بهـا ومـا شـيَّعاها

أمْ لأنَ البتـولَ أوصـت بـأن لا ... يشـهدا دفنَهـا فمـا شَـهِداها

أغضباها وأغضبا عنـد ذاك الإلـهَ ... ربَّ السـماءِ إذ أغضـباها[2]

---

(١) كما يرى ذلك الشيخ محمد علي اليعقوبي وقد رأى غيره أنها للخدوعي والصحيح أن الخدوعي منشدها وشريف مكة منشأها.

(٢) وفاة الصديقة الزهراء (ع) ص١١٧ عبد الرزاق المقرم.

(**تجليبة**)

حزينه امعصبه الراس او تون واتنوح — كل ساعة التگع واتغيب منها الروح

لّمن گضت مهظومه ابگلب مجروح — والزينب او كلثومه غــدت رنــه

طلعن يبچن اعله امهن ابذاك الحين — وبوهن نده يولادي او تهل العــين

ردوهن اورد ليهن حسن وحسين — صاحن ويل گلبي او گطعن الظنــه

نصّ الليل حيــدر گــام غسّــلها — او هاجت نار گلبه ابيــوم نزلهــا

هال الترب بيده او دمعتــه ايهلــها — او رد للدار يبچي الليــث المجنّــه

فاطمة الزهراء (ع) قبيل الوفاة

كانت الزهراء (ع) تحدث أمير المؤمنين (ع) حول وفاتها وأنها راحلة إلى ربها، فلما سمع منها أمير المؤمنين (ع) كلمة الفراق جعل يبكي بأسف واحتراق، وقال: يا فاطمة حزن أبيك حينئذ باق في صميم قلبي، فكيف لي أن أزيده بفراقك. فقالت له: يا ابن العم، اصبر على فراقي، كما صبرت على فراق أبي، فإن الله مع الصابرين. وهي مع ذلك تبكي وتغسل قميصي ولديها وتمشط رأسيهما، ثم قالت لهما: يا قرة عينَيَّ، امضيا إلى قبرجدكما واسألا الله أن يمن علي بالشفاء ـلأنها ما أرادت أن يحضرا وصيتها لأمير المؤمنين (ع) لئلا يصيبهما جزع ـ فمضيا من عندها فأمرت فضة أن تفرش لها فراش المرض، فاضطجعت عليه وطلبت من أمير المؤمنين أن يجلس إلى جنبها، فبينما هم كذلك إذ سمعوا أصواتا عالية، وبكاء عاليا، وعويلا وهم يقولون: وا ويلاه، وا مصيبتاه، وا حزناه، وا كربتاه، فخرجت فضة فإذا هي بالحسن والحسين

يبكيان، فقال لهما أبوهما: ما بالكما تبكيان يا قرة عيني؟ فقالا: يا أبتاه لما وصلنا إلى القبر سمعنا هاتفا يقول: إن يتاما فاطمة قد أتيا، وهذا محمد المصطفى يقول: إن ولديَّ وقرة عينيَّ قد أقبلا، فلما سمعنا تلك الأصوات أتينا إلى قبر جدنا، فسمعنا من داخل القبر قائلا يقول: ارجعا يا ولداي إلى أمكما وودعاها قبل وفاتها، فإني قد جئت مع جمع من الأنبياء لاستقبال روح أمكما.

فرجعا ثم أتيا إلى أمهما فرأياها متكئة على فراشها وهي تجود بنفسها الشريفة، فجعلا يقبلان يديها ورجليها، وهما يقولان: يا أماه افتحي عينيك وانظري إلى يتيميك، فلما سمعت صوتهما فتحت عينيها فرأتهما يبكيان، فضمتهما إلى صدرها وهي تبكي ثم أمرت بإحضار بناتها وأوصت الحسن والحسين بكفالتهن والالتفات إلى أحوالهن، ثم أخذت تخبر الحسن والحسين بما يجري عليهما من المصائب[1].

(فائزي)

يا حسن يبني عگب عـــيني اتــروح مســـموم
شـــبيت في گلـــبي تـــره نـــيران الهمـــوم
او حزني على اللي ابكربلـــه ينـــذبح مظلـــوم
الله يعينـــــك يـــــا غريـــــب الغاضـــــريه
تبگـــه ثلـــث تيـــام لا ســـدر او كـــافور
او جملة اخوانك بـــالثره كلـــهم بـــلا اگبـــور

---

(١) وفاة فاطمة (ع) للبلادي.

والخيل يبني منكم اترض ذيج الصدور
والروس كلها فوگ روس السمهريه
واخيامكم بالنار يبني يحرگوها
او كل الحراير يا عزيزي ايسلّبوها
او تالي على الهزل سبايا ايركّبوها
تبدي حنين ايفسّر اصخور القويه

أقول ليت سيدتي ومولاتي فاطمة نظرت إلى عزيزيها الحسن والحسين هذا مسموم وذاك مذبوح عاري على رمضاء كربلاء:

(فائزي)[1]

نوحي يزهره اعله الولد والگلب مجروح
واحد گضه بالسم او واحد راح مذبوح
گومي يزهره عايني لحسين مطروح
لا غسل لا تكفين مرمي اعله الوطيه

وليتها نظرت إلى عزيزاتها فوق النياق الهزل.

يا ليتَها نظرت حرائرَها وقد ... سِيقَتْ على عُجف المطايا حُسَّرا
ورؤوسُ فتيتِها بأطراف القنا ... كالشُهب بل كانت أشعَّ وأنورا
وإمامُها يتلو الكتابَ أمامَها ... فوق السنانِ مهلّلا ومكبِّرا

(١) للمؤلف.

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي

ربيبةُ حُجرِ المصطفى عــزَّ شــأنُها ... بعلمِ مدى العشرِ العقولِ غِمارَهــا
أقرَّت من الإيمان عينــاً بشخصــها ... وقد سَلَبَتْ أيدي العــداة قرارَهــا
عصائبُ في ليلِ الضَلالِ تســكّعت ... لإطفــاء نــور اللهِ تُوقِــدُ نارهــا
صبيحةَ دارَ القومُ حــولَ رَواقِهــا ... وراحت بنار الحقد تُحرقُ دارهــا
وقد دخلت من غير إذنٍ خباءَهــا ... وعنها أماطت حُجبَهــا وســتارها
فما أمهل الأقــوامُ بنــتَ محمــدٍ ... تلوثُ عليهــا مُرطَهــا وخمارهــا
إذا كنتَ لم تعلمْ على الطهر ماجرى ... بدار الحمى سلْ بابَهــا وجِــدارها
لقد أَسقطت منــها الجــنينَ بحُنَّــةٍ ... من الهمِّ تُشجي خُمسها وعِشــارها
ورِيعتْ بوكر القدسِ منها فراخُهــا ... وأعينُها رعــبُ الرجــالِ أطارهــا
فما هجعت عينٌ لهــا ذاتَ عَــبرةٍ ... أطالت شــجاها ليلَهــا ونهارهــا
أَتكسرُ كفَّ البغيِ أضــلعَ فــاطمٍ ... وما أصلح الإسلامُ منها انجبارهــا
وفي صدرِها المسمارُ قد ظلّ ثابتــا ... وقد لقيت منها الضلوعُ انكسارها
أفاطمةُ بالســوطِ يســودُّ متنُهــا ... وأعينُها باللطم تُبــدي احمرارهــا
فما بَرِحت مسجورةَ القلبِ بالشجى ... تُصوِّبُ من حمر الدموع غزارها[1]

---

(١) ديوان الحويزي ج٢، ص٦٧.

(**مجردات**)

يـــا بـــاب فـــاطم يمّ الأطيـــاب	السدلت اعليك ايد الهدى احجاب
جيت ارد انشدك واسمع اجـــواب	اعليك اشجره او مترد الأصـــحاب
الگصدوك يوم المصـــطفى غـــاب	واتجسّروا اعلـــه الطهـــر الأذنـــاب
او كسروا ضلعها كسر ما طـــاب	او محسن سگط في عتبـــة البـــاب
واظن ما دره البســـمار منصـــاب	صدرها لعد صدر الـــنبي صـــاب

(**أبوذية**)

علي بالليل غطه النعش من شـــال	او من شيّع الزهره اوياه من شـــال
عسنه الي دفع للباب مـــن شـــال	الكتلها او فجـــع لاولاد الزكيـــه

وصية الصديقة فاطمة (ع)

لما حانت وفاتها طلبت من أمير المؤمنين (ع) أن يجلس إلى جنبها لتوصيه بما تريد قائلة له يا ابن العم اجلس عندي هنيئة فقد حان الفراق فأخذ برأسها ووضعه في حجره وجعل يقول:

هـــو الـــدهرُ لا تَفـــنى عجائبُـــهُ	عـــن الكـــرام ولا تهـــدو نوائبُـــهُ
فليت شعري إلى كـــم ذا تُجاذبُنـــا	فنونُـــه وإلى كـــم ذا نُجاذبُـــهُ

فقالت: يا ابن العم هذا وقت الوصية لا وقت التعزية. فقال: ما وصيتك يا ابنة العم؟

قالت: أولا إن كان وقع مني في مدة حياتي تقصير فاعف عني. فقال: حاشاك يا سيدة نساء العالمين والتقصير بل كنت في نهاية المحبة لي والمودة

والشفقة علي والرضا والشكر والقناعة بما يأتيك مني.

فقالت: والوصية الثانية: فإني أوصيك يا ابن العم، أن تلتفت إلى أولادي، فإنهما سيقتلان بعدنا وتشرد ذراريهما.

و الوصية الثالثة: أن تتزوج بأمامة ابنة أختي لتقوم بخدمة أولادي.

و الوصية الرابعة قالت يا أبا الحسن: غسلني من وراء الثياب ولا تكفني فإني طاهرة مطهرة. (وتعلل بعض الأخبار لئلا يرى أمير الؤمنين ضلعها المكسور ومتنها المسود من ضرب السياط).

قال بعضهم فلما غسلها أمير المؤمنين (ع) من وراء الثياب ومر بيده على صدرها أحسّ بخسف فيه فإذا هو ضلع من أضلاعها مكسور فاعتزلها وجلس ناحية يبكي فأقبل إليه الحسنان وهما يبكيان وكانت أسماء تعينه على تغسيلها فلما رأته كذلك أتت إليه وقالت: سيدي لِمَ تركت تغسيلها سيدي أتبكي لفراقها؟ فقال لا يا أسماء وإن عزّ عليّ فراقها، ولكن انظري هذا ضلع من أضلاعها مكسور وكانت تخفي عليّ ذلك.

أقول: يا أمير المؤمنين:

(أبوذية)

مصايب فاطمــه اعظــامي بــدها   واشوف البيت صار اظلــم بــدها

او حين الغسَّــلت بيــدي بــدها   كِسر ضلعي كسر ضــلع الزچيــه

(أعود إلى وصيتها (ع)) ثم أوصته أن يتخذ لها نعشا لأنها رأت الملائكة صوروا صورته ووصفته له. بعد بماذا أوصته؟

وأن لا يشهد أحد جنازتي ممن ظلمني ومنعني ميراثي، ولا يصلوا علي،

وإذا قضيت نحبي فغسلني وحنطني من فاضل حنوط رسول الله (ص) وكفني وصل علي وادفني بالليل إذا هدأت الأصوات ونامت الأبصار، ولا تقطعني من زيارتك، لأن لي بك أنسا عظيما.

أما الوصية الأخيرة: فهي إذا أنزلتني في القبر وسويت علي التراب فاجلس عند رأسي قبالة وجهي وأكثر من تلاوة القرآن والدعاء فإنها ساعة يحتاج الميت فيها إلى أُنس الأحياء.

أقول لقد سمع أمير المؤمنين (ع) وصينها ودموعه جارية وقام بتنفيذها كما أرادت ولذا عندما قضت نحبها قام الإمام فغسلها وكفنها ثم صلى عليها ودفنها ليلا وما معه إلا نفر قليل كعمار وسلمان والمقداد وأبي ذر[١].

(بحر طويل)

مثـــل مـــا وصـــت الكـــرار بالليـــل الـــنعش شـــاله

شگ بيـــده ضـــريح الهـــا او دمعـــه اعلـــه الـــوجن ســـاله

نزلهـــا او تشـــب نـــاره او ينحـــب والتـــرب هالـــه

عليهـــا او صـــاح يالمختـــار امســـت عنـــدك الزهـــره

وهـــي التنبيـــك عـــن حـــالي او عليهـــا بـــالجره والصـــار

من غصـــب الفـــدك والجـــور وابچاهـــا او هجـــوم الـــدار

يا ابن الحسن (يا فرجل الله) سل السيف بيمينك وخذ بالثـــار

او دلينـــه اعلـــى حفرتهـــا علينـــه ضـــاعت الحفـــره

---

(١) وفات الصديقة الزهراء، عبد الرزاق المقرم. وفاة فاطمة (ع) للبلادي.

(أبوذية)

اهظم وابضـــيم هالدنيـــه نعشـــها ولا يوم الـــدهر روحـــي نعشـــها

عله الشالوا ابليـــل اظلـــم نعشـــها او دفنـــها ابليـــل حمـــاي الحميـــه

❊❊❊

ماتت و لم يشهدوا لـــيلا جنازتَهـــا سوى علـــيٍّ وعمـــارٍ وســـلمانِ

وفي الصحيحِ رووا أن الـــنبيَّ بهـــا قد قال فاطمُ روحـــي وجثمـــاني

المجلس السابع

القصيدة: للسيد علي الترك الموسوي النجفي
ت ١٣٢٤ هـ

لا صبرَ يا ابنَ العسكريِّ فشِرعةُ الـ ... هادي النبيِّ استنصرت أنصارَها

هُدمت قواعدُها وطاح منارُها ... فأَقِمْ بسيفك ذي الفقار منارها

فإلامَ تُغضي والطغاةُ تحكّمت ... في المسلمين وحكّمت أشرارها

مولايَ ما سنَّ الضلالَ سِوى الأُولى ... هجموا على الطهر البتولةِ دارها

منعوا البتولَ عن النياحةِ إذ غدت ... تبكي أباها ليلَها ونهارها

قالوا لها قَرِّي فقد آذيتِنا ... أنَّى وقد سلب المصابُ قرارها

قطعوا أراكتَها ومن أبنائها ... قطعت أُمَيٌّ يمينَها ويسارها

جمعوا على بيت النبيِّ محمدٍ ... حطباً وأوقدتِ الظغائنُ نارها

رضّوا سليلةَ أحمدٍ بالباب حتى ... انبتوا في صدرها مِسمارها

عصروا ابنةَ الهادي الأمين وأسقطوا ... منها الجنينَ وأخرجوا كرارها

قادوه والزهراءُ تعدو خلفهم ... عبرى فليتك تنظر استعبارها

والعبدُ سوَّد متنَها فاستنصرت ... أسفا فليتك تسمع استنصارها

فقضت وآثارُ السياطِ بمتنها   يا ليت عينَك عاينت آثارها[1]

(مجردات)

يابن الحسن يا مدرك الثار   تصبر او عندك كل الاخبار

ابگوم العده وگفوا على الدار   او رادوا حريج الباب بالنار

او حيدر جليس الدار محتار   الزهره اطلعت مذهوله الأفكار

تتستر اولا فوگها ايزار   عصرها النذل وابعصرته جار

او تكسَّر ضلع بضعة المختار   او بالصدر ويلي نبت مسمار

او جنين اسگطت والدمع دم فار   او بالحبل جرّوا حامي الجار

او وراه اطلعت بت نور الأنوار   تنخه او تنادي اجموع الأنصار

اولا شافت امن الگوم نغّار   رد العبد بالسوط واندار

(موال)

يوم الدفع فاطمه لحگوا نخت ياهلي
بالباب صدري انكسر او مني وگع ياهلي
وتصيح راح اليگف يوم الشدد ياهلي
طاحت او گامت تون او عبره الدمع ينسل
ياريت گلب الكسر منها الضلع ينسل

---

(١) نقلا عن مجموعة الخطيب الفاضل الشيخ علي حيدر المؤيد (حفظه الله) يذكر أن الشيخ يعكف حاليا على إعداد موسوعة شعرية تضم كل ما قيل من شعر في السيدة فاطمة الزهراء (ع).

ما هزّتك يا علـــي او ســيفك عليــه ينســل
او تندب يحامي الحمـــه غــيرك بعــد يـــاهولي

وفاة الصديقة فاطمة (ع)

يقول السيد المقرم: رأت الزهراء (ع) أباها في المنام فشكت إليه ما نالها من بعده، فقال لها: انك قادمة عن قريب. وما زالت تقول في تلك الأيام والليالي: يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فأغثني اللهم زحزحني عن النار وأدخلني الجنة وألحقني بأبي محمد. فإذا قال لها أمير المؤمنين عافاك الله وأبقاك. تقول: يا أبا الحسن ما أسرع اللحاق برسول الله.

ولما كان اليوم الذي توفيت فيه أتاها جبرئيل ومعه الملائكة فسلم عليها فأخبرت أمير المؤمنين (ع) بذلك وبعد هنيئة سمعها تقول: عليكم السلام يا رسول ربي فسألها أمير المؤمنين عمن سلم عليها فأخبرته بأن ميكائيل سلم عليها وهو يقول: إن الله تعالى يقرؤك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيق الأعلى وجنة المأوى.

وفي ذلك اليوم وقبيل المغرب قالت لأم سلمى زوجة أبي رافع التي كانت تمرضها أيام علتها: يا أماه اسكبي لي غسلا فاغتسلت ثم قالت: يا أماه أعطيني ثيابي الجدد فلبستها وأمرتها أن تقدم فراشها وسط البيت ففعلن ثم نامت مستقبلة القبلة وقالت: يا أماه إني مقبوضة الآن فلا يكشفني أحد. قالت أسماء بنت عميس ـوكانت تمرضها أيضاـ: فخرجتُ عنها وانتظرتها ساعة فناديتها بعد ذلك: يا بنت محمد المصطفى يا بنت أكرم من حملته النساء... يا

بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى. فلم تجب فدخلتُ البيت وكشفتُ الرداء عنها فإذا بها قد قضت نحبها وفارقت روحها الدنيا. رحم الله من نادى: وا فاطمتاه، وا سيدتاه، وا مظلومتاه.

(**فائزي**)

بنـــت الـــنبي ماتـــت ابعلتـــها خفيـــه

وآجـــرك الله يـــا علـــي في هالرزيـــه

ظلوا يتامـــه مـــن بعـــدها حســـن وحســـين

كلمن يگول امنـــه البتـــول خـــوي چـــاوين

نـــادى علـــى المرتضـــى والطـــم الخـــدين

آجـــــركم الله يـــــا ولادي بالزچيـــــه

مكســـــورة الأضـــــلاع واحـــزني عليهـــا

دهـــري فجعـــني بـــالنبي واليـــوم بيهـــا

گومـــوا دعينـــوني او جيبـــوا الـــنعش ليهـــا

او ظلـــت نواديهـــا ابظلمـــه هالعشـــيه

قام الإمام (ع) بتغسيلها وكانت تساعده على ذلك أسماء بنت عميس ولما غسلها أخذ في تكفينها وقبل أن يعقد الرداء عليها صاح: يا حسن يا حسين يا زينب يا أم كلثوم ويا فضة هلموا وتزودوا من أمكم الزهراء فهذا الفراق واللقاء في الجنة فأقبل الحسنان يقولان: وا حسرتاه لا تنطفي من فقد جدنا المصطفى وأمنا الزهراء إذا لقيتي جدنا فاقرئيه منا السلام وقولي له إنا بقينا يتيمين غريبين في دار الدنيا.

(**نصاري**)

گضت وامصابها ما مـر شـبيهه بجوا سبطينها او شـبگوا عليهـا
حنـت آه شـبگتهم بـديها او هتف بالعرش نحيهم يبو احسـين
يحيـدر شـيل سـبطين الزكيـه شيل الحسن يـا حيـدر واخيـه
ارضها والسـمه حنَّـت سـويه الفگد بضعة الهادي او ينحب الدين

ولما سمع الناس بالخبر علا صراخهم وبكاؤهم ثم أقبلوا إلى دار الزهراء (ع) ينتظرون خروج الجنازة فخرج إليهم أبو ذر وقال انصرفوا، إن ابنة رسول الله أخّر إخراجها هذه العشية.

وعند ما نامت العيون وهدأت الأصوات خرج أمير المؤمنين وأصحابه يحملون نعش فاطمة.

أقول: ولا أدري ما حال أولاد الزهراء وهم ينظرون إلى نعشها[١].

(**فائزي**)

الله زينـب نايحـه واتصـيح يـا بـاب
لا تـدفنون امنـه البتولـه تحـت التـراب
يظلـم عليّـه مـنزلي يـا داحـي البـاب
الدنيـه علينـه مظلمـه بعـد الزچيـه
شـالوا نعشـها والنسـه كلـها ايتبـاچون
او زينب تنادي يا علي دمشـوا علـى هـون

---

(١) وفاة الصديقة للمقرم. وفاة فاطمة للبلادي.

اضلوع منـــها امكســـره يـــا بـــوي تـــدرون

وايامهـــــا كلـــــها گضـــــتها بالعزيـــــه

*****

واهاً لبنت المصطفى لِـــمْ جُهـــزت　　ليلاً و لمْ عفّـــى الوصـــيُّ مزارهـــا

ما شيّعوا بنتَ الرســـولِ وأسّـــوا　　ظلمَ البتـــولِ وهتّكـــوا أســـتارها

المجلس الثامن

القصيدة للشيخ حبيب ابن الحاج مهدي النجفي
ت ١٣٣٦هـ

سقاكِ الحيا الهطالُ يا معهدَ الإلـــفِ ... ويا جنةَ الفردوسِ دانيــةَ العِطــفِ
فكم مرَّ لي عيشٌ حلا فيكِ طعمُــه ... لياليَ أصفى الود فيها لمــن يصــفي
بسطنا أحاديثَ الهوى وانطوت لنا ... قلوبٌ على ما في المودَّةِ والعطــف
فشــتتنا صــرفُ الزمــانِ وإنَّــه ... لمنتقــدٌ شمــلَ الأحبــةِ بالصَــرف
كأنْ لم تَدُرْ ما بيننا أكؤسُ الهــوى ... ونحن نَشاوى لا نَمُلُّ من الرَشْــفِ
ولم نقضِ أيامَ الصبا وبهــا الصَّبا ... تمرُّ علينــا وهــي طيِّبــةُ العُــرف
أيا منزلَ الأحبابِ مالَك موحشــا ... بزَهرتكَ الأرياحُ أودت بما تَســفي
تَعفَّيتَ يا ربــعَ الأحبــةِ بعــدهم ... فذكرتَني قــبرَ البتولــةِ إذ عُفِّــي
رمتْها سهامُ الدهرِ وهي صــوائبٌ ... بشجوٍ إلى أن جُرِّعت غُصَصَ الحتف
شجاها فراقُ المصطفى واحتقارُهــا ... لدى كلِّ رجسٍ من صحابته جِلْفِ
لقد بــالغوا في هظمهــا وتحــالفوا ... عليها وخانوا اللهَ في ذلك الحِلــف
وما ورّثوها مــن أبيهــا وأثبتــوا ... حديثا نفاه اللهُ في محكَم الصُــحف
فآبت وزَنْدُ الغيظِ يَقدحُ في الحشــا ... تَعثَّــرُ بالأذيــال مَثنيــةَ العِطــف

وجاءت إلى الكرار تشكو اهتظامَها — ومدَّت إليه الطرفَ خاشعةَ الطَرف

أبا حسنٍ يا راسخَ الحلمِ والحِجـــى — إذا فَرَّتِ الأبطالُ رعبا من الخسف

أراك تراني وابـــنُ تَـــيمٍ وصـــحبُه — يسومونني ما لا أُطيقَ من الخســـف

ويَلطِمُ وجهي نصبَ عينيكَ ناصبُ — العداوةِ ليْ بالضرب منيَّ يستشـــفي

لمن أشتكي إلا إليـــك ومَـــن بـــه — ألوذ وهل لي بعد بيتِك من كهـــفِ

وقد أضرموا النيران فيه وأســـقطوا — جنيني فوا ويلاه منهم ويـــا لَهـــف

وما برحت مهظومـــةً ذاتَ علـــةٍ — تُؤرِّقُها البلوى وظالُمهـــا مُغفـــي[1]

(**مجردات**)[2]

تصيح ابصـــوت والدمعـــه جريـــه — يحيدر گـــوم مـــا تلحـــگ عليـــه

تـــراني اصـــبحت بـــاعظم رزيـــه — او لمـــن وصـــل شـــاف الزكيـــه

ضـــلع مكســـور والونـــه خفيـــه — او محسن سگط والحالـــه شـــجيه

حن او بچـــه او گـــال اشـــبديه — ابـــوچ ابصـــبر وصـــاني وصـــيه

(**أبوذية**)

صدگ ضلع أم حسن وحسين ينصاب — او نخت يا با الحسن والدمع ينصاب

لخلي مـــاتم ابكـــل دار ينصـــاب — او عليها انّوح كل صبح او مســـيه

وفاة الصديقة فاطمة (ع) ووصيتها
(رواية ثانية)

نقل عن ابن عباس أنه قال: لما توفيت فاطمة (ع) شقت أسماء جيبها

---

(١) وفاة الصديقة الزهراء (ع) ص١٤٤ عبد الرزاق المقرم.

(٢) للمؤلف.

وخرجت فتلقاها الحسن والحسين (ع) فقالا (ع): أين أمنا فسكتت فدخلا البيت فإذا هي ممددة فحركها الحسين (ع) فإذا هي ميتة فقال الحسن للحسين: يا أخا آجرك الله في الوالدة وخرجا يبكيان ويناديان يا محمداه، يا أحمداه اليوم جدد لنا موتك إذ ماتت أمنا.

وكان أمير المؤمنين (ع) في المسجد فمضى الحسنان إليه حتى إذا قربا من المسجد رفعا صوتيهما بالبكاء وابتدر لهما جمع من الصحابة فقالوا ما يبكيكما لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما فبكيتما شوقا إليه فقالا أو ليس قد ماتت أمنا فاطمة الزهراء فوقع علي على وجهه.

ما بارحت قلبَها الأحزانُ ذاتَ حشىً حرَّى إلى أن اُهيلت فوقها التُـرُبُ
ما شيَّعوا نعشها السامي علاً ولقـد تزاحمت خلفها الأمـلاكُ تنتحـب

(**أبوذية**)

الماتم على الزهره اليـوم ينصـاب او عليها ادموم دمع العين ينصـاب
ابنها والضـلع بسـمار ينصـاب او تغسل من دمه صـدر الزچيـه

فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم أفاق فحملهما حتى أدخلهما البيت فرأى فاطمة وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: وا يتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما ففيمن نتعزى بعدك فكشف علي (ع) عن وجهها فإذا برقعة عند رأسها فنظر إليها فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله، أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.

يا علي أنا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة أنت أولى بي من غيرك حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم أحدا واستودعك الله وأقرأ على ولدي السلام إلى يوم القيامة[1].

(مجردات)[2]

آه علــــى فــــاطم الزهـــــره	ماتت بـــالهظم ويلـــي او حســـره
او يتاماهــا تـــون والعـــين عـــبره	اشلون الضـــلع مكســـور كســـره
والعـــين ذيجـــه الغـــدت حمـــره	حـــين السـطرها ابيـــده ســـطره

(أبوذية)

علي شيّع الزهره او شـــال بالليـــل	او عليها گام ينعه ابحـــزن بالليـــل
او شيبه من دموع العـــين بالليـــل	على الضيّع گبرها او ظـــل خفيـــه

*****

دُفنتْ في الـــدجى وعَفّـــى علـــيٌ	قبرَهـــا ليتـــه اســـتطال دُجاهـــا
أفمثـــلُ ابنـــةِ الـــنبيّ يـــوارى	شخصُها في الدجى ويُعفى ثراهـــا

(١) الدمعة الساكبة ج١، ص٣٣٩.

(٢) للمؤلف.

المجلس التاسع

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

يـــومٌ قضـــى فيـــه الـــنبيُّ نَحبَـــه فظلَّـــتِ الـــدنيا لـــه تنتحـــبُ

وانقلبَ النـــاسُ علـــى أعقـــابِهم ولـــن يَضُـــرَّ اللهَ مـــن ينقلـــب

وأقبلـــوا إلى البتـــول عنـــوةً وحـــول دارِهـــا أُديـــرَ الحطـــب

فاســـتقبلتْهم فـــاطمٌ وظنُّهـــا إنْ كلمتـــهمْ رجعـــوا وانقلبـــوا

حتى إذا خلَّت عن البـــاب وقـــد لاذت وراهـــا منـــهمُ تحتجـــب

فكسّـــروا أضـــلاعَها واغتصـــبوا ميراثَهـــا وللشـــهود كـــذَّبوا

وأخرجوا الكـــرارَ مـــن مـــنزلـــه وهـــو بِبَنـــدِ ســـيفِه مُلبَّـــب

وخلفهـــم فاطمـــةُ تَعثَـــر في أذيالهـــا وقلبُهـــا منشـــعب

تصيح خلُّوا عـــن علـــيٍّ قبـــل أن أدعو وفـــيكم أرضُـــكم تنقلـــب

فأقبـــل العبـــدُ لهـــا يضـــربها بالســـوط وهـــي بـــالنبيِّ تَنـــدب

يا والدي هـــذا علـــيٌّ بعـــد عـــيـ نيـــكَ علـــى اغتصـــابه تـــألَّبوا

ولـــو تـــراني والعـــدى تخـــالفوا علـــيَّ لمـــا غيبتْـــك التـــرب

وجرعوني صحبُك الصـــابَ وقـــد تراكمت منـــهم علـــيَّ الكُـــرب

ولم تزل تجـرَعُ منـهم غصصـا　　تَندكُّ منـها الراسـياتُ الهُضَّـب
حتى قضـت بحسـرة مهظومـةٍ　　حقوقُهـا وفيؤُهـا مسـتَلب[1]

(بحر طويل)

هلن يالعيون ابدم واجـذب يالگلـب حسـره
او يروحي كل وكت نوحي على المظلومه الزهره
شاب الراس من عدها او دم تسكب دموع العين
تصبح للبقيع اتروح وياهـا الحسـن واحسـين
لو خيَّم عليها الليل ترد بـيهم ابـذاك الحـين
او بيت الهه بنى الكرار يوم الگطعـوا الشـجره
يوم الجدمت ليها المنيـه او روحهـا رَوْحـت
حيدر ينحب اعليها او عليـه بعيونهـا صـدت
يابن العم تگله ابليل شـيل اجنـازتي وصـت
لا واحد عَلَيْ منهم يصلي او نعشـي ايحضـره
وديعه عندك السبطين آه او گضـت مظلومـه
بالشوغات والحسرات وامن الجـور مهظومـه
غسَّلها علي بيده او عليهـا هاجـت اهمومـه
او عنها اعتذر بالتغسيل من شاف الضلع كسره

(١) ديوان شعراء الحسين (ع).

دفن الصديقة فاطمة (ع)

قال الراوي لما فرغ أمير المؤمنين (ع) من تجهيزها خرج مع الجنازة يمشي ليلا وأشعل النار بجرائد النخل ومشى مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها وساوى قبرها مع الأرض وقد ذكر المؤرخون انه (ع) لما وضعها في لحدها قال: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله سلمتك أيتها الصديقة إلى من هو أولى بك مني ورضيت لك بما رضي الله ثم قرأ (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى).

ولما دفنها وقف على موضع قبرها ونفض يده من تراب القبر وهاج به الحزن فأرسل دموعه على خديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله فقال: السلام عليك يا رسول الله مني ومن ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك. قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي... قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة واختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء. يا رسول الله أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد، لا يبرح الحزن أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم.

وستنبؤك ابنتك بتظاهر أمتك عليَّ وعلى هظمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج في صدرها لم تجد إلى بثه سبيلا[1].

ورحم الله شاعرنا الملا عطية:

---

(١) وفاة الصديقة الزهراء للسيد المقرم. وفاة الزهراء (ع) للبلادي ٨٣ص/٨٤.

(فائزي)

حيــدر علــى گــبر الــنبي اينــادي يمختــار

هذي الوديعــه مــا دريــت اجالهــا اشصــار

يــا ســيد الكــون الوصــيه مــا رعوهــا

هجمــوا علــى دار البتولــه او روعوهــا

طلعــت تــدافعهم او بالبــاب اعصــروها

وانكسرت الأضلاع منها او صــار مــا صــار

عاشت عگــب فرگــاك مهظومــه او ذليلــه

مــن كثــر ترويــع النــذل صــارت عليلــه

شــحچي شــعدد مــن مصــايبها الجليلــه

او كلما شفت هالحــال گلــبي يلتــهب نــار

ســلمت لله او كســروا اضــلوع الوديعــه

او ضعنه عگب عينــك يبــو ابــراهيم ضــيعه

جــاروا علينــه او ضــيّگوا بينــه الوســيعه

بس غبت عنه الكــل علينــه اتجســر او جــار

*****

أفبعــدَ فاطمــةَ البتــولِ ودفنِهــا بالليــل عــينٌ لا تجــود بمائِهــا

فلقد قضــت مكظومــةً وتراثُهــا ترنوه شَــزْراً في يَــدَي أعــدائها

مضــروبةً بالســوط حــتى أنهــا أبدت نحيبا مــن عظــيم أذائهــا

مسقوطةً لجنينــها تُبــدي أســىً   لأنينِهــا وجــداً علــى أبنائهــا

فلتبكهــا عــين المحــب بمــدمع   جارٍ كعين السُــحبِ في إجرائهــا

المجلس العاشر

القصيدة: للشيخ محمد علي اليعقوبي ت ١٣٨٧ هـ

ولقـد يعِـزُّ علـى رسـول الله مـا جنـت الصـحابَهْ
منعـوا البتولـةَ أنْ تنـوحَ عليـه أو تبكـي مصـابه
لم يحفظـوا للمرتضـى رحـمَ النبـوةِ والقرابـه
قـد أطفـأوا نـورَ الهـدى مـذ أضـرموا بالنـار بابـه
أسـدُ الإلـهِ فيكـف قـد ولَجَـتْ ذئـابُ القـومِ غابـه
وعـدَوا علـى بنـتِ الهـدى ضـربا بحضـرته المُهابـه
بيـتُ النبـوةِ بيتُهـا شـادت يـدُ البـاري قِبابـه
أذنَ الإلـهُ برفعـه والقـومُ قـد هتَكـوا حجابـه
بـأبي وديعـةَ أحمـدٍ جُرِّعـا سـقاها الظلـمُ صـابه
عاشـت معصَّـبةَ الجـبينِ تَـئِنُ مـن تلـكَ العصـابه
حـتى قضـت وعيونُهـا عـبرى ومهجتُهـا مُذابـه
وامضُّ خطـبٍ في حشـى الإسـلام قـد أورى التهابـه
بالليـل واراهـا الوصـيُّ وقبرُهـا عفّـى ترابـه[1]

---

(١) وفاة الصديقة.

(**نصاري**)

يعيني ابچي او دمعچ خل يهــل دم   على الزهره او ضلعها اللي تهشـــم
گبعت بالمظيمه اخـــلاف أبوهـــا   او حتى امن البچه اصحابه امنعوها
تعنّوا دارهـــا او بيهـــا اعصــروها   لمن طگ الضلع منـــها او تهشـــم
ظلـــت تـــون والونـــه خفيـــه   او يون يمها الحسن واحسين اخيـــه
لمـــن دنـــت مـــن عـــدها المنيـــه   وصـــت تنـــدفن بالليـــل الأظلـــم

خروج أمير المؤمنين إلى قبر الزهراء (ع)

روى الشيخ الصدوق في مجالسه عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني عن أبيه قال: لما دفن علي فاطمة قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل لأنه كان دفنها ليلا فأنشأ (ع) يقول:

لكلِّ اجتماعٍ من خلـيلين فُرقــةٌ   وكلُّ الــذي دون الفــراق قليـــلُ
وإن افتقادي فاطمـــاً بعـــد أحمـــد   دليلٌ علـــى ان لا يـــدومَ خليـــل

ويروى أنه (ع) كان يأتي إلى قبر السيدة فاطمة (ع) ليلا ويجلس عند قبرها وينادي وا حبيبتاه يا حبيبة قلباه فلم يجبه أحد فلما كان بعد ستة أشهر اشتد شوقه جدا فبكى وجعل يقول:

ماليْ وقفتُ على القبـــورِ مســـلّما   قبرَ الحبيـــبِ فلـــم يـــردَّ جـــوابي
أحبيبُ مالـــك لا تـــردُّ جوابَنـــا   أنسيت بعـــدي خُلّـــةَ الأحبـــابِ

فأجاب عن نفسه وقيل بل أجابه هاتف:

قال الحبيبُ وكيـــف لي بجـــوابكم   وأنـــا رهـــينُ جَنـــادلٍ وتـــرابِ

أكل التــرابُ محاســني فنســيتكم   وحُجبتُ عن أهلي وعن أصــحابي

وكان (ع) يجلس عند قبرها ليلا فيقرأ القرآن بناء على وصيتها وفي ليلة من الليالي قرأ شيئا من القرآن ثم غفا قليلا وإذا بالزهراء (ع) تقول له في الرؤيا: شكر الله سعيك يا ابن العم لقد نفذت الوصية يا أبا الحسن ثم قالت: ارجع يا أبا الحسن إلى البيت لأن زينب جلست من نومها ونظرت إلى مكاني فرأته خاليا فأخذت بالبكاء.

يحيــدر بــالله زينــب روح ليهــا   او مش ادموعها او صــبّر عليهــا

اخافن علــه ابنــيتي مــن بچيهــا   تموت او من يباري اعيال الحســين

فلما سمع الإمام (ع) كلامها رجع إلى البيت مسرعا فوجد زينب (ع) جالسة وهي تنظر إلى مكان أمها الزهراء وعيونها تتحادر دموعا فلما وقع بصرها على أمير المؤمنين صاحت وا أماه وا فاطمتاه[1].

(**نصاري**)

يمه ابگينه مــن عگــبچ يتامــه   يمــه الــدهر صــوبنه ابســهامه

يمــه الليــل كلــه مــا أنامــه   وشوف اگبال عيني طولچ ايلــوح

دحــاچيني يمــه او جــاوبيني   يــاهو اخــلاف عيــنچ يسـلّيني

يصــبرني وينشــف دمــع عــيني   او يداوي اصواب دلالي والجــروح

(**أبوذية**)

اريد اگعد ونوحن بيــك يابيــت   على الكسروا ضلها او غصب يابيت

---

(١) البحار ج٤٣ للعلامة المجلسي (ره). وفاة فاطمة الزهراء ص٨٨/٨٩ عن بعض الخطباء.

يا امّ احسين تبچي اعليچ يابــت اظنها اللـــي انســبت بالغاضــريه

❊❊❊❊

بــــأبي الــــتي ماتـــت ومـــا ماتـــت مكارمُهــــا الســــنيَّهْ

بــــأبي الــــتي دُفنــت وعُفّــي قبرُهــــا الســــامي تقيَّـــهْ

المجلس الحادي عشر

القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج عباس البحراني الشهير بالتاجر

قفْ على قبرِ فاطمٍ بالبقيعِ ... بعد مَزْقِ الحَشا وسكبِ الدموعِ

والثِمِ التربَ من حوالَيه وأنشِقْ ... من شذاه نسيمَ زَهرِ الربيعِ

وأبلِغَنْها السلامَ عنّي فإني ... لمروعٌ فيها بخطبٍ مروع

وتذكَّرْ أذيةَ القومِ فيها ... وابكِ حزنا وعُجْ بقبرِ الشفيع

قف به موقفَ الحزينِ ولكن ... لابسا بُردَتي تُقىً وخشوع

واشكُ ما نال بنتَه من كروب ... مفجعات تُشيبُ رأسَ الرضيع

قل له أيها النبيُّ شكاةٌ ... لك عندي مشفوعةٌ بدموعي

فأعرني منكَ المسامعَ فيها ... فصداها يُصِمُّ أذنَ السميع

إنّ تلك التي على بابِها الأم ... لاكُ تُبدي الخشوعَ بعد الخضوع

قد أحاطوا بالنار منزلَها السا ... مي بتطهيره بشأنٍ رفيع

أسقطوها بالباب محسنَ عصرا ... بعد تأليمِها بكسر الضلوع

دخلوا بيتَها عليها وقادوا ... بعلَها المرتضى بحالٍ فضيع

عجبا كيف في نجادٍ له قيْدَ ... وقد كان قائدا للجميع[1]

---

(١) رياض المدح والرثاء ص٤٢٨.

(**أبوذية**)

المثلك سورها اوعزهـــا او حملـــها   يضربوها او سگط منـــها حملـــها

لـــون غـــيرك فـــلا والله حملـــها   ولا يصـــبر علـــى هـــذي الرزيـــه

(**أبوذية**)

وصي اولا نـــبي گبلـــك حملـــها   ابتلاك او انته عـــز الهـــا اوحملـــها

اشلون ابسگطت الزهـــره حملـــها   بـــين البـــاب والحـــايط رميـــه

حالة أمير المؤمنين بعد وفاة الزهراء (ع)

مما لا شك فيه أن أكبر مصيبة حلت بالإمام علي (ع) بعد فقده رسول الله هي مصيبة فاطمة وفقدانها لأنها كانت تحكي شمائل رسول الله (ص) وهي التي كانت تسليه وتصبره على فراق رسول الله، ولهذا عندما سمع برحيل فاطمة وكان في المسجد وقع على وجهه مغشيا عليه فلما أفاق من غشوته أقبل إلى البيت منهد القوى ينادي بصوت حزين: بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك أتعزى ففيم العزاء من بعدك ولما دفنها بقي يردد هذه الكلمات ممزوجة بدموع من دم:

نفســـي علـــى زفراتِهـــا محبوســـةٌ   ياليتها خرجـــت مـــع الزفـــرات

لا خيرَ بعـــدَكِ في الحيـــاة وإنمـــا   أبكي مخافـــةَ أن تطـــولَ حيـــاتي

أقول إن الإمام بعد سيدة النساء يطلب الموت مخافة أن يبقى بعدها طويلا... ويقال أنه احتجب عن الناس عشرة أيام بعد دفنها قضاها ليلا ونهارا بين البكاء والنحيب ورثائه لفاطمة (ع).

وفي تلك الأيام اجتمع شيعة الإمام في المسجد وتذاكروا فيما بينهم أمر إمامهم فقالوا مضت عشرة أيام ولم نر للإمام شخصا ولم نسمع له صوتا واتفقوا على ان يرسلوا إليه عمارا للاطلاع على أحواله وتخفيف وطأ المصيبة عليه فلما دخل عمار إلى بيت الإمام رآه جالسا جلسة الحزين ومن حوله أولاد فاطمة يقول عمار اختنقت بعبرتي لما رأيته وقلت: سيدي أنت الذي تعلمنا الصبر فما لي أراك تصنع هكذا؟ قال: هذا صحيح ولكن يا عمار لا تلمني فإن الصبر عمن فقدته لعزيز يا عمار فقدت رسول الله بفقد فاطمة، يا عمار كانت لي فاطمة عزاء وسلوة عن رسول الله (ص) يا عمار والذي آلمني أني لما وضعت فاطمة على ساحة المغتسل رأيت ضلعا من أضلاعها مكسورا ومتنها قد اسود من ضرب السياط.

هذا الضلع كانت تخفيه (ع) عن أمير المؤمنين لئلا يشتد وجده[1].

(بحر طويل)

عشـــر تيـــام ظـــل مغلـــج عليـــه البـــاب

مـــا يظهـــر او چبـــده امـــن المصـــايب ذاب

طب عمـــار لاكـــن شـــاف ليـــث الغـــاب

راســـــه امهبطـــــه او للمـــــوت يتمنـــــه

ضلع واحـــد عليـــه رخّـــص ادمـــوع العـــين

او ظل يجذب الحسره يويلي او يصفج الچفـــين

(١) المنتخب للطريحي. عن بعض الخطباء.

بالله اشـــولن لـــو عـــاين اضـــلوع احســـين

او خيــــل الگـــوم ذاك الوكـــت رضّـــنه

(أبوذية)

هومي طـــود يـــذبل مـــا حملـــها   على المابگه ابوادي الطف حملـــها

لو مـــا يســـگط الزهـــره حملـــها   مـــا طـــاح الســـبط بالغاضـــريه

***

وبكسرِ ذاك الضلعِ رُضَّت أضـــلعٌ   في طيِّهـــا ســـرٌّ الإلـــهِ مصـــونُ

لو لا سقوطُ جـــنينِ فاطمـــةٍ لمـــا   أودى لهـــا في كـــربلاءَ جـــنين

وكما لفـــاطمَ رنّـــةٌ مـــن خلفـــه   لبناتهـــا خلـــفَ العليـــلِ رَنـــين

المجلس الثاني عشر

القصيدة: للسيد خضر القزويني النجفي
ت ١٣٥٧ هـ

إلى مَ التوانيْ صاحبَ الطلعةِ الغـرَّا ... أما آن من أعداك أن تطلُب الـوترا

فديناك لِمْ أغضيتَ عمَّا جرا علـى ... بني المصطفى منها وقد صَدَّعَ الصخرا

أتُغضي وتنسى أمَّك الطهرَ فاطمـا ... غداةَ عليها القومُ قد هجموا جهـرا

أتُغضي وشبوا النارَ في باب دارِهـا ... وقد أوسعوا في عصرِهم ضلعَها كسرا

أتُغضي ومنها أسقطوا الطهرَ محسنا ... وقادوا عليَّ المرتضى بعلَهـا قسـرا

أتُغضي وسوطُ (العبدِ) وشَّح متنَها ... ومن لطمة الطاغي غدت عينُها حمرا

أتُغضي وقد ماتت وملـؤُ فؤادِهـا ... شجىً وعليٌّ بعدُ شـيَّعها سـرا[1]

(بحر طويل)

يراعي الثار فات الثار دنشـر رايتـك واظهـر

تدري والخبر عندك ابصـير البـاب شتكسـر

تصبر والخبر عندك من بعد الرسـول اشصـار

صار الحكم لعداكم او ظل جدك جليس الـدار

---

(١) ديوان شعراء الحسين (ع).

تنسى امن اوجروا باب الزهره جـــدتك بالنـــار

هاي اگلوبنـــا للســـا ابـــذيج النـــار تتـــوجر

من نار الگلوب اهميج غـــيرك مـــا لنـــا چـــاره

انلومك واحنا ندري اشلون گلبك تلتهب نـــاره

ندري بيك من تذكر صدر امـــك او مســـماره

اهميج او تنتظر رخصه امن الله اتريد بس تظهـــر

يربي اصدورنا ضاگت حسره انجر باثر حســـره

عجل فرج والينـــا ابجـــاه الضـــلع وابكســـره

ابجاه السقط وامصابه ابجـــاه البضـــعة الزهـــره

المتنها بالضرب مسود او خدها امن اللطم محمر

(أبوذية)

اخبرك سيدي ابروحـــي شمســـها الهظم والحزن وافراگـــك شمســـها

متى تشرج مـــن المغـــرب شمســـها او تطلب ثارها الزهـــره الزجيـــه

آل محمد (ص) ومصيبة فاطمة (ع)

ورد في البحار عن زكريا بن آدم قال: كنت عند الرضا (ع) إذ جيء بأبي جعفر الجواد وسنه أقل من أربع سنين فضرب بيده الأرض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر فقال له الرضا (ع) بنفسي فلم طال فكرك؟ فقال: فكرت فيما صنع بأمي فاطمة... قال فاستدناه فقبل الرضا بين عينيه وقال:

بأبي أنت وأمي أنت لها يعني الإمامة.

هذا إمامنا الجواد (ع) أما إمامنا الحجة المنتظر روحي له الفداء فكذلك هو حاله فقد رآه المرحوم السيد باقر الهندي في الرؤيا ليلة الغدير كئيبا باكيا فقال له سيدي الليلة ليلة فرح الليلة تنصيب جدك أمير المؤمنين خليفة لرسول الله (ص). قال (ع) نعم ولكن:

لا تـــراني اتخـــذت لا وعلاهـــا بعد بيت الأحزان بيـــت ســـرور

أقول: إن إمامنا المنتظر نظر إلى مصيبة جدته فاطمة بعين القلب و لم ينظر بعينه إلى بيت الأحزان ولكن ساعد الله قلب سيدي ومولاي أمير المؤمنين الذي بنى بيده لفاطمة ذلك البيت كيف هو حاله وهو يرى تلك المصائب؟ نعم هذا هو حال الإمام (ع)[1]:

فراقُكِ أعظـــمُ الأشـــياءِ عنـــدي وفقـــدُك فـــاطمٌ أدهـــى الثكـــول
سأبكي حســـرةً وأنـــوح شـــجوا على خِـــلٌ مضـــى أســـنا ســـبيلِ
ألا يا عـــينُ جـــودي واســـعديني فحـــزني دائمـــا أبكـــي خليلـــي

ولسان حال أمير المؤمنين مخاطبا رسول الله (ص):

(هجري)

يا رسول الله عصرها او طگت اضلوع الطهـــر
يا رسول الله او نبت مسمار بابـــك بالصـــدر
يا رسول الله او سگط محسن حملها امن العصـــر
وانغشه اعليها عداها اللوم يابن امـــي او عـــداك

(١) وفاة الصديقة الزهراء (ع) للمقرم. الكوكب الدري للحائري.

يا رسول الله اوگلت لي الصبر وابأمرك رضـــيت

انجرعت هلهظم كله او عن هلمْصايب غضـــيت

عاد گلي اشلون يابن امي خذوني مِـــنِ البيـــت

بالحبل مكتوف خاب اللي عصه ربه او عصـــاك

فزَّت او ركضت ورايـــه خايفـــه لـــن انچتـــل

ريتني بالچتـــل بـــس لاشـــاهدت ذاك الفعـــل

شفت متن البضعه تلعب فوگه اســياط النـــذل

او رد سطرها عله العين او علوجن وهي تنخاك

(**بحر طويل**)

من ضرب العصه ما ضل حال الهه ولا ضل حيل

لما ماتت ابغصتها يـــويلي او لا يفيـــد الويـــل

غسلها علي بيده او كفنـــها او دفنـــها ابليـــل

او رد بس يجذب الحسره او بس يتوسف اعليها

(**أبوذية**)

ادموعك يا المحب ادمـــوم ســـلها على الماتت ونـــين الليـــل ســـلها

إذا تنسه المصـــاب البـــاب ســـلها على المحسن او عن ضـــلع الزچيـــه

***

ثم انثنـــت عـــبرى تجُـــرُّ ردائَهـــا تحكـــي بِمشـــيتِه البشـــيرَ المنـــذرا

فمن المعـــزِّي للرســـول ببضـــعةٍ أوصى بها ومَـــن المعـــزِّي حيـــدرا

المجلس الثالث عشر

القصيدة: للشيخ محمد حسن سميسم

من مبلـغٌ عـني الزمـانَ عتابـا ومقـرَّعٌ مـني لـه أبوابـا

دهرٌ تعـامى عـن هـداه كأنـه أصحابُ أحمـد أخلفـوا مـذغابا

وأمضُّ ما يُدمي الفؤادَ من الأسـى ويُذيبُ من صمِّ الصخورِ صِلابا[1]

لمـا علـى بيـت النبـوةِ أقبلـوا ظلما كـأنَّ لهـم بـذاك طِلابـا

يا بابَ فـاطمَ لا طُرقـتَ بريـة ويدُ الهدى سَدَلَتْ عليكَ حجابـا

أولستَ أنت بِكـل آنٍ مهـبطَ الـ ـمـلاك فيـكَ تُقبِّـلُ الأعتابـا

نفسي فداك أَمَا علمـتَ بفـاطمٍ وقفَـتْ وراكَ تُناشـد الأصـحابا

أو ما رققتَ لضـلعها لمـا انحـنى كسـرا وعنـه تزجُـرُ الخطّابـا

أفهل درى المسمارُ حـين أصـابها من قبلـها قلـبَ الـنبيِّ أصـابا

عتبي على الأعتابِ أُسـقط محسـنٌ فيها وما انهالـت لـذاك ترابـا[2]

---

(١) البيتان الثالث والرابع لفضيلة الخطيب الشاعر الشيخ جعفر الهلالي حفظـه الله أضـافها للقصيدة ليستقيم المعنى لوجود تحول مفاجئ في القصيدة من الحديث حول ظلم الأصـحاب للعترة الطاهرة إلى الهجوم على بيت الزهراء (ع).

(٢) ديوان محمد حسن سميسم.

(نصاري)[1]

بگت من بعد أبوها ابحــزن وهــم ليل انهار تبچــي ادمــوع مــن دم

تحن والحسن يمها ايحــن والحســين ولا هجعت من الون او غفت عين

الضلع مكسور منها او على المتــنين أثر معلوم ضرب الســوط وسَّــم

بس تلهج ببوها اخــلاف فگــده او من اشواگها الگــبره تگصــده

إعله هلحاله بگــت ويــلاه مــده لمــا ويّــاه وافاهــا المحــتم

اهظايمها او دمعها الــدايم ايســيل گضت واشتنفع الحسرات والويــل

مظلومه او دفنــها صــار بالليــل مثل ما وصــت الليــث المشــيم

دفنها او من دفنها رجــع للــدار وگعد يبچي الشفيه ابدمع مــدرار

ركن سوره الفگدها انهدم وانهــار او گلبه من الهظم والهــم تجسّــم

عشر تيــام ظــل گاعــد ابــداره او ناصب ماتمــه ابليلــه او نهــاره

صــابر والگلــب تلتــهب نــاره الضربة عينــها او ضــلع التهشــم

ضرب امرأة لمحبتها فاطمة الزهراء (ع) وروايات أخرى

عن بشار المكاري قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد[2] وهو يأكل فقال: يا بشار ادن فكل فقلت: هنّأك الله

---

(١) للمؤلف.

(٢) نوع من التمر سمي به لشدة حلاوته تشبيها بالسكر الطبرزد ويصطلح عليه اليــوم تمــر الطبرزل.

وجعلني فداك قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي أوجع قلبي وبلغ مني فقال لي: بحقي لما دنوت فأكلت قال: فدنوت فأكلت فقال لي: حدثني، قلت: رأيت جلوازا[1] يضرب رأس امرأة ويسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها: (المستغاث بالله ورسوله) ولا يغيثها أحد قال: ولم فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون إنها عثرت فقالت: (لعن الله ظالميك يا فاطمة) فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع ثم قال: يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة[2] فندعوا الله (عز وجل) ونسأله خلاص هذه المرأة.

قال ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فإن حدث بالمرأة حدث صار إليه حيث كنا، قال: فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الإمام الصادق (ع) يده إلى السماء بالدعاء ثم وقال: خرّ ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال: قم فقد أطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان فقال له (ع) ما الخبر؟ قال: قد أطلق عنها، قال: كيف كان إخراجها؟ قال لا أدري ولكنني كنت واقفا على باب السلطان إذ

---

(١) شرطي.

(٢) مسجد السهلة في الكوفة وكان الإمام (ع) آنذاك فيها.

خرج صاحب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت؟ قالت: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حل فأبت أن تأخذها فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى مترلها.

فقال أبو عبد الله (ع): أبت أن تأخذ المائتي درهم؟ قال: نعم وهي والله محتاجة إليها قال: فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير قال: فذهبنا جميعا فأقرأناها منه السلام فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام فشقت جيبها ووقعت مغشية عليها.

قال: فصبرنا حتى أفاقت وقالت: أعدها علي، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها: خذي ما أرسل به إليك وأبشري بذلك فأخذته منا وقالت: سلوه أن يستوهب أَمَتَه من الله فما أعرف أحدا توسل به إلى الله أكثر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال فرجعنا إلى أبي عبد الله (ع) فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو لها[1].

وكان الإمام الصادق (ع) يبكي إذا ذكرت عنده جدته فاطمة ويذكّر

---

(١) البحار ج٤٧، ص٣٧٩/٣٨١.

أصحابه بما جرى عليها وكان يأمر بإكرام من تسمى فاطمة وينهى عن إهانتها وإيذائها.

قال السكوني: دخلت على أبي عبد الله (ع) وأنا مغموم مكروب فقال لي يا سكوني: ما غمك؟ فقلت: ولدت لي ابنة فقال: يا سكوني على الأرض ثقلها وعلى الله رزقها تعيش في غير أجلك وتأكل من غير رزقك فسُرِّيَ والله عني فقال ما سميتها؟ قلت: فاطمة، قال: آه آه آه -ثلاثا- ثم وضع يده على جبهته ثم قال: أمّا إذا سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضربها[1].

وفي بعض الروايات هذه الزيادة: إكراما لجدتي فاطمة.

وفي خبر عن الإمام موسى بن جعفر (ع) عن رسول الله (ص) أنه قال -قرب وفاته- ألا إن فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك حجاب الله. قال الراوي: فبكى أبو الحسن (ع) -موسى بن جعفر- طويلا وقطع بقية كلامه وقال: هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله[2].

(تخميس)

ويل لقـــوم حـــاربوا ابنـــةَ أحمـــدِ　　　هتكوا حماها قبـــل دفـــنِ محمـــدِ

فغـــدت تنـــادي بقلـــبٍ مكمـــدِ　　　أيَّ الرزايـــا أتقـــي بتجلـــدي

هي في النوائب ما حييـــت قـــريني

(١) وسائل الشيعة ج١٥، ص٢٠٠ باب ٨٧ للحر العاملي.

(٢) سفينة البحار ج١، ص٦٦٢.

(مجردات)

الزهـــره المصـــاب المـــر عليهـــا   من بعـــد ابوهـــا مـــن اعاديهـــا
مـــا صـــار علـــوادم شـــبيها   غصـــبوا ارثهـــا الچـــان ليهـــا
امـــن المصـــطفى الهـــادي نبيهـــا   او ضلعها اكسروه او فوگ إيديها
ضـــربوها اولا سمعـــوا حچيهـــا

(تخميس)

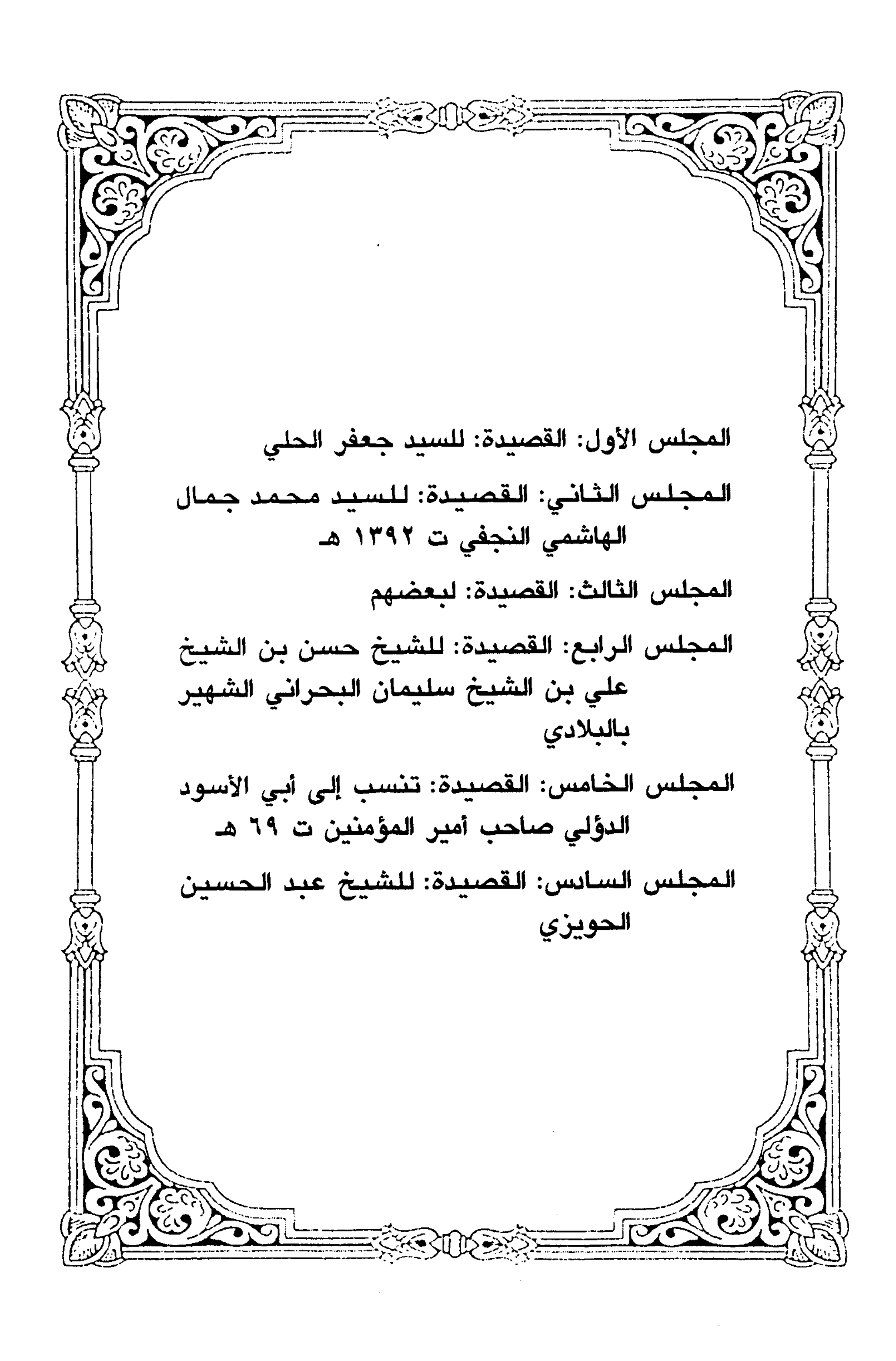
وجدي تناهى ليس وجـــدٌ فوقَـــه   وشجايَ أبعد من لســـاني نطقـــه
أيُّ الخطـــوبِ أقلُّـــه أن ألقـــه   فقدي أبي أم غصبَ بعلـــي حقـــه
أم كسرَ ضلعي أم ســـقوط جـــنين

(تخميس)

يا ليتني قـــدْ مُـــتُّ قبـــل منـــيتي   أو أنـــني اُلحـــدتُ دون مـــذلّتي
أيُّ الخطـــوبِ لـــه أنـــوح أَذِلَـــتي   أم أخذَهم إرثي وفاضـــلَ لخلـــتي
أم جهلَهم قدري وقـــد عرفـــوني



الإمام أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب (ع)



المجلس الأول: القصيدة: للسيد جعفر الحلي

المجلس الثاني: القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي النجفي ت ١٣٩٢ هـ

المجلس الثالث: القصيدة: لبعضهم

المجلس الرابع: القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان البحراني الشهير بالبلادي

المجلس الخامس: القصيدة: تنسب إلى أبي الأسود الدؤلي صاحب أمير المؤمنين ت ٦٩ هـ

المجلس السادس: القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي



المجلس الأول

القصيدة: للسيد جعفر الحلي

لَبسَ الإسلامُ إبرادَ السوادِ	حين أردى المرتضى سيفُ المرادي
ليلَةٌ ما أصبحت إلا وقد	غلب الغيُّ على أمر الرشاد
والصلاح انخفضت أعلامُه	فغدت تُرفَع أعلامُ الفساد
ما رعى الغادرُ شهرَ اللهِ في	حجَّة اللهِ على كل العباد
وببيت اللهِ قد جدَّ له	ساجدا يَنشُجُ من خوف المَعاد
يا ليالٍ أَنزل اللهُ بها	سُورَ الذكرِ على اكرم هاد
مُحيت فيكِ على رغم الهدى	آيةٌ في فضلها الذكرُ ينادي
قتلوه وهو في محرابه	طاويَ الأحشاءِ عن ماءٍ وزاد
سل بعينيه الدجى هل جفّتا	من بكاً أو ذاقتا طعمَ الرقاد
وسَلِ الأنجمَ هل أبصرْنه	ليلةً مضطجعا فوقَ الوساد
وسَلِ الصبحَ أَهَلْ صادفه	ملَّ من نَوحٍ مُذيبٍ للجماد
وهو للمحراب والحربِ أخٌ	فجفا النومَ على لِين المِهاد
نفسُه الحرَّةُ قد عرَّضها	للضبا البيض وللسمر الصِعاد
سلبوه وهو في غُرَّتِه	حيث لا حربٌ ولا قَرعُ جِلاد

عـــاقرُ الناقـــةِ مـــعْ شِـــقوته	ليس بالأشقى من الرجس المـــرادي
فلقـــد عمَّـــمَ بالســـيف فـــتىً	عـــمَّ خلـــق الله طـــرّاً بالأَيـــاد
فبكتـــه الإنـــسُ والجـــنُّ معـــا	وطيورُ الجوِّ معْ وحـــش البـــوادي
وبكـــاه المـــلأُ الأعلـــى دمـــاً	وغـــدا جبريـــلُ بالويـــل ينـــادي
هُـــدِّمت واللهِ أركـــانُ الهـــدى	حيث لا من منذرٍ فينـــا وهـــاد[1]

(موشح)

نوح يا ناعي او دمعتـــك ســـيلها	او صيح طاح الليث حامي ادخيلها
طاح والـــدنيا الفگـــده مظلمـــه	واهل بيتـــه تهـــل دمعتـــهم دمـــه
والأملاك اتنـــوح لجلـــه بالســـمه	اتبـــدل ابنـــوح او بچـــه تهليلـــها
اتبـــدل التـــهليل منـــها بالعويـــل	لجل ابو الحسنين حمّـــاي الـــدخيل
ويل گلبي من وگع دمـــه يســـيل	فـــيَّض المحـــراب واشـــبه ســـيلها
فـــيَّض المحـــراب دمـــه او هامتـــه	غدت نصـــين او تحنَّـــت شـــيبته
او ضجَّت الأملاك كلها الوگعتـــه	او صاح واعول بالسمه جبريلـــها
صاح طاح الدين ركنـــه والهـــدم	او راس ابو الحسنين نصين انجســـم
من سمع صوته الحسن دمعه انسجم	صـــرخ وام كلثـــوم زاد اعويلـــها

(أبوذية)

ابن ملجم عليـــك الســـيف ســـلّه	ابكتلك كل محب يا علـــي ســـلّه
الگلب زينب منـــو اهلليـــل ســـلّه	تســـلّه ابونتـــه هـــاي المســـيه

---

(١) رياض المدح والرثاء ص٢١٩.

(**أبوذية**)

الحگوا انطبر حامي الجـــار ينــاه | او يكت دمّه امن المحـــراب ينـــاه
انهدم من بعـــده للإســـلام ينـــاه | او رحت يلچنت ظل اعله البريـــه

الليلة التاسعة عشرة (جرح الإمام علي (ع))

لما كانت الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان أتى أمير المؤمنين (ع) ـبعد أن صلى المغرب وما شاء من النفلـ ليفطر في بيت ابنته زينب زوجة عبد الله بن جعفر الطيار وكان (ع) يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر فقدمت إليه ابنته أم كلثوم[1] (زينب) قرصين من شعير وقصعة فيها لبن وجريش ملح فقال لها: قدمت لأبيك إدامين في طبق واحد وقد علمت أنّي متبع ما كان يصنع ابن عمي رسول الله (ص) ما قدم إليه إدامان في طبق واحد حتى قبضه الله إليه مكرما، ارفعي أحدهما فإنّ من طاب مطعمه ومشربه طال وقوفه بين يدي الله. فرفعت اللبن الحامض بأمر منه ثم أكل قليلا وحمد الله كثيرا وأخذ في الصلاة والدعاء إلى أن هودت عيناه فاستيقظ وقال لأولاده رأيت النبي (ص) فشكوت إليه ما أنا فيه من التبلد بهذه الأمة فقال لي: ادع عليهم فإن الله تعالى لا يرد دعاءك. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيرا وأبدلهم بي شرا.

---

(١) المقصود بها زينب الكبرى هكذا نص المؤرخون وقالوا إذا ما قيل السـيدة زينـب أو أم كلثوم فالمقصود بها زينب الكبرى وإلا فلابد من ذكر قرينة مثل الصغرى أو ما يـدل علـى المقصود.

وكان (ع) ـفي تلك الليلةـ يكثر الدخول والخروج وينظر إلى السماء ويقول: هي والله الليلة التي وعدنيها حبيبي رسول الله (ص). وكان يكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب فهودت عيناه وهو جالس ثم انتبه مرعوبا فقال لأولاده: إني رأيت رؤيا أهالتني وأريد أن أقصها عليكم، قالوا: وما هي؟ قال: إني رأيت الساعة رسول الله (ص) في منامي وهو يقول: يا أبا الحسن إنك قادم إلينا عن قريب يجيء إليك أشقاها فيخضب شيبتك من دم رأسك وأنا والله مشتاق إليك وإنك عندنا في العشر الأواخر من شهر رمضان فهلمّ إلينا فما عندنا خير لك وأبقى. فلما سمع أولاده كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وأبدوا العويل فأقسم عليهم بالسكوت فسكتوا.

ثم عاد إلى البكاء من خشية الله والتضرع والعبادة. تقول أم كلثوم: سمعته يقول بعدما نظر إلى الكواكب. والله ما كَذِبْتُ ولا كُذِبْتُ وإنها الليلة التي وعدت بها. إنا لله وإنا إليه راجعون، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى على النبي وآله واستغفر الله كثيرا، فلما رأيته كذلك قلقا متململا أرَّقت معه ليلتي وقلت: يا أبتاه مالي أراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد؟ قال: يا بنية إن أباك قتل الأبطال وخاض الأهوال وما دخل الخوف له جوفا وما دخل في قلبي رعب أكثر مما دخل هذه الليلة، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. فقلت: يا أبتاه مالك تنعى نفسك هذه الليلة؟ قال: يا بنية قد قرب الأجل وانقطع الأمل: تقول أم كلثوم: فبكيت، فقال لي: يا بنية لا تبكي فإني لم أقل ذلك إلا بما عهد إلي النبي (ص). ثم قال: يا بنية إذا قرب الأذان

فاعلميني فجعلت أراقب الأذان فلما لاح الوقت أتيته ومعي إناء فيه ماء فأسبغ الوضوء، وقام ولبس ثيابه وفتح الباب ونزل إلى الدار وكان في الدار إوَزٌ أهدي إلى أخوي الحسن والحسين فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه و لم يكنَّ قد صحن في وجهه من قبل فقال (ع) لا إله إلا الله صوائح تتبعها نوائح وفي غداة غدٍ يظهر القضاء فلما وصل إلى الباب وعالجه ليفتحه تعلق مئزره بالباب فانحل حتى سقط فأخذه وشده وهو يقول:

اُشْـــدُدْ حيازيمَـــكَ للمـــوت	فـــإنَّ المـــوتَ لاقيكـــا
ولا تجـــزع مـــن المـــوت	إذا حـــلَّ بناديكـــا
كمـــا أضـــحكك الـــدهرُ	كـــذاك الـــدهرُ يُبكيكـــا

ثم فتح (ع) الباب وخرج متوجها إلى المسجد، وكان عدو الله ابن ملجم الخارجي متخفيا في بيوت الخوارج بالكوفة يتحين الفرصة بأمير المؤمنين (ع) وقد اتفقت معه قطام الخارجية إنْ هو قتل علياً تتزوجه لأن ذلك يشفي غليلها ويطفئ جمرة غيظها حيث أن أمير المؤمنين قتل أباها وأخاها في النهروان، وانبرى لمساعدة ابن ملجم شخصان آخران من الخوارج هما شبيب ابن بجرة ووردان ابن مجالد، واتفقوا جميعا على أن تكون الليلة التاسعة عشرة موعدا لاغتيال الإمام (ع).

فجاء ابن ملجم إلى المسجد ونام مع الناس مخفيا سيفه تحت إزاره ولما وصل الإمام إلى مسجد صلى ركعتين ثم صعد المأذنة فأذّن ثم نزل وهو يسبح الله ويكثر من الصلاة على النبي وآله وكان من عادته (ع) يتفقد النائمين في المسجد وهو يقول: الصلاة يرحمك الله إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

حتى وصل إلى ابن ملجم وهو نائم على وجهه فقال له: يا هذا قم من نومتك هذه فإنها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان. ثم اتجه نحو المحراب يصلي وكان يطيل الركوع والسجود في صلاته فقام الشقي ابن ملجم حتى وقف بإزاء الأسطوانة التي يصلي عندها الإمام فأمهله حتى ركع وسجد السجدة الأولى ورفع رأسه منها فتقدم اللعين وأخذ السيف وهزَّه ثم ضرب الإمام على رأسه الشريف فوقع الإمام على وجهه يخور بدمه قائلا: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله، فزت ورب الكعبة قتلني ابن اليهودية لا يفوتنَّكم الرجل.

(**نصاري**)

بالمحراب اويلي طاح ابـــو احســـين	او دم الراس يتفايض علـــى العـــين
يومٍ طاح ابـــو الحســـنين مجـــروح	ثار اصياح لهـــل العـــرش بـــالنوح
طبره اشلون طبره تشعب الـــروح	تشوف السم اودم الـــراس لـــونين

(**أبوذية**)

إلك ماتم يحـــامي الجـــار ينصـــاب	او دمعي اعليك مثل السيل ينصاب
يريت الصوبك بالگلـــب ينصـــاب	او سالم تظل يـــا حـــامي الحميـــه

فبادر الناس إلى أمير المؤمنين وإذا به قد شق رأسه والدماء ملئت المحراب فجعلوا ينادون وا سيداه...

(**نصاري**)

يخوّاض المنايه مـــن وصـــل يمّـــك	وانته الموت يرجف لو سمع باسمـــك
اشلون السيف خضّب شيب دمك	او ظلت شيعتك تلطـــم الخـــدين

(**أبوذية**)

يضربونك يليث العـــرب ياصـــل	واسمك بالعرش مكتـــوب ياصـــل

ابن ملجم اشلون اعليك ياصل او طبر راسك يحمّاي الحميه

آجركم الله فأصطفقت أبواب الجامع وضجت الملائكة في السماء وهبت ريح عاصفة سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ: تهدمت والله أركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء وأعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل سيد الأوصياء قتله أشقى الأشقياء فلما سمعت أم كلثوم نعي جبرئيل لطمت وجهها وخدها وصاحت وا أبتاه وا علياه.

(**فائزي**)

الله يالناعي افجعت گلبي او مردته
ياريت صوتك لا عَلَيْ مرّ او سمعته
چن عودي ما تمم امحرابه سجدته
الله يالناعي افجعتنه ابهذا المصاب
گلها يويلي راح ابوچ او هلي العين
صابه المرادي ابسيفه او طرَّ راسه نصين
من سمعته صاحت يخويه حسن واحسين
گوموا لبونه اتلاحگوا بالمسجد انصاب

(**نصاري**)

الحسن واحسين اجوها عالبچه ابساع
يختنا الگلب منج ليش مرتاع

نســـمع صـــوت منـــه ارتجـــت الگـــاع

اخبرينـــــه يخويـــــه لـــــيش تـــــبچين

تگللـــــــهم يخـــــوتي راح ابـــــوكم

عگـــب عينـــه يخـــوتي اشـــلون بـــيكم

عـــــزكم راح يـــــا ويلـــــي علـــــيكم

كهـــف هـــاي الأرامـــل والمســـاكين

فخرج الحسنان إلى المسجد وهما يناديان: وا أبتاه وا علياه ليت الموت أعدمنا الحياة حتى وصلا إلى المسجد وإذا بالإمام في محرابه والدماء تسيل من رأسه على وجهه وشيبته فتقدم الحسن (ع) وصلى بالناس وصلى أمير المؤمنين (ع) إيماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته يميل تارة ويسكن أخرى والحسين ينادي: وا انقطاع ظهراء يعز علي أن أراك هكذا. ثم شاع الخبر في الكوفة فهرع الناس رجالا ونساء حتى المخدرات خرجن من خدورهن إلى الجامع وهم ينادون: وا إماماه قتل والله إمام عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان أشبه الناس برسول الله (ص) فدخل الناس إلى المسجد فوجدوا الحسن ورأس أبيه في حجره وكان الحسين (ع) قد شدَّ الضربة بمنديل أصفر وهي لم تزل تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده ثم أمر أن يحملوه من ذلك المحراب إلى موضع مصلاه في منزله.

قال محمد بن الحنفية: فحملناه إليه والناس حوله وهم في أمر عظيم

باكون محزونون قد أشرفوا على الهلاك من شدة البكاء والنحيب وكان الحسين (ع) يبكي ويقول: وا أبتاه من لنا بعدك ولا يوم كيومك إلا يوم رسول الله (ص)[1].

(أبوذية)

المنادي اگلوبنه ابصوته فرضها | انطبر حامي الحمى ابراسه فرضها
صلاة الصبح ماتمم فرضها | او عنه راح حماي الحميه

وقال بعضهم حملوه ببساط إلى مترله حتى إذا قاربوا البيت التفت (ع) إلى أولاده وقال أنزلوني ودعوني أمشي على قدمي قالوا لماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: أخشى أن تراني ابنتي زينب بهذه الحالة فينصدع قلبها ولما نظرت إليه زينب مشقوق الرأس والدماء تسيل على لحيته كأني بها صاحت:

(مجردات)

ونت او نادت يلمجبلين | هلشايلينه اويـاكم امنين
اسمع هضل واصياح صوبين | خوفي انكتل عودي يطيبين
لمن سمعها الحسن وحسين | صاحوا يزينب زيدي الونين
أبوچ انطبر والراس نصين | صاحت او هلت دمعة العين
يا عيد الاگشر علمسلمين | عگبك يبويه اوجوهنه وين

(أبوذية)

اشلون اللي رسول الله وصابه | عليه سل سيفه المرادي وصابه

---

(١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للشيخ علي آل سيف الخطي. علي من المهد إلى اللحد للسيد كاظم القزويني.

على امصابه الدمع سـيله وصـابه   مثل ما سال دمع اعلـى الوطيـه

***

يا ضـربةً للـدين هَـدَّتْ جانبـا   ولـه أماتـت سـنةً وكتابـا

اليومَ عرشُ الـدينِ ثَـلَّ قوائمـا   وبـه تـداعى أعمُـدا وقِبابـا

والعروةُ الوثقى به انفصمت وقـد   هتكَ الضلالُ من الجلال حجابـا

ونعـاه جبريـلٌ بلوعـةِ ثاكـلٍ   لو مسَّتش الصخرَ الأصـمَّ لـذابا

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي النجفي
ت ١٣٩٢ هـ

ذكرى لها نفسُ الشريعةِ تَجزَعُ ... وأسىً له عينُ الهدايةِ تَدمعُ

رُزءٌ له الإسلامُ ضجَّ وحادثٌ ... من وقعه قلبُ الهدى يتصدَّع

يا ليلةَ القدرِ اذهبي مفجوعةً ... فلقد قضى فيكِ الإمامُ الأنزع

أَدَرَى ابنُ ملجَمَ حين سَلَّ حسامَه ... للفتك بالإيمان ماذا يصنع

أردى به التوحيدَ في ملكوته ... فالعرشُ مما قد جنى متفجع

جُرح أصابَ الطهرَ في محرابه ... من وقعه قلبُ الهدى يتوجع

لاقى الإلهَ وذكرُه بلسانه ... ومضى إليه ساجدا يتضرع

بين الصلاة وتلك أرفع شارةً ... يقضي شهيدا بالدماء يُلَفَّع

قد كان ما بين الأنام وديعةً ... رجعت وأيُّ وديعةٍ لا ترجع

ونعاه للملأ المقدَّسِ صارخا ... جبريلُ قد مات الإمامُ الأورع

وتهدمت في الأرض أركانُ الهدى ... فكيانُه من بعده متضعضع

قد فُلَّ سيفٌ للحقيقةِ صارمٌ ... والهدَّ حِصنٌ للشريعة أمنع[1]

---

(١) ديوان مع النبي وآله مجموعة قصائد للشاعر في مدح ورثاء النبي وآله.

(**نصاري**)

شبح للموت عينه او عدل رجليـــه	وولاده او عمامـــــه داروا اعليــــه
صاح اوداعة الله او مــدد إيديــه	او گضت روحه العزيزه اوغمّض العين
بچت زينب او نادت يا ضـــمدنه	يا سور الحمه او عزنه او عمدنـــه
يبـــو الحســـنين منتـــه الدللتنــــه	من عگبك يبويـــه انهـــدم الـــدين
عگب ما نعت عد ليـــث العرينــه	غابت روحها او گعـــدت حزينـــه
شـــافت نعـــش ابوهـــا شـــايلينه	نـــادت ويـــن نيـــتكم يماشـــين

(**أبوذية**)

نـــار الفاجعـــه يـــا علـــي كـــبره	او جبرائيل صوت الحـــزن كـــبره
حسن وحسين وي زينب الكـــبره	دمعهم ســـال وي دمـــك ســـويه

أمير المؤمنين (ع) ليلة العشرين من شهر رمضان

في هذه الليلة كان أمير المؤمنين (ع) في داره بين أولاده وأهل بيته والدماء كانت تترف من رأسه الشريف.

يقول محمد بن الحنفية: فبينما نحن ليلة العشرين من شهر رمضان عند أبي عليٍّ (ع) وقد سرى السم[1] في بدنه الشريف وكان تلك الليلة يصلي من جلوس وهو يعزينا على نفسه ويوصينا بما هو أهله من أفعال الخيرات واجتناب الشرور ويكثر من ذكر الله تعالى وقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

---

(١) لأن السيف كان مسمما أثناء الضربة.

قال الأصبغ بن نباته: غدونا على أمير المؤمنين (ع) ونحن نفر من أصحابه فسمعنا البكاء في منزله فبكيت حتى ارتفع صوتي بالبكاء، فخرج الحسن (ع) وقال: ألم أقل لكم انصرفوا؟ فقلت: لا والله يابن رسول الله لا تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي أن أنصرف و لم أر سيدي ومولاي وبكيت. ودخل الحسن فلم يلبث أن خرج إليه فأدخلني، فإذا هو ـأمير المؤمنينـ مستند ومعصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف دمه واصفر وجهه فما أدري وجهه أشد صفرة أم العمامة فاكببت عليه فقبلته فقال لي: لا تبك يا أصبغ فإنها الجنة فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين إني أعلم انك صائر إلى الجنة ولكنْ أبكي لفراقك يا أمير المؤمنين ثم نظر الإمام إلى أولاده فرآهم تكاد أنفسهم تزهق من النوح والبكاء فجرت دموعه على خديه حتى امتزجت بدمه قال (ع): أتبكيا علي؟ ابكيا كثيرا واضحكا قليلا أما أنت يا أبا محمد ستقتل مظلوما مسموما مضطهدا وأما أنت يا أبا عبد الله فشهيد هذه الأمة وسوف تذبح ذبح الشاة من قفاك وترض أعضاؤك بحوافر الخيل ويطاف برأسك في مماليك بني أمية، وحريمُ رسول الله (ص) تسبى وإن لي ولهم موقفا يوم القيامة[1].

وأقبلت إليه أم كلثوم وزينب وهما يندبانه ويقولان من للصغير حتى يكبر؟ ومن للكبير بين الملأ يا أبتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا تبرح ولا ترقأ فضج من كان حاضرا بالبكاء وفاضت دموع أمير المؤمنين (ع) على خديه وهو يقلب طرفه وينظر إلى أهل بيته.

---

(١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للشيخ علي الخطي.

(**مجردات**)

صاحت يبويه اشهل مصيبه مطبور والهامه خضيبه

راح الأبو وامنين اجيبه

وكأني بها هذه الليلة:

(**مجردات**)

هالليله ابونه امسى ابشده او جرحه الذي ابراسه مضهده

والسم لعد جسمه تعده وابروحه اشوفه ايلوج وحده

(**مجردات**)

لونكم يخوتي تجعدونه او جرح البراسه تشدونه

بهداي بس لا تلچمونه او شنهو اليهيسه اتسايلونه

بلكن اصوابه اتعالجونه او عيناك بس تغمض اعيونه

الوادم بعد ما يعرفونه او عند الشدايد يخذلونه

(**أبوذية**)

اهيده لا تلچمه الجرح شدّه تدري اشسال منه ادموم شدَّه

مثلها ما جرت بالكون شدّه انطبر ويلاه حماي الحميه

وفي هذه الليلة أحضر عنده عروة السلولي وكان أعرف أهل زمانه بالطب فذبح شاة وأخرج منها عرقا فأدخله في جراحة الإمام ثم أخرجه وإذا عليه بياض الدماغ فقال الطبيب بعد أن استعبر وبكى: إعهد عهدك يا أمير المؤمنين فإن الضربة وصلت إلى الدماغ[1].

(١) علي (ع) من المهد إلى الحد للسيد كاظم القزويني. وفاة أمير المؤمنين (ع) للشيخ الخطي.

(مجردات)

بس مــا فحـــص جرحـــه طبيبـــه   صاح او دمعتـــه عالخـــد ســـچيبه

يشـــراف مكـــه او فخـــر طيبـــه   امـــن الطـــبره والـــدكم الهيبـــه

مســـــموم جســــمه ابهلمصـــــيبه   عـــزوا الـــنبي الهـــادي او حبيبـــه

وكأني بزينب تسأل أخاها الحسن عن أبيها.

(مجردات)

يـــا حســـن والدنـــه او ذخرنـــه   جرحـــه الطبيـــب اشـــگال عنـــه

حـــين الســـمع منـــها المچنـــه   هـــلْ دمعتـــه او ظهـــره تحنـــه

گلـــها الجســـم مســـموم منـــه   امن الطبره يخـــتي وحـــگ جدنـــه

او مـــن والـــدچ گطعـــي الظنـــه

(أبوذية)

دوه ميفيد راســـك بعـــد وطّيـــب   او بعد ماشوف يبره الجرح وطّيب

نكر زينك يبويـــه اويـــاه وطّيـــب   او يطبرك يا امـــين الله او وصـــيه

***

مصابٌ قد لـــوى للـــدين جِيـــدا   وهَدَّ من الهـــدى رُكنـــا مشـــيدا

مصابٌ كُـــوِّرت شمـــسُ المعـــالي   لـــه فغـــدت لـــه الأيـــامُ ســـودا

به بـــات الهـــدى ينعـــى عميـــدا   وفِسطاطُ التقـــى ينعـــى عمـــودا

المجلس الثالث

القصيدة: لبعضهم

كسى الدينَ طولَ الدهرِ ثوبُ المصائبِ … مصابٌ رقى من غالبٍ أيَّ غاربِ
فيالَك من رزءٍ أطلَّ بروعةٍ … وأضرم نارَ الحزنِ بين الجوانب
غداةَ أصاب الدينَ سيفُ ابنِ ملجَمٍ … وأردى عليا خيرَ ماشٍ وراكب
وراح عليه الروحُ جبريلُ ناعياً … وطبَّق حزنا شرقَها بالمغارب
وضَجَّت عليه الجنُّ والأنسُ بالبكا … بدمعٍ سَفوحٍ كالسحائب ساكب
مدارسُه أضحت دوارسَ بعده … وليس بها غيرُ الصدى من مجاوب
وظلت يتامى المسلمينَ نوادبا … تحِنُّ حنينَ اليعمُلات[1] السواغب
و لم أدرِ لّما أنْ سرى فيه نعشُه … وحفّت به أبنا لويٍّ ابنِ غالب
هو المرتضى في نعشه يحملونه … أم العرشُ ساروا فيه فوق المناكب
وما مرَّ إلا وانحنى كلُّ شاهقٍ … عليه وأَهوتْ زاهراتُ الكواكب
وقد دفنوا في قبره الدينَ والتقى … وبدرا يُحلّي داجياتِ الغياهب[2]
بني مضرٍ نَضِّي الفَخارَ لفقده … وقومي البَسي للحزن ثوبَ المصائب[3]

---

(١) النياق الجائعة.

(٢) جمع غيهب: الظلمة.

(٣) رياض المدح والرثاء ص٢١٧.

(**مجردات**)

فرگـــاك مـــو هـــين علينــه | يراعـــي المخنـــه يـــا ولينـــه
هـــاي آنـــه يالوالـــد حزينــه | لـــو تنفـــدي او يحصـــل بدينـــه
فـــديناك يـــا ليـــث العرينـــه | والأرواح الـــك مـــا هـــي ثمينـــه
هـــذا الحســـن يفجـــع ونينـــه | وحســـين يمـــه او همـــل عينـــه
دگعـــد او شـــوف الصـــار بينــه | بـــالهم عگـــب عينـــك بگينـــه

(**أبوذية**)

اطفال وحرم بويه اعليـــك هـــاوين | اتريد اتعوفنـــه واتـــروح هـــاوين
بـــالله يالمحـــب اويـــاي هـــاوين | او كلنه انصيح يا راعـــي الحميـــه

(**أبوذية**)

أركان الهدى مـــن صـــاح هـــدّام | او من راسك يحامي الجـــار هـــدّام
او عليك الحزن طول الدهر هـــدّام | او ما ننساك يـــا حـــامي الحميـــه

بعض التفاصيل من مصيبة أمير المؤمنين (ع)

عن أمير المؤمنين (ع) أنه سأل رسول الله (ص) ما أفضل الأعمال في شهر رمضان؟ قال: الورع عن محارم الله، ثم بكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: أبكي لما يحل عليك من بعدي في شهر رمضان، كأني بك وأنت في محرابك إذ انبعث إليك أشقى الخلق من الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح فيضربك ضربة على مفرق رأسك ويشقه نصفين ويخضب لحيتك من دم رأسك، فقلت له: يا سيدي أفي سلامة من ديني؟ فقال: نعم يا علي، من قتلت

فقد قتلني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني وأنا منك، وروحك روحي وروحي روحك، إلى أن قال: وإنه لا يقرب الحوض مبغض لك أبدا، ولن يغيب عنه محب لك أبدا، فَخرَّ علي (ع) ساجدا لله تعالى وقال: الحمد لله الذي منَّ عليَّ بك يا مولاي. فلما مضى من شهر رمضان شطره دخل المسجد يوما فصلى ركعتين ثم صعد المنبر وخطب خطبة حسناء، أكثر من الحمد والثناء ثم التفت إلى ولده الحسن فقال له: يا أبا محمد كم بقي من شهرنا هذا؟ فقال الحسن (ع): ثلاثة عشر يوما يا أمير المؤمنين، ثم التفت إلى ولده الحسين (ع) وقال: يا أبا عبد الله كم مضى من شهرنا هذا؟ فقال الحسين (ع): سبع عشرة ليلة يا أمير المؤمنين، فضرب على لحيته وهي يومئذ بيضاء، فقال: الله أكبر، الله أكبر، ليخضبنها بدمها إذا انبعث أشقاها[1].

أقول: لقد انبعث أشقاها وهاهي لحية أمير المؤمنين الكريمة مخضبة بدماء رأسه، وهاهو أمير المؤمنين مكبوب على وجهه في محراب العبادة.

قال أرباب التاريخ: لما ضرب أمير المؤمنين (ع) في محرابه ونعاه جبرئيل أقبل أولاده إلى المسجد والناس يهرعون فامتلأ المسجد بالناس وجاءه الحسن (ع) فرآه والدم يسيل على كريمته المباركة وهو ينظر في الآفاق.

وأخرج الحسين (ع) من جيبه منديلا أصفرا وعصَّب به رأس والده فقال: له الحسن (ع) يا أبتاه من قتلك؟

قال: (ع) ابن ملجم، فقال الحسن (ع): من أي طريق مضى؟

---

(١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للخطي، ص٨٢/٨٣.

قال لا يمضي أحد في طلبه فإنه سيطلع عليكم من هذا الباب وأشار إلى باب كندة.

واشتغل الناس بالنظر إلى باب كندة وإذا بالضجة قد ارتفعت وقد جاءوا باللعين ابن ملجم مكشوف الرأس مكتوفا وقد ألقي عليه القبض في حارة الكوفة وكان يريد الهروب إلى الحيرة فوقع الناس بعضهم على بعض هذا يلطمه وهذا يصفعه وهم يقولون يا عدو الله أهلكت الأمة وقتلت خير الناس وهو ساكت لا يتكلم وسأله الحسن (ع): يا لعين قتلت أمير المؤمنين وإمام المسلمين؟ هذا جزاؤه منك حين آواك وقربك وأدناك وآثرك على غيرك. فبكى اللعين وقال: يا أبا محمد أفأنت تنقذ من في النار؟

(مجردات)

اشسويت بينه يبن ملجم ابسيفٍ ضربته ناجع ابسم

او من ضربتك راسه تهشم

(أبوذية)

انطبر حامي الحمه المعروف طيبه او بعد ماشوف ابونه بيه طيبه

خبروا اهل مكه واهل طيبه انچتل وايسيل دمه اعلى الوطيه

ثم انكب الحسن على أبيه يقبله ويقول له: يا أبه هذا عدو الله ابن ملجم جيء به مكتوفا فقال له: يا بني ارفق بأسيرك فأطعمه مما تأكل واسقه مما تشرب. قال الراوي: وأمر الحسن به أن يسجن فسجن ثم حملوا أمير المؤمنين (ع) إلى داره فخرجن بناته صارخات معولات وباتوا تلك الليلة في بكاء وحزن.

وكانت أم كلثوم تبكي أباها فقال لها أمير المؤمنين (ع): بنية ما يبكيك قالت أبه أنت فخر الهاشميين وشمس الطالبيين وعضبها اليماني عزُّنا إذا شاهت الوجوه ذلا وجمعُنا إذا الموكب الكثير قلاً. فقال لها: بنية لو رأيتِ كما رأيتُ لما بكيت على أبيك قالت: ما رأيت يا أبه؟ قال: رأيت حبيبي رسول الله (ص) هبط إلى الأرض في كتيبة من الأنبياء ورعيل من الملائكة على نجيب من نجب الجنة بأيديهم مجامر من نور أحدقوا برسول الله (ص)، قالت: يا أبه وما يريدون؟ قال: يريدون أن يزفوا روح أبيك إلى الجنة فلما سمعت ذلك صاحت وا أبتاه، وا علياه:

عاش غريبا بينها وقد قضى ... بسف أشقاها على اغترابِه
قتلتمُ الصلاةَ في محرابِها ... يا قاتليهِ وهو في محرابه

والتفت علي (ع) إلى ولده الحسين (ع) فرآه يبكي فقال له: ولدي تبكي على أبيك وفيه جرح واحد وكأني بك يوم عاشوراء وبدنك كله جراحات[1].

(نصاري)[2]

يگله والدمع تيار بالعين ... لا تبچي يبويه او بَطْلِ الاونين
تره گلبي انصدع لجلك يلحسين ... او جرح راسي عليّه گام يسعر
يبويه مصيبتي ما هي عجيبه ... عجيبه اسهامهم جسمك تصيبه

(١) المطالب المهمة ص٤٢/٤٥ علي الهاشمي.
(٢) للمؤلف.

عجيبه من تظـــل زينـــب غريبـــه   او يسلبون العـــده ذيچـــه الخـــدر

عجيبه مـــن تحـــز الگـــوم نحـــرك   عجيبه من تدوس الخيـــل صـــدرك

عجيبه من تلـــوذ النســـه ابكتـــرك   او جسمك بالثره امـــوزع امعفـــر

(تخميس)

لهفي على الشيب المخضَّب بالـــدما   والصدرِ يا سبط الرسول مهشَّـــما

والقومُ بعد حماته هتكـــوا الحمـــى   ويكـــبرون بـــأن قتلـــت وإنمـــا

قتلـــوا بـــك التكـــبير والتـــهليلا

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان البحراني الشهير بالبلادي

هو نقطةُ العلمِ الغزيرِ ومَن لـه | نصُّ الغديرِ هو الهدى والهادي
هو آيـةُ اللهِ العظيمـةُ في الـورى | والصـدرُ في الإصـدار والإيـراد
مَـن أيَّـد اللهُ الـنبيَّ بسـيفه | جهـرا وسـرا سـائرَ الأمجـاد
صنوُ الرسـولِ ونفسُـه وشـريكُه | فيمـا عـدا الإرسـال للإرشـاد
حارت جميـعُ الخلـقِ في أحوالـه | مِـن ثـاقبي الإفهـام والنُقّـاد
إذ كـان لم يعرفـه إلا ربُّـه | ونبيُّـه ربُ الفخـارِ البـادي
بينـا عزيمتُـه تـداني دونَهـا | أعلا العُـلاةِ وشـامخُ الأطـواد
إذ قـاده أدنـا الـدُناة ملبَّبـا | للسـامري وعجلِـه بمقـاد
ويرومُ حرقَ خِبائِه ويـرضُّ جـنـ | بي زوجِه الزهـراءِ ركـنُ فسـاد
ويُذَبُّ عن رتب الخلافـة موهَنـا | ويُسَّـبُ بالأعيـاد في الأَعـواد
ويُشَجُّ في الشهر الكـريمِ كريمُـه | في ورِده ظلمـا بسـيف مـرادي
قد غاله وسـطُ الصـلاةِ مناجيـا | لله في المحـرابِ شـرُّ معـادي
لهفـي لـه لمـا عـلاه بضـربة | نجلاءَ قـد سُـقيت بسُـمٍّ عنـاد

وبقـــي ثلاثـــا مـــدنفا لا شـــاكيا بل شاكرا إذ حـــاز خـــيرَ مفـــاد

متبـــــتلا ومحمـــــدلاً ومهلّـــــلا ومكبِّـــراً قـــد فُـــزتُ باستشـــهاد

فارتـــام يوصـــي بالـــذي يختـــاره خـــيرُ الوصـــيةِ خِـــيرةَ الأولاد

حـــتى أراد اللهُ إنفـــاذَ القضـــا فمضى مـــن الفـــاني إلى الإخـــلاد

فتشـــرفت أرضُ الغـــريِّ بقـــبره فاختار منها التـــربُ نـــورا بـــادي

إذ قد حوت بدرَ البدورِ ونورَهـــا فاعجَبْ لبـــدرٍ حـــلَّ في الألحـــاد

فبكـــى جميـــعُ العـــالمينِ لرزئـــه والـــنيراتُ تجلَّلـــت بســـواد[1]

(مجردات)

ابعيـــد البلـــه ابجتلـــك ينـــادون او محـــزْنين ويـــلادك يصـــيحون

اويتامـــاك لفراگـــك ينوحـــون او عليك السمه والكون مرجـــون

ريـــت الفجـــر لا بـــين ايكـــون اولا بيـــه عـــدوانك يعيـــدون

(مجردات)

ام كلثوم اجـــت والـــدمع نفـــاح او صاحت ابصوت ايفت الأرواح

يـــا ليـــت لا بـــيّن المصـــباح والـــذل علينـــه بـــين اولاح

(أبوذية)

ولي امن الله على المخلوگ ينصاب او راسه ابسيف اشقى الناس ينصاب

او مخه اويه الدمه اعله العين ينصاب او جرحه ايعصّبه حســين الشــفيه

(١) رياض المدح والرثاء ص١٨٦.

(أبوذية)

أبونه ايلوج مـــن طبيـــت شـــفته او عن صحته الطبيب اشگال شفته

واشوفه زورگت يحســـين شـــفته امعصب راســـه و بوجهـــه المنيـــه

الليلة الحادية والعشرون من شهر رمضان
(شهادة الإمام علي(ع))

قال أمير المؤمنين (ع) ليلة الحادي والعشرين لأولاه وأصحابه: بالأمس أنا صاحبكم واليوم أنا عبرة لكم وغدا أنا مفارقكم.

وفي هذه الليلة أوصى ولديه الحسن والحسين بجملة وصايا منها أوصيكما: بتقوى الله وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تأسفا على شيء زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للأجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا، أوصيكما وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغهم كتابي هذا. بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون -إلى أن قال- وإصلاح ذات بينكم فإني سمعت رسول الله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، الله الله في الأيتام لا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم، الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به غيركم، الله الله في جيرانكم فإن رسول الله (ص) أوصى بهم حتى ظننّا أنه سيورثهم، الله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود الدين، الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم، الله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمون بين أظهركم. ثم التفت إلى بني عبد المطلب قائلا لهم: يا بني عبد المطلب لا

ألفينَّكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلنَّ بي إلا قاتلي.

وفي خبر قال: أَبصروا ضاربي وأطعموه من طعامي واسقوه من شاربي ثم إذا أنا مت فاقتص منه ـيا حسنـ واضربه ضربة واحدة او ضربة بضربة ولا تحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل، فإني سمعت رسول الله (ص) يقول: إياكم والمُثلة ولو بالكلب العقور وإن أنا عشت فأنا أولى به. ثم عرق جبينه فجعل يمسح العرق بيده فقالت ابنته زينب: يا أبه أراك تمسح جبينك، قال: يا بنية سمعت جدك رسول الله (ص) يقول: إن المؤمن إذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وسكن أنينه. فقامت زينب وألقت بنفسها على صدر أبيها وقالت: يا أبه حدثتني أم أيمن بحديث كربلاء وقد أحببت أن أسمعه منك فقال: يا بنية الحديث كما حدثتك أم أيمن وكأني بك وبنساء أهلك سبايا بهذا البلد خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس فصبرا صبرا.

(مجردات)[1]

تمشـــين يـــا زينـــب ســـبيه او ويـــاچ كـــل الفاطميـــه

يـــو دونچـــن لـــبن الدعيـــه واحســـين يبگـــه اعلـــه الوطيـــه

او عبـــاس علشـــاطي رميـــه

ثم نظر إلى أولاده فرآهم تكاد تزهق أرواحهم من شدة البكاء والنحيب فقال لهم: أحسن الله لكم العزاء ألا وإني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه

---

(١) للمؤلف.

ولاحق بحبيبي محمد (ص) كما وعدني فإذا أنا مت يا أبا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله (ص) فإنه من كافور الجنة جاء به جبرئيل إليه، ثم ضعني على سريري ولا يتقدم أحد منكم مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه وصلّ عليَّ يا بني يا حسن وكبّر علي سبعا واعلم أنه لا يحل ذلك لأحد غيري إلا لرجل يخرج آخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد أخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق. فإذا أنت صليت علي فنحِّ السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه سترى قبرا محفورا ولحدا مثقوبا وساجة منقوبة فاضجعني فيها ثم اشرج اللحد باللبن وأَهِلِ التراب عليَّ ثم غيب قبري. فلما سمعت زينب وصية أبيها لطمت وجهها ثم أهوت عليه تشمه وتقبل يديه وتتزود من النظر إليه.

(أبوذية)

انشـــلع يمثبـــت الإســـلام ودنـــه   يليث الما گربلـــك بطـــل ودنـــه
گبلك يا علي احنه انمـــوت ودنـــه   ينـــور العـــرش يمضـــوّي البريـــه

ثم دفع كتبه وسلاحه إلى الحسن وأمره أن يدفعها إلى الحسين إذا حضرته الوفاة وأمر الحسين أن يدفعها إلى ولده علي بن الحسين، وأقبل على علي بن الحسين فقال له: وأمرك رسول الله أن تدفع وصيتك إلى ولدك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ومني السلام.

ثم أخذ يودع أولاده الواحد بعد الآخر حتى أغمي عليه ساعة وأفاق وقال: هذا رسول الله (ص) وعمي حمزة وأخي جعفر وأصحاب رسول الله كلهم يقولون عجل قدومك علينا فإنّا إليك مشتاقون.

ثم أدار عينيه في أولاده وأهل بيته وقال: أستودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا وحفظكم الله جميعا، الله خليفتي عليكم وكفى بالله خليفة.

ولم يزل وهو بتلك الحال يسبّح الله ويذكره كثيرا ثم استقبل القبلة وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، رفقا بي ملائكة ربي، ثم عرق جبينه وسكن أنينه وغمض عينيه وأسبل يديه ومد رجليه وقضى نحبه ولقي ربه شهيدا مظلوما. رحم الله من نادى وا إماماه وا علياه وا سيداه وا مظلوماه.

(**مجردات**)[1]

(ابو احسين ما تمم اصيامه	لفه العيد وولاده يتامه)
او صاحت زينب او لطمت الهامه	فگدك صعب يا راعي الشهامه
الله اوياك يا حلو الجهامه	عزنه راح من راحت أيامه

(**مجردات**)

ابعيد البله يا حارس الدين	يملفه الأرامل والمساكين
عگبك يبويه اوجوهنه وين	يا عيد الاگشر علمسلمين

وأما بناته فإنهن ألقين بأنفسهن عليه ونادين وا أبتاه وا علياه.

(**مجردات**)

امصابك يبويه عم الاسلام	يا راعي أراملها والايتام
چنه ابفرح والفرح مادام	بينه اشعمل دولاب الأيام

(١) الأشطر الأربعة للمؤلف من الثالث إلى السادس.

(مجردات)

اجـــه العيـــد ريتـــه لا اجانـــه اولا بـــيَّن اهلالـــه ابســـمانه

احنـــه ابمياتمنـــه او بجانـــه مـــن المصـــاب اللـــي دهانـــه

البيـــه انفگـــد منـــه حمانـــه

أقبل الناس رجالا ونساءً نحو بيت الإمام (ع) وهم ينادون وا إماماه فارتجت الكوفة بأهلها وكثر البكاء والنحيب فكان ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله (ص).

قال محمد ابن الحنفية: ثم أخذنا بجهازه ليلا وكان الحسن يغسله والحسين يصب الماء عليه وكان لا يحتاج إلى من يقلبه بل كان يتقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته أطيب من رائحة المسك والعنبر. ثم نادى الإمام الحسن أخته زينب وقال: يا أختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله (ص)، ثم لفوه بخمسة أثواب كما أمر، ووضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين (ع) إلى السرير وحملوا مؤخره وإذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حامله من مقدمه جبرئيل وميكائيل ـ كما نصت الروايات ـ وسارا يتعقبان مقدمه. قال محمد بن الحنفيه لقد نظرت إلى السرير فما مر بشيء على وجه الأرض إلا انحنى له.

هو المرتضـــى في نعشـــه يحملونـــه أم العرشُ ساروا فيه فوق المناكـــبِ

وما مرَّ إلا وانحـــنى كـــلُّ شـــاهقٍ عليه وأهوت زاهراتُ الكواكـــبِ

ومضوا به إلى النجف إلى موضع قبره الآن وضجت الكوفة بالبكاء والعويل وخرجت النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهن الحسن وردهن إلى

أماكنهن، والحسين ينادي لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إنا لله وإنا إليه راجعون وا أبتاه، وا انقطاع ظهراه من أجلك تعلمت البكاء إلى الله المشتكى فلما انتهيا إلى قبره وإذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن والحسين مؤخره ثم قام الحسن وصلى عليه والجماعة من خلفه وكبَّر سبعا كما أمره أبوه ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب وإذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره جده نوح النبي للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما أرادوا إنزاله سمعوا هاتفا يقول أنزلوه إلى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب إلى الحبيب فدهش الناس وألحدوا أمير المؤمنين (ع) قبل طلوع الفجر.

(أبوذية)

بعدك مـــا غفتلـــي عـــين ونســـه   زلم واطفال تبجي اعليـــك ونســـه
رحت يالجنت للمخلوگ ونســـه   فگدتك والگلـــب نـــاره ســـريه

ثم وقف صعصعة بن صوحان العبدي على القبر ووضع إحدى يديه على فؤاده ثم قال: هنيئا لك يا أبا الحسن فلقد طاب مولدك وعظم جهادك وربحتْ تجارتك وقدمتَ على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفتك ملائكته واستقررت في جوار المصطفى وشربت بكأسه الأوفى، فاسألِ اللهَ أن يمن علينا باقتفائك والعمل بسيرتك والموالاة لأوليائك والمعاداة لأعدائك ثم أنشأ يقول:

ألا مَـــن لي بأُنســـك يـــا أُخَيَّـــا   ومَـــن لي أن أبثُّـــك مـــا لـــديَّا
بكيتـــكَ يـــا علـــيُّ بـــدَرِّ عـــيني   فلم يُغـــنِ البكـــاءُ عليـــك شَـــيَّا
كفـــى حزنـــا بـــدفنِك غـــيرَ أني   نفضتُ ترابَ قـــبرِك مـــن يـــديَّا

وكانـــت في حياتِـــك لي عظــاتٌ　　　فأنت اليومَ أوعـــظُ منـــك حيَّـــا
فيا أسفي عليك وطـــولَ شـــوقي　　　ألا لـــــو أنَّ ذلـــــك ردَّ شـــــيَّا[1]

(١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للخطي. علي (ع) من المهد إلى اللحد للقزويني.

المجلس الخامس

القصيدة: تنسب إلى أبي الأسود الدؤلي صاحب أمير المؤمنين ت ٦٩ هـ

ألا يا عـينُ جـودي واسـعِدينا ... ألا فـابكي أمـيرَ المؤمنينـا

وابكي خيرَ مَـن ركـب المنايـا ... وفارسها ومَـن ركـب السـفينا

ومن صـام الهجـيرَ وقـام لـيلا ... ونـاجى اللهَ ربَّ العالمينـا

إمـامٌ صـادقٌ بَـرٌّ تقـيٌّ ... فقيهٌ قـد حـوى علمـا ودينـا

وبات على الفِـراش يقـي أخـاه ... ولم يَعبـأْ بكيـدِ الكافرينـا

مضى بعـد الـنبيِّ فدتْـه نفسـي ... أبـو حسـنٍ وخـيرُ الصـالحينا

إذا اسـتقبلتَ وجـهَ أبي حسـينٍ ... رأيـتَ البـدرَ راعَ الناظرينـا

وكنـا قبـلَ مقتلِـه بخـير ... نـرى المـولى رسـولَ اللهِ فينـا

فـلا واللهِ لا أنسـى عليـا ... وحسـنَ صَـلاتهِ في الراكعينـا

ألا أبلِـغْ معاويـةَ بـنَ حـربٍ ... فـلا قَـرَّتْ عيـونُ الشـامتينا

وقُـلْ للشـامتين بنـا رويـدا ... سـيلقى الشـامتون كمـا لقينـا

أفي شـهرِ الصـيامِ فَجعْتمونـا ... بخـير الخلـقِ طُـرّاً أجمعينـا[1]

---

(١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للشيخ علي الخطي.

(**نصاري**)

يجدي لو تجينـــه او امنـــه ويّـــاك او تعصّب كون راس الولي ابيمناك

بلچن من يشوفك صاحب الـــواك ترد روحه او تگر بـــيكم اعيونـــه

من حرگت گلبها اتصيح يا جــد او گلبها امن الحزن والهـــم تمـــرد

اشما نادت تشوف اجـــواب مـــارد صاحت صوت من بعـــدك ولونـــه

دارت صوب ابوها والوت الجيـــد تحبه او نوب تصفج إيد فوگ إيـــد

يبويه العيد اجانـــه لالفـــه العيـــد بعـــدك يالـــذي اسمـــك يهابونـــه

(**أبوذية**)

علي يلما تجهبـــك زلم تنصـــاب او عليك امن البواچي اعبار تنصاب

مآتم إلك يـــوم العيـــد تنصـــاب او منّـــك صـــبَّحت دارك خليـــه

مقتطفات من مصيبة أمير المؤمنين (ع)

روي عن أنس بن مالك قال: مرض علي في حياة رسول الله (ص)، وعدته وعنده أبو الفضيل وعمر، فدخل علينا رسول الله (ص) ونظر في وجهه فبكى، فقال أبو الفضيل وعمر: لقد تخوفنا عليه يا رسول الله، فقال: لا بأس عليه وإنه لن يموت إلا مقتولا مضروبا على أم رأسه، مخضوبا بدمائه في شهر الله، شهر رمضان، في أثناء صلاته، في بيت من بيوت الله، فواشوقاه، ووا أسفاه، ووا حزناه، ثم بكى بكاء شديدا[1].

أقول: يا رسول الله ليتك كنت حاضرا يوم ضرب أخوك ووصيك

(١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للخطي.

وخليفتك علي بن أبي طالب على رأسه بسيف غادر وقد اجتمع حوله أولاده وأهل بيته وأصحابه وهم في أمر عظيم باكون محزونون.

قال الراوي: لما حملوه (ع) إلى البيت كان الحسين يبكي ويقول يا أبتاه من لنا بعدك ولا يوم كيومك إلا يوم رسول الله (ص) من أجلك تعلمت البكاء يعز والله علي أن أرك هكذا.

فناداه أمير المؤمنين يا حسين يا أبا عبد الله ادن مني فدنا وقد خرجت أجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال يا بني ربط الله على قلبك وأجزل لك ولأخوتك عظيم الأجر فسكّن روعتك واهدأ من بكائك فإن الله قد آجرك على عظيم مصابك ثم أدخل في حجرته فأقبلت زينب وأم كلثوم حتى جلستا معه على فراشه وهما تندبان وتقولان يا أبتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين اللئام يا أبتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقأ[1].

(**مجردات**)

شفتك يبويــــه او خلــــص صـــبري	او عــــبراتي متكسِّــــره ابصـــــدري
ياليت گبلـــك خلـــص عمـــري	اولا شـــوف دم طبرتـــك يجـــري
مـــن هلمصــــايب تـــاه فكـــري	انتـــه الچنـــت بالشـــدد ذخـــري
يلهب ابوســـط الگلـــب جمـــري	او نار الحـــزن بحشـــاي تســـري
تـــدري يبويـــه ابحـــالي تـــدري	فوَّضـــــت للمعبـــــود أمـــــري

(١) الكوكب الدري للحائري.

أقول: فما أعظم مصابهن وهن يودعهن إلى قبره.

بنفسي ومالي ثم أهلـــي وأســرتي فداءٌ لمن أضحى قتيلَ ابـــنِ ملجـــمِ

عليٌّ رقى فوق الخلائق في الــوغى فهُدَّت له أركــان بيــتِ المحــرَّم

عليٌّ أميرُ المــؤمنينَ ومَـــن بكــت لمقتله البطحــا واكنــافُ زمـــزم

وناحت عليه الخلقُ إذ فُجعت بـــه حنينـــا كثكلـــى نوحُهـــا بتـــرنم

(**مجردات**)

يـــومين إلَــه المحـــراب خـــالي بويـــه اشـــكثر وحشـــه الليـــالي

تفـــت الصـــخر ونـــة الـــوالي عسى لا گـــرب يومـــك يغـــالي

(**مجردات**)

بويه اعلّـــل اطفالـــك بالمواعيـــد وگلـــهم ذخرنـــه بلكـــن ايعيـــد

وانته الفجيده اهنـــا يهـــل حيـــد

***

فيا أســـفي علـــى المـــولى التقـــيِّ أبي الأطهـــارِ حيـــدرةِ الزكـــيِّ

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي

بكى الدينُ والدنيا عليك فافجعـــا وفيك أسالا من دم القلبِ أدمعـــا
وصلتها بالعدل والفضـــل فارتمـــت سهامُ الـــردى قلبَيهمـــا فتقطعـــا
فيا ثاويـــاً في مرقـــد ودَّتِ العلـــى على تُربه تحنو من الشوق أضـــلعا
لقد ثبت الإسلامُ فيـــك موطّـــداً ورزؤُك أوهى جنبَـــه فتضعضـــعا
قواعدُ بيـــتِ اللهِ فيـــكَ تـــدافعت وجانِبُ طورِ المجدِ فيـــكَ تصـــدَّعا
فيا دهرُ أرديـــتَ الـــذي بنَوالِـــه إذا العامُ أكدى مجدِبا عـــاد ممرعـــا
أبا حسنٍ كيف الردى حلَّ موقفـــا وما ضاق ذَرعا مذ دنا منك أذرُعا
فلم يُردِ حدُّ السيف عزمَك وحـــدَه ولكنـــه أردى أولي العـــزمِ أجمعـــا
لقد قُتلت فيك الصلاةُ وغُـــودرت فرائضُ دينِ اللهِ حولَـــك صُـــرَّعا
بل انفصمت للدين أوثـــقُ عـــروة وطاح الهدى والعرشُ فيك تزعزعا
وثارت بآفاق الســـماواتِ غُـــبرةٌ بها الفلك الـــدوَّارُ حزنـــا مبرقعـــا
وأسرع جبريـــلٌ بترديـــد صـــوتِه جميعَ البرايا حين بالرزء قـــد نعـــى
تهدّم ركنُ الدينِ وانطمس الهـــدى ودَكَّ الردى طوداً من النجم أرفعـــا
كفى بك فخرا أنَّ جبريلَ حامـــلٌ سريرَك من ثِقلِ الحِجا قد ترعرعـــا

ومن خلفه الأملاكُ تندب بالأســى | وتهوي له الأفلاكُ بالطوع خُضَّــعا
عجبت لقبر ضمَّ شخصَك لَحــدُه | ومجدُك من صدر الغَضا كان أوسعا
فأيُّ فؤادٍ لم يــذُبْ لــك حســرةً | وأيُّ مآقٍ لم تَسِلْ لــك أدمعــا[1]

(مجردات)

بـــالله علـــيكم يلتشـــيعون | ابـــنعش ابونـــه ويـــن تـــردون
انچـــان نيـــتكم تـــدفنون | خلُّـــوا ابونـــه يلتحبـــون
لمـــن نودعـــه نـــور العيـــون | عگبـــه اليتامـــه ويـــن يرحـــون

(أبوذية)

انه الچفي چفوف الــدهر لاويــن | غلبني او گمت انخّي الناس لاويــن
يشايل نعش أبوي اتريــد لاويــن | درّيض خل نودعــه اهــل ثنيــه

(أبوذية)

اصـــوابك أثّـــر ابگلـــبي وفـــتني | او وحده من بعد وحــده وفــتني
المنيّه ريــت مــن گبلــك وفــتني | او گبلك انــدفن حــدر الوطيــه

(أبوذية)

عليك الأجل يابــا الحســن دارك | اشلون المــوت مــن دنيــاك دارك
بگت ظلمــه يبــو الأنــوار دارك | او غدت وحشه الگبل چانت زهية

حكاية رجل من محبي أمير المؤمنين (ع) يموت على قبره

ذكر في بعض الكتب: انه بعد دفن أمير المؤمنين (ع) رجع الحسنان

---

(١) ديوان عبد الحسين الحويزي.

ومعهما من خواصهما وأهل بيتهما جماعة فمروا على خربة في الكوفة فسمعوا أنينا فقفوا أثره فإذا به رجل قد توسد لبنة وهو يحن حنين الثكلى الواهلة فوقف عنده الحسن والحسين وسألاه عن حاله فقال إني رجل غريب لا أهل لي قد اعوزتني المعيشة وأتيت إلى هذه البلدة منذ سنة وكل ليلة يأتيني شخص إذا هدأت العيون بما اقتات من طعام وشراب ويجلس معي يؤنسني ويسليني عما أنا فيه من الهم والحزن وقد فقدته منذ ثلاثة أيام فقالا له وهما يبكيان صفه لنا فقال: إني مكفوف البصر لا أُبصره فقالا ما أسمه؟ قال كنت أسأله عن اسمه فيقول إنما أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة، فقالا: أَسمعنا من حديثه، قال: دأبه التسبيح والتقديس والتكبير والتهليل وإن الأحجار والحيطان تجيب بإجابته وتسبح بتسبيحه. فقالا: هذه صفات سيدنا ومولانا أمير المؤمنين (ع).

عليك أميرَ المؤمنينَ تأسفي وحزني وإن طال الزمانُ طويلُ
مصابٌ أُصيبَ الدينُ منه بفادح تكاد له شُمُّ الجبالِ تزول
فليس بمجدٍ فيك وجدي ولا البكا مفيدٌ ولا الصبرُ الجميلُ جميل

فقال الرجل ما فعل الله به فقالا وهما يبكيان قد أفجعنا فيه أشقى الأشقياء ابن ملجم وها نحن راجعون من دفنه فلما سمع الرجل ذلك منهما لم يتمالك دون أن رمى بنفسه على الأرض وجعل يضرب برأسه الصخور ويحثو على رأسه التراب ويصرخ صراخ المعولة الفاقدة فأبكى من كان حاضرا:

وإن سَئِمَ الباكون فيك بكاءَهم مَلالا فإني للبكاءِ مطيلُ
وما هي إلا فيك نفسٌ نفيسةٌ يُجلّلها حرُّ الأسى فتسيل

عليك سلامُ اللهِ ما اتضح الضـــحى   وما عاقبت شمسَ الأصـــيلِ اُفـــول

ثم قال لهما بالله ما اسمكما واسم أبيكما فقالا له أبونا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأنا الحسن وهذا أخي الحسين وهؤلاء بقية أولاده وأقرباؤه وجملة من أصحابه راجعون من دفنه. فقال سألتكما بالله وبجدكما رسول الله وأبيكما ولي الله إلا ما عرجتما بي على قبره لأجدد به عهدا فقد تنغّص عيشي بقتله وتكدرت حياتي بعد دفنه فأخذه الحسن (ع) بيده اليمنى والحسين بيده اليسرى والناس من وراءهما بالبكاء والعويل حتى أتوا إلى قبره المنور فإنحنى عليه ذلك الرجل وجعل يمرغ جسمه عليه ويحثو التراب على رأسه حتى غشي عليه وهم حوله يبكون وقد أشرفوا على الهلاك من كثرة البكاء والنحيب فلما أفاق من غشوته رفع كفيه إلى السماء وقال اللهم إني أسألك بحق من سكن هذه الحفرة المنورة أن تلحقني به وتقبض روحي إليك فإني لا أقدر على فراقه. فاستجاب الله دعاءه فما وجدوه إلا مثل الخشبة اليابسة قد قضى نحبه فجهزوه ودفنوه بجنب أمير المؤمنين (ع)[1].

(موشح)

او قصة السبطين من بعـــد الـــدفن   بالخرابه من لگـــوا شـــايب يـــون

گال طيب چان يفگـــدني او يحـــن   او هذا ثالث يوم مدري اشـــعطله

والحسن واحسين من سمعوا اشگال   على الوجنه الدمع سيل المطر ســـال

يالتريد اجواب عن هـــذا الســـؤال   إلْيفگْدك راح مـــوحش مـــنزلـــه

---

(١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للبلادي.

من سمعهم صاح يا طيب الصـفات بعد عينك ابد مـا تحلـه الحيـاة

لطم راسه وشهگ من حرگته اومات چنت مثل الأبو يـا حيـدر إلـه

چنت خيمـه للأرامـل والايتـام من تنام الناس عينـك مـا تنـام

على الفقره اتحوم تنطيهـا الطعـام والفقير اخلاف عينـك منهوالـه

(أبوذية)

وحگ سبعه العله راسك ورضـها افراگك نحـل اعظـامي ورضـها

تهيم الروح يـا حيـدر ورضـها واگلها المرتضى ايطـوف المسـيه

(أبوذية)

المصايب بس عليّه سـدن واجـرن نـار اشـعلن بالـدلال واجـرن

ادموعي الك دم اتسـيل واجـرن او بگه ثوب الحزن راگـد عليـه

****

جَلَلْتَ فجلَّ الرزءُ فيك على الورى كذا كـلُّ رزءٍ للجليـل جليـل





الإمام
الحسن بن علي
(ع)



المجلس الأول

القصيدة للشاعر الشيخ سلمان بن أحمد الشهير بالتاجر

اقصـــري عــن ملامــتي وعِتــابي — لست تــدرين يــا أُمَــيْمُ بمــا بي

لو تــذوقين مــا أذوقُ مــن الــو — جد لَما لُمتُ فاشربي من شــرابي

ثم ما شئتُ فاعــذُري أو فلــومي — واقرَعي بالعتــاب والعَــذلِ بــابي

أوَلَمْ تنظــري برأســي اشــتعالَ الـ — شيبِ مثلَ المصباحِ أو كالشِــهاب

يا أُميمُ ابيضتْ من الحــزنِ عــيني — فــارفِقي بي وراقــبي في ثيــابي

أو فَكُفــي عــن المَــلام فــإني — لأخو زَفــرةٍ وحِلــفِ اكتئــاب

إنّ رزئــي بالســبط رزءٌ عظــيمٌ — ومصابٌ مرُّ المــذاقِ كَصــاب[1]

غِيلَ في نــاقعٍ مــن الســمِّ دافــتـ — ـه إليــه ضــغائنُ الأحــزابِ

فقضى بعدَ قذفِ أحشاهُ في الطشت — شــهيدا تنعــاه آيُ الكتــاب

وبكــاه المحــرابُ والمســجدُ الأعـ — ـظــمُ والمنــبرُ الفخــيمُ الجنــابِ

والحســينُ الشــهيدُ ممــا دهــاه — من مصابٍ أذاب صــمَّ الصِــلاب

شقَّ جيبَ الفؤادِ والصــبرِ حزنــا — وحثــى فــوقَ رأسِــه بــالتراب

ومشى خلف نعشِه حاســرَ الــرأ — سِ حزينــا ينعــاه للأحبــاب

(١) الصاب: شجر مر.

وبنو هاشـــمٍ تَحُـــفُّ كمـــا حـــفَّ | تْ نجـــومٌ بكوكـــبٍ وشِـــهاب
بحســـينٍ وبالســـريرِ الـــذي قـــد | رفعتْه الأملاكُ قبـــلَ الصِـــحاب[1]

(نصاري)[2]

يدمعي ســيل يــا گلــبي تحسَّــر | على المســموم اويلــي الله اكــبر
اريد الطم وانوح ابگلــب مــالوم | اريد ابچـــي وحـــرم لـــذة النـــوم
على نجل الزكيه المــات مســموم | واخوه احسين گلبه اعليــه تفطَّــر
راس الحسن حطه ابحجره احســين | او على خيه يويلي دمعــت العــين
اولنها صــارخه ذيــچ النســاوين | اومنها الصوت طر گلب الصخر طر
او زينب نشدت احسين ابو اليمــه | يخويه احسين اخيَّك شــنو امألمــه
يگلها السم تراهو مــرد جســمه | غدت تبچي أخيها ابــدمع محمــر
دارت صوب اخوها واحنت اعليــه | لو يحصل دوه الجرحــك وداويــه
يخويه العمر دونك چنــت افدّيــه | لچــن اشــبيدنه هــذا المگــدر
او من شبحت لعند المــوت عينــه | او حين اللي عــرگ منــه جبينــه
شــاف امــه المظلومــه الحزينــه | تبچي او لازمــه الضــلع المكسَّــر
يمه من مــرد بالســم چبــدتك | يمه من الــو لم ذابــت مهجتــك
أو هاذي صارخه يم راسك اختــك | واطفالــك گلبــها جمــر يســعر

(١) رياض المدح والرثاء ص٤١١.

(٢) للمؤلف.

وفاة الإمام الحسن (ع) يسقى السم

قال في البحار:

دخل الحسن على رسول الله (ص) فلما رآه بكى ثم قال: إلي إلي يا بني فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه الأيمن وسأل ـرسول اللهـ عن بكائه فقال (ص): أما الحسن فإنه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة أمره أمري وقوله قولي فمن تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني وإني لما نظرت إليه ذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في البقيع ثبتت قدماه على الصراط يوم تزل الأقدام[1].

لله قلبُـــك مـــا لقيـــتَ مـــن	الأذى مـــن كـــلِّ ناصـــبْ
حـــتى سَـــئِمتَ جـــوارَهم	ورغبـــتَ في أســـنى المراتِـــبْ
سمتـــك جعـــدةُ صـــائما	افـــديك مـــن ظـــامٍ وســـاغِبْ
فتقطعـــت منـــك الحَشـــا قطعـــا	وعـــاد اللـــونُ شـــاحِبْ

وفي نفس المصدر: دخل عليه ـالحسنـ الحسين (ع) في مرضه وقال يا أخي: كيف تجد نفسك؟

قال: أنا في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ثم أوصى

---

(١) معالي السبطين ج١، ص٥٢/٥٣ نقلا عن البحار.

إليه وقال يا أخي: إذا مت فغسلني وحنطني وكفني واحملني إلى قبر جدي حتى تلحدني إلى جانبه، فإن مُنعت من ذلك فبحق جدك رسول الله (ص) وأبيك أمير المؤمنين (ع) وأمك الزهراء (ع) أن لا تخاصم أحدا واردد جنازتي من فورك إلى البقيع حتى تدفني مع أمي ـتؤكد هذه الرواية أن الزهراء (ع) مدفونة في البقيعـ. فقال الحسين (ع) يا أخي أريد أن أعلم حالك عند الموت فقال الحسن (ع): سمعت النبي (ص) يقول لا يفارق العقل منا أهل البيت ما دامت الروح فينا، فضع يدك في يدي حتى إذا عاينت ملك الموت إغمز يدك. فوضع (الحسين) يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزاً خفيفا فقرب الحسين (ع) أذنه من فيه فقال الحسن (ع أخي هذا ملك الموت يقول لي أبشر فإن الله عنك راض ثم سكن أنينه وعرق جبينه ومال وجهه إلى الخضرة ومد يديه ورجليه وغمض عينيه وفارقت روحه الطيبة[1].

يــــومٌ بــــه الحســـــنُ الزكــــيُّ قضــــى بســـمٌ في المشـــاربْ
يــــومٌ بــــه الإســـلامُ يبكــــي هاتفــــا شــــجواً ونــــادبْ
يــــومٌ بــــه أفـــــقُ الهـــــدى عـــادت كواكبُـــه غـــواربْ
وبــــه الملائـــكُ أعولـــــت والجــــنُّ تنعـــاه نـــوادبْ

(**نصاري**)[2]

اولنه احسين عنده او مــدد ايديــه تشاهد ويل گلبي وانغشــه اعليــه

(١) المصدر السابق ج١، ص٥٣/٥٤. الدمعة الساكبة ج٣، ص٣٣٣.

(٢) للمؤلف.

روحه فاضت او ما ظل نفس بيـــه   اولفوه اهل المدينه ابــروس حسَّـــر

ثم قام الحسين (ع) فغسله وحنطه وكفنه وحمل جنازته على السرير وتزاحمت الرجال والنساء خلف الجنازة وكان كيوم مات فيه رسول الله (ص) إلى أن أتى به إلى مسجد رسول الله (ص) إلى المكان الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصُلّيَ على الحسن[1].

(نصاري)[2]

شالوا نعش ابــو محمــد الگـــبره   او رادوا دفنه عــد والــد الزهـــره

او لن اهل الحقد ذيچــه الزمــره   مخلّـــت ينـــدفن ليـــث المشـــكّر

نعم: عندما مانعت عائشة ومن معها دفنه عند جده وكانوا رموا جناز الحسن بالسهام حتى سُلّ منها سبعون سهما عندها كادت أن تقع الفتنة فصاح الحسين بمن معه: الله الله لا تضيعوا وصية أخي واعدلوا به إلى البقيع فإنه أقسم عليَّ إن أنا منعت من دفنه مع جده أن لا أخاصم فيه أحدا فعدلوا به ودفنوه بالبقيع.

(أبوذية)

الليلـــه مـــاتم المســـموم ينصـــاب   او خل دمعك عليه ادموم ينصـــاب

مثل چبد الحسن ما شفت ينصـــاب   ابنبل يرموه نعـــش ابـــن الزكيـــه

(أبوذية)

فرح ما شفت طول العمر بس هم   ولا جفّ الــدمع بـــالعين بســـهم

---

(١) الدمعة الساكبة ج٣، ص٣٣٢.

(٢) للمؤلف.

وسافه الحسن نعشه انضرب بسهم   او دفنه انمنع يم سيد البريه

***

فَمَنِ المخبِّر أحمدا   حلَّت بعترته النوائبْ

فلبئسما خَلَفُوكُ قومُكَ   في بنيك أولي المراتبْ

منعوا أحبتَك الجوارَ   وقد رَضَوهُ للأجانبْ

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ محمد الملا الحلي

قـــد جـــلَّ رزءُ المجــتبى حســـنٍ لكن رزءَ حسينٍ قـــد سمـــا رُتَبَـــا

إن قَطَّعَ الســـمُّ منـــه في مرارتـــه أحشاه والقلبُ منه كابد الوَصـــبا

فإنَّ حرَّ الظما من صِـــنوِهِ قطَّـــع الـ ـالأحشاءَ من حيث قد أذكى بها لهبا

وإنْ أُصيبَ لـــه في خنجَـــرٍ فَخِـــذٌ فالسبط بالباترات البيضِ قد ضُـــربا

أو صيرت نعشَه حربٌ لأَســـهمها مرمى ولم يرعَوُوا أو يرعَوا النســـبا

فإنَّ جسمَ حسينٍ يـــومَ مصـــرعِه دَريَّةٌ لســـهام القـــومِ قـــد نُصِـــبا

أو أنهـــم ســـلبوا منـــه عَمامتَـــه فبعد قتلِ حســـينٍ جســـمُه سُـــلبا

وإنْ قضى حسنٌ ألفَـــتْ جنازتُـــه التشييعَ والندبَ حتى أُودِعَ التُرُبـــا

والسبطُ لما قضى لم يُلفِ من أحـــد سوى نساه تَصوبُ الدمعَ منســـكبا

أو دفنَه القومُ تلقـــا جـــدِّه منعـــوا وغيرُه جـــاور المختـــارَ مغتصـــبا

فالسبطُ عن دفنِه أعـــداؤُه منعـــوا حتى أقام ثلاثـــا بـــالعرا تَرِبـــا[1]

(نصاري)[2]

مصايب عتـــرة الهـــادي چـــثيره بين المـــات منـــهم غـــرب ديـــره

---

(١) أدب الطف ج٨، ص١٨١.

(٢) للمؤلف.

او بين اللي گضه اهظمـــه چـــبيره | او منهم من تفتت چبده بســـموم
لاچــــن ياخلــــگ أم الرزايــــه | يـــوم احســـين واعيالـــه ظمايـــه
يوم اللي غـــدوا كلـــهم ضـــحايه | او گلب زينب الحره امجسم اجسوم
(يجدي احسينكم منحـــور نحـــره) | يجدي واگطعـــوا منـــه خنصـــره
او هاذي خيلهم هشمت صـــدره | واعلينـــــه يجـــدي دارت الگـــــوم

(أبوذية)

كلف جرح الحسن يحســـين يـــبره | او بعد ماشـــوف منـــه الألم يـــبره
راح الچـــــان للوفّـــــاد يـــــبره | او بگت دار الكرم ظلمه او خليـــه

جعدة[1] تسم الإمام الحسن (ع)

قال المازندراني: ان معاوية بذل لجعدة بنت الأشعث عشرة آلاف دينار وقطاعات كثيرة من سواد الكوفة وحمل إليها سما فجعلته في طعام ووضعته بين يدي الحسن (ع) فلما أكله جرى السم في بدنه فيئس من نفسه وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وأبي سيد الوصيين وأمي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء. فاستمسك في بطنه حتى قَطع أحشائه قطعة قطعة فمكث شهرين يرفع من تحته في اليوم كذا وكذا مرة طشت من دم وكان يقول: سقيت السم مرارا ما أصابني فيها ما أصابني في هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت أقلبها

(١) جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي زوجة الإمام الحسن (ع).

بعود معي[1].

ما زال مضطَهَدا يقاسي منهمُ محنا تُطبِّقُ سهلَها بحزون
حتى قضى صبرا بسم جُعيدةٍ في أمر ملتَحِفِ الضلالِ أفين

وفي مرضه دخل عليه الحسين (ع) فبكى بكاء شديدا حتى غشي عليه فلما أفاق قال له الحسن (ع) يا أخاه لا تحزن علي فإن مصابك أعظم من مصيبتي ورزئك أعظم من رزئي فإنك تقتل يا أبا عبد الله بشط الفرات بأرض كربلاء عطشانا لهيفا وحيدا فريدا مذبوحا يعلو صدرك أشقى الأمة ويحمحم فرسك ويقول في تحميمه الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها وتسبى حريمك ويؤتم أطفالك ويسيّرون حريمك على الأقتاب بغير وطاء ولا فراش ويحمل رأسك يا أخي على رأس القنا بعد أن تقتل ويقتل أنصارك فيا ليتني كنت عندك أذب عنك كما يذب عنك أنصارك بقتل الأعداء ولكن هذا الأمر يكون وأنت وحيد لا ناصر لك منا ولكن لكل أجل كتاب ﴿**يمحو الله مايشاء الله ويثبت وعنده أم الكتاب**﴾ فعليك يا أخي بالصبر حتى تلحق بنا. فبكى الحسين (ع) بكاء شديدا وقال يا أخي يعز علي فراقك ثم أنه بكى بأعلى صوته فمنعه الحسن (ع) من البكاء بعد ما كثرت الرنَّة عليه والصياح من أخوته وأخواته ونسائه وأولاده وجميع أهل بيته وشيعته[2]. وبينما الحسين (ع) وأهل بيته عنده وإذا بالحسن (ع) يقضي نحبه مظلوما مسموما أي وا

---

(١) معالي السبطين ج١، ص٥٠.

(٢) معالي السبطين ج١، ص٤٧/٤٨.

إماماه وا سيداه وا حسناه وكأني بالحسين (ع):

(مجردات)

تــدري اشــكثر گلــبي تــو لمٌ	وشگد حمل مــن فرگتــك هــم
مــن أصــد لمچانــك وحــش تم	اعليــه الحــزن كلــه ايــتلملم
يا ريــت انــه المقتــول بالســم	گبلــك يخويــه وانتــه تســلم

(نصاري)[1]

يصيح احســين والدمعــه جريــه	يــا نــاس الحســن راح امنديــه
نار الســم تــره ابگلــبي ســريه	اويليــت الحــين يلفــيني المحــتم

(أبوذية)

مصاب الحسن مني الحيــل هــدّم	او من چبده يكــت اعبــار هــدم
عزانه مــا يفــل واللطــم هــدم	تســم جعــده عزيــز الهاشميــه

****

من مبلغُ المصطفى والطهرِ فاطمــةً	إنَّ الحسينَ دما يبكي على الحســنِ
يدعوه يا عضُدي في كلِّ معضــلةً	ومُسعدي إنْ رماني الدهرُ بــالوَهَنِ
لم أنس زينــبَ تــدعوه ومقلتُهــا	عبرى وأدمُعُها كالعــارض الهَــتِنِ

---

(١) للمؤلف.

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد محمد حسين الطباطبائي الشهير بالكيشوان

جحدوا ولاءَ المرتضى ولَكَمْ وعى — منهم له قلبٌ وأصغى مسمعُ
وبما جرى من حقدِهم ونفاقِهم — في بيته كُسرت لفاطمُ أضلع
وعدَوا على الحسن الزكيِّ بسالف — الأحقادِ حين تألَّبوا وتجمعوا
ما زال مضطهدا يُقاسي منهمُ — غصصا بها كاسَ الردى يتجرع
حتى إذا نفذ القضاء محتَّما — أضحى يُدَسُّ إليه سمٌّ منقَع
وتفتت بالسمِّ من أحشائه — كبدٌ لها حتى الصفا يتصدع
وقضى بعينِ اللهِ يَقذف قلبَه — قطعا غدت مما بها تتقطع
للهِ أيُّ رزيةٍ كادت لها — أركانُ شامخةِ الهدى تتضعضع
رزءٌ بكت عينُ الحسينِ له ومِن — ذوب الحشا عبراتُه تتدفع
يومَ انثنى يدعو ولكن قلبُه — ذاوٍ ومقلتُه تفيض وتدمع
أترى يَطيفُ بي السلوُ وناظري — من بعد فقدك بالكرى لا يهجع
خلفتني مرمى النوائب ليس لي — عضدٌ أرد به الخطوبَ وأدفع
وتركتني أَسَفا أُردد بالشجى — نَفَسَاً تُصعده الدموعُ الهُمَّعُ[1]

---

(١) مثير الأحزان ص١٠٨.

(فائزي)

واحسين نادى عيشتي گشره بليّاك

خذني يخويه للگبر روحي فداياك

ايذوب گلبي لو بچت حولي يتاماك

ما أوحش الدنيه عگب عينك يمسموم

ويلاه يوم احسين ودّع للشفيه

او نادى يخويه اتشمتت العدوان بيه

انته بمرض طيبه وانا في الغاضريه

جسمي المجدَّل والغسل من فيض الدموم

خويه اهوادي الليل تنعاك المحاريب

خويه المنابر عگب عينك شگت الجيب

يا خوي عيشي من بعد عينك فلا ايطيب

او عيني عگب عينك ابد ما تگبل النوم

مرض الإمام الحسن الزكي (ع)

روي أن الحسين (ع) دخل على أخيه الحسن (ع) في مرضه الذي استشهد فيه فلما رأى ما به بكى، فقال له الحسن (ع) ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقال: أبكي لما صنع بك فقال الحسن (ع) إن الذي أوتي إلي سم أقتل به ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله وقد ازدلف إليك ثلاثون ألفا يدعون

الإسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك، فعندها تحل ببني أمية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما، ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار.

هذا وقد أثر السم في الحسن وكان رأسه في حجر الحسين (ع) وهو يقذف بين الحين والآخر أحشاءه في الطشت قطعة قطعة.

(**نصاري**)

اشكثر الدهر فرّگ بين الاحبـــاب   اوسهمه اعله ابو امحمد بالگلب صاب

گعد ينحب ولن الدگ على الباب   صاح الحسن شيل الطشت يحســين

وإذا بالباب يطرق فقال الحسين (ع): من الطارق؟ فقالت زينب: أنا أختك.

(**نصاري**)

أنــــا الفاجـــدة أمـــي وابيـــيّ   وانـــا الجايـــه التعافـــه لخيـــيّ

يخويه احسين اخاف ايــزول فيــيّ   لو مات الحسن هـــاليوم يحســين

فقال الحسن لأخيه الحسين: يا أخي ارفع الطشت لكي لا تراه أختنا زينب وباقي بنات أمير المؤمنين.

(**مجردات**)

يحســـين شـــيل الطشـــت عـــني   خواتـــك يـــو الســـجاد اجـــني

يـــردن يشـــبعن شـــوف مـــني   او يـــردن يخويـــه ايـــودعني

او ينـــوحن عليـــه او ينـــدبني

ففتح الباب فدخلت زينب (ع) صارخة:

(**نصاري**)

ولن اتشوف اخوها الحسن مطروح ويده اعله الكبد ويجـود بـالروح

بچت زينب او گامت تحن واتنوح واتنادي الحنينه ابـدمع سـچاب

وتلتفت إلى أبي عبد الله الحسين (ع) وتخاطبه[1]:

(**نصاري**)

يحسـين تچـي لـه ابصـدرك ابـن والـدك واحـزام ظهـرك

اخاف الدهر من بعـده يغـدرك او تظل بعده يخويه اولا لك امعـين

(**أبوذية**)

تصيح ابصوت يبن امـي وجدتـه يخويـه سمتـك جعـده وجدتـه

امگطّع بالطشت چبـده وجدتـه الحسن يحسـين مشـرف عالمنيّـه

*****

قمْ وانعَ للزهراءِ مهجـةَ قلبِهـا الـ حسـنَ الزكـيَّ بزفـرةٍ وحـنينِ

واكتُم حديثَ الطشتِ عنها إنـي أخشى انخـلاعَ فؤادِهـا المحـزون

---

(١) معالي السبطين ج١، للشيخ محمد مهدي الحائري.

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

قضى الزكيُّ فنوحـــوا يـــا محبيــهِ وابكوا عليه فذي الأمـــلاكُ تبكيـــه
قضى ابنُ فاطمةَ الطهرِ البتولةِ مَــن عـــمَّ البرايـــا جميعـــا في أياديـــه
قضى وقد قُطِّعت أحشـــاؤُه قِطعـــا وصار يقذفُها بالطشت مـــن فيـــه
قضى واظلمَّ وجهُ الكائناتِ أســـىً لما أصات بصوت الحـــزنِ ناعيـــه
ولم يزل كاظمـــا للغـــيظِ محتســـبا على الأذى صابرا في جَنْب باريـــه
حتى قضى بنقيع الســـمِّ مضـــطَهدا وجُرِّعَ الحتفَ قسرا مـــن أعاديـــه
وأصبح المجدُ قد هُـــدَّت قواعـــدُه والجودُ أصـــبح ينعـــاه ويبكيـــه[1]

(نصاري)

يگلبي امن الحـــزن ذوب او تـــولم على اللي ذاب كبده اوخلص بالسم
وسافه اعلى ابو امحمد منهل الجـــود گضه نحبه او منـــه الكبـــد ممـــرود
اشحال احسين لمن عـــاين العـــود يجلب بيـــه كبـــده اللـــي تخـــذم
يبو امحمد نحل جسمي اعلى فرگاك اشيصبرني يخويه اخـــلاف عينـــاك
عسانه انروح كل احنـــه فـــداياك بس انتـــه يبحـــر الجـــود تســـلم
عگب ذيج الهظيمه او ذيج الهمـــوم تاليها اظعنـــت والكبـــد مســـموم

(١) ديوان شعراء الحسين (ع).

عيد اصبح لهـالي الشـام هـاليوم يخويه او علهواشم اصـبح اظلـم

(أبوذية)

صحت بسمك يبو محمد وناجيـك آني ام الحـزن زينـب وناجيـك

مسموم او زعت چبدك وناجيـك او تتگلـب علـى افـراش المنيـه

وفاة الإمام الحسن الزكي (ع)

قال المجلسي في البحار: سقي الحسن السم ست مرات وفي السادسة اشتد على الحسن المرض، ولما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين (ع): احضر لي يا أخي أولادي وأهلي فأحضرهم الحسين (ع) عنده فأدار عينيه فيهم وقال لهم: أيها الحاضرون اسمعوا وانصتوا ما أقول لكم هذا الحسين إمام بعدي فلا إمام غيره ألا فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد والحر العبد والذكر الأنثى وهو خليفتي عليكم لا أحد يخالفه منكم، ثم التفت إلى الحسين (ع) وإلى أخوته وحرمه وأولاده وقال: حفظكم الله استودعكم الله، الله خليفتي عليكم وكفى به خليفة، وإني منصرف عنكم ولا حق بجدي وأبي وأمي وأعمامي ثم قال: عليكم السلام يا ملائكة ربي ورحمة الله وبركاته ثم وجه وجهه إلى القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه بنفسه مستلقيا مصرحا بشهادة ألّا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الخليفة من بعده بلا فصل علي بن أبي طالب. ثم قضى نحبه ولقى ربه وفاضت روحه المقدسة فقام الحسين معولا ونادى وا أخاه، وا حسناه، وا قلة ناصراه، من لي عون بعدك يا أخي.

(نصاري)

حنّ احسين اويلي او صفگ بيــده او ون ونــات المفــارج عضــيده

يگله العمر مــن بعــدك مريــده يخويه اليــوم عــدوانك امعيــدين

ابو محمد ضــعف حيلــه ابونينــه وظل يرشح عــرگ منــه جبينــه

تشاهد ويل گلبي او غمض عينــه وبالســم خلــص عــز الهــاشميين

فضج الناس كلهم بالبكاء والنحيب وارتجت المدينة بأسرها وضجت عليه ضجة واحدة وعلا نحيب أولاده ونسائه وأخواته فصاحت أم كلثوم ولطمت خدها ونشرت شعرها ونادت وا حسناه، وا محمداه، وا علياه، وا فاطمتاه، وصاحت زينب: وا أخاه، وا حسناه، وا سنداه، وا لهفاه، وا قلة ناصراه، يا أخي من ألوذ به بعدك وحزني لا ينقطع عليك طوال دهري ثم أنها بكت على أخيها وهي تلثم خديه وتتمرغ عليه[1].

(مجردات)

شــنهوا العــذر للوفــد لوجــت لينــــه او لعادهـــا تعنّـــت

شــنگول كبــده ابســم تفتــت لــو نعتــذر شملــك تشــتت

رزيتــك لكــل النــاس عمَّــت

(مجردات)

زينــب تنــوح او تلعــى كلــثم اينــادن يخويــه يــا مشــيَّم

يالبيــك چــان الشــمل ملــتم عگبــك علانــه الهظــم والهــم

(١) البحار ج٤٥ للعلامة المجلسي. معالي السبطين للشيخ الحائري.

(**مجردات**)

اليـــوم المجـــد والجـــود ينعـــه   والفخـــر بحمـــر يكـــت دمعـــه
مـــات الحســـن گومـــوا نشـــيعه   ابنـــوح او بچـــه العـــالم يفجعـــه

(**أبوذية**)

كريم أهل العبـــه كالســـيل يـــده   شبل حيدر او سيد الرســـل يـــده
على امصابه دليلـــي جـــرح يـــده   دمـــه وادمـــوعي الهظمـــه ســـويه

(**أبوذية**)

رفعنه نعـــش ابـــو محمـــد وشـــنه   او عليه امن البچه صـــفّت وشـــنه
يم جـــده انمنـــع دفنـــه وشـــنه   الحرب عباس لولا احســـين اخيـــه

***

قضى فقُوِّضت العليـــاءُ وانهـــدمتْ   للوحي أركانُ بيتٍ للفَخـــار بُـــني
واهتزَّ عرشُ العلى من بعده حُزنـــا   والبيتُ أصبح فيه واهـــيَ الـــركن
مات الندى بعده والمكرماتُ عَفَتْ   وعيسُ ركبِ الرجا أضحت بلا عَطن
فلا ذَكَتْ بعده في العرب نارُ قِرىً   ولا تَرنَّمَ حادي الجـــودِ في ظعـــن

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

لله رزءٌ به كَمْ للرشاد هوى ... ركنٌ وكم فيه بيتٌ للضلال بُني

رزء به عَرَصاتُ العلمِ قد بقيتْ ... دَوارسا من فروض اللهِ والسُنَن

لا غُروَ إن تكنِ الأكوانُ قد خَلَعَتْ ... ثوبَ المحاسنِ من حزنٍ على الحسن

فإنه كان في الأحشاء بهجتَها ... قد قام فيها مقامَ الروحِ في البدن

ما للقضاء وللأقدارِ فيه مضت ... وهو الذي أبدا لولاه لم تَكن

لله كم أَقرحتْ جفنَ النبيِّ وكم ... قد أَلبستْ فاطما ثوباً من الحُزن

لم أنس يومَ عميدُ الدينِ دَسَّ له ... لجعدةَ السمَّ سرا عابدُ الوثن

فقطَّعت كَبِدا ممن غدا كَبِدا ... لفاطمٍ وحشاً مِن واحدِ الزَمن

حتى قضى بنقيعِ السُمِّ ممتثلا ... لأمر بارِئه في السرِّ والعلن

من مبلغُ المصطفى والطهرِ فاطمةٍ ... إن الحسينَ دما يبكي على الحسن

يدعوه يا عضُدي في كل نائبةٍ ... ومُسعِدي إنْ رماني الدهرُ بالوهن

لهفي لزينبَ تدعوه ومقلتُها ... عبرى وأدمعُها كالعارض الهَتن[1]

---

(١) ديوان عبد الحسين شكر ص٧٠.

(فائزي)

اويلي اعله ابو محمـــد الظـــل ايجـــود بـــالروح

شهر او عشر تيـــام واعلـــه افراشـــه مطـــروح

واحسين اخيه اعله الرمح راســـه بگـــه ايلـــوح

هـــم مثلـــه ظـــل او دفنتـــه يـــوم اربعينـــه؟

الله يســـــاعد زينــــب اهـــــاي الرزيـــــه

طشـــتين بـــيهن شـــاهدت غُصْـــةِ المنيـــه

كبد الحســـن ويلـــي او راس احســـين اخيـــه

بالشـــام هـــذا او ذاك ويلـــي بالمدينـــه

(أبوذية)

انه ابوجهي هالدهر ما يوم بســـام عسن عمري گبل هالعـــام بســـام

ولا شاهد عضيدي الحسن بســـام چَبِدْتَه اتمـــردت واصـــفج بديـــه

دفن الإمام الحسن (ع)

لما جاء الحسين (ع) بأخيه أبي محمد الحسن (ع) لمواراته صنع عدة أشياء تعبيرا عن فجيعته بأخيه وأهمها لما وضع الجنازة على الأرض وقد سل منها سبعين نبلا فلما واراه في لحده وأهال التراب عليه أخذ العمامة من رأسه وهي أشرف شيء يرفع للحزن ورمى بها إلى الأرض وألقى بنفسه على القبر ومنها: أنه أنشأ قائلا:

أأدهِنُ رأسي أم تطيـــبُ محاســـني وخدُّك معفـــورٌ وأنـــت ســـليبُ

بكائي طويـــلٌ والـــدموعُ غزيـــرةٌ وأنـــت بعيـــدٌ والمـــزارُ قريـــب
غريب وأطرافُ البيـــوتِ تحوطُـــه ألا كلٌّ من تحت التـــرابِ غريـــب
فليس حريبا مـــن أصـــيب بمالـــه ولكنَّ مَـــن وارى أخـــاه حَريـــب

(نصاري)

مدري اشگال من نزلـــه ابگـــبره فوگ الوجن ظل يســـكب العـــبره
عفه گلب الحسين اشـــكثر صـــبره لَونّه من صخر چا صـــار نصـــين

(فائزي)

اتخوصر عله گـــبر الحســـن مهجـــة المختـــار
يجـــذب الونـــه والـــدمع بالخـــدِّ نثّـــار
اينـــادي يخويـــه موحشـــه ابيوتـــك عليـــه
والـــدهر بعـــدك يـــا عضـــيدي خـــان بيـــه
مگـــدر علـــى طبـــة المـــنزل هالعشـــيه
وانظر أيتامـــك بالكســـيره يـــا حمـــه الجـــار
شـــاگول لـــو گـــالوا يعمـــي ويـــن ابونـــه
او شلبصـــر لـــو زينـــب تلگـــتني حزينـــه
تلطم على الهامـــه او تگـــول الحســـن وينـــه
اتضـــيِّق عليـــه الواســـعه واتزيـــد الافكـــار

أقول: هذا موقف الحسين على قبر أخيه الحسن أما محمد بن الحنفية فقد وقف على قبر أخيه باكيا وهو يقول: رحمك الله يا أبا محمد لئن عزت حياتك فلقد هدت وفاتك وكيف لا وأنت سليل الهدى وحليف أهل التقى ورابع

أهل الكساء رُبيت في حجر الإسلام ورضعت من ثدي الإيمان ولك السوابق العظمى والغايات القصوى فعليك السلام فلقد طبت حيا وميتا[1].

(**نصاري**)

يگله يـا عضـيدي يبـو امحمـد كبدك مـن نجيـع السـم تمـرَّد

يخويه اليوم طـاغي الشـام عيَّـد وعله گلبي يخويـه اتـراكم الهـم

(**أبوذية**)

يخويـه يمـن للـدين منسـاك ياهو اللي تجـره اعليـك منسـاك

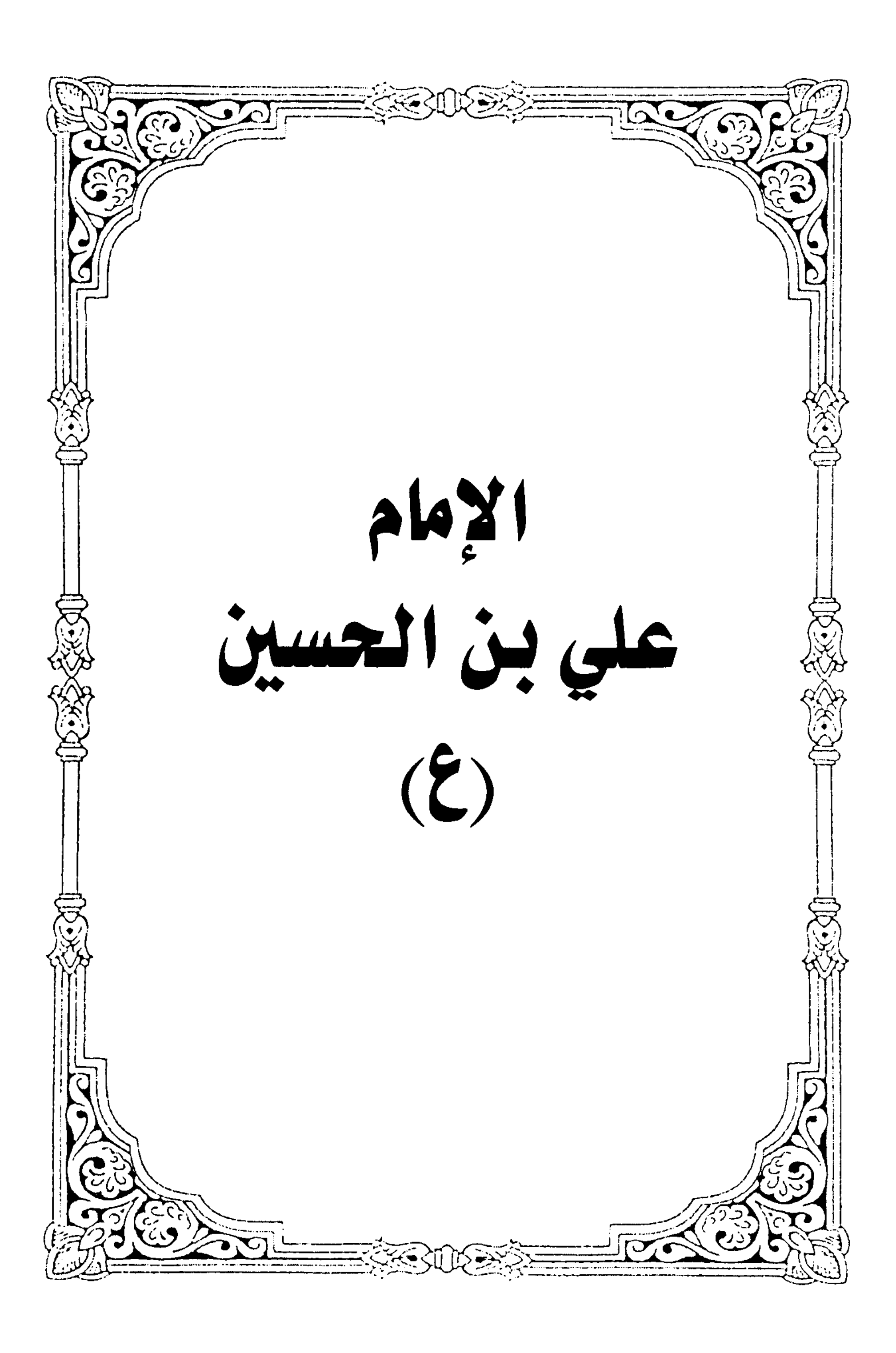
يبحر الجود طول العمـر منسـاك الگلب ينعـاك والدمعـه جريـه

***

لهفي لنعشـك والعـداةُ تنوشُـه بسـهامِ حقـدٍ بـارزٍ وكَمـين

أُأخيَّ إنّ الحـزنَ بعـدك سـرمدٌ والوجدَ مني مـا حَيَيـتُ قـريني

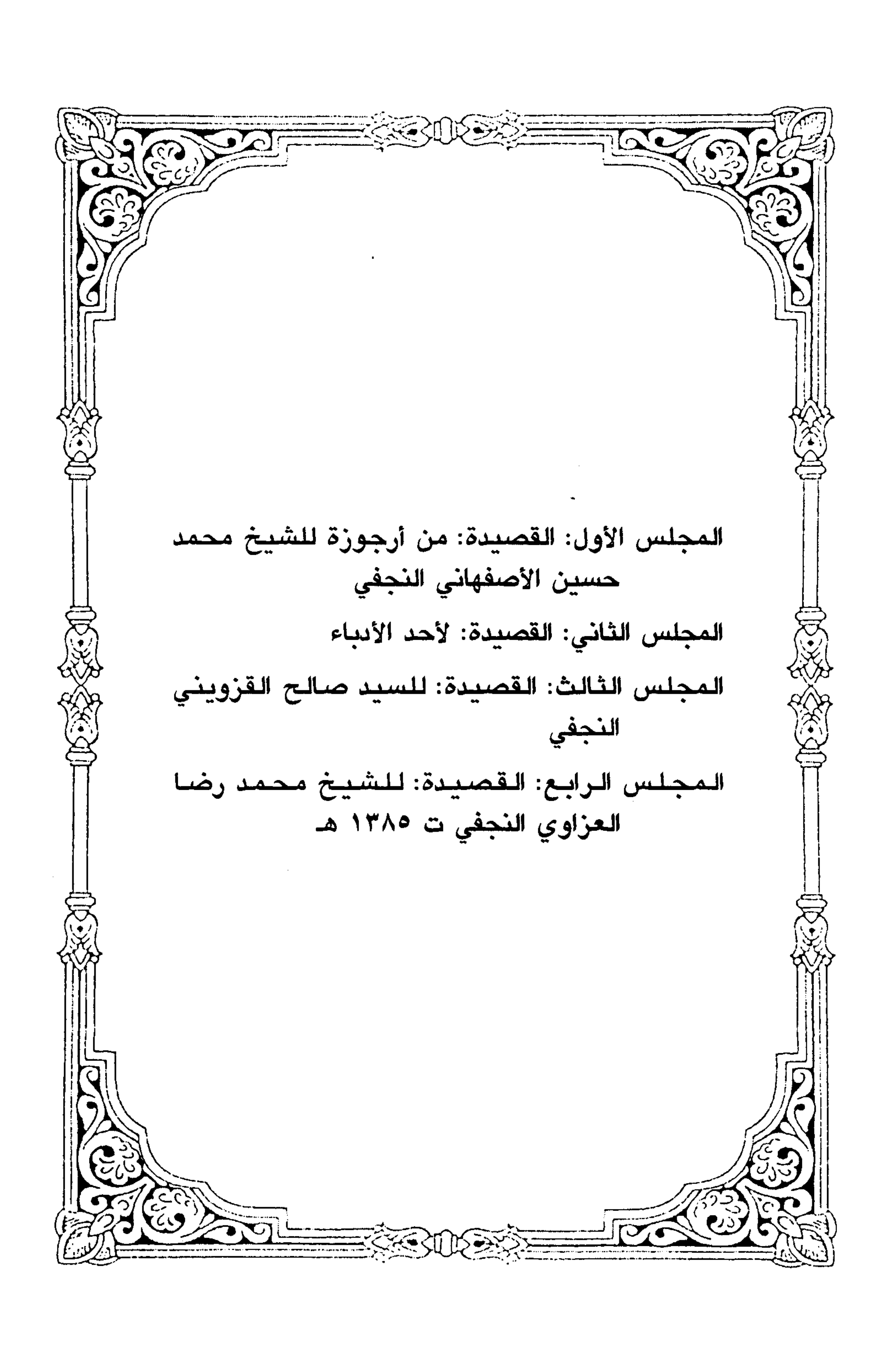
(١) معالي السبطين ج١ للحائري (ره).



الإمام

علي بن الحسين

(ع)



المجلس الأول: القصيدة: من أرجوزة للشيخ محمد حسين الأصفهاني النجفي

المجلس الثاني: القصيدة: لأحد الأدباء

المجلس الثالث: القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي

المجلس الرابع: القصيدة: للشيخ محمد رضا العزاوي النجفي ت ١٣٨٥ هـ



المجلس الأول

القصيدة: من أرجوزة للشيخ محمد حسين الأصفهاني النجفي

سبحانَ مَن أبدع في الإيجادِ ... بسرِّه المودَعِ في السجادِ
أبان سرَّ الحقِّ والحقيقهْ ... بصورةٍ بديعةٍ أنيقهْ
يُفصح عن مقام سرِّ الذاتِ ... يُعرب عن حقائق الصفاتِ
وفي العبودية والعبادهْ ... في غاية السموِّ والسيادهْ
وصبرُهُ الجميل في المصائبِ ... وحملُه من أعجب العجائبِ
ونال من ذوي القلوب القاسيهْ ... مالا تُطيقه الجبالُ الراسيهْ
شاهد بالطف من الفضائعِ ... مالا امضَّ منه في الفجائعِ
شاهد رضَّ هيكلِ التوحيدِ ... بعاديات الشركِ والجحودِ
رأى اضطرامُ النارِ في الخباءِ ... وهو خِباء العزِّ والإباءِ
رأى هجومَ الكفر والضلالهْ ... على بنات الوحيِ والرسالهْ
رأى فرارَهن في البيداءِ ... وهو عليه أعظمُ الأرزاءِ
شاهد في عقائل النبوهْ ... ما ليس في شريعة المروَّهْ
من نهبها وسلبِها وضربِها ... ولا مجيرٌ قطُّ غيرَ ربِها
وما رآه في دمشقَ الشامِ ... أدهى من الكلِّ على الإمامِ

ولا تَسَل عمًّا رأى من الأذى ... يا حبذا الموتُ المريحُ حبَّذا

وما انقضى بكاؤه حتى قضى ... حياتَه وهو حليفُ للرضا

وكيف لا يبكي وقد شاهد ما ... بكت به عينُ السماءِ بالدما

وفي ذُرى العوالمِ العُلويهْ ... أُقيمتِ المآتمُ الشجيهْ[1]

(مجردات)[2]

ليل الهار والدمعه جريه ... على والده بحل الزچيه

الخلوه عاري اعله الوطيه ... او زينب تنخّي أهل الحميه

داست احسين اخيول اميه ... اويبچي العماته السبيه

المشوها للطاغي هديه ... او هاذي عليه اعظم رزيه

ظل يبچي لحدود المنيه ... لمن سموه اولاد الدعيه

(أبوذية)

المصايب بس على السجاد تنصاب ... ابيوم الموزمه بالمرض تنصاب

المآتم الك يا مولاي تنصاب ... اشچم شده شفت واشچم رزيه

مقتطفات من مصائب كربلاء المتعلقة بالإمام علي بن الحسين (ع)

لقد ذكرت الأخبار المستفيضة: أن الإمام علي بن الحسين (ع) بكى على أبيه الحسين (ع) بقية عمره الذي عاشه بعد واقعة الطف وهو أربع وثلاثون سنة وكان (ع) يقول: كلما نظرت إلى أخواتي وعماتي خنقتني العبرة

---

(١) ديوان محمد حسين الأصفهاني، الموسوم بالأنوار القدسية.

(٢) للمؤلف.

وذكرت فرارهن من خيمة إلى خيمة والمنادي ينادي أحرقوا بيوت الظالمين على أهلها.

والسر في حزنه وبكائه (ع) معلوم لأن هذا الإمام عايش أحداث كربلاء كلها فما من مصيبة وقعت في تلك الواقعة إلا وكان هو أحد المفجوعين بها فقد رأى (ع) مصرع أصحاب أبيه الواحد بعد الآخر ومصرع أخوته وعمومته وابناء عمومته كما كان يسمع نداءات أبيه: هل من ناصر ينصرنا هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله وبعينيه رأى كيف تعلقت تلك النساء الفاقدات بأبيه عند الوداع هذه تقبل يديه وتلك تقبل رأسه وتلك تصرخ إلى أين يا حمانا إلى أين يا رجانا والحسين (ع) يرد عليهن عليكن بالصبر فهذا آخر الوداع وقد قرب منكن الافتجاع.

أما المصيبة العظمى فكانت مذبح أبيه (ع) الذي ذبحه شمر بن ذي الجوشن وداست الخيول على صدره وعندما جاءت إليه عمته زينب (ع) وكان القوم أحرقوا الخيام بالنار وهي تقول: عمة ماذا نصنع؟ قال: (ع) عمة فروا على وجوهكن في البيداء.

يبكـــــــي أبـــــــاه بلوعـــــــة	والجســـــم بالأســـــقام ناحـــــلْ
أتـــــراه ينســـــى مـــــا جنـــــت	حـــرب علـــى الصـــيد الاماثـــل
ينســـى الجســـوم علـــى الثـــرى	نهـــب القواضـــب والعواســـل
والقـــــوم فـــــوق صـــــدورها	مـــن فـــارس يعـــدو وراجـــل
ينســـى كريمـــاتِ الرســـالةِ	حســـــراً فـــــوق الهـــــوازل

وقد رأى (ع) العديد من أطفال بني هاشم قد ماتوا سحقاً بأرجل

الخيل[1] أو ماتوا من العطش[2].

وأما سلب عماته وأخواته فإنه (ع)شاهد كل ذلك وهو لا يستطيع حتى القيام من شدة المرض الذي ألمّ به فضلا عن أن يرد عنهن الأعداء ولكن هذه المشاهد كانت تؤلمه كلما تذكرها بل ما كانت تغيب عن باله.

لقد تحمَّل من أرزائِها محنا لم يحتملها نبيٌّ أو وصيٌّ نبي

ولما حملوا مخدرات الرسالة إلى الكوفة لسبيهن كان (ع) معهن وكان عليلا قد أخذ الضعف مأخذا من جسده. قال الراوي فلم يتمالك الإمام الركوب من شدة الضعف فأخبروا ابن سعد فقال: قيدوا رجليه من تحت بطن الناقة ففعلوا ذلك[3]. هذا وقد سمع (ع) ينشد في الشام:

أُقاد أسيرا في دمشقَ كأنني من الزنج عبدٌ غاب عنه نصيرُ

وجدي رسولُ اللهِ في كلِّ مشهدٍ وشيخي أميرُ المؤمنينَ وزير

فيا ليت أمي لم تلدني ولم أكنْ يراني يزيدٌ في البلاد أسير

وعن دخولهم على يزيد يقول (ع) أدخلونا ونحن مربقون بالحبال الحبل ممدود من عنقي إلى كتف عمتي زينب وباقي البنيات.

نعم: فيا بنفسي كم كابد (ع) من مصائب عظيمة وتحمل من رزايا

---

(١) منهم: عاتكة بنت مسلم بن عقيل وأمها رقية بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ومنهم أم الحسن وأم الحسين بنتا الإمام الحسن المجتبى وأمهما أم بشر بنت مسعود الأنصارية. راجع كتاب وفاة الإمام السجاد ص٢١ للشيخ حسين القديحي البلادي.

(٢) سعد وعقيل ابنا عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب (ع) وأمهما خديجة بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) المصدر السابق نقلا عن مقتل الشويكي.

(٣) وفاة الإمام السجاد (ع) ص٢٥.

جسيمة تندك لبعضها شامخات الجبال وتشيب لقليلها رؤوس الأطفال.

لله قلبُ ابنِ الحسينِ وصاحبِ الحزنِ الطويلِ

ماذا تحمَّل من مصائبَ بعد والدِه القتيل

أقول بعد تلك المصائب العظيمة يدس إليه الوليد بن عبد الملك لعنه الله السم القاتل فيرديه صريعا على فراشه يقبض يمينا ويمد شمالا من ألم السم، أي وا إماماه، وا سيداه، وا علياه، وا مسموماه.

حتى قضى بعد العنا بالسم مفطورَ الغَليلِ

ومضى عن الدنيا نقيَّ الثوبِ ذو المجدِ الأَثيل

(**مجردات**)[1]

گوَّض علي السجاد مهموم او منه الچبد ويلاه مسموم

والباقر ابنه اشلون مالوم والدمع ويلي اعليه مسجوم

واينادي بويه اهنا يمظلوم هاذي مظلمه دار العلوم

او تبچي العيال اعليك بدموم

(**تخميس**)

بقتلك لا كهفٌ إذا الدهرُ نابني وبعدك لا أقوى على ما أصابني

ومن يَرعَني قَدما أراه أراعني أبي قد سطا دهري عليَّ وخانني

وما كان عهدي بالزمان يخون

(١) للمؤلف.

المجلس الثاني

القصيدة: لأحد الأدباء

فـــوا لهفـــاهُ للســـجاد مضـــنً برتـــه سمومُـــه بـــريَ القُـــداحِ
تُـــذكِّره الســـمومُ لظـــى سمـــومٍ يكابـــدها أبـــوه لـــدى الكفـــاح
فيســـلو سَمَّـــه بلظـــى أبيـــه ومـــا ذكـــرُ الســـمومِ بمســـتراح
ويـــذكر إذ تُجرعـــه سمـــومٌ أبـــاه حـــين أُثخـــن بـــالجراح
إلى أنْ سُمُّـــه اســـتوفى قُـــواه فأُطفـــأ منـــه مصـــباحُ الفـــلاح
قضـــى الســـجادُ مظلومـــا بســـمٍّ فما طِيبُ الكَرى لي مـــن مبـــاح
قضى السجادُ فالصـدقاتُ سـرا تُقـــيم عليـــه مأدُبـــةَ النيـــاح
قضى عـينُ الحيـاةِ فـأيُّ عـينٍ عقيبَ العـينِ تَبخَـل بالسَـفاح
قضـــى فـــالحقُّ منـــه في مَضـــيقٍ وضيقُ الكفـــرِ منـــه في انفســـاح
وصدرُ العلم في حَـرَجِ اكتئـابٍ وصدرُ الجهـلِ منـه في انشـراح
بكتْـــه الجامـــداتُ فـــلا عجيـــبٌ بـــأنْ تبكـــي بألســـنةٍ فِصـــاح[1]

(موشح)

هم مصايب كربله او هـم علتـه وفگد اخوته او ذبح ابوه او غربتـه
وگطّعوا بالسـم يـويلي كبدتـه ليش ابن حامي الحمـه يسـمونه

---

(١) رياض المدح والرثاء ص٧٤٨.

يا علي السجاد تبگـــه امصــيبتك او كل وكت تنصب مناحه شيعتك

سيدي او لازم نشـــيِّد حضــرتك او نوصلك رغم الــذي ايمنعونــه

بعد يا جرح البقيع انزف او جــور اشوكت يخمد غضب حسرات الصدور

يا وسافه موحشـــه اربـــع اگبــور ابحكم زمــره حاقــده او ملعونــه

يا فرج الله يا صاحب العصر والزمان متى تظهر لتطلب بثارات أجدادك؟!

(**تخميس**)

جرّد حسامك جدد في الورى أملا بالعدل والقسط واعمر بالهدى دولا

واطلب من القوم يا ابن الأوصيا ذحلا واكحل بطلعتك الغرا لنـــا مقـــلا

يكاد يأتي علـــى إنســـانها الرمـــدُ

شهادة الإمام زين العابدين (ع)

قال الحائري في نور الأبصار: كتب الحجاج ـوكان واليا على الحجازـ إلى عبد الملك بن مروان: إذا أردت أن تثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين، فكتب إليه عبد الملك:

أما بعد فجنبني دماء بني هاشم وأحقنها فإني رأيت آل أبي سفيان لما أولغوا فيها لم يلبثوا إلى أن أزال الله الملك.

فلما هلك عبد الملك وجلس ابنه الوليد على سرير الخلافة جعل يحتال في قتل إمامنا زين العابدين (ع) ولذلك بعث سماً قاتلا إلى والي المدينة وأمره أن يقتله بالسم سرا، ففعل الوالي فلما سُقي إمامنا زين العابدين السم مرض مرضا

شديدا وصار يغشى عليه ساعة بعد ساعة حتى كانت ليلة وفاته[1] غشي عليه في تلك الليلة ثلاث مرات فلما أفاق من غشيته الأخيرة تلا هذه الآية: (الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين).

ثم دعا ولده الباقر (ع) وأوصى إليه بوصاياه فأول ما أوصاه كما قال الباقر (ع) ضمني أبي إلى صدره الشريف وقال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي الحسين حين حضرته الوفاة وقال: إن أباه أوصاه به، قال: يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله، وقال: يا بني إذا مت فلا يلي غسلي غيرك، فإن الإمام لا يلي غسله إلا إمام مثله يكون بعده.

وقال السيد المقرم في كتابه (حياة الإمام زين العابدين (ع)) ثم أخرج سفطا وصندوقا وأمر أبا جعفر الباقر (ع) بحمله إليه ولما طلب منه بعض أخوته الميراث مما فيه قال (ع): لم يكن فيه مما ترثونه، إن فيه سلاح رسول الله (ص) فإذا أراد أن لا يصل إلى المسلمين من المشركين نشابة وضعه بينهم والتابوت الذي جاءت به الملائكة وإن مثل السلاح فينا كمثل السلاح في بني إسرائيل فمن وقف التابوت على باب دارهم أوتوا النبوة فكذلك السلاح في أهل البيت (ع) فمن كان عنده أوتي الإمامة وإن الدرع الذي يلبسه رسول الله (ص) يكون على كل إمام بلا زيادة ولا نقصان، وإن صاحب هذا الأمر لو أراد أهل السماوات والأرض أن يحملوه عن موضعه الذي وضعه الله لم يستطيعوا ثم دعا بماء ليتوضأ فجاء الإمام الباقر إليه بالماء فتوضأ وكان في تلك

---

(١) الليلة الخامسة والعشرون من سنة ٩٥ هـ.

الليلة يقول لولده الباقر (ع) هذه الليلة هي التي وعدتما فإذا قضيت نحبي فغسلني وحنطني وادفني، ثم مدوا عليه الثوب وفاضت روحه، رحم الله من نادى: وا إماماه، وا مسموماه، وا سيداه[1].

(**نصاري**)

طول الليل ما فتر ونينه بعد ما صد لبو جعفر ابعينه
يبويه امودعين الله گضينه بچوا حنّوا حنين افراگ شفجين
اويلي من گضه السجاد يومه حن امحمد او هاجت اهمومه
يحگله لو بچه او منهو اليلومه فارگ طود عز او علم للدين

(**مجردات**)

يگلبي اعله ابو الباقر تسلّه خلّف ابلب احشاي علّه
وارتج عليه الكون كله والباقر اينوح او يگلّه
اخلافك تصيب الدين خلّه او تمسي أهل بيتك ابذلّه

(**أبوذية**)

علي حايز مراجلها وسمها علامه الغصص يجرعها وسمها
گضه والجامعه ابچبده وسمها اوسمّه بالچبد ناره سريه

***

لهفَ نفسي عليه ما زال يبكي فتيةً في الطفوف تلقى المنونا

---

(١) نور الأبصار للشيخ محمد مهدي الحائري. حياة الإمام زين العابدين (ع) للسيد عبد الرزاق المقرم.

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي

ألا يــا أمــينَ اللهِ وابــنَ أمينــه ... على خلقه العــافي بــه والمقاقــبُ
لك الحَجَرُ الميمونُ دون محمــدٍ[1] ... مقرٌ بفرض الودِّ جهــرا مخاطــب
ولما اســتلمت الــركنَ للهِ ســاعيا ... عليك انحنت بالاســتلام الجوانــب
فدان ابنُ مروانٍ لعــزِّك خاضــعا ... كما لك دانت عجمُها والأعــارب
رضاكَ رضا الباري وسخطك سخطه ... وفي محكم التنزيــل وُدك واجــب
فيا ليت لا كان الطريدُ و لم تكــن ... تنوبُك من آل الطريــدِ النوائــب
ودسَّ إليك السمَّ غــدرا بمشــرب ... وليدٌ فلا ساغت لديــه المشــارب
فيالأمــامٍ محكــمُ الــذكرِ بعــده ... تداعت لــه أركانُــه والجوانــب

---

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب (ع) الشهير بابن الحنفية والقصة كما ذكر أن خصــومة وقعت بينه وبين الإمام السجاد أيهما أحق بميراث علي (ع) فاتفقا على أن يذهبا إلى البيــت الحرام ويسلما على الحجر الأسود فمن رد عليه السلام فهو أحق بالميراث (الإمامة) فلما سلم محمد على الحجر الأسود لم يجب و لما سلم علي بن الحسين (ع) أتاه الجواب فكان ذلك سببا لإقرار محمد بالحق وقال بعضهم: ان محمدا اصطنع ذلك ليظهر فضل الإمام علي بن الحســين (ع) بهذه الوسيلة وهو لم يكن شاكا في إمامته وهذا ما أميل إليه لوجود شواهد كثيرة تؤكد على ان ابن الحنفية فوق كل الشبهات وأقل ما نقول في حقه انه وصي الحســين (ع) علــى المدينة والنائب عنه في إدارة شئون الثورة والثوار.

ويالسقيمٍ شفَّه السُقمُ والبكا ويالنحيلٍ أنحلتْه المصائب

ويا لفقيدٍ قد أقامت مآتما عليه المعالي فهي ثكلى نوادب

فلا عجبٌ بيتُ النبوةِ إن دَجا ومن أفقه بدرُ الإمامةِ غارب

ولله أفلاكُ البقيعِ فكم بها كواكبُ من آلِ النبيِّ غوارب

حوت منهمُ ما ليس تَحويه بقعةٌ ونالت بهم ما لم تَنلْه الكواكب[1]

(نصاري)

اويلي اعلى العليل المات بالسم عگب ذاك اليسر والهظم والهم

عگب ذيج الهظيمه ومحنة الطف او يسره البي تگيَّد والتكتف

ونّه ما بطل ساعه ولا خف لمن كبده يويلي انمرد بالسم

گام او غسله الباقر ابايده او شاف الجامعه امأثره ابجيده

او شاف الساگ بيه اشعمل گيده گعد يبكي او على حاله ايتهظم

الإمام زين العابدين يحدث ابنه الباقر (عليهما السلام)

قال الإمام علي بن الحسين (ع) لولده أبي جعفر الباقر (ع) مر بي أبي الحسين[2] و هو يقول: ولدي عجل فإنّا منتظرون فما أمامك خير. وفي كتاب وفاة الإمام السجاد للمرحوم سليمان البلادي: فلما سرى السم في بدنه الشريف وتيقن حلول أمر الله تعالى به وانقطاع أجله أقبل على ولده وخليفة الله من بعده أبي جعفر محمد الباقر (ع) وقال له يا بني إن الوعد الذي وعدته

(١) المجالس السنية ج٢، ص٤٣٤ محسن الأمين.

(٢) المقصود في عالم الرؤيا.

قد قرب فأوصيك يا بني في نفسك خيرا واصبر على الحق وإن كان مرا فإنه لتحدثني نفسي بسرعة الموت لقوله تعالى: ﴿**أفلم يروا أنّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب**﴾[1] وكان (ع) يقرأ القرآن وهو في حالة الاحتضار ثم أشرق من وجهه الشريف نور ساطع يكاد يخطف الأبصار ثم نادى يا أبا جعفر عجل ففاضت نفسه الشريفة فلطم الباقر رأسه ورفع صوته بالبكاء وضج أهله وعياله وضجت المدينة بالبكاء والعويل وكان كيوم مات فيه رسول الله فأخذ في تجهيزه ولده الباقر وأعانته على غسله أم ولد له وبينما كان إمامنا زين العابدين على ساحة المغتسلا ممدودا وأبو جعفر يغسله إذ تنحى أبو جعفر جانبا وأخذ في البكاء فقيل له ما يبكيك يا ابن رسول الله؟ قال (ع): أبكي لما أرى من آثار الجامعة التي وضعت على صدره والغل الذي في يديه[2].

(مجردات)

مــــن غسّـــــله او دمعـــــه يهلـــــه   صــــد او نظــــر لــــن السنســــله

ابر گبتـــه امـــأثره او اثـــــر غلّـــه   يــــوم الســــحب نطعــــه خولُــــه

چتّفـــــه او لحّـــــد گـــــال خلّـــــه

وبعد التغسيل والتكفين أخرجت جنازة الإمام للصلاة عليها فصلى عليه الإمام الباقر (ع) وصلى الناس عليه البر والفاجر الصالح والطالح وانهال الناس يتبعون الجنازة حتى لم يبق أحد إلا وشارك في تشييعه ودفن في البقيع مع عمه

---

(١) سورة الرعد، آية: ٤١.

(٢) وفاة السجاد للشيخ حسين القديحي.

الحسن (ع)[1].

بـــأبي الـــذي عاشـــت بنعمـــاه اليتـــــامى والأرامـــــلْ
حــــتى قضـــى وبجيـــده أثـــر الجوامـــع والسلاســـل
ومضـــى قتـــيلا وابـــن مـــروا ن لـــه بالســـم قاتـــل
لم يبـــق مـــذ هتـــف النعـــيُّ بفقـــده أمـــل لآمـــل
فقـــدت بفقـــده أبي محـ ـمـــد كـــل معـــروف ونائـــل

(نصاري)

شـــاله للبقيـــع او حفـــر گـــبره يم عمـــه الحســـن وامـــه الزهـــره
ظل اعليه يجـــري الـــدمع عـــبره لمن سمّه هشـــام او مـــات بالســـم
عليه صاحت الوادم فـــرد صـــيحه او گام او غسله او حطه ابضـــريحه
بس جثة الســـبط ظلـــت طريحـــه او بالخيـــل الصـــدر منـــه تمشـــم

(أبوذية)

الك شيعه بچت يحســـين ورثـــت او نارك بالگلب يحســـين ورثـــت
يخويه داركـــم للحـــزن ورثـــت او عليك النوح كل صبح او مسيه

(تخميس)

لقد برزت ولهى تنـــوح عميـــدها وقد خدَّ قاني الدمع بالحزن خـــدَّها
فواحدة تشكو إلى الجَـــدِّ وجـــدها وأخرى بفيض النحر تصبغ وجهها
وأخرى تفدِّيـــه وأخـــرى تقبّـــلُ

---

(١) الإمام زين العابدين (ع) للسيد المقرم. نور الأبصار للحائري. المجالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين.

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ محمد رضا العزاوي النجفي
ت ١٣٨٥ هـ

مالِلــهمومِ تراكمــتْ بفــؤادي — أظعونَ مَن أهوى حداها الحــادي

وديارُهم ظلّــتْ غواســقَ بعــدما — كانت شوارقَ من سناها الــوادي

فكأنهـــا أبيـــاتُ آلِ المصــطفى — لما خَلَــتْ عــن أهلــها الأمجــاد

حيرانَ حــرّانَ الحشــا ممــا لَقِــيْ — من محنــةٍ هــارت ذُرى الأطــواد

أعني به زينَ العبــادِ ومَــن دُعــي — دون الــورى بالسـيِّد الســجاد

هــو حجــةُ اللهِ ارتضــاه لخلقــه — وأبــو الأئمــةِ علّــةُ الإيجــاد

ومَن الذي عاشــت بنيــل أكفّــه — أهلُ الرجا من عــاكفٍ أو بــادي

ويُنيلــها الأقــواتَ لا يــدرونها — من أيِّ بيتٍ قد أتــت أو نــادي

حــتى ســقته الســمَّ آلُ أميــةٍ — فقضى سمــيمَ الضِــغنِ والأحقــاد

لم يَكفهم مــا جرَّعــوه بكــربلا — من فــادحٍ قــد فــتَّ للأكبــاد

قد قطَّع الســمَّ الــذُعافُ فــؤادَه — قطعا فليت بــه أُصــيبَ فــؤادي

فمضى حميدَ الذكرِ غــيرَ مــذمَّمٍ — عــفَّ المــآزرِ طــاهرَ الأَبــراد

قــد أعولــت أملاكُهــا لمصــابه — وتبــدَّلَ التســبيحُ بالتعــداد[1]

---

(١) حياة الإمام زين العابدين ص٤٢٦ عبد الرزاق المقرم.

(**نصاري**)

آيـــا علّـــة الســـجاد علّـــه　　مدامـــه اينـــوح مـــا والله تســـلّه

لما بـــالنوح گضّـــه العمـــر كلـــه　　ما هـــوّد اولا نشـــفت الجفـــنين

اشكثر لو عات ضاگ امن آل اميه　　ما خلوه بس يبچـــي اعلـــه ابيـــه

تـــالي الوكـــت ودّولـــه خفيـــه　　ابسم ساعه اشكثر جاروا اعله الدين

بين ناقة الإمام السجاد وجواد الحسين (عليهما السلام)

قال إمامنا السجاد (ع) عند الوفاة لأبي جعفر الباقر (ع): إني حججت على ناقتي هذه عشرين حجة لم أقرعها بسوط فإذا نفقت فادفنها ولا يأكل لحمها السباع فإن رسول الله (ص) قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما دفن الإمام زين العابدين (ع) فلم تلبث أن خرجت الناقة إلى القبر فضربت بجرانها الأرض ورغت رغاء عاليا وهملت عيناها فأخبر بذلك الباقر (ع) فجاء إليها وقال لها: مه الآن وقومي فقامت ودخلت موضعها فما مضت إلا هنيئة إذ خرجت الناقة ثانية ورغت رغاء عاليا وضربت بجرانها القبر وهملت عيناها فأخبر الباقر (ع) ثانية فقال (ع): دعوها فإنها مودعة فلم تلبث إلا ثلاثة أيام حتى نفقت وماتت فأمر الباقر (ع) بدفنها فدفنت.

أقول: وأعجب مما فعلته هذه الناقة ما فعله جواد الحسين (ع) يوم عاشوراء وماذا فعل الجواد؟ قال الراوي: لما سقط الحسين من على ظهر ذلك الجواد إلى الأرض نادى عمر بن سعد عليّ بالفرس فإنه من جياد خيل رسول

الله (ص) فركبت الفرسان في طلبه فجعل الفرس يرمح بيديه ورجليه فقال ابن سعد دعوه لننظر ما يصنع؟ فلما أمن الطلب جاء يتخطى القتلى قتيلا بعد قتيل حتى وصل إلى مصرع الحسين فصار يجمع العنان بفمه ويضعه في كف الحسين ـليقومـ فلما آيس من نهوض الحسين جعل يشم الحسين عرفه ويلطخ ناصيته بدم الحسين وتوجه نحو الخيام وهو يقول بصهيله: الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها. فلما وصل إلى خيمة النساء جعل يضرب برأسه الأرض عند باب الخيمة و لم يزل يضرب حتى مات وإلى هذا أشار الإمام الحجة (عج) في زيارة الناحية المنسوبة إليه: فلما نظرن النساء إلى الجواد مخزيا والسرج عليه ملويا خرجن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات وللوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات وإلى مصرع الحسين مبادرات.

(**تخميس**)

ونعشٍ بنات الوحي حسرى تؤمُّهُ بعبرة ثكلى راعها الخطب عُظمه

كأن رسول الله بالطف جسمه فواحدة تحنو عليه تضمه

وأخرى عليه بالرداء تضلل

(**نصاري**)

تشم احسين تتخضب ابجرحه او لن الشمر يدفعها ابرمحه

گومي يو أذبحچ فوگ ذبحه وأخلّيها ابطول الدهر تذكر

ثم التفتت زينب إلى عمر بن سعد فصاحت: أي عمر أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه فصرف وجهه عنها ودموعه تسيل على لحيته ثم قالت: ويحكم أما فيكم مسلم؟ فنادوا بجوابها: انزلوا إلى الحسين وأريحوه فنزل إليه شمر

وزينب تنادي: وا أخاه، وا حسيناه، وكأني بها تخاطب الشمر[1]:

(نصاري)

هوت يمه تشـم كسـر البضـلعه   أخوي الما طبـع يشـبه الطبعـه

غابت روحهـا او فـزت تودعـه   او لن راسه ابراس الـرمح يزهـر

(أبوذية)

يظالم شلك عند احسـين يـرعن   ابيتاماه بگت بس نسـوان يـرعن

امصايب فوگ ذاك الحزن يـرعن   ابيوم الطـاح واشـرف عالمنيـه

(تخميس)

نثرتُ دموع الحزن مـن دون منَّـةٍ   تـردت رداء الأرجـوان بحرقـةٍ

ويمت طـرفي للطفـوف بحجَّـةٍ   وإن قصد الحجـاج بيتـاً بمكـةٍ

وطافوا عليـه والجـريح ذبيحـه

(تخميس)

وقفتُ على خير الـديار مسـلّما   ونفلي بها بعد الفـروض متمِّمـا

وقد صار غسلي دون مـاء تيممـا   فإني بوادي الطف أصبحت محرمـا

أطوف ببيـت والحسـين ذبيحـه

(١) الإمام زين العابدين (ع) للسيد عبد الرزاق المقرم. نور الأبصار للحائري. مقتل الحسين للسيد عبد الرزاق المقرم.



الإمام
محمد الباقر
(ع)



المجلس الأول

القصيدة: للسيد محسن الأمين

يا أقبُـراً منـها البقيـعُ اغتـدى ... يسـمو سـنام الفلـكِ الـدائرِ
سـقاكِ يـا أقـبرا ربُّ السـما ... مـن الحَيـا بالصـيِّبِ المـاطر
لا ينقضي وجـدي ولا حسـرتي ... لسـاكني مربَعِـكِ العـاطر
جلت مصيبتُه على كـلّ الـورى ... فالكل بات لهـا بطـرف سـاهرِ
يذري الدموعَ على مصـيبة سـيدٍ ... من آلِ أحمـدَ بَـزَّ كـلَّ مُفـاخر
لله أيُّ مصـيبة جلَّـت فـلا ... يُلفى لها في الكون بعـضُ نظـائر
ذهبت بركن الدينِ مصباحِ الهـدى ... غوثِ المؤمَّـلِ والإمـامِ الطـاهر
الصبرُ عزَّ لها فكـم مـن جـازع ... تهفو جوانحُـه ولا مِـن صـابر[1]

(موشح)

يالتناشـدني اهليـوم اشسـده ... والد الصادق گضه ابسـم العـده
غسّله او كفّنه الصادق والـدموع ... تجري واعليه انحنت منه الضـلوع
شيّعه او واراه واخلافـه الربـوع ... بگت وحشه امن انفگد بحر النـده
صدگ إلنه اعليه نوح او إلنه ويـد ... لكن ابتشييعه مـن نسـمع نهيـد

(١) المجالس السنية ج٢، ص٤٥٨/٤٥٩.

ما بكت جثته على حـــر الصـــعيد مثل جده مـــن الثيـــاب امجـــرده
الباقر اعليه بالمدينـــه النـــوح ثـــار والميـــاتم ليـــل منصـــوبه او نهـــار
او جدهّ وجّوا بالخيم من بعده نـــار شِي او شِي هجمت الثقله اتفرهده
(**أبوذية**)
بيني او بين اخوي الگـــوم حالـــه يجدي اتعال شوف احسين حالـــه
گطع راسه عليـــه الشـــمر حالـــه وهو عطشان ما ضـــاگ الاميـــه

الإمام محمد الباقر (ع) ومأساة كربلاء

لقد مرت على صاحب الذكرى الإمام محمد الباقر (ع) مصائب كثيرة وكبيرة رافقته منذ سني حياته الأولى فإنه (ع) ولد في سنة ٥٧ هـ وفي النصف الثاني من سنة ٦٠ هـ بدأت فصول كربلاء تلوح في الأفق والإمام (ع) يرصد ذلك وهو يعلم أن المأساة الكبرى تقترب من أهل البيت بمن فيهم هو سلام الله عليه. ولما كانت هجرة جده الإمام الحسين (ع) من المدينة إلى مكة كان الإمام الباقر وهو ابن ثلاث سنين معه يسمع مخاطباته وما يريده القوم منه وتهديدهم له بالموت. ولما أرادوا قتل جده في مكة كان قريبا من ذلك الحدث وكان يسمع كلماته التي ملأت الأسماع: كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن مني أكراشا جوفا وأجربه سغبا.

وفي الطريق إلى كربلاء كان يرى بأم عينيه محاصرة الجيش الأموي لهم. ولما وقعت الواقعة وحدثت المجزرة بحق آل محمد كان (ع) يومها طفلا صغيرا ولكن ليس كبقية الأطفال كان يرى عمه علي الأكبر تارة يقع على الأرض

صريعا ويرى جده واقفا على رأسه ينادي ولدي علي على الدنيا بعدك العفا... وا ولداه، وا علياه.

وأخرى ينظر بعينيه إلى جده وقد أتى بغلام لم يبلغ الحلم ذلك هو القاسم حاملا له على صدره ورجلاه تخطان في الأرض لعظم المصيبة على أبي عبد الله الحسين (ع) وإذا بالغلام مفلوق الهامة قد أصطبغ جمال وجهه بالدماء والحسين عند رأسه يبكي ويقول: هذا يوم كثر واتره والله وقلّ ناصره بني قاسم بعداً لقوم قتلوك أتراهم ما عرفوا من جدك وأبوك.

وتارة أخرى ينظر إلى جده وهو منحن على عضيده وقائد جيشه أبي الفضل العباس وهو مقطوع الكفين والسهم نابت في العين مناديا الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي وشمت بي عدوي.

ثم رأى جده وحيدا لا ناصر له ولا معين وهو يسمعه مستغيثاً: هل من ناصر ينصرنا هل من ذاب فيذب عنا هل من راحم يرحم آل الرسول فلم يجبه أحد من القوم وكانت استغاثات جده تمزق قلبه المقدس.

وعندما دعا إلى الوداع أحاطت به نساؤه من كل جانب وكان الباقر من جملة من ودع جده. وكأني به مخاطبا جده إلى أين تمضي وتتركنا بين هؤلاء القوم الذين لا رحمة عندهم ولا رأفة في قلوبهم؟

وبرز الحسين (ع) إلى القتال فما هي إلا سويعات حتى علت غبرة واسود الفضاء وزلزلت الأرض فجاء الإمام الباقر مع بقية الأطفال والنساء إلى الإمام السجاد الذي كان عليلا لا يقوى على القيام وهم يقولون: ماذا نصنع؟ وإذا بالجواب فروا على وجوهكم في البيداء فقالوا له:ولِمَ؟ ماذا جرى؟ قال

(ع) ذاك رأس والدي الحسين على رمح طويل.

وزُلزلت الأرضون وارتجتِ السـما   وكـادت لهـا أفلاكُهـا تتعطـل

ورأى سلب النساء وضربهن بالسياط وسبيهن من بلدة إلى بلدة من وظالم إلى ظالم:

ومن بلدة تُسبى إلى شرِّ بلـدةٍ   ومن ظالم تُهدى إلى شرِّ ظالمِ

(**أبوذية**)

الباقر چـم رزيـه وگـف يـاره   ابيوم الطاح جدَّه احسـين يـاره

يا مـولاي بسَّـك صـاح يـاره   أخـاف اعليـك تـدناك المنيـه

وبعد تلك المشاهدات الأليمة رأى مصائب عظيمة جرت على أهل البيت (ع) لا سيما على أبيه الذي قتلوه مسموما وكان الإمام الباقر (ع) هو الذي جهز والده فغسله وحنطه وكفنه وصلى عليه ودفنه. وبعد ذلك عمد اللئيم هشام بن عبد الملك إلى إمامنا الباقر فوضع له سما قاتلا أرداه صريعا وكان (ع) أثناء مرضه (ع) يقبض يمينا ويمد شماله من شدة الألم حتى قضى نحبه ولقي ربه رحم الله من نادى وا إماماه وا سيداه وا مسموماه.

أفديـه مسـموما بسـمٌ قاتـلٍ   أصمى الحُشاشة من بـني ياسـين

(**نصاري**)[1]

ابو الصادق گضه والچبد مسـموم   (عگب ذيچ الهظيمه او ذيچ الهموم)

او عليه تنحب يـويلي دار العلـوم   والمحـراب يبچـي ابـدمع أحمـر

(١) للمؤلف.

على الباقر تهمــل ادمــوع العيــون او لاجله الصادق اهليــوم محــزون

واهل بيته عليه كلــهم ينوحــون او لفوا اهل المدينه ابــروس حسَّــر

(أبوذية)

على الباقر لجــيم النــوح ولــون انسم او صار مثــل النيــل ولــون

يا شــيال نعشــه تريــد ولــون ابعزه انشيله او لطم لابن الزچيــه

***

ثــوى بــاقرُ العلــمِ في مَلْحَــدِ إمــامُ الــورى طَيِّــبِ المولــدِ

فمَــن لي ســوى جعفــرٍ بعــده إمــامِ الــورى الأوحــدِ الأمجــدِ

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ علي الجشي
ت ١٣٧٦هـ

مِـمَ العـوالمُ نُكِّسَـتْ أعلامُهـا ... واسودَّ من صَبغِ الأسـى أيامُهـا

ما راعني إلا انقـلابُ حقـائقِ الأ ... كـوانِ إذ مـلأ الفَضـا إلمامهـا

قد أُعجِمَ النطق الفصـيحُ لقولـه ... وبندبه قـد أَفصـحتْ أَعجامهـا

وإذ العوالمُ عـن لسـانٍ واحـدٍ ... تدعوا أسىً اليـومَ مـات إمامهـا

اليـومَ بـاقرُ علـمِ آلِ محمـدٍ ... منه شفت غِلَّ القلـوبِ طَغامهـا

ولطالمـا قاسـى الأذى بحياتـه ... لّمـا تحكَّـم في الكـرام لئامهـا

آلـت أميـةُ أنْ تُبيـدَ عـداوةً ... آلَ الـنبيِّ سُـمامُها وحسـامها

الله أكبر كم من حرمةٍ في الشـام ... قـد هتـك الغـويُّ هشـامها

أمسى بها في السجن طـورا ليتـها ... ساخت وعُوجلَ بـالبلا أقوامهـا

أهدت له في السرج سُـمًّا قـاتلا ... غدرا وهل يخفـى عليـه مَرامهـا

بأبي وبي أفديـه إذ بلـغ العـدى ... فيه المُـنى وبـه أضـرَّ سُـمامها

لكنما سبق القضـا ولـه ارتضـى ... وهو العليم بمـا جـرت أقلامهـا

فغدا على فُرُش السُـقامِ يُجـاذب ... الأنفاسَ إذ أوهت قـواه سُـقامها

اليـــومَ بـــاقرُ علـــمِ آلِ محمـــدٍ ... كفُّ المنيــةِ قــد رمتــه سِــهامها
اليومَ نجــمُ الــدينِ خــرَّ وشمسُــه ... أفلَتْ عن الدنيا فعــمَّ ظلامهــا[1]

(نصاري)

على الباقر يدمع العــين ســح دم ... گضه عمره اهظيمه او مات بالسم
عليه مرت مصايب مالها احســاب ... دليله من عظمهــا اتفطــر او ذاب
شاف ابكربله كل گومه الأطيــاب ... ضحايه او نــار تلــهب بــالمخيم
او مشه ويه الاطفــال امگيدينــه ... يسير او ينضرب لو بچــت عينــه
ينظــر والــده او يســمع ونينــه ... على الناگه او عليه يتكــوّر الهــم

(موشح)

باقر اعلــوم الــنبي ســيد البشــر ... شاف كم لوعه وحزن من الــدهر
فاق صبر ايــوب بالمحنــه او صــبر ... يشــكي للبــاري جميــع اهمومــه
من زغر سنه قســه اويــاه الــزمن ... شاف عملت كربله اوعاش المحــن
وباليسر مكتوف راح اويه الظعــن ... وسمـــع ونَّـــة عمتــه المهظومــه
شاف جده احسين بالحومه وحيــد ... او من دخل ظعن السبي المجلس يزيد
او شاف ابوه مگيد ابذاك الحديــد ... اينازع ابروحــه الغــدت مالومــه
او من بعد فگد الأبو او كلما جره ... عاش وي حكم آل اميــه الغــادره
او سگم احكامه هشــام الجــائره ... غاب نوره او چبدتــه مســمومه

---

(١) شعراء القطيف ج١، ص٢٨٦ علي المرهون.

بين يدي شهادة الإمام الباقر (ع)

قال المؤرخون: إن سبب وفاة الإمام الباقر (ع) هو سم دسه إليه هشام بن عبد الملك فقد قيل: وضعه له في طعام. وقيل: في شراب. وقيل: في سرج دابته كما يروى عن الإمام الصادق (ع). فوقع من ذلك السم في فراشه متورم الجسد ثم عاش بعد ذلك ثلاثة أيام فلما كانت ليلة وفاته جعل يناجي ربه وأمر بأكفان له وكان فيه ثوب إحرام قال اجعلوه في أكفاني. قال الإمام الصادق (ع): ناداني أبي بعد فراغه من مناجاته وقال يا بني إن هذه الليلة التي أقبض فيها؟

فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال: اكتب: هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بنيَّ إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع وأن يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله فقلت له: يا أبت ما كان في هذا بأن يُشهد عليه فقال: يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال: لم يوصَ إليه فأردت أن تكون لك الحجة.

أيها المحبون أيها الموالون: فلما أكمل إمامنا وصيته تهيأ للقاء ربه فغمض عينيه وأسبل يديه ومدّ رجليه وعرق جبينه وسكن أنينه وفاضت روحه الطيبة، أي وا إماماه، وا سيداه، وا باقراه[1].

---

(١) المجالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للحائري.

(**نصاري**)

سره السم ابــدن راعـــي الحميـــه	طـــول الليـــل مـــا نـــام الشـــفيه
يـــون ايلـــوج لوجـــات المنيـــه	حن ابنه عليـــه او هملـــت العـــين
حب ابنه او وضـــع ليـــه الوصـيه	گـــام ايودعـــه اوداع المنيـــه
يـــوم المـــات ابـــن ســيد البريـــه	دوت بـــالنوح دور الهـــاشميين
دوت بـــالنوح كـــل الهاشميـــات	صاحن حيف ابو جعفر گضه او مات
فك عينه اعله ضيم اوضاگ لوعات	عاش ابكدر لمن ما گضـــه الـــبين
آيمصـــاب ابـــو جعفـــر المظلـــوم	عاش او مات ما شاف الفرح يـــوم
تاليهـــا گضـــه ويـــلاه مســـموم	بعدنه امصايب اهله موش ناســـين
الله ايســـاعد ابنـــه يـــوم شـــاله	گام ايغسله او يبچي اعلـــه حالـــه
الف وسفه علـــى اولاد الرســـاله	يگضون ابذبح وابسم على الـــدين

(**أبوذية**)

دموعي دمه اعله البـــاقر مصـــبها	عليه اوي هلـــه بـــالطف مصـــبها
جـــن او انـــس تتباچـــه ابمصـــبها	بالســـم والچتـــل راحـــوا ســـويه

***

لم يبـــقَ ثـــاوٍ بـــالعراءِ كجـــدِّه	دامٍ تغســـــله دمـــــاء وريـــدِ
قد بُدِّدت أوصـــاله يـــا للهـــدى	بشـــبا الصـــفاحِ أيمـــا تبديـــد

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي

يــــا إمامـــا آياتُـــه كرزايـــا ... هُ جســـامٌ لا تنتـــهي بعِـــدادِ
وفقيـــدا أجـــرى العيـــونَ وأورى ... أبـــدا في القلـــوب قـــدحُ زِنـــاد
عجبـــا للـــردى عليـــك تعـــدَّى ... بعـــدما كـــان ملتقـــى الانقيـــاد
عجبـــا للـــبلاد بعـــدك قـــرَّت ... وبهـــا انهـــدَّ شـــامخُ الأطـــواد
عجبا للورى وقـــد غِبْـــتَ عنـــها ... للهدى تهتـــدي وأنـــت الهـــادي
عجبـــا للوجـــود بعـــدك بـــاقٍ ... ولـــه كنـــتَ علـــةَ الإيجـــاد
هـــل درى هاشـــمٌ بأبنـــاه أودت ... بِحَســـا الســـمِّ غيلـــةً والحـــداد
أم درى أحمـــدُ تُـــذادُ ذراريـــه ... وتُـــدنى منـــه ذراري المُـــذاد
أم درى حيدرٌ مـــن الآل قـــادت ... آلُ مروان كـــلَّ صـــعبِ القيـــاد
بأبي مَن عليـــه أعولـــتِ الأمـــلاكُ ... حزنـــا فـــوق الطبـــاقِ الشـــداد
بأبي من تردَّتِ الشِـــرعةُ البيضـــاءُ ... شـــجواً لـــه ثيـــابَ الحـــداد
مِن عوادي الزمـــانِ كنـــتَ مجـــيرا ... كيف جارت عليك منه العوادي[1]

---

(١) المجالس السنية ج٢، ص٤٥٦ محسن الأمين.

(**نصاري**)

ركــن الــدين عالبــاقر تهــدم	لمن سمه هشــام او مــات بالســم
تحمل من زغــر بســنه النوايــب	او شاف ابكربله ابعينــه المصــايب
للشــامات راح اويــه الغرايــب	او مــن ذل اليســر كبــده تــولم
ظل من عگب هظــم الغاضــريه	مكظم علصبر مــن جــور اميــه
لمــن جرعــوه كاســات المنيــه	او كبده ذاب واتگطّع امن الســم

مرض الإمام الباقر (ع) ورحيله

عن أبي بصير قال: سمعت الصادق (ع) يقول: إن أبي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى عند رأسه بعض أصحابه فنظر إليه وقال: إني لست بميت في وجعي هذا قال فبكى ومكث ما شاء الله من السنين فبين ما هو صحيح ليس به بأس فقال: يا بني إني ميت يوم كذا فمات في ذلك اليوم وهو يوم الاثنين سابع ذي الحجة قيل وبقي (ع) سبعة أيام وآثار السم تزداد في جسده إلى أن قضى نحبه فقام الإمام الصادق (ع) لتجهيزه فغسله وحنطه وكفنه وصلى عليه.

وقيل: إن رجلا كان على أميال من المدينة كان نائما فسمع في منامه قائلا يقول: انطلق وصل على أبي جعفر الباقر فإن الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد أبا جعفر قد توفي حتى صلى عليه ثم أن الصادق (ع) بعد أن صلى عليه دفنه عند والده زين العابدين (ع) ولسان حال بني هاشم وسائر

الناس: وا إماماه، وا ضيعتنا بعدك[1].

هلمَّا بنا نبكي على بـــاقرِ العلـــمِ ... سليل النبي المصطفى الصادق الأُمِّيْ
على لذةِ العيشِ العَفا بعدما قضـــى ... شهيدا بلا ذنـــبٍ أتـــاه ولا جُـــرمِ
له طولُ حزني ما حَيِّيتُ وحُـــرقتي ... ونوحي ولو أنَّ البكا قد برى عظمي
سقاه على رَغم الوفى السمَّ خِفيـــةً ... هِشـــامٌ رديُّ الأبِ والجـــدِّ والأمِّ

(**نصاري**)

عليه صاحت الوادم فـــرد صـــيحه ... الصادق غسله او حطـــه ابضـــريحه
بس جثة الســـبط ظلـــت طريحـــه ... او بالخيـــل الصـــدر منـــه تهشـــم

ولسان حال زينب بنت علي (ع):

(**نصاري**)

اشوفن خيـــل تلعـــب بالميـــادين ... اخاف اتدوس صدر ابن امي احسين
شلج يمگصره عنـــده او تدوســـيه ... او كل اعظامه او صدره تحطميـــه
اهو يوم الحرب ما ظل عظـــم بيـــه ... سالم بالقنـــا او ماضـــي الحـــدين
آيـــا ســـاعة الگشـــره عليّـــه ... عسن يـــا ريـــت زارتـــني المنيّـــه
ولا اشـــوفن يـــويلي الأعوجيّـــه ... ابحوافرها تحطّـــم صـــدر الحســـين

(**أبوذية**)

يخويه امعين مـــا ظلـــك وناصـــر ... او عله چتلى لگف دونك وناصـــر

---

(١) نور الأبصار للحائري.

يريت الخيـــل تســـحگني وناصـــر   فـــده لحســـين يـــوم الغاضـــريه

(**تخميس**)

سبيت بنات الوحي بعـــد فصـــيلها   والســـوط ألهـــب وقعـــه لغليلـــها

فغدت تسائل عن ســـراة قبيلـــها   ويتيمةٍ فزعـــت لجســـم كفيلـــها

حسرى القناع تعـــج في أصـــواتها

(**تخميس**)

منه دنت تهمـــي الـــدموع بثغـــرهِ   وتضـــج باكيـــة تنـــوء بصـــبره

لمـــا رأت رضَّ الجيـــاد لصـــدره   وقعت عليه تشَـــمُّ موضـــع نحـــره

وعيونهـــا تنـــهلُّ في عبراتهـــا

المجلس الرابع

القصيدة: الأبيات الأربعة الأولى للشيخ علي بن الحسين الأربلي والأربعة الأخيرة للسيد محسن الأمين

يا راكبـا يقطـعُ جـوزَ الفـلا   علـى أَمـونٍ جَسـرةٍ ضـامرِ
عرِّجْ علـى طيبـةَ وأنـزِلْ بها   وقِف مقـامَ الضـارعِ الصـاغر
وقبِّـلِ الأرضَ وسِـفْ تربَهـا   واسجُدْ على ذاك الثـرى الطـاهر
وعُج علـى أرض البقيـعِ الـذي   ترابُـه يجلـو قَـذى النـاظر
واذرِ دمـوعَ العيـنِ فيهـا دمـا   علـى ضـريحِ السـيدِ البـاقر
على إمـامٍ مـا جـرى ذكـرُه   في خـاطري إلا جـرى نـاظري
علـى إمـام لم يَـدَعْ رزؤُه   صـبرا لجلْـدٍ في الـورى صـابر
على إمـام هـدَّ ركـنَ الهـدى   مصـابُه بالقاسـم الفـاقر[1]

(فائزي)

بطـل ونينـه او غمـض البـاقر العيـنين
او ضجت عليه اهـل المدينـه او زاد الحـنين
ارض المدينـه اعليـه ضـجت كـل اهلـها
او بعده الهواشـم مظلمـه او مـوحش نزلهـا

---

(١) المجالس السنية ج٢، ص٤٥٧.

الـــز لم تبكـــي والنســـه اتحـــير ابوهـــا
والكـــل ينـــادي ســـدوا ابـــواب الميـــادين
شـــالوه الگـــبره او گامـــت اتنـــوح النـــوايح
او كـــل الـــبلاد ارتجـــت ابكثـــر الصـــوايح
وسّده الصادق ما بگـــه اعلـــه التـــرب طـــايح
مثـــل الســـبط جـــده وهـــل بيتـــه الميـــامين
وسّـــد الصـــادق والـــده البـــاقر ابلحـــده
ابيومه او نصب ماتم ابـــداره اخـــلاف فگـــده
لاكـــن انشـــدني عـــن ابـــو الســـجاد جـــده
يمتـــه انـــدفن والمـــاتم اعليـــه انصـــب ويـــن

(**أبوذية**)

هظمنه ماسده اعله احـــده وشـــافه   اولا مجروح طـــاب النـــه وشـــافه
انوح اعله اليبس چبـــده وشـــافه   او جسمه امـــوذر امعفـــر رميـــه

وصايا الإمام محمد الباقر (ع)

قال المؤرخون: إنه لما حان حينه (ع) وتيقن وفاته أوصى إلى ابنه أبي عبد الله الصادق (ع) بجميع ما يحتاج إليه الناس وسلم إليه ما كان عنده من مواريث الأنبياء وسلاح رسول الله (ص). قال الإمام الصادق (ع): كنت عند أبي (ع) في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وكفنه وفي إدخال قبره، قلت: جعلت فداك والله يا أبتاه ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن هيئة من

اليوم وما أرى عليك أثر الموت.

وفي بعض الكتب أنه (ع) أوصى بثلاثمائة درهم لمأتمه وذلك لتستأجر له نوادب يندبنه في منى أيام منى. وكان (ع) يرى ذلك من السنة لأن رسول الله (ص) قال اتخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا.

وفي نور الأبصار: أوصى الباقر (ع) لولده جعفر: أوقف لي من مالي كذا وكذا للنوادب يندبنني عشر سنين بمنى أيام منى[1].

(**أبوذية**)

الباقر بالعرش مكتوب يسمه ... صدگ من مات سم مسموم يسمه

الكل الناس هالمنشور يسمه ... او خل تعلم ابموته الجعفريه

أقول: والحسين (ع) سمعته ابنته سكينه يوصي شيعته أن تندبه مدى الزمان.

شيعتي مهما شربتم عذبَ ماءٍ فاذكروني ... او سمعتم بغريب او شهيدٍ فاندبوني

فأنا السبطُ الذي من غير جُرمٍ قتلوني ... وبجردِ الخيلِ بعد القتلِ عمدا سحقوني

ليتكم في يوم عاشورا جميعا تنظروني ... كيف استسقي لطفلي فأبوا أن يرحموني

وسقوه سهمَ بغيٍ بدَلَ الماءِ المعين

(١) نور الأبصار للحائري. المجالس السنية ج٢ للسيد الأمين. مثير الأحزان للشيخ شريف الجواهري.

(**مجردات**)

عيدي الوصـــيه الشـــيعتي هـــاي   ميــــــاتم ينصـــــبون العـــــزاي

عله غــــربتي او محــــنتي او بلـــواي   او يذكروني عـــد شـــربة المـــاي

حر او عطـــش ذوّبـــن لحشـــاي

(**مجردات**)

عذب ماي بــــارد مـــن تشـــربون   العطش كربله او يومــــه تـــذكرون

غريــــب اجتلـــت يـــاللي تحبُّـــون   مصابي عليكم مـــا ظـــن ايهـــون

انــــه ابكربلــــه ظلّيــــت مرهـــون   ليـــالي ثلاثــــه مــــوش مـــدفون

(**تخميس**)

وبقى وحيـــدا طوقتــــه حتـــوفهم   وذحول جيش المرغَمات انـــوفهم

حتى إذا ســـارت إليـــه صـــفوفهم   صلت على جسم الحسين ســـيوفهم

فغـــدى لســـاجدة الظبـــا محرابـــا

(**تخميس**)

فهـــوى شـــهيداً صـــابراً لرزيـــةٍ   اورت حنايـــا الخــــافقين بحرقـــةٍ

كيف ابن من أحيى النفوس بشرعةٍ   ظمـــآنَ ذاب فـــؤاده مـــن غلّـــةٍ

لو مستِ الصـــخر الأصـــمَّ لـــذابا





الإمام
جعفر بن محمد
الصادق (ع)



المجلس الأول

القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي

يا بدورا قد غالها الخسفُ لكن ... لم تزل في الهدى بدورا تماما

حاولت نقصَها العدى فأبى الرحـ ... ـمنُ إلا لنورها الإتماما

حرَّ قلبي لسادة أزكياء ... في الطوامير خُلِّدوا أعواما

أرضعوا طفلَهم لُبانَ الرزايا ... واعدُّوا له الحسامَ فطاما

قتلوهم وما رَعَوا لرسول الله ... إلّاً في آله وذماما

لم يمُتْ حتفَ أنفه من إمامٍ ... منكمُ عاش بينهم مستظاما

ما كفاها قتلُ الوصيِّ وشبلَـ ... ـيه وأبنائهم إماما إماما

والتعدِّي على الميامين حتى ... لم تُغادر من تابعيهم هُماما

ورمت جعفرا رزايا أرتْنا ... بأبيه تلك الرزايا الجساما

بأبي من بكى عليه المعادي ... والموالي له بكاءَ الأيامى

بأبي من عليه جبريلُ حزنا ... في السماوات مأتما قد أقاما

يا حميَّ الدينِ إنَّ فقدكَ أورى ... في حشى الدينِ جذوةً وضراما

ومن المؤمنينَ أسهر طرفا ... ومن الكاشحينَ طرفا أناما

لا مقامَ لأهلِ يثربَ فيها ... يومَ أبكيتَ يثربا والمقاما[1]

---

(١) المجالس السنية ج٢، ص٥١٤.

(نصاري)

حن الكاظم او صب دمعة العـين	ونينك صدَّع اگلـوب الخـواتين
تحن اتلـوج تتگلـب او تنـهت	تـراني الونتـك گلـبي تفتـت
صد ليه ابـرفج والعـين حسَّـت	يبويه اوداعـة الله اليـوم ماشـين
مد ايده على ابنه او جذب حسـره	يشم خده او يحبه او تكـت عـبره
حن الكاظم او طاح اعلى صـدره	اشلون اوداع محزن بـين الاثـنين
من خلّص اوداعه وگعـد دونـه	مد ايده او غمَّـض لـه اعيونـه
مات او گـاموا اهلـه يندبونـه	الله وياك يالتاعـب علـى الـدين
صرخن فـرد صـرخه الهاشميـات	صاحن حيف ابو الكاظم گضه اومات
فزعت كل أهل طيبه اعلى الأصوات	تصيح اتگول مات ابـن الميـامين

المنصور يأمر بحرق بيت الإمام الصادق (ع)

كان المنصور العباسي شديد العداوة لآل محمد فقد تتبع آثارهم وقتل كثيرا منهم وبنى آخرين منهم في الاسطوانات لما بنى عاصمته بغداد وأباد كثيراً من أبناء الحسن (ع) وكان يقول: لقد هلك من أولاد فاطمة (ع) مقدار مائة وقد بقي سيدهم وإمامهم فقيل له: من ذلك؟ قال: جعفر بن محمد الصادق.

وكان يبعث جلاوزته على الإمام فيؤتى به إلى العراق وفي كل مرة يهم بقتله ولكن الله كان يحول بينه وبين قتل الإمام (ع). وبلغ من حقده أنه أمر عامله على المدينة محمد بن سليمان أن يحرق على أبي عبد الله الصادق داره

فجاء هو وجماعته بالحطب الجزل ووضعوه على باب الدار وأضرموه بالنار فلما أخذت النار ما في الدهليز تصايحت العلويات داخل الدار وارتفعت أصواتهن فخرج الإمام الصادق (ع) وعليه قميص وإزار وفي رجليه نعلان وجعل يخمد النار ويطفئ الحريق وهو يقول أنا ابن محمد المصطفى أنا ابن علي المرتضى أنا ابن فاطمة الزهراء، حتى أخمد النار فلما كان الغد دخل عليه بعض شيعته يسلونه فوجدوه حزينا باكيا فقالوا: ممن هذا التأثر والبكاء أمن جراة القوم عليكم أهل البيت وليس منهم بأول مرة؟ (ليست هذه المرة الأولى التي تحرق فيها دوركم).

فقال الإمام (ع) اعلموا انه لما أخذت النار ما في الدهليز نظرت إلى نسائي وبناتي يتراكضن في الدار من حجرة إلى حجرة ومن مكان إلى مكان هذا وأنا معهن فتذكرت روعة عيال جدي الحسين (ع) يوم عاشوراء لما هجم القوم عليهن والمنادي ينادي: أحرقوا بيوت الظالمين[1].

(نصاري)

عگب ما فرهدوا ذيچ الصـــواوين	شـــبو نـــارهم بخيـــام الحســـين
او طلعت هايمه ذيـــك النســـاوين	يتاماها اتعثر مـــا بـــين الصـــخور
تصيح امذعرات ابگلـــب حـــرّان	چي ترضه شيمكم يـــال عـــدنان
يشـــبّون ابخيمنـــه العـــده نـــيران	او نبگه ضايعات ابوليـــة اشـــرور
چي ترضون يهل الشـــيم والـــزود	تبگـــه ابنـــاتكم للگـــوم فرهـــود

(١) مأساة الحسين بين السائل والمجيب للشيخ عبد الوهاب الكاشي.

او على السجاد ويه الحرم مگيـــود   اشلون ايروح بيد العـــده ميســـور

(أبوذية)

ادموعك يالمحـــب ادمـــوم ســـلهن   الشمر لَوّع اگلوب الحرم ســـلهن

او هاي اعيال ابو السجاد ســـلهن   ولا واحـــد علـــيهم بيـــه حميـــه

(أبوذية)

ابيا حاله گضـــت زينـــب نهرهـــا   ابـــدمهم كربلـــه يجـــري نهرهـــا

الشمر يحسين مـــن بعـــدك نهرهـــا   او خذوها اميسره لابـــن الدعيـــه

(تخميس)

أحسين يا بحر الفضـــائل والنـــدى   ابكيت يوم ولدت جـــدك احمـــدا

واليوم تنعـــاك الملائـــك والهـــدى   لهفي لجسمك في الصـــعيد مجـــرَّدا

عريـــان تكســـوه الـــدماء ثيابـــا

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد محسن الأمين

تبكي العيـون بـدمعها المتـورِّدِ حزنـاً لثـاوٍ في بقيـع الغرقـدِ
تبكي العيونُ دمـا لفقـد مـبرَّزٍ مـن آل أحمـدَ مثلُـه لم يُفقَـد
أيُّ النـواظرِ لا تفـيضُ دموعُهـا حزنا لمـأتمِ جعفـرِ بـنِ محمـد
الصادقِ الصدِّيقِ بحرِ العلـمِ مصـ بـاحِ الهـدى والعابـدِ المتهجـد
رزءٌ لـه أركـانُ ديـنِ محمـدٍ هُدَّت ونابَ الحزنُ قلـبَ محمـد
رزءٌ لـه تبكـي شـريعةُ أحمـدٍ وتنـوح معولـةً بقلـب مكمَـد
رزءٌ بقلب الـدينِ أثبـتَ سـهمَه ورمى حُشاشةَ قلبِ كـلِّ موحِّـد
ماذا جنت آلُ الطليقِ ومـا الـذي جرَّت على الإسلام من صُنعٍ ردي
كم أنزلـت مـرَّ الـبلاءِ بجعفـر نجمِ الهدى مأمونِ شِـرعةِ أحمـد
كم شـردتْه عـن مدينـةِ جـدِّه ظلما تجشَّـمُه السـرى في فَدفَـد
لم يحفظـوا المختـارَ في أولاده وسواهمُ مـن أحمـد لم يُولَـد[1]

(**نصاري**)

على المسـموم يـا گلـبي تفطّـر او ذوب امن الهظم لاجله او تحسّر

---

(١) المجالس السنية ج٢، ص٥١٦.

تفطّر يا گلــب لمصــاب جعفــر وانته يا جفــن هــل دمعتــك دم
ابــد مــا عفــه المنصــور عنّــه لمن بالسم تگاضــه النــذل منــه
گعد عنده اوليده او جــذب ونّــه او سالت دمعتــه والــدمع عنــدم

(أبوذية)

المــا يعتــرف بســم الله وسمّــه ابسقر طاح السعه ابكتلــه وسمّــه
اشلون اتجــرع الصــادق وسمّــه او عليه تنعــى او تــون الجعفريــه

(أبوذية)

يالصــادق يســمونك وتنصــاب او مآتم شــيعتك تــبني وتنصــاب
او عليك ادموع تتجاره وتنصــاب او بسمك كل بلد نصــبوا عزيــه

محاولات المنصور العباسي لقتل الإمام جعفر الصادق (ع)

قال العلامة المجلسي في بحاره: قال الربيع صاحب المنصور حججت مع أبي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق قال لي: يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فو الله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر أن تدع تذكرني به قال: لما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز وجل ذكره فلما صرنا إلى مكة قال لي: يا ربيع ألم آمرك أن تذكّرني بجعفر بن محمد إذا دخلت المدينة قال فقلت: نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين، قال: فقال لي: إذا رجعت إلى المدينة فذكرني به فلابد من قتله فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت: نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت: لغلامي وأصحابي ذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلت المدينة فلم يزل غلماني وأصحابي يذكروني به في كل

وقت بين يديه وقلت: يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد، قال: فضحك، وقال لي: نعم يا ربيع فاتني به ولا تأتني به إلا مسحوبا قال فقلت: يا مولاي حبا وكرامة وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك، قال: ثم نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك، قال: فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد وهو جالس في وسط داره فقلت له: جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك قال دعني ألبس ثيابي، قلت: ليس إلى ذلك سبيل، قال: فأخذت بطرف كمه أسوقه حافيا حاسراً إليه فلما أدخلته عليه رأيته وهو جالس على سريره وفي يده عمود من حديد يريد أن يقتله به ونظرت إلى جعفر وهو يحرّك شفتيه فلم أشك أنه قاتله ولم أفهم الكلام الذي كان جعفر يحرك شفتيه به فوقفت أنظر إليهما.

فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي وتهلل جهه وقرَّبه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال: يا غلام ائتني بالحقة فأتاه بالحقة فيه قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة وأمر له ببدرة وخلعة ثم أمره بالانصراف.

هذه مرة دفع الله عز وجل عن إمامنا أبي عبد الله كيد المنصور ومرة أخرى دفع الله عنه كيده لما آلى على نفسه أن لا يمسي عشيته او يقضي على أبي عبد الله الصادق (ع).

يقول محمد بن عبد الله الاسكندري: قال المنصور الدوانيقي: آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي هذه أو أفرغ منه (من جعفر بن محمد) ثم دعا سيافا وقال له: إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهي العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه.

ثم أحضر أبا عبد الله في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلم أدر ما الذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فرأيت المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت أسنانه وارتعدت فرائصه يحمر ساعة ويصفر أخرى وأخذ بعضد أبي عبد الله الصادق وأجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال: يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة؟ قال: أنت دعوتني. قال ما دعوتك والغلط من الرسول ثم قال: سل حاجتك فقال: أسألك أن لا تدعوني لغير شغل قال: لك ذلك وغير ذلك ثم انصرف أبو عبد الله.

وهكذا بقي المنصور يرسل خلف الإمام جعفر بن محمد (ع) وفي كل مرة يريد قتله ولكن لم يتمكن من قتله بنفسه لذا بعث سما قاتلا إلى والي المدينة محمد بن سليمان وأمره أن يعطيه السم بواسطة العنب فأخذ عنبا ووضعه في السم حتى صار مسموما فقدمه للإمام. وفعلا سم (ع) بذلك العنب المسموم ومرض مرضا شديدا ووقع في فراشه.

قيل: فدخل عليه أحد أصحابه فلما رأى الإمام مسجى على فراش الموت وقد ذبل فبكى فقال (ع): لأي شيء تبكي؟ فقال: ألا أبكي وأنا أراك على هذه الحالة؟ فقال: لا تفعل فإن المؤمن يعرض عليه كل خير إن قطعت أعضاؤه كان خيرا له وإن ملك ما بين المشرق والمغرب كان خيرا له.

وفي جنات الخلود: سقي السم مرارا عديدة وفي آخر مرة سقي سما نقيعا

في عنب ورمان[1] فمرض مرضا شديدا وعارضه وجع شديد في بطنه وأحشائه وأمعائه.

قال عمرو بن زيد: دخلت عليه أعوده فرأيته متكئا وقد أدار وجهه إلى الحائط والباب وراء ظهره فلما دخلت عليه قال: وجهني إلى القبلة، فوجهته وأردت أن أسأله عن الإمام بعده وعن الحجة فقال: لا أجيب الآن وستعلمن نبأه بعد حين ثم عرق جبينه وسكن أنينه وقضى نحبه ولقي ربه مسموما شهيدا صابرا محتسبا، أي وا إماماه، وا سيداه، وا صادقاه.

(نصاري)

رده اليثــــرب او آمــــر بســــمه   عگب ذيج الهظيمه او فوگ همّــــه

گضه مسموم وابنـــه اينـــوح يمـــه   او نصب له للعزه ابفرگـــاه مـــاتم

ثم غسله ولده الإمام الكاظم وحنطه وكفنه في خمسة أثواب وصلى عليه ثم دفنه عند والده وجده في البقيع وكان يوماً عظيما على المسلمين.

أقول وقد راحـــوا بـــه يحملونـــه   على كاهل مـــن حامليـــه وعـــاتقِ

أتدرون ماذا تحملـــون إلى الثـــرى   ثبيرا ثوى من رأسِ عليـــاءَ شـــاهق

غداة حثا الحاثون فـــوق ضـــريحِه   ترابا وأولى كـــان فـــوقَ المفـــارق

يقول الراثي: أيها المشيعون أتحثون التراب على إمامكم وملاذكم وسيدكم لقد كان الأحرى بكم أن تحثوا التراب على رؤوسكم لأنكم دفنتم إمامكم بأيديكم وواريتموه تحت أطباق الثرى[2].

---

(١) وفاة الإمام جعفر الصادق ص٣٧ للشيخ حسين بن الشيخ محمد البحراني.

(٢) نور الأبصار للحائري. أئمتنا ج٢ للشيخ علي محمد علي دخيل.

(موشح)

گام او غسله الكاظم اوشگ لحده — او بيده نزله او ظل ينتحب عنـــده

بس احسين محـــد غســـله وحـــده — ثلث تيام مطروح ابشهر عاشـــور

(أبوذية)

الچتل احسين دوم الـــدمع ينســـل — او كل شيعي يحگله اعليـــه ينســـل

متى سيفك يشبل الحســـن ينســـل — او تاخذ ثارك امن اعلـــوج اميـــه

(تخميس)

مولايَ يا أملاً مـــا غـــادر الزمنـــا — الظلـــم أجهـــدنا والصـــبر أرَّقنـــا

والهجر أرهقنا والكفر حـــاط بنـــا — يا صاحب العصر أدركنا فليس لنـــا

ورد هنيٌّ ولا عـــيش لنـــا رغـــد

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ علي الجشي القطيفي

بـــأبي عتـــرةَ الـــنبيِّ ورهـــطٍ ... مـــن كهـــول وصـــبيةٍ وشـــبابِ

قد خلت منهمُ الربـــوعُ فأمسَـــوا ... في بطون الثـــرى وبـــين الشِـــعاب

ولقـــد أســـهر العيـــونَ وأورى ... في قلوب الأنـــامِ نـــارُ المصـــاب

رزءُ خـــيرِ الأنـــامِ صـــادقِ أهـــلِ ... البيت بل خيرُ نـــاطقٍ بالصـــوابِ

تلك آلُ العبـــاسِ آلـــت بـــأنْ لا ... يبقَ مـــن آل أحمـــدٍ ذو انتـــداب

ويلَ منصورِهم وما العويل بمجـــد ... في شِفا قلبِ مَن رُمِـــي بالمصـــاب

ويلَه ما رعـــى المشـــيبَ وضـــعفاً ... في القـــوى إذ أقامـــه للعتـــاب

يا أبا عبـــدِ الله تفـــديك نفســـي ... مـــن شـــهيد وصـــابرٍ أواب

بأبي جعفراً فكـــم سِـــيمَ ضَـــيما ... من أُمـــيٍّ يشـــيبُ رأسَ الشـــباب

ثم مِـــن بعـــدهم توالـــت علـــيهم ... محنٌ زَعزعت رواســـي الهضـــاب

وقضى حينما قضى وهـــو للسُّـــمِّ ... يُقاســـي وقلبُـــه في التـــهاب

مات بالسم جعفرٌ ليـــت نفســـي ... آذنـــت قبـــل نفسِـــه بالـــذهاب

فلتـــنُح بعـــده الشـــريعةُ حزنـــا ... دَرِسَتْ بعده رســـومُ الكتـــاب[1]

---

(١) شعراء القطيف ص٢٨٨.

(**تجليبة**)

بحشاك النوايـب خلفـت شـطار　　والهم جرح دلالك يراعـي الثـار

اول جرح كسر الضلع والمسمار　　ومغيبـك يبـدر العصـر تاليَّـهْ

گلبك خلص من كثر الهظم والهـم　　من خلصوا هلك ما بين چتل او سم

حتى الطفل يوم الطف سبح بالـدم　　يالغايب شله اويه الگوم من سـيه

(**أبوذية**)

تفسـر الصـخر بمحمـد لونـه　　اذكرت يـوم التشـابچنه لونـه

متى يـابن الحسـن تنشـر لونـه　　او تشـل اطرادهـا بالغاضـريه

(**تخميس**)

حتى متى مُقلي منها الدموعُ تُطـلْ　　والشوق بين حنايا الثائرين شُـعَل

لم يبق في القلب للصبر الجميل محل　　طالت علينا ليالي الانتظـار فهـل

يا ابن الزكيِّ لليل الانتظـار غـد

الإمام جعفر الصادق (ع) يوصي شيعته بالصلاة

نقل السيد الأمين في المجالس السنية عن أبي بصير قال: دخلت على أم حميدة[1] أعزيها بأبي عبد الله فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت: يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال: اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة فلم نترك أحدا إلا جمعناه فنظر إليهم ثم قال: إن شفاعتنا لا

(١) زوجة الإمام الصادق (ع) أم الإمام الكاظم (ع) كان الصادق يحبها ويحترمها ويلقبها بالمصفاة.

تنال مستخفا بصلاته.

وكان (ع) وهو على فراش الموت يقول: اعطوا لفلان كذا من المال ولفلان كذا حتى قسّم ما عنده من مال بين أقربائه وفقراء المسلمين وكان يعيل جملة من فقراء المدينة، ولهذا لما قضى نحبه (ع) ولقي ربه شهيدا مظلوما تزلزلت المدينة بأهلها وخرجت المخدرات من خدورها خامشات الوجوه لاطمات الخدود وخرج الرجال حاسري الرؤوس حفاة الأقدام كل ينادي وا جعفراه، وا سيداه، وا إماماه، أما المساكين والأيتام فكان صراخهم عالياً وندائهم: وا ضيعتاه، وا محنتاه، وا قلة ناصراه.

سأبكيكَ ما دامت عيوني في الثرى　　إلى يوم حشري عند ربي وخــــالقي
سألبس أثوابَ الضنا مــــدة البقـــا　　وأهجر صفوَ العيشِ غـــيرَ مرافـــق
وكيف تَلَذُّ العينُ غمضا وقد جرى　　على خير خلق الله شمسِ المشـــارق
فيا نكبةٌ مـــا مثلُهـــا قـــطُّ نكبـــةٌ　　لقد عُطِّلت تلك السما بعد طـــارق

(**نصاري**)[1]

مسموم ابعنـــب ويلـــي او رمـــان　　گبعـــت هالمدينـــه اليـــوم بحـــزان
او كلها باچيه او تنحب النســـوان　　واگلـــوب الـــز لم جمـــرٍ تســـعَّر

***

قضى فقُوّض ركنُ الدينِ منصـــدعا　　وخرّ بدرُ العلا لـــلأرض منكســـفا
وليس تنظر من أهل التقـــى أحـــداً　　لفقد جعفـــرَ إلا قـــال وا أســـفا

(١) للمؤلف.

وفي المجالس أيضا روى أنه لما قبض الباقر (ع) أمر الصادق بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض الصادق ثم أمر الكاظم بالسراج في بيت الصادق (ع) حتى خرج به إلى العراق[1].

أقول: أما سراج الحسين (ع) في كربلاء في تلك الليالي التي قضاها طريحا على التراب كان النور الذي يسطع من جسده كالعمود المتصل بالسماء ومن خلاله اهتدت الحوراء زينب (ع) إلى جسد أخيها ليلة الحادي عشر من المحرم حيث نزلت في تلك الليلة تتخطى القتلى وتعثر بأشلائهم وهي تنادي: وا حسيناه، وا أخاه، وا ضيعتنا بعدك.

(مجردات)

إليك جيت خويه اهـــودة الليـــل　　اشـــرب دمـــع واگبـــع بالعويـــل

واتعثّـــــر ابّـــــين المچاتيـــــل　　او تميل الرزايـــا امـنين مـــا ميـــل

يحســـين يـــا حـــد الرياجيـــل　　صفينه حرم ما مش لنـــا اكفيـــل

كفيل الحــرم وجعـــان واعليـــل

وصلت إليه رأته عاري الجسد مقطع الأعضاء جثة بلا رأسه صاحت:

(مجردات)

نـــايم اخويـــه اشـــلون نومـــه　　او حر الشـــمس غيّـــر ارسمومـــه

او ســـلبت بـــني أميـــه اهدومـــه

(تخميس)

اخلدْتَ للأرض ترويها رحيق هدى　　للأنبياء بها أصبحت رجع صـــدى

---

(١) المجالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للشيخ محمد مهدي الحائري.

بعثت في الـــدين روح الله مجتهـــدا ولو رآك بأرض الطـــف منفـــردا

عيسى لما اختار أن ينجو ويرتفعـــا

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ محمد علي اليعقوبي

قصـــدتكمُ يـــا عتـــرةَ الـــوحي زائـــرا
ومالي سوى الزلفـــى لـــدى الله مـــن قصـــدِ
ســـقى الغيـــثُ مـــنكم بـــالبقيع مراقـــدا
حوت أبحرا من جودهـــا الغيـــثُ يســـتجدي
سلام علـــى تلـــك العِـــراص ومَـــن بهـــا
وإن كـــان لا يغـــني الســـلامُ ولا يجـــدي
عطفنـــا عليهـــا والـــدموع ســـواجمٌ
وأضـــلاعُنا تطـــوى علـــى حُـــرقِ الوجـــد
وعاثـــت بهـــا أيـــدي الطغـــامِ تنكّبـــت
إلى الغـــيِّ عـــن سُـــبْلِ الهدايـــة والرشـــد
فـــآذت رســـول الله حيـــا برهطـــه
وســـائته فـــيهم ميتـــا في ثـــرى اللحـــد[1]

ويقول في قصيدة أخرى:

---

(١) الذخائر، ص٧٩.

أيهنـــــا عـــــثيرٌ أم تطيـــــب مــــواردٌ
ويرتـــــاح قلـــــب أم تقــــرٌّ نــــواظر
وأجـــــداثُ آلِ المصـــــطفى وقبــــورُهم
دوارسُ ياللمســــــــلمينَ دواثـــــــــر

(مجردات)[1]

اكبــــور الأيمـــه ايهـــدموها او تـــــالي دوارس يخلوهـــــا
والشــــيعه ويلــــي يمنعوهــــا او لــــو گصـــدتلهم يأذّوهـــا
للعتـــــره لـــــيش ايحاربوهـــــا؟

قبور الأئمة الأربعة (ع) من أهل البيت في البقيع

أيها المسلمين أيها المؤمنون إن القلب لينصدع وإن الدموع لتنهمر إذا وفد الوافد على المدينة المنورة فإنه يتألم لشيئين احدهما مفقود والآخر موجود أما الأول فهو قبر مولاتنا وسيدتنا فاطمة الزهراء (ع) حيث غُيّب قبرها عن أبصارنا بوصية من مولاتنا (ع) (وادفني ليلا وغيب قبري) لأنها أرادت أن تخلد مظلوميتها في ذاكرة كل مسلم، وقد عمل الإمام أمير المؤمنين (ع) بتلك الوصية، ولهذا فلا نعلم أين قبرها أهو في البقيع؟ أو هو في بيتها؟ أو هو بين قبر أبيها رسول الله (ص) ومنبره؟ آهٍ ثم آهٍ ثم آه.

أوّه لبنـــــــــت محمـــــــــد ماتـــــت بغصـــــتها أســـــيفه

---

(١) للمؤلف.

ولأي حـــــال أُلحـــــدت   بالليــــل فاطمـــة الشـــريفه

(نصاري)[1]

يا ابن الحسن مـــا تســرع تجينـــه   او تطلب ثارها الزهـــره الحزينــه

واعلـــى الگـــبر خـــاطر تدلينـــه   نريد انزورهـــا الزهـــره الزچيــه

وأما الثاني وهو الموجود فهو أيضا يؤلمنا، إذا ما دخلنا المدينة وتلكم هي قبور أئمتنا في البقيع أربعة قبور مهدمة لا يسمح لنا بالاقتراب منها ولا يسمح لنا أن نلثمها، لقد هدموها في الثامن من شوال في سنة ١٣٤٤ هـ.

أثامنَ شوالٍ بعثــتَ لنـــا الأســى   كأنك من شــهرِ المحــرمِ عاشـــرُ

أطلّت على الإسلامِ فيـــك مُلمَّـــةٌ   ودارت على الدين الحنيف دوائـــر

مصابٌ بكى البيت الحـــرامُ لوقعِـــه   ومـــادت لـــه أركانُـــه والمشـــاعر

أيها المؤمنون إن أئمتنا جميعا مظلومون قد قضوا ما بين مذبوح ومسموم ولكن ظلامة هؤلاء الأئمة زادت على غيرها من الظلامات لماذا؟ لهدم قبورهم فلا أضرحة لهم ولا قباب ولا ضياء فإذا مررت بها نهارا فما ترى إلا قليلا من التراب فوقها وصخرة صغيرة تعلوها، وإذا مررت بها ليلا فإنك تراها مظلمة أي وا أئمتاه وا سادتاه.

(نصاري)[2]

كلـــهم گضـــوا ويـــلاه بســـموم   او عليهم تكـــت اعيونـــه ادمـــوم

---

(١) للمؤلف.

(٢) للمؤلف.

ما ينهض ابــن الحســن وايگــوم   يشفّي اصدورنا امن اهــل الرديــه

*****

ماذا يهيجك إن صــبرت لوقعــةٍ   ملأتْ قلــوبَ المســلمين ضــراما





الإمام
موسى بن جعفر
الكاظم (ع)



المجلس الأول

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

يا جنَّةَ الفردوسِ ما بـــالُ الحشـــى قد بات يَصلى منـــكِ ذاتَ وَقـــودِ
ذهبت بزهرتِكِ الليالي الســـودُ يـــا تبَّـــاً لهاتيـــكِ الليـــالي الســـود
لم تحتفل لك في عهودٍ مثـــلَ مـــا لأبي (الرضـــا) لم تحتفـــل بعهـــود
جلبوه قسرا مـــن مدينـــة جـــدِّه نحـــوَ المـــدائنِ موثَقـــا بقيـــود
حبسوه في (طـــامورةٍ) لم ينفجـــر ليلُ الشقا عـــن صـــبحِها بعمـــود
تبت يدُ الرجسِ (الرشـــيدِ) بفعلـــه إذ ليس فيما قـــد جـــنى برشـــيد
أوحـــى إلى (ســـنديِّه) ليسُـــمَّه سما تـــذوب بـــه صـــخورُ البِيـــد
فقضى سميما في السجون مشـــرَّدا في مـــنزل عمَّـــن يُحـــبُّ بعيـــد
وضعوا على جسر الرصافة نعشَـــه وعليه جهـــرا بالإهانـــة نـــودي[1]

(نصاري)

عليه ضاگ الهوه او مل من حياتـــه ولا يعرف وكـــت بيـــه الصـــلاته
لمن سموه او بيـــه صـــارت وفاتـــه عگب ما ذاب چبده وخلص بالسم
ثلث تيام ظل مـــن غـــير تغســـيل ما عنده عشـــيره النعشـــه اتشـــيل
شـــالوا للجســـر اربـــع احماميـــل اوبي سمعت الناس او غـــدت تلـــتم

---

(١) ديوان شعراء الحسين (ع).

اشحال ابنه الرضا لمن گصــد ليــه　　او عاين للحديد او شاف رجليــه
ظل يبكي اعله حاله او ينحب اعليه　　حــتى انچتــل بخريســان بالســم
(أبوذية)
يســمونك يــبن جعفــر علامــه　　الكتل والسم صبح بــيكم علامــه
عليك انشد عزه او نرفــع علامــه　　او نشيع اجنازتــك يــبن الزچيــه

هارون العباسي يدس السم للإمام موسى الكاظم (ع)

لما كثرت الوشاية بالإمام موسى الكاظم (ع) إلى هارون صمم الأخير على اعتقال الإمام موسى بن جعفر وإيداعه السجن ولذا فقد أصدر حكمه إلى الشرطة باعتقاله فجاؤوا يبحثون عن الإمام فوجدوه قائما يصلي عند قبر جده رسول الله (ص) فقطعوا عليه صلاته و لم يمهلوه من إتمامها وحمل (ع) من هناك إلى سجن البصرة مقيدا بالحديد وعيناه تسيلان دموعا وهو يقول: إليك أشكو يا رسول الله.

قطع الرشيدُ عليه فــرضَ صــلاتِه　　قسرا وأظهــر كــامنَ الأحقــادِ

ولما أوصلوه إلى البصرة سجن عند عيسى بن جعفر مدة مقفلا عليه السجن لا يفتح له إلا للطهور وإدخال الطعام، وكان (ع) يقضي أوقاته في السجن بالعبادة والتضرع إلى الله وسمع يقول: اللهم إنك تعلم أني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك اللهم فلقد فعلت فلك الحمد.

وبعد تلك المدة طلب عيسى بن جعفر من هارون نقل الإمام إليه لأنه ما رأى من الإمام إلا العبادة والبكاء من خشية الله وكان محرجا بسبب وجود

الإمام عنده فقبل الطاغية طلب عيسى ونقل الإمام إلى بغداد مقيدا بالحبال والحديد تحف به الشرطة والحراس حتى أوصلوه إلى بغداد فأودع في سجن الفضل بن الربيع.

ما زال ينقل في السـجون معانيـا عضّ القيـود ومثقـل الأصـفاد

(**نصاري**)

امن البصره السجن بغـداد جابـه ابحديد او گيـد ويـدوّر ذهابـه

ذبَّه ابسجن اظلـم غلـگ بابـه او بهه السجان يمّه النـاس يصـلون

(**مجردات**)

عجيبـه امصـيبته والله عجيبـه من سجن السـجن ظـالم يجيبـه

او كبده امن الـولم زايـد لهيبـه

ولم يزل (ع) يُنقل من سجن إلى سجن فقد نقل من سجن الفضل بن الربيع إلى سجن الفضل بن يحيى وفي كل مرة كان الطاغية يأمر جلاوزته أن يضيقوا على الإمام، حتى قضى إمامنا نحبه صابرا محتسبا مسموما في سجن السندي بن شاهك[1]، رحم الله من نادى: وا إماماه، وا سيداه، وا مسموماه.

(**مجردات**)

هلن دمه ابـدال الـدمع يعيـون على الگوَّض غريب ابسجن هارون

امگيد بالحديـد او زرگ المتـون چـاوين هاشـم مـا يحضـرون

الجثـة الكـاظم خـل يشـيعون

(١) حياة الإمام موسى بن جعفر (ع) للشيخ باقر شريف القرشي. المجالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين.

(مجردات)

والسندي فوگ اجنازتــه ايحــوم　　او نــادى عليــه ابلفــظ ميشــوم

إمــام الــروافض مــات هليــوم

(أبوذية)

چف الدهر ريتــه اليــوم ينشــال　　جرح گلبي ولا اظن بعــد ينشــال

نعش موسى عله احماميــل ينشــال　　او يظل فوگ الجسر ثاوي رميــه

***

ودس لــه سمــا فــأورى فــؤادَه　　وكلُ فــؤادٍ منــه حزنــاً توقّــدا

وهاك استمع ما يُعقِبُ القلبَ لوعة　　ويَنضحه دمعا على الخــدِّ خــدَّدا

غداة المنادي أعلن الشــتمَ شــامتا　　على النعش يا للناسِ ما أفضعَ الندا

أيُحمل موسى والحديــدُ برجلــه　　كما حُمل السجادُ عــانٍ مقيَّــدا

المجلس الثاني

القصيدة: للحاج منصور بن محمد مجلي الجشي
ت ١٣٦٠ هـ

مصاب أطـل علـى الكائنـات ... فـأوحش بالثَكـل أزمانَهـا

وافجعنـا وجميـعَ الـورى ... وأوقـدَ في القلـب نيرانَهـا

فللـه سـهمٌ رمـى المكرمـاتِ ... فهـدَّ علاهـا وبنيانَهـا

ألم تر يـا دهـرُ مـن ذا رميـتَ ... أصـبتَ بسـهمك فُرقانَهـا

أصبت بسـهمك قلـبَ الوجـودِ ... وهـدَّمتَ والله أركانَهـا

غداة ابنُ جعفـرَ موسـى قضـى ... مـذابَ الحُشاشـةِ حرانَهـا

قضى مستظاما بضـيقِ السـجونِ ... يُكابـد بـالهمِّ أشـجانَها

فتلـك الإمامـةُ تبكـي علـى ... فقيـد تضـمَّن برهانَهـا

أَيهنـئ لعـينيَ طيـبُ الكـرى ... وهـل تـألَفُ الـنفسُ سُـلوانَها

وبـابُ الحـوائج في محـبَس ... عليـه الفضـا ضـاق حيرانَهـا

أتاح لـه السـمُّ أشـقى الـورى ... فألهـب أحشـاه نيرانَهـا

وآلَمَـهُ بثقيـلِ القيـودِ ... ولم يَـرعَ في الحـقِّ ديانَهـا

على الجسـر ملقـى برمضـائِها ... بـه أشـفتِ القـومُ أضـغانَها[1]

---

(١) شعراء القطيف ص٢٣٦.

(فائزي)

يا گلـب ذوب او يـا دمـع عـيني تفجـر

للي گضـه ابسـجن الـرجس گلبـه تفطـر

آمر الظـاغي اتشـيل ابـن جعفـر حماميـل

شالوا الجنـازه او لا مشـت خلفـه رياجيـل

واعلـه الجسـر ذبـوه وابرجلـه زناجيـل

واگلـوب شـيعتهم عليـه ابنـار تسـعر

شـيعة علـي الكـرار فجعتـهم شـديده

مـن عـاينوه امغلـل او بالسـاگ گيـده

مطروح فـوگ الجسـر مـا فكّـوا حديـده

صاحت يبو ابـراهيم يومـك صـار أگشـر

(هجري)

جهـزوا شـيخ العشـيره بـالمعزه غسـلوه

او بُرْدَهِ ابعشرين ألف جسم ابن جعفر كفّنـوه

او صاح المحشّم يشيعه إمامكم گومـوا احملـوه

طلعت الشـيعه ابضـجه للسـراير معرضـه

يا عظم مشية الشيعه مـن وره نعـش الإمـام

كاشفين الروس جمله امنشـره سـود الأعـلام

والنسه نشرت شـــعرها والـــز لم تلطـــم الهـــام

علإمـــامٍ ميـــتٍ بالســـجن محّـــد غمّضـــه

او عن غريب الغاضريه ويـــن غابـــت شـــيعته

ليت حضروا گبـــل متـــدوس العـــوالي جثتـــه

او عاينوا زينب تنخّـــى مـــن يشـــيل اجنازتـــه

جثته ظلت على حـــر الصـــعيد أمـــر ضرضـــه

الإمام موسى الكاظم (ع) في السجن

لما كان الإمام الكاظم (ع) في سجن الفضل بن الربيع كان الرشيد يراقب حال الإمام بنفسه فأطل يوما من أعلى القصر على السجن فرأى ثوبا مطروحا في مكان لم يتغير عن موضعه فقال للفضل: ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع؟ قال الفضل: ما ذاك بثوب وإنما هو موسى بن جعفر له في كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال. فقال هارون: أما إن هذا من رهبان بني هاشم فقال له الفضل: ما لك قد ضيقت عليه بالحبس؟ قال هيهات لا بد من ذلك. وكان الطاغية يطلب بين الحين والآخر من الفضل أن يفتك بالإمام موسى بن جعفر والفضل لم يجبه إلى ذلك ولما طال بقاء الإمام في السجن قام في غلس الليل فجدد طهوره وصلى لربه أربع ركعات وأخذ يناجي الله ويدعوه: يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين

مشيمة ورحم ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء خلصني من يدي هارون).

وما إن أتم دعاءه (ع) حتى استجاب الله له ذلك. لذلك أمر الطاغية جلاوزته فأطلقوا سراح الإمام وذلك لرؤيا رآها: كأن حبشيا قد أتاه ومعه حربة قائلا له: إن لم تخل عن موسى بن جعفر الساعة نحرتك بهذه الحربة.

ولكن إطلاق سراح الإمام كان مؤقتا دام عدة أيام عاشها الإمام مكرها في بغداد وكان الطاغية في تلك المدة يتهدد الإمام بالقتل. بعد ذلك أرجعه إلى سجن الفضل بن يحيى وأمره بالتضييق عليه ولكن الفضل فعل عكس ذلك و لم يضيق على الإمام ولما علم الطاغية بذلك أمر بنقل الإمام إلى سجن السندي ابن شاهك (و كان السندي عدوا لآل محمد ناصبيا قاسي القلب) وأمره بالتضييق على الإمام وتقييده بثلاثين رطلا من الحديد وأن يقفل عليه الأبواب ولا يدعه يخرج فامتثل السندي أمر طاغيته هارون فوضعه في طامورة لا يعرف فيها الليل من النهار وأوثقه بالحديد حتى أثر ذلك في جسده الشريف لذا ورد في زيارته: وصلِّ على موسى بن جعفر المعذب في قعر السجون وظلم المطامير ذي الساق المرضوض بحلق القيود.

(**نصاري**)

ابسجن والسندي بن شاهك السجان	عليه ابكل وكت مغلــج الببيــان
تم اســـنين للـــوادم فلابـــان	ما يدرون ميــت ولّــه مســجون

(**نصاري**)

ظل جور او هظم يجرع من اعــداه	او كل عام الرشــيد الســجن وداه

لّمن وصـــل للســـندي او تـــولاه ذبه ابســـجن مثـــل الليـــل أظلـــم

عانى الإمام (ع) في حبس السندي أشد الآلام والأذى وكان إذا ضاق نفس الإمام لضيق الطامورة يأتي إلى بابها وكان فيها فتحة ليستنشق الهواء منها فإذا رآه السندي لطم الإمام على وجهه وأرجعه إلى داخل الطامورة:

أفي أيِّ كفٍّ يَلطمُ الرجسُ وجهَـــه وما هي إلا فـــرعُ لطمـــةِ فـــاطمِ

وكتب الإمام من تلك الطامورة إلى علي بن سويد وكان ابن سويد قد سأل الإمام عن مسائل كثيرة فكتب إليه الإمام بعد ما أجابه عن مسائله: (إني أنعى إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن من قضاء الله جل وعز وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد فما مضت تلك الليالي حتى بعث الطاغية هارون إلى السندي رطبا مسموما لكي يقدمه للإمام موسى بن جعفر (ع) فامتثل أمر طاغيته وقدم الرطب إلى الإمام وأجبره على أكله فرفع باب الحوائج يده إلى السماء وقال: يا رب إنك تعلم إني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي ثم تناول سبع رطبات فأكلها وقيل عشرا ثم امتنع فقال له السندي: زد على ذلك فرمقه الإمام بطرفه وقال: حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه.

بعد ذلك أخذ السم يسري في بدنه والإمام يعاني أشد الآلام في تلك الطامورة وأحاط به الأسى والحزن حيث لا أحد من أولاده وأهله وأحبته عنده.

(نصاري)

يـــا گلـــب علكـــاظم تلچـــم يعيني اعليه سحي الـــدمع مـــن دم

غريب او بالحبس ويلــوج بالســم   يتگلــب يســـار او نوبـــه ايمـــين

(**مجردات**)

يهاشم لا حلــه بعيــونكم نــوم   يحگ لي اعتب عليكم واكثر اللــوم

من بغداد مــا وصــلتكم اعلــوم   تخــبركم الكــاظم راح مســموم

بقي الإمام على هذه الحالة ثلاثة أيام وبينما هو يسمع أخشن الكلام وأغلظه من السندي بن شاهك وهو في تلك الحالة إذ أدخل عليه السندي ثمانين رجلا من وجوه بغداد وأعيانها وقال لهم: انظروا إلى هذا الرجل هل حدث فيه حدث فقال الإمام لهم: اشهدوا أني صحيح في الظاهر ولكني مسموم وسأحمرُّ حمرة شديدة وأبيضُّ بعد غد وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه.

ولما ثقل حال الإمام وأشرف على الموت استدعى المسيب بن زهرة وقال له: إني على ما عرفتك من الرحيل إلى الله عز وجل فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت واصفر لوني واحمر واخضر وتلون ألوانا فأخبر الطاغية بوفاتي يا مسيب إن هذا الرجس (يعني السندي بن شاهك) سيزعم أنه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقبرة قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي (ع) فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا.

قال المسيب: فلم أزل أراقب وعده حتى دعا بشربة فشربها ثم تغير وجه الأمام من لون إلى آخر وعرق جبينه وسكن أنينه وأسبل يديه ومدّ رجليه

وفارقت روحه الدنيا[1]، رحم الله من نادى: وا إماماه، رحم الله من نادى: وا سيداه، رحم الله من نادى: وا مسموماه.

(مجردات)

يا عـين سـيلي الـدمع غـدران او يا گلب ذوب ابنـار الأحـزان

البـاب الحـوايج سـر الأكـوان وسافه اعله موسى ماله اعـوان

محبوس گضـه العمـر مـا بـان من حبس ابن شـاهك السـجان

لَمن سمه اوچبـده صـار نـيران وخـلاّه يلـوج اوحيـد نحـلان

لمـن گضـه والچبـد خلصـان

(أبوذية)

الكاظم من حضـر يمّـه وشـاله على السمَّه انمـرد چبـده وشـاله

علـى الماضـلّت ابعـيني وشـاله او صاحوا خل تشـيعه الرافضـيه

***

حـتى إليـه دس سُـما قـاتلا فأصـاب أقصـى منيـةٍ ومـراد

---

(١) مثير الأحزان للشيخ شريف الجواهري. حياة الإمام موسى بن جعفر للشيخ باقر شريف القرشي. عن بعض الخطباء.

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ محمد علي اليعقوبي

بنفسي الذي لاقى من القوم صابرا أذى لو يُلاقي يَذبلا ساخ يَذْبُلُ

بعيدا عن الأوطان والأهلِ لم يزل ببغدادَ من سجن لآخرَ يُنقل

يعاني وحيداً لوعةَ السجنِ مرهقا ويرفُلُ بالأصفاد وهو مكبل

ودس له السمَّ ابنُ شاهكَ غيلةً فأدرك منه الرجسُ ما كان يأمل

ومات سميما حيث لا متعطِّفٌ عليه ولا حانٍ هناك يعلل

قضى فغدى ملقىً على الجسر نعشُه له الناسُ لا تدنوا ولا تتوصل

ونادَوا على جسر الرصافةِ حوله نداءً له السبعُ الطباقُ تَزلزل[1]

(**نصاري**)

على الكاظم ينوح او يبچي السدين وگع بالحبس وحده او ماله امعين

بس ما طاح سدُّوا بابه اعليه ظل وحده ولا واحد گرب ليه

تگبل مدد ايده او عدل رجليه گضت روحه يويلي او فرّگ البين

نهض نهضة فرح من تالي الليل لعد باب الحوايج عازم ايشيل

---

(١) الذخائر.

شال اجنازته اعله اربــع حماميـــل فوگ الجســـر تتفـــرج الصـــوبين

(مجردات)

اتمنيـــــت لـــــن اولاد عــــــدنان يشـــوفون هظمـــة عـــالي الشـــان

او يســـوون لـــه ابغـــداد ميـــدان او يشيلون نعشـــه شـــيوخ شـــبان

لا يظـــل مثـــل البـــات عريـــان جسمه او راسه ابـــراس الســـنان

او خواته يســـر راحـــن الكوفـــان

(أبوذية)

گوموا شيعوا ابـــن جعفـــر ويانـــه املاك البالســـمه صـــاحت ويانـــه

ولا راح الهلـــه طـــارش ويانـــه غريب اعله الجســـر جثتـــه رميـــه

جنازة الإمام موسى الكاظم (ع) على جسر الرصافة

قال الراوي: أن علي بن سويد قد اتصل بالإمام موسى بن جعفر (ع) وهو في طامورة السندي بن شاهك فسأله: سيدي متى الفرج لقد ضاقت صدورنا؟ قال له الإمام: إن الفرج قريب يا ابن سويد، قال: متى سيدي. قال: يوم الجمعة ضحىً على الجسر ببغداد. يقول علي بن سويد: ذهبت إلى بيوت الشيعة أطرقها بابا بابا ابشرهم بموعد خروج الإمام من السجن فلما جئت أنا وجمع كثير من الشيعة في ذلك اليوم إلى جسر الرصافة وإذا بجنازة مطروحة والمنادي ينادي: هذا إمام الرافضة قد مات حتف أنفه فانظروا إليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه يقول علي بن سويد: جئت لأنظر إليه وإذا به

سيدي ومولاي موسى بن جعفر (ع)، وا إماماه، وا كاظماه، وا سيداه.

(تخميس)

ألقاه في ظُلَم الحبوسِ مُنكّلا بابن الرسول وبالقيود مكبّلا

ومضى ليطفي نوره مسترسلا حتى إليه دسَّ سما قاتلا

فأصاب أقصى منية ومراد

(تخميس)

قتل الهدى غدرا ليحفظ عرشه ويذيق راهب آل أحمدَ بطشه

واستبدلوا لسميٍّ موسى فرشه وضعوا على جسر الرصافة نعشه

وعليه نادى بالهوان منادِ

فأخذ علي بن سويد بالبكاء والنحيب عند رأس الإمام فبينما هو كذلك إذ مر به طبيب نصراني كانت بينهما صحبة فقال له ابن سويد: أقسمت عليك بالمسيح إلا ما رأيت ما سبب موت هذا المسجى؟ قال: اكشف لي عن باطن كفه فكشف له عن باطن كف الإمام فأخذ ينظر فيها وهو يهز رأسه قال ابن سويد: اخبرني ما رأيت؟ قال: يا ابن سويد ألهذا الرجل من عشيرة؟ قال: بلى هذا موسى بن جعفر سيد بني هاشم، قال: يا ابن سويد ابعث إلى أهله فليحضروا وليطلبوا بدمه فإن الرجل مات مسموماً.

(نصاري)

ألف يا حيف ألف واكثر وسافه يظل نعشك على جسر الرصافه

وطبيب الگلب ابچفك وشافه ايگول اولا عشيره الهاذ تظهر

(**هجري**)

وگف يم اجنازته ابن اسـويد ويـاه الطبيـب

شال كف ايده او شمه وارتفـع منـه النحيـب

گال هذا من عشـيره لـو ابلـدتكم غريـب

إن كان تسأل عن سبب موته تره بالسم گضـه

وسمع النداء على جنازة الإمام، سيلمان عم الطاغية هارون فقال: ما الخبر؟ قيل له: إن على الجسر جنازة أحد الناس مات في سجن الخليفة، فقال: ما أكثر الذين يموتون في السجن ولكن ما لي أرى بغداد تموج بأهلها؟ ويحكم انظروا جنازة من هذه؟ فذهبوا وسرعان ما رجعوا وهم يقولون: يا أمير إنها جنازة رجل حجازي فقال: انظروا من أين؟ فقالوا: إنه من بني هاشم فقال: ويحكم أنا من بني هاشم من تكون هذه الجنازة؟ قالوا: هي جنازة موسى بن جعفر فصاح بولده وغلمانه: انزلوا إليهم وخذوه من أيديهم فإن مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من سواد فترلوا إليهم وأخذوه من أيديهم فأمرهم سليمان أن يضعوه على مفترق أربع طرق ثم أقام المنادين ينادون: ألا من أراد أن يحضر جنازة الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليحضر.

(**نصاري**)

او لن امن الگصر مشرف سـليمان   نعش باب الحوايج لاح له اوبـان

يگلهم هالجنازه مـا لهـا اعـوان   غريبه ولا وراهـا نـاس يمشـون

گالولـه غريـب اهلـه إمبيـنين   لاكـن بالمدينـه إعليـه ابعيـدين

ابن عمك الكاظم گـال هـالحين   دروحوا جيبوا نعشه اولا تخـافون

وابمفـــرگ طرقهـــا اعليـــه نـــاده   هذا الطيـــب او طيبـــه اجـــداده
او سوه ابعكس مـــا هـــارون راده   نادى اعليه هـــذا البيـــه تنجـــون

ثم جهز الإمام وكان الذي جهزه في السر هو الإمام الرضا (ع) كما يقول المسيب: والله لقد رأيت القوم بعيني (يعني سليمان وأصحابه) وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه ويظنون أنهم يحنطونه وأراهم أنهم لا يصنعون شيئا ورأيت شخصا يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من أمره التفت إلي فقال: يا مسيب مهما شككت في شيء فلا تشكنَّ فيّ فإني إمامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبي.

ثم لف الإمام ببردة كتب عليها القرآن الكريم كان سيلمان أعدها لنفسه ثم صُلي عليه وحمل (ع) إلى مثواه الأخير إلى مقابر قريش ومشى خلف جنازته سليمان حافي القدمين حاسر الرأس مشقوق الجيب ومن ورائه الوجهاء والأعيان حتى جاءوا بالإمام إلى قبره الذي أعد له فدفنوه هناك وجلس سليمان على قبره باكيا والناس يعزونه بالمصاب العظيم والخطب الأليم[1].

(نصاري)

النسب والرحم لســـليمان جابـــه   عليه او دحچته اهـــروش النجابـــه
بـــس لحســـين مـــا بـــين گرابـــه   يغسلونه او يچفنونـــه او يـــدفنون

❋❋❋

(١) نور الأبصار للحائري. المجالس السنية للسيد الأمين. حياة الإمام موسى بن جعفر للقرشي.

لم يبـــق ثـــاو بـــالعراء كجـــدِّه　　　دامٍ تُغسِّـــلُه دمـــاءُ وريـــدِ

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ علي الجشي

إذا نفحتْ من جانبِ الكرخِ ريَّاه هَدَتْنا إليه في الدجى فنحوناهُ
فإنّ بجنب الكرخِ قبرا لسيدٌ يَنالُ به الراجي من السؤلِ أقصاه
إمامُ هدىً فيه اهتدى كلُّ مهتدٍ وكان به بدءُ الوجودِ وإبقاه
وغُيّب في تلك الطواميرِ شخصُه ونورُ هداه عَمَتِ الكونَ أضواه
فلم يبلغوا ما أمّلوه فحاولوا بإزهاقِهم نفسَ الهدايةِ إطفاه
إلى أنْ قضى بابُ الحوائجِ نازحا وما حضرتْه وِلْدُه وأحبِّاه
فراح وحمالون تحمل نعشَه وقد أدرك الأعداءُ ما تتمناه
فلم نر نعشا كان سجنا فقد سرى وأقيادُه ما بارحتْهن رجلاه
كأنهمُ آلوا ولو كان ميتا من السجن لا ينفكُّ حتى بمثواه
وسارت وراءَ النعشِ بِشرا ولم تسر لتشييعِه والكونُ زُلزل أرجاه
فلهفي له والشمسُ تصهر جسمَه على الجسم مطروحا به حفَّ أعداه
بنفسي إمامَ الكائناتِ لفقدِه أسىً أصبحت تلك العوالمُ تنعاه[1]

---

(١) شعراء القطيف ص٢٨٩.

(أبوذية)

ابن جعفر السمه اشــلون منشــال   اوياهو الشيعه امن الجسر منشــال

الف وسفه ابعبا ملفــوف منشــال   حماميــل التشـــيل ابـــن الزچيـــه

(أبوذية)

ابسجن يالكاظم العــدوان سمــوك   وانته قاضـــي الحاجـــات سمــوك

بالله يالتشــيل الــنعش ســاموك   صدگ ظل الحديده ابـــن الزچيـــه

(أبوذية)

الكـــاظم راح عمدتنـــه ويانـــه   يشـــيعه صـــاح المخـــبر ويانـــه

گوموا شيعوا ابـــن جعفـــر ويانـــه   ارفعـــوا احنازتـــه لابـــن الزچيـــه

رثاء الإمام موسى الكاظم (ع)
من خلال زيارته

أيها المؤمنون لقد عرضت أحدى زيارات الإمام المظلوم مولانا موسى بن جعفر (ع) جانبا واسعا من ظلامته لا سيما ما يتعلق بحبسه وما كان يفعله أثناء الحبس وقد اقتطعت جوانب من تلك الزيارة المروية في كتب الزيارات مثل الإقبال ومفاتيح الجنان.

وفيها ذكر: (و صل على موسى بن جعفر وصي الأبرار وإمام الأخيار وعيبة الأنوار ووارث السكينة والحكم والآثار الذي كان يحيي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار خليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة والمناجاة الكبيرة والضراعات المتصلة).

رأى فراغتَـــه في الســـجن منيتَـــه   ونعمةً شكر البـــاري بهـــا حينـــا

طالت لطول سـجودٍ منـه ثفنتُـه　　فقرَّحـت جبهـةً منـه وعِرنينـا

نقل الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا (ع) عن عبد الله القزويني قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على السطح فقال لي ادن مني فدنوت منه حتى حاذيته فقال لي أشرف في الدار فأشرفت من على السطح فقال لي ما ترى في البيت فقلت أرى ثوبا مطروحا فقال لي انظر حسنا فتأملت فقلت رجلا فقال لي: تعرفه؟ فقلت: لا، فقال: هذا مولاك فقلت: ومن هو مولاي، فقال: تتجهل علي؟ فقلت: لا أتجهل عليك ولكن لا أعرف لي مولى إلا أبا الحسن موسى بن جعفر واني أتفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات فقال: هاهو في الحبس عندي ولا أراه إلا على الحال الذي تراه فيه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلم يزل ساجدا حتى تزول الشمس وقد جعل من يترصد له الزوال فلا يدري متى يقول له الغلام قد زالت الشمس فيبتدأ في الصلاة[1].

أبكيك رهن السجون المظلمات وقد　　ضاق الفضا وتوالى حولك الرصـدُ

لبثـت فـيهن أعوامـا ثمانيـة　　ما بارحتك القيود الدُهم والصـفد

ونواصل نقل مقاطع من زيارته: (و المضطهد بالظلم والمقبور بالجور والمعذب في قعر السجون وظلم المطامير ذو الساق المرضوض بحلق القيود والجنازة المنادى عليها بذُل الاستخفاف الوارد على جده المصطفى وأبيه المرتضى وأمه سيدة النساء بإرث مغصوب وولاء مسلوب وأمر مغلوب ودم

(١) نقلا عن كتاب وفاة الإمام موسى بن جعفر ص٢٦ للشيخ حسين الدرازي.

مطلوب وسم مشروب)[1].

مـــن مبلـــغُ الإســـلامِ أن زعيمَـــه ... قد مات في سجن الرشـــيدِ سميمـــا

ملقى على جسر الرصـــافة نعشُـــه ... فيـــه الملائـــكُ أحـــدقوا تعظيمـــا

فعليـــه روحُ الله أزهـــقَ روحَـــه ... وحشا كلـــيمِ اللهِ بـــات كليمـــا

مَنحَ القلوبَ مصابُه سُـــقما كمـــا ... منع النواظرَ في الـــدجى التـــهويما

(أبوذية)

اشلون الكاظم ايطب بيچ يسجون ... وابن جعفر ابطـــامورات يســـجون

وسم القاضي الحاجات يســـجون ... او ماله احد يشـــيله ابـــن الزچيـــه

أيها المؤمنون لقد روى المؤرخون أن السم الذي سرى في بدن مولانا موسى بن جعفر كان كأنما من فمه إلى سرته تقطع بالسكاكين وتشرّح بالمواسي.

دسوا إليك نقيع السـم في رطـب ... فاخضرَّ لونك مذ ذابت به الكبـد

حتى قضيت غريب الـدار منفـردا ... لله نـاءٍ غريـب الـدار منفـرد

أبكي لنعشك والأبصـار ترمقـه ... ملقىً على الجسر لا يدنو له أحـد

أبكيك مـا بـين حمـالين أربعـة ... تشال جهرا وكل الناس قد شهدوا

(مجردات)[2]

آيـا عملـة الكـاظم عملتـه ... بالسـم گطّعـوا ويلـي چبدتـه

او فوگ الجسـر حطوهـا جثتـه ... والشـيعه جيّـه اشـلون اجتـه

---

(١) مفاتيح الجنان ص٥٥٣ عباس القمي.

(٢) للمؤلف.

بحديـــد اهـــو امگيــــد لگتـــه   كـــل شـــيعي دم المـــل دمعتـــه

(أبوذية)

نشيع نعش ابـــن جعفـــر بدينـــه   غريب اقسم او ماله احـــد بدينـــه

او نشيل اجنازته او نلطـــم بدينـــه   او نواسي جـــده حمـــاي الحميـــه

(تخميس)

يا مـــن أذاب القلـــب في عبراتـــه   حزنا علـــى المســـموم في غرباتـــه

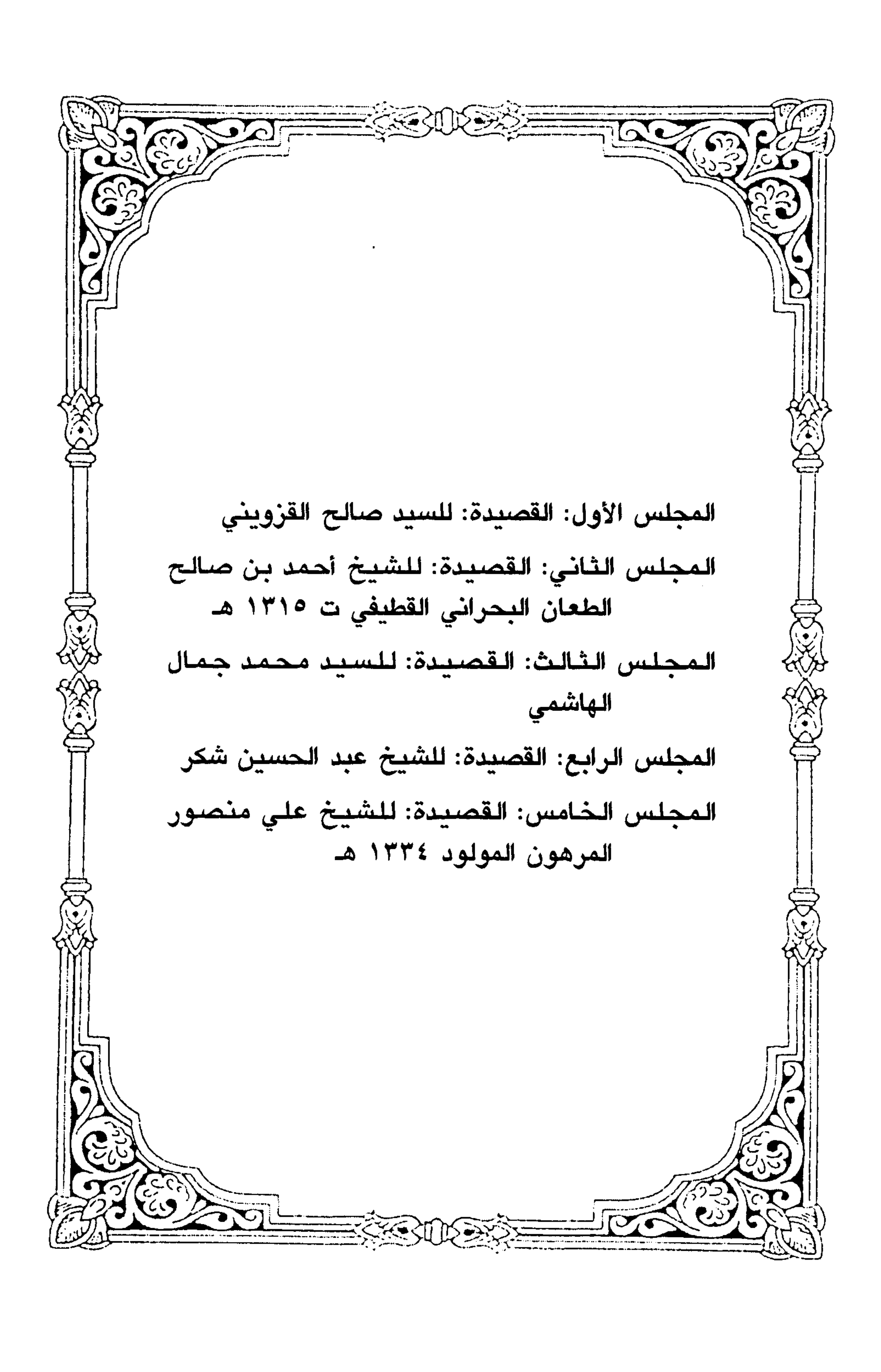
اعلمت كم قاســـى قبيـــل وفاتـــه   قطع الرشيد عليه فـــرض صـــلاته

قســـرا وأظهـــر كـــامن الحقـــاد



الإمام
علي بن موسى
الرضا (ع)





المجلس الأول: القصيدة: للسيد صالح القزويني

المجلس الثاني: القصيدة: للشيخ أحمد بن صالح الطعان البحراني القطيفي ت ١٣١٥ هـ

المجلس الثالث: القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي

المجلس الرابع: القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

المجلس الخامس: القصيدة: للشيخ علي منصور المرهون المولود ١٣٣٤ هـ



المجلس الأول

القصيدة: للسيد صالح القزويني

يا أرضَ طوسٍ تجاوزتِ السماءَ عُلاً إذ لابن موسى الرضا ضُمِّنتِ جثمانا

فيا غريبا قضـــى بالســـم منفـــردا أبكى الأعادي وأَصمى الإنسَ والجانا

فهل درى البيتُ بيتُ اللهِ أنْ هَدَمَتْ منه عتـــاةُ بـــني العبـــاسِ أركانـــا

وهل درت هاشمٌ أَنَّ ابنَ ســـيدِها قضى غريبا مَروعَ القلـــبِ حرّانـــا

وهل درت يثربٌ أَلوتْ نضـــارتَها وسامها الدهرُ بعد العـــزِّ نقصـــانا

وهل درى مَن به كوفانُ قد فَخَرت بما انطوى من فَخـــار في خراســـانا

وهل درى الكرخُ ما في طوسَ من نوب جلّت وقوعا وما منها الرضا عانـــا

وهل درى من بسامراءَ أنْ غـــدرت أعداؤُهم بالرضا ظلمـــا وعـــدوانا

فلتبكِه الأرضُ حزنا والسماءُ دمـــا والأنسُ والجنُّ والأملاكُ أشجانا[1]

(**نصاري**)

يعيني اعلى الرضا صبّي الـــدمع دم عزيز الـــروح بفـــراش المـــرض تم

خلص گلبه ابونينه او مرّده الســـم وگع من ساعته او مدد الـــرجلين

وگـــع مـــن ســـاعته الله أكـــبر على افراش المرض گلبـــه تفســـر

---

(١) المجالس السنية ج٢، ص٦١٢.

ونّ اونين طر گلب الصـــخر طـــر	على صوب المدينـــه مـــد الـــيمين
شبح عينه او نظر صـــوب المدينـــه	چنـــه يـــومي اعليهـــا ابيمينـــه
لـــن ابنـــه دخـــل ليـــه ابونينـــه	هو فوگـــه يحبـــه علـــى الخـــدين
شبگ فوگه الجواد ابگلب ملهوف	او عاين حالته واللـــون مخطـــوف
يبويه موتكم بســـموم واســـيوف	اولابـــد ماتواســـيكم العـــدلين

الإمام الرضا (ع) يموت مسموما بالعنب
(الرواية الأولى)

قال الحائري في نور الأبصار: رأى النبي (ص) في منامه رجل من أهل خراسان فلما انتبه من نومه جاء إلى الرضا (ع) وقال: يا ابن رسول الله رأيت رسول الله في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغُيّب في ثراكم نجمي؟ فقال له الإمام الرضا (ع): أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة نبيكم وأنا الوديعة والنجم ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاءه يوم القيامة نجى ولو كان عليه وزر الثقلين الإنس والجن. وقال (ع): والله ما منا إلا مقتول شهيد. فقيل: فمن يقتلك يا ابن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى رفيقنا.

يا أرضَ طوسٍ سـقاكِ اللهُ رحمَتَـه ماذا جنيتِ من الخيراتِ يا طـوسُ
طابت بقاعُك في الـدنيا وطيِّبـها شخصٌ ثوى بسَنا آبـادَ مرمـوس
شخصٌ عزيزٌ على الإسلام مصرعُه في رحمـة اللهِ مغمـورٌ ومغمـوس

وفي روضة الواعظين عن أبي الصلت الهروي أنه قال: بينما أنا واقف بين يدي الرضا (ع) إذ قال لي: يا أبا الصلت ادخل إلى هذه القبة التي فيها قبر هارون وأتني بتراب من أربع جوانبها، فقال: فأتيت به فأخذ يشمه ثم رمى به وقال: سيحفر لي هاهنا قبر ثم أوصى بما أوصى وجلس في محرابه.

يا قبرُ إنَّـكَ قـبر قـد تضـمنه علم وحلـم وتطهـير وتقـديس

قال الراوي: إذ دعاه المأمون فلما أتاه، وثب إليه وعانقه ما بين عينيه وأجلسه معه وناوله عنقود عنب وكان بيده قد أكل بعضه وقال: يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا قال الرضا (ع) ربما كان عنبا حسنا فيكون في الجنة فقال له: كل منه، فقال: تعفيني منه قال: لابد من ذلك ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول (ع) العنقود فأكل منه ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال: المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجهتني وخرج حتى دخل الدار وأمر أن يغلق الباب ونام على فراشه فمكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا والإمام بين قائم وقاعد من شدة السم إذ دخل عليَّ شاب حسن الوجه أشبه الناس بالرضا فقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟ قال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار فقلت: ومن أنت؟ قال أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن علي ثم مضى نحو أبيه

فدخل وأمرني بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا (ع) وثب إليه فعانقه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه وجعل يكلمه شيئا لم أفهمه وبينما ولده الجواد عنده وإذا بإمامنا الرضا قد غمض عينيه وأسبل يديه ومدّ رجليه وعرق جبينه وسكن أنينه وفاضت روحه الطاهرة[1]، رحم الله من نادى: وا إماماه ، وا سيداه، وا مسموماه.

(نصاري)

اويلي اعلى الرضا من عدل رجليـه	تشاهد ويل گلبي واسـبل ايديـه
روحه خلصت او ما ظل نفس بيـه	أثاري مات اويلي او فرّگ السـبين
نهض عنه الجواد او جـذب ونّـه	حزين او عگب أبوه النـوح فَنَّـه
بعد ما كفّنه او مـن فـرغ منَّـه	اجوه اهل البلـد كلـهم محـزنين
يويلي اشلون ضجه صارت ابطوس	اجت الناس بس تلطم على الروس
الله اوياك آيـا شمـس الشـموس	رحت واحنه بعد نورك مظلمـين
تگول من العزه انگلبت إخريسـان	لفت له للگـبر بثيـاب الاحـزان
بس احسين ظل مطـروح عريـان	ظـل ابكربلـه واهلـه مظعـنين

(فائزي)

او من عگـب موتـه مـا سـبوها امخدراتـه

وامـن الخـدر للـهتك مـا طلعـن بناتـه

شـافن بـواچي اعليـه مـا شـافن شماتـه

او لا طفل عنده للرضـا ظـل فـوگ تربـان

(١) المجالس السنية للسيد محسن الأمين. المناقب ج٢ لابن شهر آشوب.

والغاضـــريه اشـــكم طفـــل بيهـــا تعفـــر

فـــوگ التـــراب او كـــم بـــدربيها تكـــوَّر

غارگ ابدمـــه او كـــم يتيمـــه ابجبـــل تنجـــر

بين العده او كـــم راس لاح ابـــراس الســـنان

(**تخميس**)

حكم القضـــاء بفرقـــةٍ وتشـــرذمِ   وبأن يُراق لحفظ معتقـــدي دمـــي

فتجلَّدي ولحزنـــك الآن اكتُمـــي   سيطول بعدي يا سكينة فـــاعلمي

منك البكـــاء إذا الحِمـــام دهـــاني

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ أحمد بن صالح الطعان البحراني القطيفي ت ١٣١٥ هـ

اللهُ أكبرُ إنَّ الدينَ قـد كسَـفت ... ذُكاه لما ابنُ موسى حـلَّ تربانـا

اللهُ أكبرُ إن العلـمَ قـد نَضَـبَتْ ... بحارُه لابن موسى بعـد مـا بانـا

يا غيرةَ اللهِ قلـبُ الكـونِ قلَّبـه ... سـمٌّ يُقطِّـع للأحشـاء ألوانـا

قضى الرضا نحبَه سُمَّاً فحين قضـى ... قضى الهدى عادما للحـقّ بنيانـا

قضى غريـبُ خراسـانٍ بغصّـته ... نفسي الفدا لغريـبٍ في خراسـانا

ليت الـنبيَّ يـراه قاذفـا كبـدا ... كانت لدين الهدى قلبـا وعنوانـا

ليت النبيَّ يـراه للـردى غرضـا ... معالجا سـكراتِ المـوتِ لهفانـا

لقد ذوى عودُ ريحـانِ النبـوةِ إذ ... قضى الذي كان للأمـلاك ريحانـا

وعزَّ أن تنظـرَ الزهـراءُ مهجتَهـا ... مضرومةً بضـرام السـمّ عـدوانا

وإنَّ سماً سرى للجسم منه سـرى ... في قلب كـلِّ وليٍّ طـاب إيمانـا

فيا بني الحقّ حَـقٌّ أن يُجـرِّحَكم ... خطب يُجرِّح للمختـار جثمانـا

وإنْ يَشِـبَّ ضـرامٌ في قلـوبكُمُ ... فقلبه شـبَّ فيـه السـمُّ نيرانـا

ولا تَهنُـوا برمـانٍ ولا عنـبٍ ... فسـمُّه شـاب أعنابـا ورمانـا

وفجّري يا عيونَ المجدِ مـــني دمــا   بصحن خدِّ العــلا لازال هتّانـــا[1]

(**هجري**)

أصبحت طوس ابزلازل والخلگ كلها ابعويـــل

لجل أبو محمد تزلزل يا خلــگ عــرش الجليـــل

الاعلام السود منشـــوره او مـــدامعهم تسـيل

اهتزت السبع العليه او بالأرض صـــار انقـــلاب

او گام شبله ايغسله والدمع مـــن عينـــه همـــه

مدده اعله المغتسل والماي جـــاه امـــن السـمه

او بالطفوف احسين جده اتغسل ابفيض الدمـــه

او شافت اعياله ابيسرها من عگب عينه العذاب

(**أبوذية**)

اشفنه مـــن رزايـــا الـــدهر يـــامر   عليّه الشمر گـــام ابشـــتم يـــامر

ولا من الهواشـــم شـــخص يـــامر   او يجي ويشوف بت حامي الحميـــه

الإمام الرضا (ع) يموت مسموما بالرمان
(الرواية الثانية)

قال المفيد في الإرشاد: كان علي بن موسى الرضا (ع) يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه بالله ويقيم له ما يدليه من خلافه وكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهيته واستثقاله ودخل الرضا (ع) يوما عليه

(١) رياض المدح والرثاء ص٢٠٠.

فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب الماء على يديه فقال: لا تشرك يا أمير المؤمنين بعبادة ربك أحدا. فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك في غيظه ووجده.

لقد كان هذا سببا من أسباب كثيرة دعت المأمون إلى قتل الإمام علي بن موسى الرضا (ع) فأخذ يتربص الفرصة المناسبة ليقضي عليه فاغتنم فرصة مرض الرضا (ع) فدعا غلاما له اسمه عبد الله بن بشر وأمره أن يطوّل أظافره ولا يظهر لأحد ثم استدعاه فأخرج سما شبيها بالتمر الهندي وقال له: اعجن هذا بيديك جميعا وسر معي ففعل الغلام وقام المأمون وركب حتى دخل على الرضا (ع) وجلس عنده وقال: ما خبرك؟ قال (ع): أرجو أن أكون صالحا، قال له: أنا اليوم بحمد الله أيضا صالح فهل جاءك أحد من المترفقين[1] في هذا اليوم؟ قال: لا فغضب المأمون وصاح على غلمانه وقال: خذوا ماء الرمان الساعة فإنه ماء لا يستغنى عنه.

قال عبد الله بن بشر: ثم دعاني المأمون وقال: ائتني بالرمان فأتيته به فقال لي: اعصره بيديك ففعلت فأخذ المأمون ماء الرمان بيده وناوله الإمام فشرب منه (ع) قليلا ثم امتنع فطلب منه المأمون الزيادة، قال له (ع) حسبك قد أتيت على ما احتجت إليه وبلغت مرادك فنهض المأمون وخرج.

قال أبو الصلت: دخلت عليه وقد خرج المأمون من عنده فقال لي: يا أبا الصلت قد فعلوها وجعل يوحّد الله ويمجده فما صلينا العصر حتى قام

---

(١) المترفقون: الأطباء.

الرضا (ع) خمسين مجلسا ـمن شدة الألمـ وزاد الأمر في الليل فلم يلبث إلا يومين حتى قضى نحبه ولقي ربه شهيدا مسموما صابرا محتسبا[1]، أي وا إماماه وا سيداه وا مسموماه.

(فائزي)

مات الرضا وارتجـت الفگـده أرض طـوس

او طلعت الشيعه امفرّعه او تلطم على الـروس

وارجالهـا اتنـادي علـي تفـداك النفـوس

او نسـوانها بالـدور نصـبت لـه عزيـه

الله يعـين امحمـد اهـاذي المصـيبه

مـرة يجـي الطـوس او يـرد مـره الطيبـه

ايسـلي العيلـه اللـي بگـت لجلـه امريبـه

متخوفـه الغايـب جـرع كـاس المنيـه

فوگه انحنى ايودعه او يحـب خـده او نحـره

لمـن گضـه نحبـه نهـض مكسـور ظهـره

اتولـه جهـازه او شـيعه ابنفسـه الگـبره

او رد للمدينـه اينشـف ادموعـه الجريـه

*****

حتى إذا أزف المقـدور جـاء لـه الجواد والدمع يجري مـن مآقيـه

(١) الإرشاد للشيخ المفيد. نور الأبصار للحائري. المجالس السنية للسيد محسن الأمين.

لكن جسم حسين في الطفوف ثوى　　عارٍ ثلاثا ووحــش القفــر تبكيــه

ظمآن لم يروِ عــذبُ المــاء غلتــه　　والسمر تروي نجيعا مــن بوانيــه

عريان بات بلا غســل ولا كفــن　　ومــا دنــا أحــد منــه يواريــه

(**فائزي**)

حصل غسل حصل كفــن واتشــيع ابســاع

ودوه الگــبره وانــدفن مــا حصــل منّــاع

لاكن احسين الما حصل شــيله عــن الگــاع

محّد حضــر جثتــه او عَــنِ الرمضــه رفعهــا

ظل بالشــمس مطــروح محّــد وصــل يمّــه

بــس الحــريم اتنــوح والأطفــال لَمّــه

هــاي اتجيــه اتقبلــه او ذيــچ التشــمه

شــيفيد لَمّــة هــالحرم يمــه او جمعهــا

(**أبوذية**)

وگفن عالچفيــل الحــرم وهــوان　　ما تدري اشحملنه هظــم وهــوان

يخويه اسهل علينه المــوت وهــوان　　مــن افراگــك امطــبر عالوطيــه

(**تخميس**)

وشــهيدا فــم الزمــان قبّلتــه　　وحواس الرســول قــد رضــعته

كيف تلك الســيوف قــد فرقتــه　　حــرَّ قلــبي لزينــب إذ رأتــه

تــرب الجســم مثخنــاً بــالجراح

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي

وَلاؤُك يسعى بي وما زال ساعيا ... وحسبيَ فخرا أنْ تراني مواليا

قصدتُك والأحداثُ تَتبعُ موكبي ... و لم أر منها غيرَ بابِك حاميا

بُليتُ بعصرٍ ضاع في الغيِّ رشده ... يرى الشرَّ خيرا والمعالي مخازيا

فأَنقذْ حياتي من زماني فإنه ... يحاول أنْ لا تستقرَّ كما هيا

فقد طلعتْ آثارُك الغرُّ أنجما ... بها عاد تاريخُ الإمامةِ زاهيا

وفي طوسَ لما الغيثُ شحَّ سحابُه ... وبات الثرى ظامي الجوانح صاديا

وسيَّرك المأمونُ كي تسألَ السما ... لتُرخي على الغبراءِ منك العزاليا

ومذ سرتَ للصحراء واهتزَّ جنبُها ... خشوعا وذاب الأفقُ فيك تفانيا

وأرْخَتْ عزاليها السماءُ إجابةً ... لأمرك وانسابت على الأرض واديا

هناك دعا المأمونُ يُنقذ عرشَه ... ويُخفي مقاما منك كالفجر باديا

وأصبح يخشى منك ثورةَ أمةٍ ... اطاعته مهديا وولَّتْه هاديا

فَدسَّ إليك السمَّ في العِنَبِ الذي ... قَضيتَ به صبرا عن الأهل نائيا

غريبا تُلاقي الموتَ ظمآنَ صاديا ... كجدِّك مذ لاقاه ظمآنَ طاويا

تُصارع حرَّ السمِّ كالسبط مذ غدا يصارع حرَّ المرهفاتِ المواضيا

فلهفي لمولايَ الجوادِ وقد أتى لِيُلقي وداعاً منك للقلب داميا

فأودعتَه ثقلَ الإمامةِ وانتهى بموتك عهدٌ لم يزل بك ساميا[1]

(**فائزي**)

هلت اعيوني اعلـه الرضا من دم دمعها

من أكل حبات العنب كبده گطعها

يا عين هلّي اعلـه الرضا ادموع من دم

من أكل حبات العنب والعنب منسم

اتگطّع افاده والجسد منه تألّم

واحزن الشيعه او هدم اركانه شرعها

هدم اركان الدين يوم اشرف على الموت

يتگلب اعله الفرش منه الگلب مفتوت

يوصي الجواد ابشيعته او ما يطلع الصوت

أذبل اشفافه الألم والچبده شلعها

(**نصاري**)

أيا ساعة اللي طبت الناس على العاده لگوه ابحالـه اليـاس

على افراشه يلوج امعصب الراس يتگلب يسار او نوبه ايمين

لبن موسى تكدَّر كل البلاد زلم نسوان شيخ او كهل وولاد

(١) ديوان الهاشمي (مع النبي و آله (ص)) ص٢٨٨.

وبو السجاد مرمي فوگ الوهـــاد   مشت عنه هلـــه ابوليـــة الجاســـين

تشييع جنازة الإمام الرضا (ع) ودفنه

عن ياسر الخادم قال: لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتلّ أبو الحسن الرضا فبقينا بطوس أياما فكان المأمون يأتي في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعدما صلى الظهر: يا ياسر أكل النساء شيئا؟ قلت: سيدي من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه فانتصب (ع) ثم قال: هاتوا المائدة ولم يترك من حشمه أحدا إلا أقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما أكلوا قال: ابعثوا إلى النساء بالطعام فحمل الطعام إلى النساء فلما فرغوا من الأكل أغمى عليه وضعف فوقعت الصيحة وا إماماه وا سيداه وجاءت جواري المأمون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الضجة بطوس وجاء المأمون حافيا حاسراً يضرب على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا (ع) وقد أفاق فقال: يا سيدي والله ما أدري أي المصيبتين أعظم عليَّ فقدي لك وفراقي إياك أو تهمة الناس لي أني اغتلتك فرفع الرضا (ع) طرفه إليه ثم قال: أحسن معاشرة أبي جعفر (محمد الجواد) فلما كانت تلك الليلة قضى بأبي وأمي غريبا شهيدا مسموما بعدما ذهب من الليل بعضه.

ثم أحضر المأمون محمد بن جعفر الصادق (ع) وجماعة من آل أبي طالب كانوا في طوس فلما حضروا نعاه إليهم وبكى وأظهر حزنا شديدا وتوجدا وأراهم إياه صحيح البدن وقال: يعز علي يا أخي أن أراك في هذه الحال قد

كنت أُؤَمِّل أن أقدم قبلك فأبى الله إلا ما أراد. ثم أمر بتغسيله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازة الإمام حافيا حاسرا يقول: يا أخي لقد ثلم الإسلام بموتك وغلب تقديري فيك حتى انتهى إلى الموضع الذي فيه قبره والناس يعزونه بالمصاب الأليم(١).

قضى شهيدا صابراً محتسبا ... وهو غريبٌ بل غريبُ الغربا

تقطعت أمعاؤُه بالسمِّ ... فداه نفسي وأبي وأُمِّي

ويقول آخر:

سقاه الردى المأمونُ بالسمِ غادراً ... إلى أن قضى في هذه العرصاتِ

غريبا عن الأوطان والأهلِ نائيا ... جريحَ الحشا من حقد شرِّ جُناة

توفّيَ مسموما بطوسَ فليتني ... (توفيت فيها قبل حين وفاتي)

أقول: إن من ألقاب إمامنا الرضا (ع) غريب الغرباء ولكن غربته لم تكن سوى غربة عن الأهل والأحبة والوطن ولكن بالله أسألكم أيها المؤمنون هل بقي غريب الغرباء بلا غسل ولا كفن ولا دفن وهل قطعت أوصاله قطعا بعد مقتله؟ أم انه غسل وكفن ودفن ولم يصل إليه أحد بمكروه بعد موته؟ لذا أقول لا يوم كيومك أبا عبد الله وكما يقول الشاعر:

ليس الغريبُ غريبَ الأهلِ والوطنِ ... بل الغريبُ غريبُ الغسلِ والكفنِ

آه آه آه وكأني بزينب:

(مجرداً)

تعالوا لبنكم غسلوه ... والچفن وياكم دجيبوه

---

(١) المجالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للحائري.

واحسين فـــوگ الـــروس شـــيلوه او وسط الگـــبر لمـــن تـــنزلـــوه

بهـــــداي جرحـــــه لا تلچمـــــوه

*****

إن يبقَ ملقىً بلا دفـــن فـــإنّ لـــه قبرا بأحشـــاء مـــن ولاه محفـــورا

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

لله رزءٌ هـــدَّ أركـــانَ الهـــدى ... من بعـــده قـــلْ للرزايـــا هـــوني

حُطمت قناةُ الشرعِ حزنـــا بعـــده ... وبكت بقاني الدمعِ عـــينُ الـــدين

لله يومٌ لابنِ موسى زلـــزل الســـ ... ـعَ الطبـــاقَ فأعولـــت بـــرنين

يومٌ به أضـــحى الرضـــا متجرعـــا ... سمـــا بكـــأس عـــداوة وظغـــون

جعلوه في عنـــب ورمـــان لكـــي ... يخفى على عـــلاَّمِ كـــلِّ مصـــون

أوَ مـــا دروا أنَّ الخلائـــقَ طوعُـــه ... في عـــالم التكـــوين والتـــدوين

لكنـــه لمـــا دعـــاه مَـــن ارتضـــى ... مثـــوىً لـــــه في دار علّـــيين

فقضى عليه المجدُ حزنـــا إذ قضـــى ... والـــدينُ نـــاح ومحكـــمُ التبـــيين

فمـــن المعـــزِّي في نِـــزار أُســـرةً ... أَلفت شَبا بـــيضٍ وقُـــبَّ بطـــون

هُبُّوا مـــن الأحـــداث إنّ عـــداكُمُ ... سَخَطَتْ لكم ضيما على العِـــرنين

تركت بني طـــه وهـــم أمـــراؤُكم ... قد غُيِّبت مـــنكم شمـــوسُ الـــدين

وبطـــوسَ قـــبرٌ ضـــمَّ أيَّ معظـــمٍ ... أبكى الأمينَ عليـــه أيُّ خئـــون[1]

(تخميس)

أعلام هديٍ مدى الأيـــام مشـــرعةٌ ... وربع أمن إلى اللاجـــي بـــه ســـعةٌ

---

(١) ديوان عبد الحسين شكر ص٧٦.

يا من ببيـــتِكمُ الأســـرارُ مودعـــةٌ   غابـــت ثمانيـــةٌ مـــنكم وأربعـــةٌ

تُرجى منافعُها ما حنَّـــتِ العـــيسُ

(**مجردات**)

اليـــوم الرضـــا المـــأمون سمـــه   چبـــده تمـــرد ذاب جســـمه

امن الســـم مضـــلّت بيـــه همّـــه   غريـــب او بعيـــده اولاد عمّـــه

(**أبوذية**)

الرضا مات ابغرب مسموم وحـــده   ولا واحد نعـــاه ابحـــزن وحـــده

ما سمعت امـــن النســـوان وحـــده   او عليه تنصب عزه لابـــن الزچيـــه

دعبل بن علي الخزاعي في مجلس الإمام الرضا (ع)

قال في البحار: دخل دعبل بن علي الخزاعي على علي بن موسى الرضا (ع) بمرو فقال: يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وأليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك فقال: هاتها يا دعبل فأنشده:

مدارس آيات خلت مـــن تـــلاوة   ومنزل وحـــي مقفـــر العرصـــات

أفاطم لو خلـــت الحســـين مجـــدلا   وقد مات عطشاناً بشـــط فـــرات

إذن للطمت الخـــد فـــاطم عنـــده   وأجريت دمع العين في الوجنـــات

أفاطم قومي يا ابنة الخـــير وانـــدبي   نجوم سماوات بـــأرض فـــلات...

قبور بكوفـــان وأخـــرى بطيبـــة   وأخـــرى بفـــخ نالهـــا صـــلواتي

قال في كتاب وفاة الرضا (ع): قال دعبل: فعلت زفرات الرضا (ع) وتأججت حسراته وتحدرت دموعه وقال: وا قتيلاه، وا غريباه، وا حسيناه، وا

عظم مصيبتاه، ليت الموت أعدمني الحياة، بنفسي أفدي جدي أسير الكربات وساكب العبرات وقتيل الطغاة يا لها من مصيبة ما أعظمها من رزية ما أكبرها يا دعبل هيجت عليّ أحزانا ساكنة وقد كانت في فؤادي كامنة لقد حل بهم الرزء العظيم والخطب الجسيم والمصيبة العظمى التي تزلزلت لها الجبال الرواسي وبكت لها السماء دما. فلما بلغ دعبل إلى قوله هذا:

أرى فيأَهم في غيرهم متقسما وأيديهمُ من فيئِهم صَفِراتِ

بكى أبو الحسن الرضا (ع) وقال: صدقت يا خزاعي فلما بلغ إلى قوله:

إذا وُتروا مدُّوا إلى واتريهمُ أكفاً عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن الرضا (ع) يقلب كفه ويقول: أجل والله منقبضات فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفتُ في الدنيا وأيامِ سعيها وإني لأرجو الأمنَ بعد وفاتي

قال الرضا (ع) آمنك الله يوم الفزع الأكبر. ثم قال دعبل:

وقبرٌ ببغدادٍ لنفسٍ زكيةٍ تضمَّنها الرحمنُ في الغرفات

قال له الرضا (ع): أفلا أُلحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن رسول الله، فقال (ع):

وقبرٌ بطوسٍ يالها من مصيبةٍ أَلحّت على الأحشاء بالزفرات

إلى الحشر حتى يبعثَ اللهُ قائماً يُفرِّج عنا الهمَّ والكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر بطوس قبر من هو؟ فقال له: ذلك قبري ولا تمضي الأيام والليالي حتى يصير مختلف شيعتي وزواري ألا فمن

زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة[1].

ما شجاني ذكرايَ رسماً دريسا أقفر البيتُ ربعَه المأنوسا
لا و لم تَجرِ أدمعي لضعونٍ سار فيها الحادي يسوق العيسا
بل بكائي وحسرتي لغريبٍ شردوه فحلَّ بالرغم (طوسا)

أقول: فما مضت الأيام والليالي إلا والإمام يسقى السم ويقضي نحبه ويحمل نعشه إلى قبره والناس ينادون: وا إماماه، وا سيداه.

(**هجري**)

مدري اشگال ابو الهادي من ودعه او مد رجلِيهْ
غريب الوطن عوده مات كل الأسف والله اعلِيهْ
ظل البلد بالوادم يموج امن اوله التالِيهْ
او نجم المصطفى صارت برج الغيبته اخريسان

(**أبوذية**)

ابوجهي هالدهر ما يوم بسم من هظمه غديت انلظم بالسم
مثل الرضا الضامن مات بالسم غريب الدار ما عنده تجيه

أقول ان مصيبة الإمام الرضا (ع) مصيبة عظيمة ولكنها لم تكن بأعظم من مصيبة أبي عبد الله الحسين (ع) لأن الإمام الرضا (ع) لما مات مسموما قام إليه الناس ومن بينهم قاتله المأمون فواروه الثرى وخرجوا جميعا يبكون عليه ولله در القائل:

---

(١) البحار ج٤٩ للمجلسي. نور الأبصار للحائري. سيرة الإئمة الاثني عشر للحسني. وفاة الإمام الرضا (ع) للخطي.

(**موشح**)

اسأل امن الناس من شالوا الـــنعش　　للگبر ما شين كل خـــده خمـــش

بالدمع گـــبره ابـــدال المـــاي رش　　اورش ضريح احسين سجاد ابدموع

اسأل اعله احسين منـــهو الغســـله　　من حفر گبره او يـــاهو الـــنزلـــه

لو بگه مطروح عـــاري ابكربلـــه　　والعوادي هشمت منـــه الضـــلوع

(**تخميس**)

وآليت أن تعطي المذلة عـــن يـــدٍ　　صَغَراً لهم يا سبط أشـــرف ســـيدٍ

لكـــنَّ مـــن قتلـــوك دون تـــرددٍ　　جاؤوا برأسك يا ابن بنـــت محمـــدٍ

متـــــرملا بدمائــــــه تـــــرميلا

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ علي منصور المرهون
المولود ١٣٣٤ هـ

لله خطبٌ على الإسلام قـد وقعـا ... فأحزن المصطفى مَن للهدى شَـرَعا

وأصبحت فاطمُ الزهـراءُ ثاكلـةً ... عبرى تَحنُّ ومنها الدمعُ قد هَمعـا

والمرتضى وبنوه في شجىً وأسـىً ... يبكون حيث الرضا للسم قد جَرعا

وا فجعةَ الدينِ من بعد ابنِ فاطمـةٍ ... لازال يبكي عليه مذ قضى جزعـا

رزء به عرصـاتُ العلـمِ نادبـةٌ ... لله من حادث للدين قـد صَـدعا

دسَّوا له السمَّ في الرمان في العنـب الـ ... ـمسمومِ حتى غدت أحشاؤُه قطعـا

لهفي على ابن رسول اللهِ مضـطَهدا ... بين اللئام وعـن حـقٌ لـه مُنعـا

قضى غريبـا فيـاللهِ مـن خطـر ... على الهدى حلَّ والعليا اكتست هَلعا

والكائناتُ غدت تنعـى ونـدبتُها ... يا عُروةً فُصمت للدين فانصـدعا

هدَّت مصـيبتُه الأكـوانُ قاطبـةً ... وعُطِّل الشرعُ والإيمانُ قـد فُجعـا

فضجَّ من في السما والأرضِ يومَ قضى ... مقطَّعَ القلبِ مِن سُمٌ لـه نَقَعـا[1]

---

(١) شعراء القطيف ج٢، ص٧٧.

(نصاري)[1]

مات اليوم ابو محمـد او مهظـوم | فوگ الهظم ويلي ايموت مسـموم
عجيبـه إشهلمصـيبه الله اكـبر | غربه او هظم شاف او بعد اكثـر
مـن سمَّـه الچبـد منـه تـوذر | او على افراش المنيه ايموت مهمـوم
ابذاك الحال آمـر سـدوا البـاب | او گعد ينحب او دمع العين سچاب
يبچي الغربته او لفراگ الاحبـاب | او لن ابنه دخل وادموعـه ادمـوم
شبگ فوگه الجواد او جذب ونـه | او صارت للأبـو والابـن حنـه
يبويه فدوه الـك كلنـه عسـنه | وابوه يبچي عليه ابـدمع مسـجوم
او لّمن دنـت مـن عنـده المنيـه | عگب ما ودع او وصّـه الوصـيه
جذب حسره او ون ونـه خفيـه | أثاري مات اويلي او چبده مثلـوم

بعض المنامات في فضل القبر المقدس للإمام الرضا (ع) في خراسان

نقل الشيخ محمد السماوي في ظرافة الأحلام عن الشيخ محمد بن نصّار (صاحب ديوان النصاريات) قال: زرت الرضا(ع) سنة ١٢٨٥ هـ فامتدحته بقصيدة وأنا في الطريق على عادة الشعراء في قصدهم الملوك وأكملت القصيدة قبل دخولي المشهد بيوم فكان مطلعها:

يـا خليلـيَّ هجْـرا لا تُريحـا | اوشكت قُبـةُ الرضـا أن تلوحـا
واستمدا من ذلك الفـيضِ حـتى | تأتيـا ذلـك الجَنـابَ الفسـيحا

---

(١) للمؤلف.

إن تنائيتُ يا ابـنَ موسـى فإنّـا قد شققنا لـك القلـوبَ ضـريحا
إن قـبرا لاطفـتُ فيـه ثـراهُ منـع المسـكَ طيبُـه أن يفوحـا

قال فلما دخلت المشهد وزرته (ع) ونمت تلك الليلة رأيت في منامي الرضا (ع) جالسا على كرسي في روضته الشريفة فسلمت عليه وقبلت يديه فرحب بي وأدناني وأعطاني صرة وقال افتحها ففيها مسك أذفر ففتحتها فوجدت فيها فتاتا لا رائحة له فقلت: لا رائحة له فتبسم (ع) وقال: ألست القائل:

إن قـبرا لاطفـت فيـه ثـراه منـع المسـك طيبـه أن يفوحـا

فهذا مسك أذفر منع طيبُ ثرى قبري رائحَته فانتبهت وأنا في فرح بما شاهدت وترح على ما فارقت[1].

وفي نفس الكتاب عن أبي الحسن محمد بن القاسم الفارسي قال: كنت أنكر على من يقصد المشهد بطوس للزيارة وأصر على الإنكار فاتفق أني رأيت ليلة فيما يرى النائم كأني كنت بطوس في المشهد فرأيت رسول الله (ص) قائما وراء صندوق القبر يصلي وسمعت هاتفا من فوق ينشد هذين البيتين:

مَن سرَّه أن يـرى قـبرا برؤيتـه يُفـرِّج الله عمـن زاره كُرَبَـه
فليـأتِ ذا القـبرَ إن الله أسـكنه سُلالةً مـن رسـولِ الله منتجبـه

وكان يشير في الخطاب إلى رسول الله (ص) فاستيقظت من نومي وأنا غريق في العرق فناديت غلامي ليسرج دابتي في الحال فركبتها وقصدت الزيارة

(١) ظرافة الأحلام ص٧٩/ ٨٠ محمد السماوي.

وتعودت أن أزوره كل سنة مرتين[1].

أقول: إن زيارة قبور الأئمة (ع) من أهل البيت ومنها قبر الإمام الرضا (ع) تأتي استجابة لوصايا الرسول الأكرم (ص) الذي قال (ص): ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ما زارها مكروب إلا نفّس الله كربته ولا مذنب إلا غفر الله له ذنبه[2].

وفي حديث آخر عنه (ص): ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرَّم جسده على النار[3].

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى (ع) فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار[4].

أقول لم يمنح هذا المقام العظيم من الشفاعة لهذا الإمام (ع) إلا بما تحمله من أجل دين الله سبحانه فبعد تلك المحن العظيمة التي عاناها من سجن والده في سجون الطاغية هارون العباسي وقتله بالسم وهجوم العباسيين على بيته وتوالت المحن محنة بعد محنة ولم تنقض محنه إلا بقتله مسموما غريبا في خراسان بعيدا عن أهله وولده:

---

(١) ظرافة الأحلام ص٨٠/٨١ محمد السماوي.

(٢) الدمعة الساكبة ج٧، ص٣٨٤/٣٨٥.

(٣) الدمعة الساكبة ج٧، ص٣٨٤/٣٨٥.

(٤) الدمعة الساكبة ج٧، ص٣٨٤/٣٨٥.

لم أنس مذ غاله المأمون حيث غـــدا — يبدي له غير ما في القلــب يخفيــهِ

ودس بالعنب الســمَّ النقيــعَ لــه — فبـــات مضـــطهدا ممـــا يعانيــهِ

(مجردات)[1]

ويلـــي الرضـــا مـــات ابخراســـان — او گلب الجـــواد التـــهب نـــيران

او من عينه فاض الـــدمع غـــدران — اينـــادي تعـــالوا يـــال عـــدنان

غسلوا او شـــيعوا عـــالي الشـــان — لا يضـــل مثـــل المـــات عطشـــان

واعلـــه الثـــره مـــذبوح عريـــان — وابنـــه علـــي الســـجاد وجعـــان

او گلبه التهب من نـــار الأحـــزان — او زينب تصيح ابصـــوت وليـــان

يهلي تـــره بينـــه الـــدهر خـــان

(تخميس)

قد كابدَ الهمَّ مـــن أبنـــاءِ جِلدتـــه — حتى قضـــى نائيـــا في دار غربتِـــه

طوبى لقبرٍ مسجّى وســـطَ حفرتـــه — فخـــرا فـــذلك مغبـــوط بجثتِـــه

وبالملائكـــة الأبـــرارِ محـــروسُ

---

(١) للمؤلف.





الإمام
محمد الجواد
(ع)



المجلس الأول

القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي

يا تاسعَ الأمناءِ الغرِّ قــد وفــدت إليكَ شيعةُ أهــلِ البيــتِ تبتــدرُ

فأنـــت مَفزَعُهـــا دنيـــاً وآخـــرةً وفيك يُكشَفُ عنها الضرُّ والضـــرر

ألست أنت الذي بانـــت معـــاجزُه كالشمس آمن فيها البدوُ والحضـــر

أمسى ابنُ أكثمَ مذهولا بما سمعـــت أُذناهُ منك وأعـــيى نطقَـــه الحَصَـــر

لقد علمتمْ علـــومَ الأنبيـــاءِ ومـــا تَضُمُّ في سرها الآيـــاتُ والســـور

من أين يُدركَ من كانـــت معارفُـــه محدودةً عالَمـــا بالغيـــب يســـتتر

قد رام إطفاءَ نـــورِ اللهِ (معتصِـــمٌ) بمنـــهجٍ شـــقَّه آبـــاؤُه الغُـــدُر

فدس سمَّ الردى في كـــفّ غاويـــةٍ إليك كي تختفـــي آياتُـــك الغـــرر

لا عافتِ النارُ أمَّ الفضلِ حيث بمـــا قامت به يلتظي في روحنـــا شـــرر

سمت إمامَ الهدى فالأرضُ راجفـــةٌ منه ووجهُ السما من ذاك مُعتكِـــر

يبقى ثلاثا بلا غُســـلٍ ولا كفـــنٍ كجدِّه فهو فوق السطحِ منعفـــر[1]

(نصاري)

يعيني اعلى الجواد ابچي ابـــدمع دم يگلبي اعله ابـــو الهـــادي تلچّـــم

---

(١) ديوان مع النبي وآله ص٢٩١.

شباب او صايم او يفطر على السم وحيد ابدار غربه مثل الحسين
يصيح الماي والسم مرد كبده طلعت من وكت ما بگت عنده
ظل نايم ابسطح الدار وحده على افراش المرض يصفج الكفين
ثلث تيام ظل ميت ابداره على افراشه بگه ليله او نهاره
مثل احسين ظل وسط المعاره على الرمضه او محد ينشد امنين

ولسان حال الحوراء زينب (ع):

(أبوذية)

اشچم اصواب انه ابگلبي ولمچان انه ابكل دار الي ماتم ولمچان
اريد انعه اعله ابو اليمه ولمچان او ننوح اعليه كل احنه سويه

الإمام محمد الجواد (ع) يموت مسموماً

بعد موت المأمون بويع المعتصم بالخلافة فلما جلس على سرير الملك أخذ يتحين الفرصة لقتل الإمام محمد الجواد (ع) الذي ظهرت فضائله ومناقبه للناس فراحوا يؤمنون به ويعتقدون بإمامته وهذا أمر يخيف السلاطين لذلك دعا المعتصم الإمام الجواد من المدينة المنورة إلى بغداد فلما عزم الإمام (ع) ترك المدينة والتوجه إلى بغداد خلف ابنه أبا الحسن الهادي (ع) عليها وهو صغير السن وسلم إليه المواريث والسلاح ونص على إمامته بمشهد من ثقاته وأصحابه ثم ودعه وودع قبر جده رسول الله وقبور آبائه (عليهم السلام) وكأنه يعلم سوف لا يعود إليها وانصرف إلى بغداد فلما وردها (ع) جعل المعتصم يعمل الحيلة في قتله وأشار على ابنة المأمون أم الفضل أن تسقيه السم

وكانت منحرفة عن الإمام شديدة العداوة له لحب الإمام (ع) لوالدة الإمام الهادي السيدة سمانة المغربية التي كانت عارفة بحق الإمام الجواد (ع) فأجابته إلى ذلك فأرسل المعتصم إليها سماً قاتلاً فأخذت السم وجعلته في عنب رازقي وقيل في شراب الاترنج وكان الإمام (ع) صائما وعند الإفطار[1] وضعته بين يديه فلما تناول منه شيئا تغير حاله وأحس بذلك فقال (ع): ويلك قتلتيني قاتلك الله.

ثم أخذ إمامنا يتقلب على الأرض يمينا وشمالا من شدة الوجع ويجود بنفسه ويطلب جرعة من الماء ويقول بصوت ضعيف: ويلك إذا قتلتيني فاسقيني شربة من الماء فما سقت الإمام (ع) الماء بل أغلقت الباب وخرجت من الدار فبقي الإمام يوما وليلة يعالج سكرات الموت حتى قضى نحبه ولقي ربه، رحم الله من نادى: وا سيداه، وا إماماه، وا مسموماه.

(نصاري)

ظل نايم طـــريح اشـــلون محتـــار	طول الليل وحده ايون على الـــدار
بس صلى الفجـــر واتكبـــل اودار	راسه وحَّـــده او مـــدد الـــرجلين
ضعفت مهجتـــه ابونـــه شـــديده	حين الوى لعـــد المـــوت جيـــده
عدل رجله يويلي او مـــدد إيـــده	تشاهد شهگ مات او فرّگ الـــبين
اويلي سمته او طلعت مـــن الـــدار	او ظل وحده يعالج ليـــل والنهـــار
عگب موته اليهل ادموعنه اعبـــار	ثلث تيام جســـمه إبـــلا دفـــن تم

(١) المطالب المهمة ص٢٧٤ علي الهاشمي.

قال في نور الأبصار: فلما قضى نحبه أمر المعتصم بأن يرموا جسده الشريف من أعلى السطح إلى الأرض ومنع الناس أن يحملوه ويشيعوه ويدفنوه ويدنوا منه وبقي جسده على الأرض أياما بلا غسل ولا كفن ولا دفن فاجتمعت الشيعة وحلفوا على أن يقتلوا دونه أو يدفنوه فقال المعتصم: دعوهم وما يريدون فعملوا له شأنا عظيما حتى دفنوه.

(**نصاري**)

اجوا يمه ابجنين او لطـــم عـــالراس　　طلعوا بالجواد او فزعـــت النـــاس

لّمن غسّـــلوا صـــاحب النومـــاس　　حفّـــوا بـــالگبر كلـــهم محـــزنين

أقول لم يبق كجده أبي عبد الله الحسين بعد موته ما حز رأسه ما رضت الخيل صدره.

وكأني بأخته الحوراء زينب (ع):

(**نصاري**)

يـــا نـــاس ضـــيعت البصـــيره　　او مثل حيرتي مـــا جـــرت حـــيره

ابـــن والـــدي مالـــه عشـــيره　　يغسلونه او يچفنونـــه او يـــدفنون

*****

قد قطعت أوصـــاله يـــا للهـــدى　　بشـــبا الأعـــادي أيمـــا تبديـــد

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد صالح القزويني

ونصَّ الرضا أنَّ الجــوادَ خلــيفتي	عليكم بأمرِ اللهِ يقضــي ويَحكــمُ
هو ابنُ ثلاثٍ كلَّم النــاسَ هاديــا	كما كان في المهد المســيحُ يكلّــم
سلوه يُجبْكم وانظروا ختمَ كتفِــه	ففي كتفه خــتمُ الإمامــةِ يُخــتَم
وكم لك يا ابنَ المصطفى بان معجزٌ	به حيث كلٌّ من أعاديــك مــرغَم
أقمتَ وقوَّمتَ الهدى بعــد ســادةٍ	أقاموا الهدى من بعد زيغٍ وقوَّمــوا
فطوسٌ لكم والكرخُ شجوا وكربلا	وكوفانُ تبكــي والبقيــعُ وزمــزم
وكم أبرموا أمرا وكادوا فكــدتَهم	بنقضك ما كادوك فيــه وأبرمــوا
فما منكمُ قــد حــرَّم اللهُ حلّلــوا	وما لكمُ قــد حلّــل اللهُ حرَّمــوا
فصمتمْ من الدين الحنيفــيِّ حبلَــه	وعروتَه الوثقى التي لــيس تُفصــم
وسمته أمُّ الفضلِ عن أمــر عمِّهــا	فويلٌ لها من جــدِّه يــومَ تقــدم
على قلّة الأيامِ والمكــث لم يــزل	بكمّ كل يومٍ يُستضــام ويُهظــم
فيا لقصــيرِ العمــر طــال لموتِــه	على الدين والدنيا البكــا والتــألُّم
بفقدك قد أثكلتَ شِــرعةَ أحمــدٍ	فشِــرعتُه الغــراءُ بعــدك أيِّــمُ

عفا بعدك الإسلامُ حزنا وأُطفـــأت مصابيحُ دينِ اللهِ فـــالكون مظلـــم
فيا لك مفقودا ذوت بهجةُ الهـــدى له وهوت من هالة المجـــد أنجـــم[1]

(**موشح**)

بالعنـــب ســـم الجـــواد المعتصـــم والمجد شال او نشف بحـــر العلـــم
نشف بحر الجود من مات الجـــواد بأرض بغداد او عليه سبع الشـــداد
ناحت او لبست الإسلام الســـواد والسمه اظلم او كشف ضي النجم
اظلمت ونور البدر لأجله انخســـف يوم گوَّض والشمس ضيها انكسف
والإنس والجن غدت تصفج وسف عگب أبو الهادي دمعهم منســـجم

رواية ثانية لقتل الإمام الجواد (ع) بالسم

روى المؤرخون: أنه وقعت حادثة سرقة في زمن المعتصم واختلف العلماء في مكان القطع فقال أحدهم تقطع اليد من المرفق وقال آخر تقطع من الزند فالتفت المعتصم إلى الإمام الجواد وسأله عن الحكم فقال له الإمام (ع): لقد سمعت جوابهم، قال: أريد جوابك أنت، قال (ع): السنة أن تقطع اليد من أوصول الأصابع، فقال له المعتصم: ما الدليل؟ قال الإمام: لقوله تعالى: ﴿**وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا**﴾ واليد من مساجد الله فلا تقطع فأمر المعتصم بقطع يد السارق من الموضع الذي عينه الإمام وشكره على موقفه، فاستشاط قاضي القضاة ابن أبي دؤاد غضبا وأخذ يحرض المعتصم على قتل الإمام الجواد فأتى المعتصم ذات يوم فقال له: إنك أذعنت لحكمه وبذلك

---

(١) المجالس السنية.

جعلته أحق منك بالخلافة ولو علم بذلك وزراؤك وجيشك فإنهم سيطيعونه فرد عليه المعتصم بقوله جزاك الله عن نصيحتك هذه خيرا وأمر على الإمام الجواد أن يؤتى به فرفض (ع) قائلا: إنكم تعلمون أني لا أحضر مجالسكم، فقال: إنما أدعوك إلى الطعام فقد أحب فلان وفلان لقاءك ـوهم من وزراء المعتصمـ فلما أصر المعتصم على الإمام الجواد حضر (ع) إلى بيت من بيوت الدولة وهناك كانت الخطة مدبرة لقتله بالسم وقدم الطعام فلما أكل الإمام من طعام المعتصم أحس بالسم يسري في جسمه فدعا بدابته وخرج مسرعا فلم يزل يومه ذلك وليلته يعاني آلام السم حتى قبض (ع) مسموما غريبا. وا إماماه، وا جواداه[1].

أتقتَل يـا ابـنَ الشـفيعِ المطـاعِ ويا ابنَ المصـابيحِ وابـنَ الغـررْ

ويا ابنَ الشـريعةِ وابـنَ الكتـابِ ويا ابـنَ الروايـةِ وابـنَ الأثـرْ

قال في نور الأبصار: كان مولانا أبو الحسن الهادي (ع) جالسا بالمدينة مع صاحب له يقال له أبا زكريا إذ بكى بكاء شديدا فسأله الرجل ما بكاؤك؟ فلم يجبه فتركه ودخل البيت باكيا وهو يقول: إن أبي توفي الساعة فارتفعت الأصوات بالبكاء والنياح ثم خرج أبو الحسن ودموعه تجري على خديه وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فسُئل عن ذلك فقال: إن أبي توفي الساعة في بغداد فقلنا: بما علمت؟ قال: دخلني من إجلال الله تعالى ما لم أكن أعرفه قبل ذلك فعلمت أنه قد مضى.

(١) المجالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين العاملي.

و في جلاء العيون: أن علي الهادي (ع) أقبل بطيّ الأرض إلى بغداد وغسَّل أباه وحنطه وكفنه ودفنه في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر (عليهما السلام) ولسان حاله: وا أبتاه، وأعظم مصيبتاه والناس معه يصرخون، وا إماماه، وا سيداه.

لهفي لمسموم قضى بعد ما قاسى عظيم الجور والاضطهادْ
ملقىً ثلاثا ليس يدري به هل هو ميت أم عليل يعادْ
لله خطب من شجا وقعه قد مارت الغبراء والعرش مادْ
ثُلَّت عروش الدين فيه ولا بدع فقد قوّض منا العماد

(موشح)

منسجم وينوح لمصابه العرش والملايك تحن واينوح الوحش
آه يوم الحفّت ابذاك النعش اوضجت اتصيح النسه اوتبچي الزلم
بچت كلها او حنَّت اطيور الفله او علي الهادي اتعنه ليه او غسّله
بس أبو السجاد ظل ابكربله او بالشمس مطروح من عنده الجسم

أقول: وبعد عودة مولانا الإمام الهادي إلى المدينة ارتفعت الأصوات من كل ناحية وا إماماه وا سيداه.

كما ارتفعت الأصوات من الهاشميات يوم رجع زين العابدين مع عماته إلى المدينة ووقف ناعي الحسين ينادي:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار

(فائزي)

يا أهل يثرب لا مُقامِ الكم ابطيبــه　　انذبح سبط المصطفى وانخضب شيبه

جسمه صفه ميدان في وسط الحريبه　　او راسه ابراس الرمح داروا بيه ملاعين

وابنه اوخواته اركبوهم فوگ الجمال　　من غير ظل اولا ستر ما بين الانذال

بعد الخدر والصون صاروا في أذل حال　　من بعد عزهم بگوا اسرى ذلــيلين

*****

مثلُ الحسينِ على الصــعيدِ مجــردٌ　　ويزيــدُ يرفُــلُ بــالبرود الضــافيه

مثل الحسين على الصــعيد موســدٌ　　ويزيدُ تحملــه الكراســي العاليــه

ونســاءُ نــذلِ سميــةٍ محجوبــةٌ　　والسبطُ نســوتُه ســوافرَ باديــه

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

إنْ أردتَ النجــاةَ يــومَ المعــادِ جُدْ بدمعٍ علــى الإمــامِ الجــوادِ

لســتُ أنســاه حــين أشخصــه المــأمونُ مــن يثــربٍ إلى بغــداد

قد قضى ببغــدادَ وهــو غريــبٌ بفؤاد من شُــعلةِ الســمِ صــادي

والتي قدمت له الســمَّ أمُ الفضــلِ بغضــا منــها لأمِّ الهــادي

تركــوا نعشَــه بقَنطــرة الريَّــانِ ملقــىً آلُ الشِــقا والعنــاد

فاستماتت أشــياعُه نحــوَ حمــلِ النعش كي لا يبقى رهينَ الوهــاد

وســرى فــيهمُ الحمــاسُ إلى أنْ حملــوه رفعــا علــى الأجيــاد

ما بقيْ مثلَ جدِّه الســبطِ عــاري الجسمِ تعدو على قِــراه العــوادي

تركــوا جســمَه ثلاثــا وعلّــوا رأسَــه في رؤوسِ سمــرِ الصِــعاد

وســروا في نســائه حاســراتٍ يالقومي بــين الرجــال بــوادي

لو تراها يــا خِــيرةَ اللهِ في الســبي وسترُ الوجــوهِ منــها الأيــادي[1]

(**مجردات**)[2]

بالســـــوط زينــــب روّعوهـــــا او كـــــل اليتامـــــه عـــــذّبوها

---

(١) المطالب المهمة ص٢٧٤.

(٢) للمؤلف.

وبالخيل شـــي منـــها اســحگوها او للشـــام لمــــن ســـيروها
(خــوارج يصـــيحون الســـبوها) گومـــوا يهلـــها مـــا تجوهـــا
(امنيـــد الأعـــادي اتخلصـــوها)

(تخميس)

تلـــك أطفـــالُكم مـــذابحُ جمعـــا تلك نسوانُكم على النِيـــبِ تنعـــى
تلك شُبّانُكم إلى الســـيف مرعـــا تلك أشياخُكم على الترب صرعى
لم يبـــلَّ الشـــفاهَ منـــها الـــزلالُ

تفاصيل أخرى عن كيفية شهادة الإمام محمد الجواد (ع)

قال الشيخ حسين الدرازي في كتابه وفاة الإمام محمد الجواد (ع): وكان يجري السم في بدنه فلم تطل لذلك مدة له حتى قضى به شهيدا وقامت الواعية في داره وعلا الضجيج والبكاء والعويل من الهاشميين والعلويين فهم بين نادب ونادبة وباك وباكية بأصوات عالية ونوح وعويل وصارت الشيعة في حزن شديد وكل منهم ينادي: وا إماماه، وا سيداه، وا محمداه، وا كفيل اليتامى والمساكين وثمال المنقطعين ومأوى الضائعات والضائعين.

مضى الجوادُ فوالهفي علـــى الـــدينِ خذوا حـــدادَكمُ يـــا آلَ ياســـينِ
فإنَّ مولى الورى قـــد قـــام نادبُـــه يقـــول مَـــن ليتـــيم أو لمســـكين

ثم إن ابنه أبا الحسن علي الهادي (ع) قام في جهازه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه ثم صلى عليه في جماعة من شيعته ومواليه فلما فرغوا من الصلاة عليه

حملوه على سريره وساروا به وهم يبكون ويلطمون عليه الخدود ويندبونه في حزن إلى مقابر قريش ثم انهم دفنوه إلى جنب جده موسى بن جعفر (ع) فوقف ابنه علي الهادي (ع) على قبره قائلا: وا أبتاه، وا محمداه، وا وحدتاه، وا قلة ناصراه، وا انقطاع ظهراه، ليتني كنت لك الفدا، يا أبتاه من لنا بعدك، وا وحشتاه، فراقك قد هيج حزني وقطع نياط قلبي، يا أبتاه أقرِأ آبائك عني السلام وأخبرهم بما نحن فيه من الهوان، يا أبتاه مضيت عنا و لم يطل لك العمر في الحياة ثم انكفأ عنه سخين العين باكي النواظر وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون[1].

البَسي يا قلـوبُ ثـوبَ الحـدادِ   واقبَعي بالأسـى لفقـد الجـوادِ
لهفَ نفسي بالسـم يُقتَـل عمـدا   ظاميَ القلـبِ أشـرفُ الأحفـادِ

(مجردات)[2]

مـات الجـواد اليـوم مسـموم   عگب الهظيمـه او كـل الهمـوم
والهادي يبچـي ابگلـب مـالوم   وايصـيح بويـه اهنـا يمحـروم
شنهو السـبب سمتـك هلگـوم   والشـيعه تبچـي دمـه اهليـوم
لجـل الجـواد الـراح مظلـوم

***

أمثلُ ابـنِ الرضـا يبقـى ثلاثـا   رهـينَ الـدارِ في كُـرَبٍ شِـدادِ

(١) المصدر السابق المذكور ص٣١/٣٣.

(٢) للمؤلف.

ويقضي فوق سطحِ الــدار فــردا   وأنتِ[1] مــن الغوايــة في تمــادي

إلا أن الخطب يهون عند ما نتذكر مصيبة أبي عبد الله الحسين (ع) وما جرى على أهل بيته حيث قتلوا جميعا ثم عمد أعداء الله وأعداء رسوله إلى النساء فسلبوا ما عليهن من حلي وانتهبوا ما في الخيام ثم أحرقوها على النساء والأطفال فهربن مخدرات الرسالة في تلك البيداء نادبات صائحات: وا محمداه ولا محمد لنا اليوم، وا علياه ولا علي لنا اليوم.

(تخميس)

سافراتٍ للقيــدِ والغــلّ عانــت   بعد خــدرٍ بــه الصــيانةُ بانــت

فتمنَّـــت أن المنيـــةَ حانـــت   هذه زينبٌ ومــن قبــلُ كانــت

بفِنــا دارِهــا تُحَــطُّ الرحــالُ

(١) الشاعر يخاطب أم الفضل بنت المأمون التي دست السم إلى الإمام الجواد (ع).



الإمام
علي الهادي
(ع)



المجلس الأول

القصيدة: للسيد صالح القزويني

لقد مُني الهادي على ظلـمِ جعفـرٍ ... بمعتمِـدٍ[1] في ظلمـه والجـرائمِ

أتاحت له غـدرا يـدا متوكـلٍ ... ومعتمِدٍ في الجور غـاشٍ وغاشـم

وأُشخص رغماً عن مدينـة جـدّه ... إلى الرجسِ إشخاصَ العدوِّ المخاصم

ولاقى كما لاقى من القـوم أهلُـه ... جفـاءً وغـدرا وانتـهاكَ محـارم

وعاش بسـامراءَ عشـرينَ حجـةً ... يُجرَّعُ من أعـداهُ سـمَّ الأراقـم

بنفسيَ مسجونا غريبـا مشـاهِدا ... ضريحا له شقّته أيـدي الغواشـم

بنفسيَ مسموما قضى وهو نـازح ... عن الأهل والأوطانِ جمَّ المهاضـم

فهل علم الهاديْ إلى الدين والهـدى ... بما لقيَ الهادي ابنُـه مـن مظـالم

وهل علم المولى عليٌّ قضـى ابنُـه ... عليٌّ بسـمّ بعـد هتـك المحـارم

وهل علمتْ بنـتُ الـنبيِّ محمـدٍ ... رمتها الأعادي في ابنِها بالقواصـم

سقى أرضَ سامراء منـهمرُ الحيـا ... وحيّى مغانيهـا هبـوبُ النسـائم

معالم قد ضُـمّن أعـلام حكمـة ... بنور هـداه يهتـدي كـلُّ عـالم

لئن أظلمت حزنا لكـم فلقُربمـا ... تُضيء هنا مـنكم بـأكرمِ قـائم

---

(١) لعل الشاعر يقصد بالمعتمد الأمير وولي العهد الذي كان يتولى إيذاء الإمام (ع) في ظل خلافة المعتز الخليفة الذي استشهد الإمام الهادي (ع) في زمانه.

به تُدْرَكَ الأوتارُ مـن كـلّ واتـرٍ ... ويُنتصفُ المظلومُ من كلّ ظـالمِ[1]

(نصاري)

غريب الدار أبو العسكري العابـد ... قضى عشرين عـام ابلـد واحـد

گلي اشچان ذنبه اشـچان رايـد ... تسـمونه غـدر يلمـالكم ديـن

غريب ابـن الجـواد اشـتطلبونه ... شـنهو كـان ذنبـه تِسِـمّونه

آه الله اكـــبر تخلونـــه ... يون الليـل مـا طبّـگ الجفـنين

شلك ويـاه يـا معتـز تظلمـه ... دوم دوم بـالمجلس تهظمـه

مـا يجزيـك تاليهـا تسـمّه ... غريب ابداركم جـاوركم اسـنين

ثگل حاله وضـعف منـه ونينـه ... شبح للعسـكري الزاكـي ابعينـه

الله اويـاك يـا بويـه گضـينه ... يبويه اتعب بعد عيني علـى الـدين

(أبوذية)

الهادي امـن المدينـه الـدهر داره ... او يسمونه او تظـل للحـزن داره

اشكثر بيهـا حـرم وايتـام داره ... او غدت ظلمه الگبل چانت ضويه

الإمام الهادي (ع) يؤتى به إلى سامراء

بقي الإمام علي الهادي (ع) بعد أبيه في المدينة ثلاث عشرة سنة فأحبه الناس واجتمعوا عليه والتف حوله العلماء وطلاب العلم كما كان يتصل به الشيعة وكانوا في عصره أكثر من أي زمان مضى يتصلون معه بالمباشرة ومن

---

(١) المجالس السنية ج٢.

خلال المراسلة يستفتونه في أمور دينهم ويسألونه الحلول لأمورهم ومشاكلهم ويحملون إليه أموالهم فأحس جهاز السلطة حينئذٍ بالخطر فكتب بريحة العباسي أحد أنصار المتوكل إليه: إن كان لك بالحرمين حاجة فاخرج منها علي بن محمد فإنه دعا الناس إلى نفسه وتبعه خلق كثير.

ورفعوا تقارير إلى المتوكل على أن علي ابن محمد يجمع السلاح في بيته وهو يعد للثورة على الحكم فما كان من المتوكل إلا أن بعث قائده يحيى بن هرثمة إلى دار الإمام (ع) وأمره بتفتيش البيت تفتيشا دقيقا وأمر بترحيله إلى سامراء.

يقول يحيى بن هرثمة: دخلت منزله فتشته كما أمرني المتوكل فلم أجد إلا مصباحا وكتب العلم فعظم في عيني ولما تجهر وخرجنا من المدينة توليت خدمته إلى أن قدمت به بغداد ثم أخذوه إلى سامراء فانزل في خان يعرف بخان الصعاليك فأقام فيه يومه وفي اليوم الثاني أذن له بالدخول على المتوكل وأفرد له دارا ليسكن فيها.

وفي تلك الفترة كان الحاقدون على الإمام الهادي يشحنون المتوكل بالحقد على الإمام فقالوا له يوما: إن في منزل علي بن محمد سلاحا وأموالا وكتباً من شيعته يستحثونه فيه على الثورة وهو يعد العدة لذلك.

فوجه إليه جماعة من الأتراك وغيرهم من قساة القلب فهاجموا دار الإمام (ع) في جوف الليل فوجدوه في بيته وحده مغلقا عليه وعليه مدرعة من شعر ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى وعلى رأسه ملحفة من الصوف وهو يترنم بآيات القرآن في الوعد والوعيد فأخذوه إلى المتوكل على الحالة التي

وجدوه عليها فمثل بين يديه والمتوكل على مائدة الخمر وفي يده كأس فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه وقال من أتى به: يا أمير المؤمنين لم يكن في مترله شيء مما قيل فيه ولا حالة يتعلل عليه بها فناوله الكأس الذي في يده فقال الإمام (ع): والله ما خامر لحمي ودمي، فقال له: أنشدني شعرا استحسنه فاعتذر الإمام (ع) وقال: إني لقليل الرواية للشعر، فألح عليه و لم يقبل له عذرا فانشده:

باتوا على قُلَلِ الأجبالِ تَحرسُـهم غُلبُ الرجالِ فما أغنتـهم القُلَـلُ
واستُنزلوا بعد عزٍ مـن معاقلـهم فأُودعوا حفرا يا بئسَ مـا نزلـوا
ناداهمُ صارخٌ من بعد مـا قُـبروا أين الأسـرَّةُ والتيجـانُ والحُلَـلُ
أين الوجوهُ الـتي كانـت منعَّمـةً من دونها تُضربُ الأستارُ والكِلَـلُ
فأفصح القبرُ عنهم حـين سـاءلهم تلك الوجوهُ عليها الـدودُ يقتتـل
قد طالما أَكلوا دهرا وقـد شَـرِبوا فأصبحوا بعد طولِ الأكلِ قد أُكلوا
وطالمـا عمَّـروا دورا لتحصـنَهم ففارقوا الدورَ والأهلـينَ وانتقلـوا
وطالما كنزوا الأمـوالَ وادخـروا فخلَّفوها على الأعـداء وارتحلـوا
أضحت منـازلُهم قَفْـرا معطَّلـةً وساكنوها إلى الأجداث قد وصلوا

فأشفق من حضر على أبي الحسن الهادي (ع) وبكى المتوكل بكاء شديدا حتى بَلَّت دموعه لحيته وبكى من حضر ثم أمر برفع الشراب وقال: أعليك يا أبا الحسن دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار فأمر بدفعها إليه ورده إلى مترله من ساعته مكرما.

وهكذا كان المتوكل يستدعيه بين الحين والآخر بقصد الإساءة إليه وربما ليقتله ولكن الله سبحانه كان يصرف كيده عنه.

وكان المتوكل يقول: والله لأقتلن هذا المرائي... الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي... والله لأحرقنه بعد قتله.

وبعد وفاة المتوكل الذي جرَّع الإمام الغصص طيلة أربعة عشر عاما عاش الإمام بقية عمره مع حكام عرفوا بالظلم فقد أجبروه على البقاء في سامراء فعاش سبعة أعوام مع المنتصر والمستعين والمعتز في سامراء.

بقي (ع) ملازما بيته كاظما غيظه صابرا على ما مسه من الأذى من حكام زمانه حتى قضى نحبه ولقي ربه شهيدا مسوما، رحم الله من نادى وا إماماه وا سيداه وا مسموماه، وكانت وفاته في خلافة المعتز وذلك يوم الاثنين لثلاث خلت من رجب سنة ٢٥٤ هـ متأثرا بسم دسه إليه المعتز وسمعت جارية له تقول ـأثناء تشييعه (ع)ـ: ماذا لقينا من يوم الاثنين قديما وحديثا.

وفي إثبات الوصية قال: وقد اجتمع في دار أبي الحسن الهادي جل بني هاشم من الطالبيين والعباسيين واجتمع خلق كثير من الشيعة ثم فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم أسود ثم خرج من بعده أبو محمد (ع) حاسرا مكشوف الرأس مشقوق الثياب وكأني به ينادي: وا أبتاه، وا علياه، وا مسموماه، فأجابته الشيعة: وا إماماه، وا عظم مصيبتاه.

(**نصاري**)

سگاه السم يويلي او مــرد كبــده	اولا راقب الباري او هاب جـــده
ظل ابنه الحسن يبكي اعله فگـــده	اشيفيد النوح لو يجري الـــدمع دم

(أبوذية)

على الهادي مياتم حـــزن تنصـــب | الدموع ادموم عالمســـموم تنصـــب
المرد چبدك چبدته ريـــت تنصـــب | ولا اشوفك تلوج اعلـــه الوطيـــه

(أبوذية)

يناعي اشبيك گلي اشصار شدهاك | دگلي يا مصاب الـــذي شـــدهاك
علي الهادي لون مجروح شـــدهاك | جرح او لا تصـــيح اهـــل رزيـــه

ثم أخرجت الجنازة وخرج الإمام العسكري يمشي خلفها والناس من خلفه وكان الإمام صلى عليه قبل أن يخرج إلى الناس وصلى عليه لما خرج المعتمد ثم دفن (ع) في دار من دوره بسر من رأي[1].

(تجليبة)

شبله يغسله او تتصـــارخ اعيالـــه | او شاله او نزله او فوگه الترب هاله
بس احسين محد غســـله او شـــاله | ثلث تيام ظل مطـــروح بـــالوادي

(تخميس)

طبت يا مـــدلجاً جســـور المِهـــارِ | عج على طيبـــةٍ ربـــوع الفخـــاز
نـــاد فيهـــا بلوعـــة وانكســـار | قوضـــي يـــا خيـــام عليـــا نـــزار
فلقـــد قُـــوِّض العمـــاد الرفيـــعُ

(١) المجالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للحائري. مثير الأحـــزان للشـــيخ شريف الجواهري. سيرة الأئمة الاثني عشر للسيد هاشم معروف الحسني.

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي النجفي

رمزُ الأسى ذكرى الإمامِ الهادي ... عادت لتَغمُرَ بالشجون فؤادي
عادت لتوقضَ روحنا من بعدما ... قد خدَّرتْه مطامعُ الأجساد
عادت لتُلهبَنا بعَرضِ مصيبةٍ ... تَصلى القرونَ بجمرها الوقّاد
فشهادةُ الهادي تُسيلُ دموعَنا ... حزنا وتُدمي قُرحةَ الأكباد
مَن سمَّه المعتزُّ بغياً تابعاً ... فيه خطى الآباءِ والأجداد
قد رام أنْ يُطفي شُعاعَ مواقفٍ ... أعمت بذلك كلَّ عينِ معادي
ظَنّت بأنَّ السمَّ يُطفيء للهدى ... نورا يَشُعُّ من الإمام الهادي
خابت فذاك النورُ أصبحَ جَذوةً ... تُوري القلوبَ بأعتقِ الأحقاد
يا عاشرَ الأمناءِ يومُك هزَّني ... فبكَيتُ في شعري و في إنشادي
أفمثلُ شخصِك تنطفيْ أيامُه ... برقابةٍ وكآبةٍ وطِراد
وتضايق المعتزُّ فيك فدسَّه ... سما يدُكُّ شوامخَ الأطواد[1]

(بحر طويل)

مصايب هلك بالمحجوب ... من عدها تشوغ الروح
وحده اتزود عن وحده ... البلسم مات والمذبوح

(١) ديوان مع النبي وآله ٢٩٣.

لاچـــن هظمـــة الهـــادي　　خلـت كـل گلـب مجــروح

مـــن يـــثرب يجلبونــــه

امكـــان الـــذل يحطونـــه

مگصدهـــم يهينونـــه

خلّـــوه اعلـــه هالذلــــه　　او خصمـه ابوسـط مگصــوره

*****

مـــن يـــثرب الســـامره　　الظـاغي جـاب ابـو امحمـد

حطـه ابـدار لاكـــن ليـــه　　أبـداً مـا يطـب أحـد

حتــه الرجـس جـار اعليــه　　او سمـــه او كبـــده اتمـــرد

مـــات ابديـــرة الغربـــه

والســم مـــرّده الگلبـــه

عـــودك دمعـــه ايصبـــه

ينـــوح اعليـــه وادموعـــه　　عـــالخدين منثـــوره

*****

گام او غســـله بيـــده　　او شـاله او نزلـه ابـگبره

مـا ظـل بالفلـه مطـروح　　ثلـث اليـال عالغـــبره

لاكـــن ســلوة الهـــادي　　او مهجـة آيـة الكُـــبره

جثتــه رميــه اعلـــى الـــثره

او تجـري الدمــه مـن منحـره

وابفيـــض دمـــها امعفـــره

واخيـــام الغريـــــــب احســـــين   بيـــــها النـــــار مســـــــــجوره

حالة سامراء عند موت الإمام علي الهادي (ع)

ذكر المؤرخون أن سر من رأى صاحت يوم موت أبي الحسن الهـــادي صيحة واحدة وهيج عواطف الناس أكثر من كل شيء الهيئة التي خرج عليـها مولانا أبو محمد العسكري (ع) فقد خرج حاسرا مكشوف الرأس مشـــقوق الثياب وكان وجهه وجه أبيه لا يخطئ منه شيئا.

(نصاري)[1]

گضه الهادي او منّه الچبد مســـموم   واهل بيته تنـــوح ابگلـــب مـــالوم

وهاذي شيعته والدمـــع مســـجوم   او نار العسكري بــــالچبد تســـعر

قيل: وعاب بعض الناس على الإمام هيئته قائلا: أرأيتم أحدا من الأئمـة شق ثوبه في مثل هذه الحالة؟ فقال (ع): يا أحمق ما يدريك ما هذا قد شـــق موسى على هارون، يعني وكيف لا أشق ثوبي وأنا قد أصبت بوالدي[2].

ثم نـــال المعـــتز مـــا شـــاء منــــه   إذ ســـقاه الســـم النقيـــع جـــهارا

فاستشاطت له البــــلاد وصـــارت   صيحـــة طبقـــت بهـــا الأقطـــارا

وفي منتهى الآمال: ولم يكن عنده حين وفاته غير ابنه الإمـــام الحســـن العسكري (ع) فلما توفي حضر جميع الأشراف والأمراء ثم انصرف ـالإمـــام

---

(١) للمؤلف.

(٢) المجالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين . نور الأبصار للحائري. نفس المـــهموم للشـــيخ عباس القمي.

العسكري (ع)- إلى غسله وتكفينه ودفنه في الحجرة التي كانت محلا لعبادته.

(أبوذية)

على الهادي يحادي صيـــح بـــالليل او للمسموم خلي انشـــيعه بـــالليل
وعليه امن البواچي الدمـــع بليـــل وصحت مات او بگت داره خليـــه

أقول ليت الذي حصل لأبي الحسن الهادي من دفن وتشييع مهيب كما تنقل الروايات انه من شدة الزحام في تشييعه (ع) اشتد الحر على أبي محمـــد العسكري، أقول ليت ذلك حصل لجده أبي عبد الله الحســـين (ع) و لم يبـــق ثلاثة أيام على رمضاء كربلاء تصهره الشمس بحرارتها.

(مجردات)

أنـــه واجفـــه و اتنـــاك يحســـين واتربه الطريچـــك شـــابحه العـــين
صديـــت لـــن الفـــزع صوبـــين خيـــل او ز لم تركـــض ابصفـــين
يطلبـــون ثـــار ابـــدر واحنـــين فزعوا فرد فزعـــه علـــى احســـين
امنـــين اجيـــب المرتضـــى امنـــين

وكأني بزينب لما وقفت على أخيها:

(مجردات)

يخويـــه ابجليـــب امـــي عليـــك بطّل الونـــــه او رفـــس رجليـــك
يا ماي عيـــني اشـــبيدي اعليـــك خواتـــك اتريـــد المِعْتِنَـــه ليـــك
او لو جتّك ابيـــا حـــال تلگيـــك عريـــان عدوانـــك مســـلبيك

(تخميس)

يا واديَ الطف من وارى الحسين وهلْ صُلّي عليه ومن نعشَ الحسينِ حَمَـلْ

أجـــابَني بانكســـار لا وربيَ بـــــل عاري اللباس قطيعَ الرأسِ منخمدَ ال

أنفاسِ في جَندل كالجمرِ مضطَـــــرمِ

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ حسن فرج العوامي
ت: ١٣٦٤هـ

يا تقيَّ العبــادِ يــا ابــنَ الجــوادِ رزؤُك اليــومَ قــد أذاب فــؤادي

ودعــت مقلــتي تصــبُّ دموعــا بالتــهابٍ وزفــرةٍ واتقــاد

إنّ همّــاً أذاب قلــبيَ وجــدا ليس يُقضــى ومالــه مــن نَفــاد

كيف يقضي وفادحــاتُ الليــالي مــالهنَّ انتــهى بــلْ في ازديــاد

حسبُك اللهُ يــا صــروفَ الليــالي قد تركتِ جفني حليــفَ السُــهاد

وتــركتِ قلــبي يشــب ضــراما للــذي نالــه علــيُّ الهــادي

أخرجوه من أرض طيبــةَ كُرهــا أحرمــوه الجــوار للأجــداد

بعد ذا أنزلــوه خــانَ الصــعاليكِ ونــالوه بــالأذى والعنــاد

صيَّروه في الســجن كُرهــا يــريِ دون إطفــاءَ نــورهِ الوقّــاد

جرَّعــوه سمــا فلــهفي عليــه أفتديــه بالأهــل والأولاد

فقضــى نحبَــه علــيٌّ فأضــحى بعــده الــدينُ فاقــدا للعمــاد

وله الكون كاسفُ اللــون حزنــا ولــه المجــد لابــسٌ للســواد

ولــه العســكريُّ أصــبح يــدعو آهِ وا والــدي وا ســنادي[1]

---

(١) شعراء القطيف ٢٥٩.

(**أبوذية**)

صحت ابصوت ياباالحسن ماته	هله عدهم خبر مسموم ماته
ابو العسكري انشيعه انريد ماته	او لا يبگه طريح اعله الوطيه

(**أبوذية**)

على الهادي عزه هليوم يارن	او عليه امن البواچي اگلوب يارن
الشيعة اعيونها عالنعش يارن	وتشيل اجنازته لبن الزكيه

(**أبوذية**)

صاح الناعي والشيعه علمها	او نشرت للحزن أسود علمها
علي الهادي گضه معدن علمها	او تيتم شرع دين الله او نبيه

رواية ثانية حول شهادة الإمام علي الهادي (ع)

نقل الدرازي في كتابه وفاة الإمام علي الهادي (ع)، عن أحمد بن داود بن محمد بن عبد الله الطلحي القمي قال: حملنا مالا من خمس ونذر من عين ووَرِق ودنانير وحلي وجواهر وثياب من (قم) وما يليها فخرجنا نريد أبا الحسن (ع) فلما صرنا إلى دسكرة الحكم تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة فَقَصَدَنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله فقال: يا أحمد بن داود ويا محمد بن إسحاق معي رسالة إليكما فقلنا ممن؟ فقال: مِن سيدكما أبي الحسن الهادي (ع)، يقول لكما إني راحل إلى الله تعالى في هذه الليلة فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر من أبي محمد الحسن (ع) فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا وأخفينا ذلك ولم نظهره ونزلنا دسكرة الملك واستأجرنا منزلا وأحرزنا ما كان معنا فيه وأصبحنا والخبر شائع بوفاة إمامنا

(ع) فلما تعالى النهار رأينا قوما من شيعة علي أشد قلقا مما نحن فيه فلما جن الليل جلسنا بلا ضوء ولا سراج حزنا على الهادي (ع) نبكي ونشكو إلى الله فقده.

شفَّ قلبي الأسى وذاب فؤادي ودموعي جرت كسُحبِ الغوادي
لمصاب الإمامِ كنزِ العطايا معدنِ الجودِ كعبةِ الوفّاد
مَظهرِ المعجزاتِ شمسِ المعالي مَفزَعِ الخلقِ علّةِ الإيجاد
ركنِ دينِ الإلهِ بدرِ الدياجي بضعةِ المصطفى نجاة العباد
سيدِ الكائناتِ غوثِ البرايا شبلِ حامي الحمى عليٍّ الهادي

قال القمي: وإذا نحن بيد داخلة علينا من الباب فأضائت بنا كما يضيء المصباح وقائل يقول: يا أحمد يا محمد هذا التوقيع فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسن المستكين لرب العالمين إلى شيعته المساكين أما بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه ونشكره إليكم على جميل الصبر إليه وهو حسبنا في أنفسنا وفيكم ونعم الوكيل[1].

قال الراوي: ولما انتقل الإمام علي الهادي (ع) إلى روح الله ورضوانه وقد سمه (المعتمد) في رمان وقيل في ماء فلما فاضت روحه المقدسة علا الصياح في داره وقامت الواعية في الهاشميين يلطمون الخدود ويخدشون الوجوه وينادون واضيعتاه، وا وحدتاه، من لليتامى والمساكين، من للفقراء والمنقطعين[2].

---

(١) ٦٠/٦١.

(٢) المصدر السابق والصحيح هو المعتز لأن المعتمد بويع له سنة ٢٥٦ هـ.

مات في سُرَّ مـن رأى مستظاما | نازحَ الدارِ لم يجد من مفادي
فبكته السماءُ والأرضُ حزنا | وله ذاب قَلبُ صمِّ الجماد
وأقامت له الملائكُ طرا | مأتمَ الحزنِ فوق سبعٍ شداد
والنبيون في الجنان عليه | لبسوا للعزا ثيابَ حداد
وعليه البتولُ ناحت بدمع | يجري كالسيل من صميم الفؤاد
مات خيرُ الأنامِ أزكى البرايا | خيرُ داع إلى الإله وهادي

لكن أيها المحب كما علمت لقد قام الأعيان والوزراء وجمع من بني العباس بالإضافة إلى جمع من بني هاشم وسائر الشيعة من سامراء يتقدمهم الإمام العسكري (ع) هؤلاء جميعا قاموا بتجهيز الإمام الهادي على أكمل وجه حتى دفنوه في داره.

وكما ذكرت الروايات أن الإمام الهادي صُلِّيَ عليه مرتين مرة من قبل الإمام العسكري (ع) وأخرى من قبل الواثق ولي العهد العباسي والحسين (ع) صلي عليه مرتين مرة من قبل الإمام السجاد ومرة من قبل السيوف والنبال والرماح كما يقول الشاعر:

صلت على جسم الحسين سيوفهم | فغدا لساجدة الضبا محرابا

(مجردات)[1]

صلت عليه اسيوف اميه | او داست الخيل ابن الزچيه
والأشد واعظم كل رزيه | سكنه تصيح الحگ عليه

(١) للمؤلف.

بويـــه يـــبن راعـــي الحميـــه لا والي عنــــدي او لا تچيـــــه

يضـــــربوني واشـــگف بديـــه

***

أُبــرِزتْ حاســرةً لكـــن علـــى حالة لم تبــقِ للجَلَــدِ اصــطبارا

لا خمــارٌ يســـترُ الوجـــه وهـــل لكريمـــاتِ الهـــدى أبقـــوا خمـــارا

لم تدع (يا شُــلّت الأيـــدي) لهـــا من حجابٍ فيـــه عنـــهم تتـــوارى


الإمام
الحسن العسكري
(ع)





المجلس الأول: القصيدة: للسيد صالح القزويني

المجلس الثاني: القصيدة: للشيخ عب. الحسين شكر

المجلس الثالث: القصيدة: للشيخ حسين الشبيب القطيفي



المجلس الأول

القصيدة: للسيد صالح القزويني

أيا صفوةَ الهادي ويا محيي الهــدى ومُحكِمَ دينِ المصطفى وهــو دراسُ

ولما مضى الهادي أُريــتَ معــاجزا بها أُرغمت من شانئيك المعــاطس

بنفسيَ من نالت به سُرَّ مَن رأى[1] فخارا له تعنوا النجــومُ الكــوانس

بنفسيَ من أبكــى الــنبيَّ مصــابُه وأظلم فيه دينُــه وهــو شــامس

بنفسيَ محبوسا على حــبس حقّــه مضى وعليه المكرمــاتُ خبــائس

---

(١) قال في منتهى الآمال: روى الشيخ الطوسي عن الإمام الحسن العسكري (ع) انه قال ما مضمونه: ان قبري بسامراء أمان من البلاء والمصائب لأهل الجانبين.

قل المجلسي الأول: ان أهل الجانبين هم الشيعة والسنة وقد أحاطت بركته (ع) الصديق والعدو كما كان قبر الكاظم (ع) أماناً لأهل بغداد.

قال الشيخ الأجل علي بن عيسى الأربلي في كتاب كشف الغمّة: حكى لي بعض الأصحاب ان الخليفة المستنصر مشى مرة إلى سر من رأى وزار العسكريين وخرج فزار التربة التي دفــن فيها الخلفاء من آبائه وأهل بيته وهم في قبة خربة يصيبها المطر وعليها زرق الطيور فقيل لــه: انتم خلفاء الأرض وملوك الدنيا ولكم الأمر في العالم وهذه قبور آبائكم بهذه الحال لا يزورها زائر ولا يخطر بها خاطر وليس فيها أحد يميط عنها الأذى وقبور هؤلاء العلويين كما تروهــا بالستور والقناديل والفرش والزلالي ـالحجارة الملساءـ والراشين ـالثيابـ والشمع والبخور وغير ذلك، فقال: هذا أمر سماوي لا يحصل باجتهاد ولو حملنا الناس على ذلك ما قبلوه ولا فعلوه. (منتهى الآمال ج٢، ص٦٨٢)

بنفسيَ مَن في كل يــومٍ تســومُه — هوانا بنو العباسِ وهـــي عـــوابس
بنفسيَ مسموما تشفَّت به العــدى — قضى وبها لم تُشفَ منه النســـائس
بنفسيَ مكروبا قضـــى بعـــد سمِّــه — بكاه المـــوالي والعـــدوُّ المشــاكس
فلا كان يـــومُ العســـكريِّ فإنـــه — لَيومٌ على الدينِ الحنيفـــيّ نـــاحس
حكى جدَّه عمرا وسُـــمًّا وغربـــةً — ومارس من أعدائه مـــا يمـــارَس[1]

(**نصاري**)

اعلى ابو محمد يويلي اتراكم الهـــم — عگب ما كبد أبوه انمـــرد بالســـم
عليه المعتمـــد كـــل يـــوم يشـــتد — يويلي او ظل يجور اعلى ابو محمـــد
سگاه الســـم لمـــن كبـــده تمـــرَّد — اولا راقـــب البـــاري اولا تنـــدَّم
يهل بيت المجـــد والجـــود والبـــاس — شلها اعليكم إمن اديـــون هالنـــاس
ولوكم آل اميـــه او بـــني العبـــاس — او حته البلمهد شرهم عليـــه عـــم
يبو صالح جزاك العتـــب واللـــوم — تظل صابر على أخذ الثـــار لليـــوم
يا هو المن هلك مـــا راح مظلـــوم — يو مذبوح يـــو مجتـــول بالســـم
عجب كل العجب منك يمحجوب — ما تنهض تجيم اعليهـــا الحـــروب
نسيت اللي سبوها اوگطعت ادروب — يوناســـي الضـــلع لمّـــن تهشّـــم

الإمام أبو محمد الحسن العسكري (ع) وطغاة زمانه

عاصر الإمام الحسن العسكري (ع) ـبعد وفاة أبيهـ ثلاثة من الخلفاء المعتز، المهتدي، المعتمد.

---

(١) المجالس السنية ج٢.

وعاش (ع) فترة قاسية ومحنة شديدة بحيث كان يوصي أصحابه: إذا رأيتموني في الطريق فلا يسلم عليّ أحد ولا يشير إليّ بيده ولا يومي إليّ ببنانه فإنكم لا تأمنون على أنفسكم. ويقول لبعض غلمانه: إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها وإياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرّفه من أنت فإنّا ببلد سوء ومصر سوء وامضِ في طريقك.

وكل واحد من ملوك عصره كان يريد الفتك به فهذا المعتز يأمر سعيد الحاجب بقتل أبي محمد العسكري (ع) بعيدا عن أعين الناس قال لسعيد: أَخرجْ أبا محمد إلى الكوفة ثم اضرب عنقه في الطريق من حيث لا يراك أحد. ولكن الله تعالى منع كيد الظالمين حيث قتل المعتز بعد ثلاثة أيام.

أما المهتدي فكان يقول كلما رأى الإمام العسكري (ع) والله لأجلونكم عن جدد الأرض وكان الإمام يتوارى عنه ثم حبس الإمام وجعل يقتل العلويين وعزم على قتل الإمام العسكري ولكن قبل أن ينفّذ وعيده ثار عليه الأتراك وقتلوه.

ولما تولى المعتمد كرسي الملك جعل القضاء على الإمام هدفا من أهدافه فحبس الإمام (ع) مرة عند علي ابن اوتامش وكان شديدا على آل أبي طالب ولكن الإمام (ع) وعظه وحذره غضب الجبار فما مضى على وجود الإمام عنده إلا أيام حتى وضع خده لأبي محمد وكان لا يرفع بصره إليه إجلالا وإعظاما له. وخرج الإمام من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم قولا فيه ثم سلموا الإمام (ع) إلى شخص آخر شديد العداوة لآل محمد وكان يضيق على الإمام ويؤذيه فقالت له امرأته: ويلك اتق الله فإنك لا تدري من

في منزلك وإني أخاف عليك منه وذكرت له صلاحه وعبادته فاشتد عداوة وقال: والله لأرمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك المعتمد فأذن له فرمى الإمام بين السباع والأسود و لم يشكوا في أكلها إياه فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوا الإمام قائما يصلي والسباع حوله تلوذ به و لم يزل ثلاثة أيام بين الأسود وهو يصلي فأخرج بعد ذلك ولكن إلى سجن آخر فما زال ينقل من سجن إلى آخر حتى دس إليه المعتمد سما قاتلا وضعه له في الطعام فوقع الإمام مريضا وطال مرضه عشرة أيام وجسمه يزداد ضعفا والآلام تشتد عليه يُغشى عليه ساعة بعد ساعة.

وفي ليلة وفاته لم يكن عنده إلا صقيل الجارية وعقيد الخادم وولده الحجة (عج) وهو ابن خمسة سنين وفي تلك الليلة كتب بيده الشريفة كتبا كثيرة إلى المدينة هذا وقد اعتراه ضعف شديد في بدنه حتى أضحى عاجزا عن تهيئة مقدمات الصلاة بنفسه، قال عقيد: فدعا (ع) بماء قد أغلى بالمصطكي فجئنا به إليه فقال (ع): ابدأ بالصلاة جيؤني بماء لأتوضأ فجئنا به وبسط في حجره المنديل فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فشرب منه جرعة وأخذت صقيل القدح من يده ثم أخذ ولده الحجة (عج) وضمه إلى صدره الشريف وجعل يقبله ويودعه ويبكي ويوصيه بوصاياه وسلمه ودائع الإمامة ثم سكن أنينه وعرق جبينه وغمض عينيه وأسبل يديه ومدّ رجليه ومضى إلى ربه شهيدا مسموما مظلوما، أي وا إماماه، وا سيداه، وا مظلوماه.

(نصاري)

تراده بـــالمرض حالـــه او تلاشـــه ظل الحسن واگع علـــى افراشـــه

والله ما بگـت عنـده حشاشـه ضعفت ونتـه والگلـب نصـين
بعد ما ودع ابنه ابگلـب مجـروح تشاهد ويلي گلبي او فاضت الروح
ثار اصياح اهل بيته او علَه النـوح اثاري مات اويلي او فرَّگ الـبين

قال الراوي: فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجة واحدة ثم أخذوا في تجهيزه وعُطلت الأسواق وركب بنو هاشم والقوّاد والكتاب والقضاة وسائر الناس إلى جنازته وكانت سر من رأى يومئذ شبيهة بالقيامة[1].

(**نصاري**)

اجت النـاس تتـراكض ابدهشـه لگوا دار العلوم اشـلون وحشـه
بچوا عالباب لمـن طلـع نعشـه تلگـوه ابلطـم يـدمي الخـدين

أقول: وإن قتل الإمام الحسن العسكري (ع) مسموما ولكنه جهز على أحسن ما يرام وشُيِّع على أطراف الأنامل من قبل كافة الناس في سرّ من رأى.

(**نصاري**)

سارت بـالنعش تبچـي حواليـه لمـا دفنـوه ردوا للعـزه اعليـه
بس احسين ما واحد وصـل ليـه ثلث تيام عـاري ابغـير تكفـين

(**أبوذية**)

مصيبتكم يشـبل الحسـن ياليـت او على جدّك اخيول الگوم ياليـت
ودتك حاضـر ابكربلـه ياليـت او تنظـر عمّتـك بـين آل اميـه

---

(١) سيرة الأئمة الاثني عشر للسيد الحسني. أئمتنا للشيخ علي محمد علي الدخيل. نور الأبصار للحائري. المطالب المهمة للسيد علي الهاشمي.

***

فـــانهضْ ولا تبـــقِ علـــيهم إنهـــم   واللهِ ما أبقوا لكـــم عيشـــاً مَـــرِي
آلتْ بأن لا تُبقـــي مـــنكم ســـيداً   بالتاج يعلـــو فـــوقَ هـــامِ المنـــبر

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

حتّـــى مَ طيُّـــكَ لليَبـــابِ المقفـــرِ ... فَأرِحْ بسامراءَ نبكـــي العســـكري

نبكي إمامـــاً أحـــزن الأمـــلاكَ في ... ملكوتها ودهـــى الصـــفا بتكـــدر

حطم الحطيمَ مصابُه ولـــه الهـــدى ... بـــالنوح يُشـــعر معلنـــا بالمشـــعر

نبكي فتى أبكـــى البتولـــةَ فاطمـــا ... وأذاب أحشاءَ الرســـولِ وحيـــدر

لهفي لمولىً قد مضى فيـــه القضـــا ... وهو الـــذي لـــولاه لَمّـــا يَصـــدُر

مازال في سجن الطغـــاةِ مكابـــدا ... همّاً فيا عـــينَ الفَخـــارِ تفجَّـــري

أرداه مُعتمِـــدُ الضـــلالِ بســـمِّه ... فقضى شهيدا يـــا سمـــاءُ تفطَّـــري

يا أبحرَ الأفضـــالِ غِيضـــي بعـــده ... فلقد قضـــى سمـــا ممـــدُّ الأبحـــر

يا صاحبَ الأمرِ الذي قد كان عن ... مـــولاهُ خـــيرَ متـــرجمٍ ومعبِّـــر

بأبيـــك آجـــرك الإلـــهُ فبعـــده ... قد حلَّ كســـرٌ بالهـــدى لم يُجـــبر

كيف اصطبارُك والقعودُ وقد قضت ... أهلوك صبرا ما رأوا عيشـــا مَـــرِي

ما بين مسمومٍ سُقيْ جُرَعَ الـــردى ... ومجـــزَّرٍ بـــدم الوريـــدِ معفَّـــر

مولايَ هل أُخـــبرتَ أنَّ نســـائكم ... سُبيت على الأعجاف أَم لم تُخبَر(1)

---

(١) ديوان عبد الحسين شكر ص٤١.

(أبوذية)

ابفگد العسكري اتيــتم شــرعها | سفينه چان مــا ينصــه شـــرعها
يا ظــالم چتــل نفســـه شــرعها | او هِدَمْ ركن الشـــريعه الأحمديـــه

(أبوذية)

البني العباس عدنه اعتــاب وجهـــه | سِمهم نــار بينـــه اليـــوم وجهـــه
اضحه العسكري مطعـــون وجهـــه | لّمــن بيـــه ســـره ســـم المنيـــه

(أبوذية)

وحگ العسكري او عوده وسمهـــم | علامه ابكل گلب يضوي وسمهـــم
حيـــف انجاســـر الظـــالم وسمهـــم | ابذاك الســـجن وانـــدفنوا ســـويه

رواية ثانية في كيفية شهادته (ع)

قال في نور الأبصار: لما سقي الإمام الحسن العسكري (ع) السم مرض مرضا شديدا فبلغ ذلك المعتمد في مرضه فقد قيل له: إن ابن الرضا قد اعتل ومرض فأمر نفرا من المتطببين بالاختلاف إليه وتعاهده صباحاً ومساءً وبعث خمسة نفر كلهم من ثقاته وخاصته وأمرهم بلزوم دار أبي محمد العسكري وتعرف خبره وحاله فلما كان بعد ذلك بيومين جاء من أخبره بأن العسكري قد ضعف فركب المعتمد حتى بكر إليه ثم أمر المتطببين بلزومه وبعث إلى قاضي القضاة وعشرة من أصحابه ممن يثق به وأرسلهم إلى الحسن العسكري (ع) وأمرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى كانت الليلة التي قبض فيها فرأوه وقد اشتد به المرض يغشى عليه ساعة بعد ساعة علموا أنه قد قرب

به الموت فتفرقوا عنه.

قال أبو إسماعيل بن علي النوبختي: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي في مرضته التي مات فيها وأنا عنده إذ قال لخادمه عقيد وكان أسودا نوبيا قدم خدم من قبله علي بن محمد (ع) فقال له: يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي، فأغلى له ثم جاءت به صقيل[1] الجارية (أم الخلف) فلما صار القدح في يديه وهمَّ بشربه جعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن (ع) فتركه من يده وقال لعقيد: ادخل البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فأتني به. قال عقيد: فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابتيه نحو السماء فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت: إن سيدي يأمرك بالخروج إليه إذ جاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن (ع) فلما مثل الصبي بين يديه سلم وهو دري اللون وفي شعره قطط مفلج الأسنان فلما رآه الحسن بكى وقال له: يا سيد أهل بيته اسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي فأخذ الصبي القدح بيده وحرك شفتيه بيده الأخرى ثم سقاه فلما شربه قال: هيؤني للصلاة فَطَرَحَ في حجره منديلاً فوضّأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له أبو محمد: أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله في أرضه وأنت ولدي ووصيي وأنا ولدتك وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ولدك رسول الله وأنت خاتم الأئمة الطاهرين صلى

---

(١) اسم مستعار لهذه السيدة واسمها نرجس.

الله عليهم أجمعين. آجركم الله أيها المؤمنون ثم عرق جبينه وسكن أنينه وقضى إمامنا العسكري نحبه وعرجت روحه إلى بارئها راضية مرضية.

أين المنادي واسيداه، أين المنادي وا إماماه، أين المنادي وا مسموماه.

(تجليبة)

علة العسكري المسلم تلتهب نـــاره سمه المعتمـــد وامســـت تحـــن داره

امست تحن والصايح عليـــه گبَّـــر گلبه من المصـــايب ذاب واتفطـــر

لو هم البگلبه ابطور كـــان انطـــر من الأرض كان اندرســـت آثـــاره

(أبوذية)

حـــوت بـــدرين ســـامره عزلهـــا تنـــوح او تلطـــم الشـــيعه عزلهـــا

العسكري مهجته بالســـم عزلهـــا وصل صارت وحـــگ رب البريـــه

ثم قام إمامنا الحجة (عج) فجهز أباه وصلى عليه و لم تره العيون ودفن (ع) في الدار التي دفن فيها أبوه الإمام الهادي (ع)[1].

(تجليبة)

گام او غسله المهدي ابگلب مالوم ينوح اعليه او حرَّم طيّـــب النـــوم

او ظل ابن الحسن غايب لهذا اليوم يمته ايلوح غوجه او ياخـــذ ابثـــاره

يمته ابن الحسن يظهر او يطلب ثـــار يوم الغاضريه او يشب بيـــه النـــار

ياخذ ثار جده او چتلـــة الأنصـــار وأهله الغرّبت ويه العـــده ايســـاره

---

(١) سيرة الأئمة الاثني عشر للحسني. المجالس السنية للسيد الأمين. نور الأبصار للحـــائري. منتهى الآمال ج٢، ص٦٨١/٦٨٢ عباس القمي.

***

ماذا يهيجك إن صـــبرت لوقعــةٍ   ملأت قلــوب المســـلمين ضـــراماً

المجلس الثالث

القصيدة للشيخ حسين الشبيب القطيفي
ت ١٣٦٩هـ

يا صاحبَ العصرِ احسنَ اللهُ العـزا ... لك في أبيك سليلِ طـه الأطهـرِ

قد جرّعوه القومُ كاساتِ الـردى ... فقضـى شـهيدا والأنـامُ بمنظـر

ولـئن صـبرتَ لهـذه ونظيرِهـا ... فأنا وحقّك جفَّ بحـرُ تصـبري

فإلى متى يا ابنَ الـنبيِّ أمَـا تـرى ... كلُّ ابنِ أفّـاكٍ علـيكمْ يجتـري

نهضا فما ترضى العُـلا بـدمائِكم ... هدرا يكون وكسـرُكم لم يُجبَـر

أفلا يُهيجُك أن أهلَك قـد قضـوا ... ما بـين مسـمومٍ وبـين معفّـر

ومجـدلٍ فـوقَ البسـيطةِ عاريـا ... ملقـىً ثلاثـا بـالعرا لمُ يُقـبر

شـلوا مَغـارا للخيـول ورأسُـه ... كالبدر يزهَرُ فـوق رأسِ الأسمـر

يا ابن النبيِّ المصطفى حـزني لكـم ... أجـرى عِتـابي في دوام الأعصُـر

عذرا إليك ففـي فـؤادي قُرحـةٌ ... قد أوهنت كَبِدي وأدمت مِحجري(١)

(**تجليبة**)

ين الحسن مـا تنـهض يوالينـه ... ما تدري عدانـه اتشـمتت بينـه

---

(١) شعراء القطيف ص٢٦٦/٢٦٧.

يبن الحسن ما تنهض يراعي الثار چي تصبر او للسا مغمد البتار

أخبرك وانته تدري بالجره والصار حگم ليش للساعه امخلينه

حگكم ضاع يبن الحسن المندوب يا آية هدى ابلوح العرش مكتوب

گلي ابيا ذنب جدك علي مطلوب من بعد النبي ابداره امجنبينه

من بعد النبي دارت عليه الگوم ظل جاعد ابداره يبچي او مهظوم

على افراگ النبي حرّم لذيذ النوم يگول العفه اعلى الدنيا عگب عينه

على الدنيا العفه عگب النبي الهادي اوليت الغيث لا سال اوروه الوادي

والزهره تلوع او تبچي واتنادي ابونه المصطفى سيد الرسل وينه

أول ثار غصبوا نحلت الزهره والثاني الحيدر رادوا الغدره

والثالث يبو صالح صعب ذكره ما شفنه ضلع گبله امكسرينه

ما شفنه ضلع گبله انكسر بالباب ولا شفنه تمزّق گبل صكها اكتاب

يبن الحسن يوصل ليك مني اعتاب چي تنسه جنين اللي امسگطينه

چي تنسه الذي واطوا گبرها ابليل چي تنسه الحسن بالسم گضه ياويل

اوچي تنسه الحسين الرضرضنّه الخيل او چي تنسه العليل اللي امگيدينه

شهادة الإمام الحسن العسكري (ع) وخلافة الإمام المهدي (عج)

قال القمي في منتهى الآمال: روىِ ابن بابويه بسند معتبر عن أبي الأديان انه قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد... وأحمل كتبه إلى الأمصار

فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل.

قال أبو الأديان فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فَمَن؟ قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي فقلت: زدني، فقال: من يصلي عليّ فهو القائم بعدي فقلت: زدني، فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته أن أسأله عما في الهميان، وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي (ع) فإذا أنا بالواعية في داره وإذا به على المغتسل -أي وا إماماه وا سيداه-

باحت بسم أبي محمد غيلة	بكوامن الأحقاد والشنآن
بأبي الذي ختمت رزايا أهله	فيه فليس لرزئه من ثان
وقضى قصيّ الدار لم ير حوله	أحداً من الأنصار والأعوان

وإذا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه[1] فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد (خادم الإمام) فقال يا سيدي قد كفن أخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما همّ بالتكبير خرج

(١) يهنونه بالإمامة والمقصود بالشيعة عوام الشيعة لا علمائها فإن أهل البصيرة الذين لا تخفى عليهم مثل هذه المسائل الخطيرة لاسيما أن الأئمة معروفة أسمائهم وأوصافهم قبل أن يولدوا.

صبي بوجهه سمرة، بشعره قطط، بأسنانه تفليج.

يـــــا غَـــــيرةَ اللهِ اهتِفـــــي بحميِّــــــةِ الـــــدينِ المنيعـــــه

مـــــا ذنـــــبُ أهـــــلِ البيـــــتِ حـــــتى منـــــهمُ اخلَـــــوا ربوعـــــه

تركـــــوهمُ شـــــتى مصـــــا رعُهـــــم واجمعُهـــــا فظيعـــــه

فمكابـــــدٌ للســـــمِّ قـــــد سُـــــقيت حُشاشـــــتُه نقيعـــــه

ومضـــــرَّجٌ بالســـــيف آثـــــر عـــــزَّه وأبى خضـــــوعه

ولكن لم يمثل بجسد أحد منهم كما مثل بجسد جدك الحسين و لم يقطع رأسه أحدهم كما قطع رأس الحسين و لم تحمل نساء إمام كما حملت نساء الحسين، يا بقية الله يا حجة الله متى ترانا ونراك متى نرى تلك الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة؟

مـــتى نـــرى وجهَـــك مـــا بيننـــا كالشمس ضاءت بعد طولِ استتارْ

لنـــا قلـــوبٌ لـــك مشـــتاقةٌ كالنبت إذ يشتاق صَـوبَ القَفـار

فجذب برداء جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر وقد اربدّ وجهه واصفر.

فتقدم الصبي وصلّى عليه. ودفن إلى جانب قبر أبيه (ع) ثم قال: يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها إليه فقلت في نفسي هذه بينتان بقي الهميان... فنحن جلوس إذ قدم نفر من (قم) فسألوا عن الحسن بن علي (ع) فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي، فسلّموا عليه وعزوه وهنّوه وقالوا: ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم

المال؟

فقام ينفض أثوابه ويقول: أتريدون منا أن نعلم الغيب؟ فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام[1].

نعم لقد فجع مولانا صاحب العصر والزمان بشهادة أبيه والذي كان يحز في نفسه المقدسة انه كان لا يستطيع الظهور أمام الملأ و لم يكن يتمكن من إظهار الحزن والفجيعة بأبيه انها مصيبة عظيمة ولكن المصيبة الأعظم مصيبة أبي عبد الله (ع) لأن أهل البيت قد قضوا بين مذبوح بسيف ومقتول بسم.

(موال)

يا يوم تروي ظمانه من عذب منهلك   واتشد على اعداك للثار اوتكر منهلك

تعتب عليك النواعي والعتب منهلك   ما تعن غوجك او تلبس للحرب لامته

تبگه اعله هذا الصبر يا سيدي لامته   لتلوم ناس الجنابك بالعتب لامتـــه

يو چتل يو سم يا هو الماگضه من هلك

ولكن يا فرج الله إن جدك الحسين قتل بالسيف وقطع جسده في صحراء كربلاء بحوافر الخيول وفصل رأسه عن الجسد وتركوه ثلاثة أيام بلا دفن وسيروا نساءه على أقتاب الإبل بلا غطاء ولا وطاء ورؤوس الشهداء أمامهن وإذا بكت منهن واحدة أسكته القوم بكعب الرمح فتستغيث بأهلها ولا من مغيث، فهذا هو المصاب الأعظم ولا مصاب أعظم منه.

---

(١) منتهى الآمال ج٢، ص٦٧٨/٦٨٠.

(أبوذية)

راعي الثـــار مـــا يظهـــر علامـــه وينشـــــر لليتانونـــــه علامـــــه

نســـه بمتـــون عماتـــه علامـــه ابضرب اسياط زجر او جور اميـــه

*****

أدرك تراتـــــك أيهـــــا الموتـــــور فلكـــــم بكـــــل يـــــد دم مهـــدور





الإمام
الحجة المنتظر
(عج)



الإمام الحجة بن الحسن (عج)

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

إن ضاع وِترُك يا ابنَ حامي الـدينِ ... لا قال سـيفُك للمنايـا كـوني

أو لم تُناهض آلَ حـربٍ هاشـمٌ ... لا بُشّـرت علويـةٌ بجـنين

طال انتظارُ السمر طعنتَـك الـتي ... تلد المنـونَ بـنفس كـلّ طعـين

عجبا لسيفك كيف يألف غمـده ... وشَـباهُ كافـلُ وتـرِه المضـمون

لله قلبُك وهـو أَغضـبُ للهـدى ... ما كـان أصـبرَه لهتـك الـدين

فيما اعتذارُك للنـهوضِ وفـيكُمُ ... للظيم وشمٌ فـوق كـلّ جـبين

أَيمينُكم فقـدت قـوائمَ بيضِـها ... أم خيلُكم أضـحت بغـير متـون

لا مثلُ يـومِكُمُ بعرصـة كـربلا ... في سالفات الدهر يـومُ شـجون

قد ارهفـوا فيـه لجـدِّك انصـلاً ... تركت وجـوهكمُ بـلا عـرنين

يـومٌ أبيُّ الضـيمِ صـابَرَ محنـةً ... غضب الإلـهُ لوقعهـا في الـدين

سلبتْه أطـرافُ الأسـنةِ مهجـةً ... تُفـدى بجملـة عـالَم التكـوين

فثوى بضـاحية الهجـيرِ ضـريبةً ... تحت السـيوف لحـدِّها المسـنون

وقفت له الأفـلاكُ حـين هُويِّـه ... وتبـدلت حركاتُهـا بسـكون

أضميرَ عَيبِ اللهِ كيف لـــك القنـــا   نفـــذت وراء حجابِهـــا المخـــزون
وتصِكُّ جبهتَك الســـيوفُ وإنهـــا   لـــو لا يمينُـــك لم تكـــن لـــيمين
وأجلُّ يومٍ بعـــد يومِـــك حـــلَّ في   الإسلام منه يَشـــيبُ كـــلُّ جـــنين
يومٌ سرت أسرى كما شاء العـــدى   فيه الفـــواطمُ مـــن بـــني ياســـين
أبرزنـــا مـــن حـــرم الـــنبي وانـــه   حـــرم الإلـــه بواضـــح التبـــيين
من كلِّ محصـــنةٍ هنـــاك برغمِهـــا   أضحت بلا خـــدرٍ ولا تحصـــين[1]

(**مجردات**)[2]

يـــبن الحســـن دنهـــض يمنـــدوب   او عاين ضـــلع امـــك المصـــيوب
او حيدر علـــي بـــدماه مخضـــوب   او بسموم چبد الحســـن معيـــوب
او للطف تعال او عـــاين النـــوب   جدك ذبيح او مـــا عليـــه ثـــوب
شنهو الجنـــاه او چـــان مطلـــوب   والحـــرم يمـــه اتنـــوح واتلـــوب
(وينك يمن عن عـــيني محجـــوب)   دنهض او جيم اعليهـــا الحـــروب

(**موال**)

يبن الحسن بالعتـــب، طـــول الـــدهر بســـهم
ما ضگت منّ الدهر، طعـــم الفـــرح بســـهم
خلْ نرشد الكربله، يكفـــي الـــدمع بســـهم
ودموع جـــدّك تهـــب، نســـمات هاشمهـــا

---

(١) ديوان السيد حيدر الحلي ص١١١/١١٤.

(٢) للمؤلف.

حـــافر اخيـــول العـــده، لظلوعــــه هاشمهـــا
وانچان ثـــاره انّســـه، يـــا فـــرع هاشمهـــا
گوم اطلب ابثـــار، طفلـــه المـــنفطم بسّـــهم

عزاء وندبة للإمام المنتظر المهدي (عج)

أعزيك يا فرج الله بجميع أهلك (سلام الله عليهم) الذين قضوا ما بين مسموم ومذبوح:

فلهفي عليهم ما قضى حتفَ أنفِـــه   كـــريمٌ لهـــم إلا بســـمٌ وصـــارمِ

ويقول آخر:

أبـــادوهم قـــتلا وسمـــا ومُثلـــةً   كأنَّ رســـولَ اللهِ لـــيس لهـــم أبُ
كأن رسول الله من حكم شَـــرعِه   على آلــه أن يُقتلـــوا أو يُصـــلَّبوا

أما أمك الزهراء (ع) فقد ظلموها واغتصبوا حقها وعصروها بين الحائط والباب وأسقطوا جنينها وكسروا ضلعها.

والبضعةُ الزهراءُ أمُّك قـــد قضـــت   قرحى الفؤادِ وضـــلعُها مكســـورُ

وكأني بسيدي ومولاي الحجة بن الحسن يجيبني قائلا:

لا تـــراني اتخـــذتُ لا وعلاهـــا   بعد بيتِ الأحزانِ بيـــتَ ســـرورِ

سيدي يا حجة الله وأما جدك أمير المؤمنين (ع) فقد اغتصبوا حقه من الخلافة وتركوه جليس داره ولما نهض بالأمر بعد خمس وعشرين سنة حاربوه وبينما هو يؤدي فريضة الصلاة في مسجد الكوفة ضربوه على رأسه بالسيف حتى فلقوا هامته وبقي يترف دما لثلاثة أيام حتى قضى نحبه مظلوما.

لقـد أراقـوا ليلـةَ القـدرِ دمـا دماؤُهـا انصـببنَ في انصـبابهِ

قتلـتم الصـلاةَ في محرابهـا يـا قاتليـه وهـو في محرابـه

سيدي يا ابن الحسن وأما عمك الحسن (ع) فقد جرعوه الغصص والمحن فمن طعنة في فخذه طعنوه بها إلى السم الذي سقوه وهو صائم فلما قضى نحبه أتى به أخوه الحسين ليدفنه عند جدكم المصطفى (ص)، منعته المرأة ومن معها من بني أمية من دفنه عند رسول الله (ص) ورموا جنازته بالسهام حتى سل منها سبعون سهما.

وعدوا على الحسن الزكـي بـأن يرى مثواه حيـث محمـد مقبـور

سيدي يا صاحب الأمر: وأما جدك الحسين (ع) فقد حاصروه في كربلاء بجيش جراء و لم يكن معه إلا ثلة قليلة.

وليس له من ناصر سـوى نيـف وسبعين ليثـا مـا هنـاك مزيـد

سطت وأنابيـب الرمـاح كأنهـا آجامٌ وهم تحت الرمـاح أسـود

فمنعوه ومن معه من شرب الماء حتى تفطرت أكبادهم من الظما ثم هجموا عليه يقاتلونه فما انجلت الغبرة وما انقضى يوم عاشوراء حتى صرع جميع من معه فبقي وحيدا فريدا تارة يقاتل القوم وأخرى يطمئن على النساء ويصبرهن حتى أثخن بالجراح وبقي مطروحا على وجه الأرض ثلاث ساعات حتى أتى إليه الشمر واحتز رأسه الشريف ثم حملوه على رمح طويل ومن خلفه نساؤكم سبايا إلى ابن زياد ويزيد.

سيدي لدي أبيات استميحك العذر في إنشادها:

مثـــلُ الإمـــا يَـــدخلنَ في مجلـــس بـــه يزيـــدٌ ضـــاحكا مطربـــا

مســـتهزأً يرنـــو لهـــا شـــامتا وهو يدير الكـــأس كـــي يشـــربا

ورأس المظلوم أبي عبد الله الحسين (ع) بين يديه والنساء تنظر إليه.

عترة الـــوحي غـــدت في قتلـــها حرمـــاتُ الله في الطـــفّ حـــلالا

قتلـــت صـــبرا علـــى مشـــرعة وجدت فيها الردى أضحى سجالا

(مجردات)[1]

ماتوا هلـــك مـــا بـــين مســـموم او مذبوح منـــه تجـــري الـــدموم

واعظم واشـــد گلـــهم المظلـــوم الـــذبحوه وامـــن المـــاي محـــروم

او عكبه سبوا زينـــب او كلثـــوم اوياهـــا العليـــل او گلبـــه مـــالوم

دهـــض او شـــيل اللـــوه اهليـــوم

***

يـــا غائبـــا طـــال انتظـــارُ محبِّـــه لظهـــورِه وخصـــومُه تُؤذيـــهِ

عجِّل فـــديتُك والمصـــائبُ جمَّـــةٌ منها كتمنـــا ضِـــعفَ مـــا نُبديـــه

(١) للمؤلف.



زيد الشهيد
بن علي بن الحسين
(ع)

زيد بن علي الشهيد
(رضوان الله عليه)

القصيدة: للشيخ جعفر العماري النجفي الشهير بالنقدي

جار الزمانُ على أهل الهدى وغــدا　　مَن كان من شيعة الكرارِ يظلمــهُ

أعطى يدا لبني مــروانَ فانقلبــت　　بمعولِ الشــركِ للتوحيــد تهدمــهُ

تحكمت فاســتباحت مــا يحلّلــه　　دينُ الهدى وأباحــت مــا يحرِّمــه

وقــدَّمت بهواهــا مَــن يــؤخّره　　وأخَّــرت بأذاهــا مَــن يُقدِّمــه

فأنهضــتْ بالضُــبا زيــدا حَمِيَّتُــه　　لرغم مَن بات للإســلام يُرغمــه

وثار كالليــث لا تُلــوى عزيمتُــه　　وقلبُه الغــيظُ يُذكيــهِ ويُضــرمه

وشــبَّها للســما حمــراءَ ســاطعةً　　كادت لملك بــني مــروانَ تَلهمــه

لكنَّ صرفَ القضا أمضى مقــدَّرُه　　وعاق مسعاه مــا يُفضــي محتَّمــه

أَصابه الســهمُ مســموما بجبهتِــه　　فسال فوق الثرى من وجهِه دمــه

هوى وقد نال منه السهمُ قل جبــل　　عالي الذرى طاح فوق الأرض معظمه

يا ميتا ناح أصحاب الكســاء لــه　　كما بكاه من التــنزيــل محكمــه

ويا قتيلا له عينُ الوجــودِ هَمَــتْ　　دما يُخضِّب وجهَ الكــونِ عَندمُــه

لم يرضَ بالأرض أنْ تغدو له سكنا فراح ينحو السما والجِذعُ سُـلّمه

له الفضاء ارتدى بردَ الحداد وقـد أُقـيم في العـالم العلـويِّ مأتمـه

تُظلُّه الطيرُ مصلوبا وقـد بَعثـت أشعة الشمسِ للإبصـار أعظُمـه

يا جِذْعَه طُلْ على الأفلاك مفتخـرا بجسمِ مَن ودتِ الأمـلاكُ تخدمـه

أبا الحسين بكت عينُ السماء دمـا عليكَ والأفقُ سودا غِـبْنَ أنجمـه

يا ليت مَن سهمُه أرداك حين رمى تُصيب قبلَك منه القلـبَ أسـهمه

وليت من أحرقوا تلك العظامَ بهـم هوت من الله في الدنيا جهنمـه[1]

(بحر طويل)

انشدني عن أبو يحيى التحت السـاجيه دفنـوه

عليه دلوا بني مروان اجوا من حفرتـه شـالوه

چتله ما كفاهم ذاك بغضـا للجـذع صـلبوه

ثلث اسنين اهو امعلّگ شوف الكُرِه والتعنيـد

هذي اصياحها يا زيد خلها اتنوح بت الـدوح

انشدني عن بگايه الطير بعد المن يـون وينـوح

نوحه اعله الغريب المات عاري ابكربله مطروح

او راسه اعلى الرمح شالوه واعياله مشت ليزيـد

---

(١) شعراء الغري ج٢، ص١٠١ علي الخاقاني.

(نصاري)[1]

على زيد الشهيد اتســح العيــون مثل احسين جده مــوش مــدفون

والاعظم للجسم تــالي يحرگــون او لاهل الشام راسه يصــير منظــر

شهادة زيد بن الإمام علي بن الحسين (ع)

لقد قام زيد (رض) بثورة عظيمة في الكوفة وأسبابها بشكل مختصر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمطالبة بثأر الحسين (ع) شهيد كربلاء، ورفع الظلم عن عامة المسلمين وإعادة الخلافة إلى أهل البيت بقيادة الإمام المعصوم (ع) وكان آنذاك هو الإمام الصادق (ع) لان الإجماع قام على أن زيداً دعى إلى الرضا من آل محمد (ص) وهو الإمام المعصوم.

وكانت ثورته في زمن هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢ هـ وأجهضت بسبب قلة الأنصار والاغتيال الذي حصل له من خلال سهم غادر وقع في جبهته وبعد مقتله تسلم قيادة الثورة ابنه الشاب يحيى الذي انتقل مع عدد من أصحابه إلى بلاد إيران.

وهذه روايات شريفة في فضل زيد بن علي (ع):

١ـ عن حذيفة بن اليمان قال: نظر رسول الله (ص) إلى زيد بن حارثة فقال: المظلوم من أهل بيتي والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سميٌّ هذا وأشار إلى زيد بن حارثة ثم قال: ادن مني يا زيد زادك اسمك عندي حبا فأنت سميٌّ الحبيب من أهل بيتي.

---

(١) للمؤلف.

٢ـ وروي عن الإمام الحسين (ع) قال: سيكون منا رجل اسمه زيد يخرج فيقتل فلا يبقى في السماء ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا تلقى روحه ليرفعه أهل كل السماء إلى سماء الخير.

٣ـ وعن الفضيل بن يسار قال: دخلت على أبي عبد الله بعد ما قتل زيد بن علي فقال يا فضيل: قتل عمي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: رحمه الله، أما انه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما صدوقا أما انه لو ظفر لوفى أما انه لو ملك لعرف كيف يضعها إلى أحاديث أخرى[1].

لقد أبدى زيد بن علي شجاعة فائقة أثناء المعارك، بحيث أعاد للأذهان بطولات أجداده الطاهرين واستطاع أن يلحق الهزائم بالعدو مرات عديدة، فكانت الحرب تسير لصالحه لولا ذلك السهم الغادر الذي أصاب جبهته.

تقول الروايات: فبينما زيد (رض) يقاتل جنود الأمويين في الكوفة وقد أصيب بثلاثة عشر سهما إذ رُمي بسهم وقع في جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ فرجع ورجع أصحابه إلى بيت حران بن أبي كريمة وجاءوا له بطبيب فقال له: إنك إن نزعته من رأسك مت قال زيد (رض): الموت أيسر علي مما أنا فيه وانتزع السهم من جبينه فما أن انتزعه حتى قضى نحبه (رض).

قال أصحابه: أين ندفنه وأين نواريه؟ فقال بعضهم: نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء وقال بعضهم: لا بل نحتز رأسه وقال بعضهم: نحمله إلى العباسية فندفنه فيها فقبلوا رأيه، فانطلقوا به إلى العباسية فدفنوه وأجروا عليه الماء وكان

---

(١) راجع كتاب عوامل خلود الثورة الحسينية ١٨٦ للمؤلف.

معهم غلام سندي فذهب إلى السلطة وأخبرهم بالخبر فاستخرجوه وحزوا رأسه وسيروه إلى دمشق فنصب في أحد شوارعها.

قال بعضهم: فنظرت إليه حين أقبلوا به على جمل قد شد بالحبال وعليه قميص أصفر فألقى من البعير على باب القصر فخر كأنه جبل فأُمر به فصلب بالكناسة عاريا ومكث مصلوبا أربع سنين حتى أن الفاختة عششت في جوفه.

فلما ظهر يحيى ابن زيد كتب الوليد إلى يوسف بن عمرو أما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فأحرقه وأنسفه في اليم نسفا فأمر يوسف عند ذلك أحد أصحابه فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار ثم جعله في قواصر[1] ثم حمله في سفينة ثم ذرّاه في الفرات.

وشوهد النبي (ص) في الرؤيا متساندا إلى جذع زيد بن علي وهو مصلوب وهو يقول للناس: أهكذا تفعلون بولدي؟

نعم: إن مصيبة زيد أحرقت قلوب أهل البيت (ع) لاسيما سيدنا وإمامنا أبي عبد الله الصادق (ع) الذي كان يبكي عمه بحرقة. يقول الأمين في كتابه: (زيد الشهيد) عن حمزة بن حمران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد (ع) فقال لي: يا حمزة من أين أقبلت؟ قلت من الكوفة فبكى حتى بُلّت لحيته فقلت له: يا ابن رسول الله ما لك أكثرت البكاء؟ قال: ذكرت عمي زيدا وما صُنع به فبكيت فقلت له: وما الذي ذكرت منه؟ فقال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه السهم فجاء ابنه يحيى فانكب عليه وقال: أبشر يا أبتاه فإنك ترد

(١) جمع قوصرة، وعاء معروف يصنع من سعف النخيل يستخدم لكبس التمور الجافة.

على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم) قال: أجل يا بني ثم دعا بطبيب فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه[1].

أقول: رحم الله الشيخ يعقوب النجفي إذ يقول:

يبكي الإمام لزيد حين يذكره وإن زيدا بسهم واحد ضُربا

فكيف حال علي بن الحسين وقد رأى أباه لنبل القوم قد نصبا

ويقول المؤلف:

(بحر طويل)[2]

الصادق من ذكر عمه حن او سجب دمع العين

الله ايساعد السجاد من عاين لبوه احسين

شافه للنبل مرمى او ماله من اخوته امعين

ظل الحالته يبكي او ينوح ابليله والهاره

اشلون اهجع وبطل النوح وانته اموسد الغبره

اشلون التذ ابشرب الماي بويه او ما اجر حسره

وانته امن العطش يا حيف كبدك بيه ألف جمره

شيطفيه جمر كبدي او كبدك ما طفت ناره

(١) مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني. أبو الحسين زيد الشهيد للسيد محسن الأمين. شجرة طوبى للشيخ محمد مهدي الحائري.

(٢) للمؤلف.

لحـــرم او ســـادتي للنـــوم يلمتوســـد التربـــان

وخلي ادموعي تجري ادموم لجلك يالرحت عطشان

حگي لو گضه صبري او بگيت ابلوعـة الأحــزان

ماني الفاگد احبـابي ابـوي احسـين وانصـاره

(أبوذية)

جرى دمعي على الوجنـه وشـاله   الگلب يجـري ولاتم بيـه وشـاله

على المحّد دنـه النعشـه وشـاله   گبل ما ترض صدره اخيول اميـه

(تخميس)

أفاطم إن الوحيَ قد قـام معـوِلا   لرزءٍ به أبكـى السـماءَ وزلـزلا

اتدرين ماذا قـد دهـاكِ بكـربلا   أفاطمُ لو خلـتِ الحسـينَ مجـدلا

وقد مات عطشانا بشـط فـرات

(تخميس)

ومن جسمه الأعداءُ تسلب بـردَه   وفيها جنت لم ترع في السبط جدَّه

فو الله لو شاهدتِ في التربِ خـدَّه   إذاً للطمت الخـدَ فـاطمُ عنـدَه

وأجريت دمع العين في الوجنـات



الشهيد
يحيى بن زيد
(رض)



الشهيد يحيى بن زيد
(رضوان الله عليه)

القصيدة: لشاعر أهل البيت دعبل بن علي الخزاعي

أفاطمُ قومي يا ابنةَ الخـيرِ وانـدبي ... نجـومَ سمـاوات بـأرضِ فـلاة

قبور بكوفـانٍ وأخـرى بطَيبـةٍ ... وأخـرى بفـخٍّ نالهـا صـلواتي

وأخرى بأرض الجوزجانِ(١) محلُّهـا ... وقـبرٌ ببـاخمرا لـدى الغربـات

وقـبر ببغـدادٍ لـنفسٍ زكيـةٍ ... تضـمّنها الـرحمنُ بالغرفـات

وقبر بطوسٍ يالهـا مـن مصيبةٍ ... ألحَّتْ على الأحشـاء بـالزفرات

إلى الحشر حتى يبعـثَ اللهُ قائمـا ... يُفـرِّج عنـا الهَـمَّ والكربـات

قبور بجنب النهر من أرض كـربلا ... معرَّسُـهم فيهـا بشـطِّ فـرات

توفـوا عطاشـا بـالعراء فليـتني ... توفيتُ فيهم قبـل حـين وفـاتي

رزايا أرتنا خُضـرةَ الأفـقِ حمـرةً ... وردَّت أُجاجا طعمَ كـلِّ فـرات

---

(١) جُوزجان: كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وبها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) وفتح الجوزجان عنوة في سنة ٣٣ هـ. معجم البلدان ج٣، ص١٨٢ الياقوت الحموي.

بنفسيَ أنتمْ من كهول وفتية لفكِّ عُناةٍ أو لحملِ دِيات
إلى الله أشكو لوعةً عند ذكرِهم سقتني بكأسِ الثُكل والفَضُعات
سأبكيهمُ ما حجَّ لله راكبٌ وما ناح قُمريٌّ على الشجرات[1]

(مجردات)

خلصوا چتل منهم او منهم بالسم گضوا ويلي عليهم
واهل المطامع شتّتهم بالغرب عن اديار اهلهم
واهل الخيانه من حسدهم بالطف سعوا ويلي ابچتلهم
والنار شبوها ابخيمهم او بالخيل رضوا كل جثثهم
او حتى الطفل مرمي ابسهمهم او للشام مشوهن حرمهم
واشعطل ابن الحسن عنهم ما ينهض او يطلب ابدمهم

الشهيد يحيى بن زيد بن الإمام علي بن الحسين (ع)

لقد نقل المؤرخون: أن زيداً وهو في كرب الموت قال: ادعوا لي ابني يحيى فلما دعي له ودخل جمع يحيى قميصه في كمه وجعل يمسح ذلك الكرب عن وجهه وقال: أبشر يا ابن رسول الله فإنك تقدم على رسول الله وعلي والحسن والحسين وخديجة وفاطمة (عليهم السلام) وهم عنك راضون قال: صدقت يا بني فما في نفسك؟ قال: أن أجاهد القوم والله إلا أن لا أجد أحدا يعينني قال: نعم يا بني جاهدهم فوالله إنك على الحق وإنهم لعلى الباطل وأن

(١) الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد لمحسن الأمين.

قتلاك في الجنة وقتلاهم في النار.

فانطلق يحيى فأعلنها حربا على أعداء الله ولازمه عشرة من أصحاب أبيه وراح أعداؤه يبحثون عنه في الكوفة والمدائن فلم يجدوا له أثرا لأنه ترك العراق وتوجه إلى بلاد إيران مع جماعة من أصحابه حتى حصلت بينه وبين نصر بن سيار معركة في الجوزجان بقي الفريقان يتقاتلان ثلاثة أيام بلياليها أشد القتل حتى قتل أصحاب يحيى جميعهم وأتت إليه نشابة في جبهته فخر إلى الأرض صريعا فجاؤوا إليه واحتزوا رأسه وسلبوه ملابسه -كجده الحسين (ع)- وصلب يحيى (رض) على باب مدينة الجوزجان وبعث برأسه إلى الوليد (في الشام) ثم بعث الوليد برأسه إلى المدينة فجعل في حجر أمه (ريطة) بنت أبي هاشم بن محمد بن الحنفية فنظرت إليه وهو ابن العشرين عاما، ووجهه كفلقة قمر وقالت: شردتموه عني طويلا وأهديتموه إليّ قتيلا[1].

---

(١) مقاتل الطالبين للأصفهاني. شجرة طوبى للحائري. أقول: وكان مصرعه سنة ١٢٥ هـ، قال في مقاتل الطالبيين: قال جعفر الأحمر: رأيت يحيى بن زيد مصلوبا على باب الجوزجان... فلم يزل مصلوبا حتى إذا جاءت المسودة -العباسيون- فأنزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه وأراد أبو مسلم أن يتبع قتله يحيى بن زيد فقيل له: عليك بالديوان -السجل الذي دونت فيه أسماء الذين شاركوا في القتال ضد يحيى- فوضعه بين يديه وكان إذا مرّ به رجل ممن أعان على يحيى قتله حتى لم يدع أحدا قدر عليه ممن شهد قتله. (ص ١٠٨)

ومن شدة حب أصحاب تلك الديار لعترة رسول الله (ص) ما ذكره في المقاتل أيضا قال: لما أطلق يحيى -وكان اعتقل في بادئ أمره عند نصر بن سيار- وفك حديده وصار جماعة من مياسير الشيعة إلى الحداد الذي فك قيده من رجله فسألوه أن يبيعهم إياه وتنافسوا فيه وتزايدوا -

ساعد الله قلبها ولا أعلم مصاباً أعظم من هذا المصاب إلا ما جرى لأم علي الأكبر التي نظرت إلى جثته مقطعا إربا أربا ونظرت إلى رأسه محمولا على السنان.

قيل أن ليلى جلست يوم الحادي عشر من المحرم عند جسد ولدها علي الأكبر لتودعه فبينما هي جالسة تبكي عند جسده وإذا بمنقذ العبدي يضربها بالسياط حتى غشي عليها من كثرة الضرب وكأني بها تخاطب ولدها.

(مجردات)

جيت ارد اودعك وامشـي يـبني واسـياط عـدوانك ولـتني

كـل هـاي يـبني اولا تمـني لاچـن الهـد حيلـي او كـتلني

امصـابك او طبراتـك هـذّني لا تغـض يـبني الشـوف عـني

يا مـا ضـحك سـنك ابسـني او بـديار غربـه لا تـذبني

ثم أخذوها قسرا وأبعدوها عن جسده وأركبوها على الناقة ولسان حالها

حتى بلغ عشرين ألف درهم فخاف -الحداد- ان يشيع خبره فيؤخذ منه المال فقال لهم: اجمعوا ثمنه بينكم فرضوا بذلك وأعطوه المال فقطعه قطعة قطعة وقسمه بينهم فاتخذوا منه فصوصـا للخواتيم يتبركون بها. (ص ١٠٥)

وفي أمه ريطة بنت أبي هاشم بن عبد الله بن محمد ابن الحنيفة يقول أبو ثميلة:

فلعل راحـم أم موسـى والـذي نجّاه مـن لجـجٍ خِضَـمٌ مُزبِـدِ

سيسر ريطة بعد حـزن فؤادهـا يحيى ويحيى في الكتائـب يرتـدي

(المقاتل ص ١٠٣)

يقول:

(مجردات)

من عله الناگـه ابـني ارد اودعـه   يالحـادي لا تمشـي ابسـرعه

بلكـن عَلِـيْ يحچـي واسمعـه   ويگـوم وينشـف الدمعـه

(أبوذية)

امصابك ما جره مثلـه ولا ادهـا   او ردتك بالحرب تمشي ولا ادهـا

يـبني الوالـده تنخـى ولـدها   الحمل لو طاح منها اعلـه الوطيـه

أما ليلى أم علي الأكبر بعد رجوعها إلى المدينة، فهي كما ذكرت بعض المصادر عن رجل يقول: كنت أتمشى في أزقة المدينة بعد واقعة الطف وإذا بي أسمع حنينا وأنينا لامرأة ينبعث من احدى الدور، فسألت: من تكون هذه المرأة؟ فقيل لي: إنها أم علي الأكبر بن الحسين بن علي (عليهم السلام)، هذا دأبها منذ قتل ولدها، تبكي عليه ليلا ونهارا، ولسان حالها:

(مجردات)

فگـد الولـد شـتت احـوالي   او مـن يومـه سـهرانه الليـالي

مـا حسـبت بـالبين تـالي   أبگـه وحيـده ابغـير والي

*****

لهفـي علـى ذاك المحيـا معفـرا   ولهفي على تلك الخـدود النـواعم





عيسى
بن زيد الشهيد
(رض)



عيسى بن زيد الشهيد
(رضوان الله عليه)

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

أَربُــــعٌ قضــيت فيهـــا زمانـــا بين شمسِ الطُــلا وبـــدرِ التمـــامِ
حيث كانت فيهـــا الليـــالي أيـــا مـــا فعـــادت لياليـــاً أيـــامي
فكـــأنَّ الزمـــانَ يطلُـــب ثـــأرا بيَ إذ لم يكـــن يُراعـــي ذمـــامي
خـــاني وهـــو لا يـــزال خئونـــا مثلَ مـــا خـــان آلَ خـــيرِ الأنـــام
فقضوا بـــين مـــن تعمَّـــم بالســـيـ ـف بمحرابـــه بشـــهرِ الصـــيام
وقتيـــلٍ ســـقته جعـــدةُ سمـــا فأذاقتـــه فيـــه كـــأسَ الحِمـــام
وصريعٍ قد صـــار للبـــيض نَهبـــا وســـهاما لِـــلواردات الســـهام
وشـــريدٍ يطـــوي الفيـــافي غريبـــا مختـــفٍ في الكهـــوفِ والآجـــام
يَتحرَّى الأحيـــاءَ كيمـــا يـــواري شخصَه عن بـــني الخَنـــا واللئـــام

(فائزي)

منـــــهم ابســـــامرا او منـــــهم في خراســـــان
او منهم برض طيبه او منـــهم بـــرض كوفـــان

واعظم مصـــيبه امصـــيبة المـــذبوح عطشـــان

يحسين ويـــن اللـــي يواســـيني علـــى احســـين

لا تحســـبوني للرضـــا في طـــوس مـــا جيـــت

ولا إلى بغـــداد مـــا رحـــت او تعنيـــت

كلـــهم علـــيهم نوَّحـــت والـــدمعي هليـــت

واعظم مصـــاب امصـــاب محـــزوز الوريـــدين

(**مجردات**)[1]

مـــن فـــاطم العـــبره جريـــه واتصـــيح دهـــري اشـــعمل بيـــه

واشّـــفت مـــن الغاضـــريه اوليـــدي ترضّـــه الأعوجيـــه

والـــراس للطـــاغي هديـــه او زينـــب يمشّـــوها ســـبيه

عيسى بن زيد ابن الإمام علي بن الحسين (ع)

لقد توارى هذا العبد الصالح في الأحياء مخفيا نفسه عن عيون السلطة العباسية، لذلك لاشتراكه في بعض الثورات الحسنية التي قامت آنذاك وأجهضت. وكان عيسى (رض) كما يقول الأصفهاني في المقاتل أفضل من بقي من أهله دينا وعلما وورعا وزهدا وتقشفا وأشدهم بصيرة في أمره ومذهبه مع علم كثير ورواية للحديث. لقد هرب عيسى من المهدي العباسي واختبأ في الكوفة في دار أحد الشيعة وهو علي بن صالح ثم رأى أن يتخذ

---

(١) للمؤلف.

عملا يعتاش منه ولا يكون كلاً على أحد وكان أهل الكوفة ينقلون الماء من الفرات إلى بيوتهم على الجمال وسائر الحيوانات فاتفق عيسى مع صاحب جمل على أن يسقي الماء على الجمل ويدفع له كل يوم أجرا معينا ويتقوت هو بما يبقى وهكذا بقي أمدا طويلا وهو متنكر وتزوج امرأة من فقراء الكوفة ولا تعرف عن زوجها شيئا، من هو؟ ولا تعرف من هم أهله.

وكان لعيسى أخ اسمه الحسين ـذو الدمعةـ وله ولد يدعى يحيى فقال يحيى يوما لأبيه: إني أشتهي أن أرى عمي عيسى فإنه يقبح بمثلي أن لا يرى مثله من أشياخه فقال له: إن هذا الأمر يثقل عليه وأخشى أن ينتقل من منزله كراهية للقائك فتزعجه فما زال يحيى يلح على أبيه حتى طابت نفسه وقال له: اذهب إلى الكوفة فإذا بلغتها فسل عن دور بني حي وهناك سكة تسمى باسمهم وسترى دارا لها باب صفته كذا وكذا فاجلس بعيدا منها فإنه سيقبل عند المغرب كهل طويل مسنون الوجه قد أثر السجود في جبهته عليه جبة صوف يسقي الماء على جمل لا يضع قدما ولا يرفعها إلا ذكر الله ودموعه تنحدر فقم وسلم عليه وعانقه فإنه سيذعر منك كما يذعر الوحش فعرّفه نفسك وانتسب له فإنه يسكن إليك ويحدثك طويلا ويسألك عنّا جميعا ويخبرك بشأنه ولا يضجر بجلوسك معه ولا تطل عليه وودعه فإنه سوف يستعفيك من العودة إليه فافعل ما يأمرك به من ذلك فإنك إن عدت إليه تواري عنك واستوحش منك وانتقل من موضعه وعليه في ذلك مشقة.

قال يحيى: أفعل كما أمرتني ثم جهزني إلى الكوفة وودعته وخرجت فلما وردت الكوفة قصدت سكة بني حي بعد العصر فجلست خارجها بعد أن

تعرفت الباب الذي نعته لي فلما غربت الشمس إذا أنا به قد أقبل يسوق الجمل وهو كما وصف لي أبي لا يرفع قدما ولا يضعها إلا حرَّك شفتيه بذكر الله ودموعه ترقرق من عينيه وتذرف أحيانا فقمت وعانقته فذعر مني كما يذعر الوحش من الإنس فقلت: يا عم أنا يحيى بن الحسين بن زيد ابن أخيك فضمني إليه وبكى حتى قلت قد جادت نفسه ثم أناخ جمله وجلس معي فجعل يسألني عن أهله رجلا رجلا وامرأة امرأة وصبيا صبيا وأنا أشرح له أخبارهم وهو يبكي ثم قال: يا بني أنا أستقي على هذا الجمل الماء فاصرف ما اكتسب إلى صاحبه وأتقوت باقيهِ وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فأخرج إلى البرية (يعني بظهر الكوفة) فألتقط ما يرمي الناس من البقول فأتقوته.

وقد تزوجتُ ابنة رجل وهو لا يعلم من أنا إلى وقتي هذا فولدت مني بنتا فنشأت وبلغت و هي أيضا لا تعرفني ولا تدري من أنا فقالت لي أمها: زوِّج ابنتك بابن فلان السقاء فإنه أيسر منا وقد خطبها وألحت علي فلم أقدر على إخبارها بأن ذلك غير جائز[٢] ولا هو بكفء لها فيشيع خبري فجعلت تلح علي فلم أزل استكفي الله أمرها حتى ماتت بعد أيام فما أجدني آسى على شيء من الدنيا أساي على أنها ماتت و لم تعلم بموضعها من رسول الله (ص).

قال: ثم أقسم عليّ أن أنصرف ولا أعود إليه وودعني فلما كان بعد ذلك صرت إلى الموضع الذي انتظرته فيه لأراه فلم أره وكان آخر عهدي به.

---

(٢) يبدو من خلال هذه الرواية أن رأي عيسى الفقهي هو عدم جواز تزويج العلوية من غير العلوي إذا لم يكن يعلم بنسبها وهذا رأي لم يقل به أحد من الفقهاء حسب علمنا.

وبقي عيسى (رض) متواريا حتى وافته المنية أيام المهدي العباسي في الكوفة تاركا وراءه طفلين هما أحمد وزيد حملهما إلى المهدي رجل من أصحاب أبيهما يقال له: ابن علاق الصيرفي ليأخذ لهما الأمان من السلطان فدخل على المهدي وقال: عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك عيسى فقال له: ويحك ما تقول؟ قال: الحق والله أقول فقال ومتى مات؟ فعرَّفه فقال له: لئن كنت صادقا لأحسنن صلتك ولأوطئن الرجال عقبك قال: ليس هذا قصدت قال فسلني حاجتك قال: ولده تحفظهم فو الله ما لهم من قليل ولا كثير فأتاه أحمد وزيد إبنا عيسى فنظر إليهما وأجرى لهما أرزاقا ومضيا بإذنه إلى المدينة[٣].

أقول: كيف حال العلويات لما عاد إليهن ولدا عيسى، أحمد وزيد يتيمين، يا ساعد الله تلك العلويات لما سمعن بوفاة عيسى بن زيد بعد تلك الغيبة الطويلة وبطبيعة الحال ارتفع الصراخ والبكاء من دور الهاشميين ولكن الخطب يهون إذا علمنا أن الشيعة في الكوفة قاموا إلى عيسى فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ثم واروه الثرى:

لم يبقَ ثاوٍ بالعراء كجدِّه ... دامٍ تغسله دماءُ وريد

ويقول أخر:

ثاوٍ قطيعَ محياً عاريا نُسجت ... أكفانُه من ثرى أيدي الأعاصيرِ
قد غسَّلته الضُبا من دمّ منحرِه ... وقلَّبت جسمَه أيدي المحاضير

(٣) المقاتل لأبي الفرج الأصفهاني. الشيعة والحاكمون للشيخ محمد جواد مغنيه.

صلت عليه رماحُ القـومِ ساجدةً وفي هَويّ المواضي صوتُ تكبير

ورأسُه فوق رأسِ الـرمحِ مرتفـعٌ بنوره قد جلا غَسقَ الـدياجير

وكأني بزينب (ع):

(مجردات)

نـايم اخـوي اشـلون نومـه او حر الشمـس غيّـر ارسـومه

او عگب الذبح سـلبوا اهدومـه والغسـل صـارت لـه ادمومـه

(أبوذية)

لون بيدي اطـر گـبرك وسـكنه واضمد جرحك اليسـعر وسـكنه

يبو السجاد آنه اختـك وسـكنه عليك ادموعنـه انصـبها سـويه

(أبوذية)

يعمه افراگ ابوي احسين چـاوين يا سكنه لون بيـه روح چـاوين

يعمه جـدّموا هلنـوگ چـاوين او يسـاره نطـب ديـوان اميـه

(تخميس)

كم دافعتْه وضربُ السوطِ لوّعهـا وللرحيل منـادي القـومِ أفزعَها

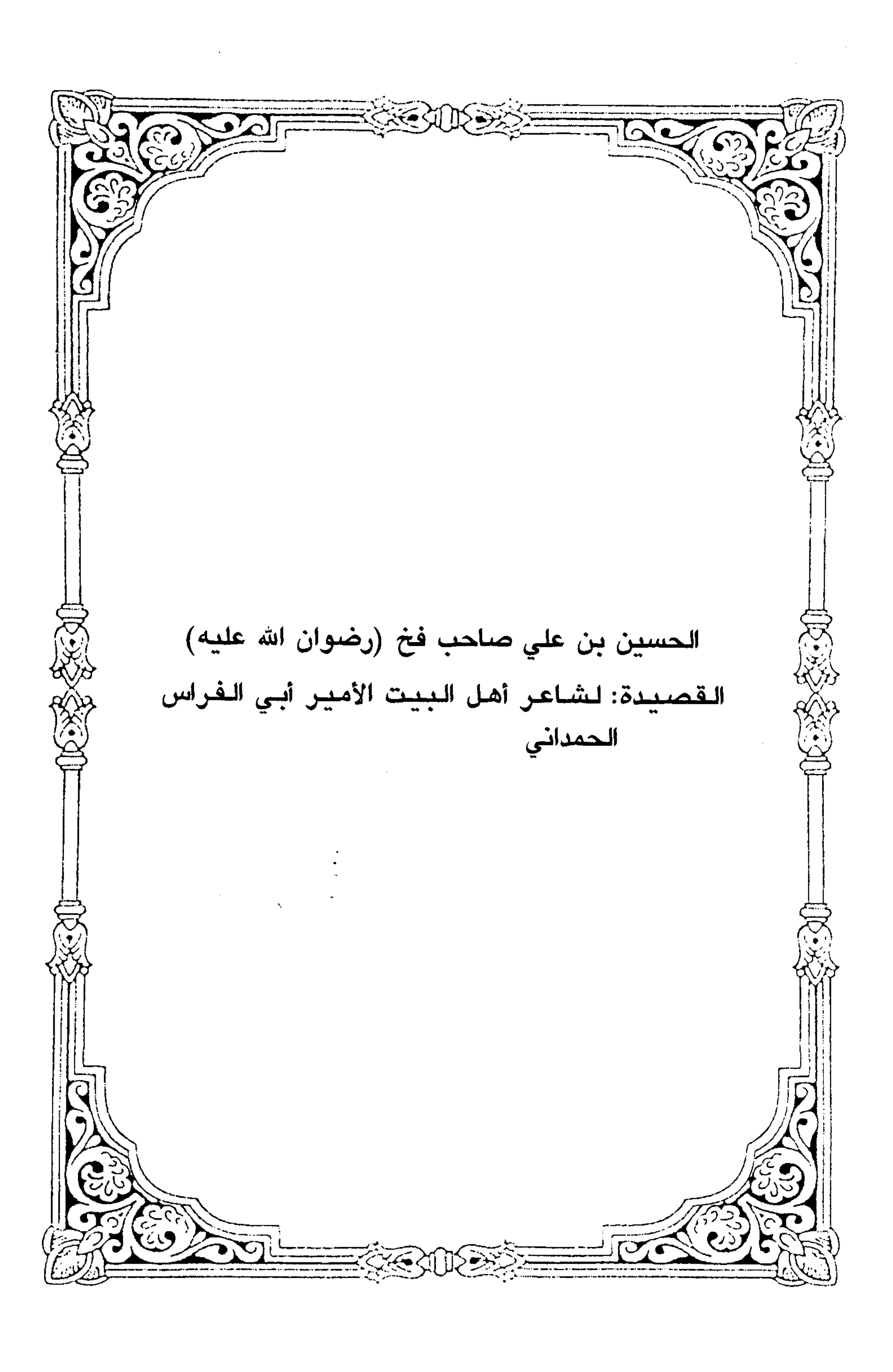
فمن بعيدٍ بلحظِ الطَـرفِ ودعهـا ففارقتـه ولكـن رأس معهـا

وغاب عنها ولكـن قلبُهـا معـهُ



الحسين
بن علي صاحب فخ
(رض)





الحسين بن علي صاحب فخ (رضوان الله عليه)

القصيدة: لشاعر أهل البيت الأمير أبي الفراس الحمداني



الحسين بن علي صاحب فخ
(رضوان الله عليه)

القصيدة: لشاعر أهل البيت الأمير أبي الفراس الحمداني

يــا للرجــالِ أمــا للهِ منتصــرٌ مــن الطغــاة أمــا لله منــتقمُ
بنــو علــي رَعايــا في ديــارهمُ والأمرُ تملكــه النســوانُ والخــدم
قام النبيُّ بهــا يــومَ الغــديرِ لهــم واللهُ يشــهد والأمــلاكُ والأمــم
ثم ادعاها بنــو العبــاسِ ملكَهــمُ وما لهــم قَــدمٌ فيهــا ولا قِــدم
لا بيعةٌ ردعــتكم عــن دمــائِهمُ ولا يمــينٌ ولا قــربى ولا ذِمَــم
هلا صفحتم عن الأسرى بلا سببٍ للصافحين ببــدرٍ عــن أســيرِكُمُ
هلا كففتم عن الديباجِ ســوطَكمُ وعن بناتِ رســولِ اللهِ شــتمكمُ
ما نال منهم بنو حرب وإن عظُمتْ تلــك الجــرائمُ إلا دونَ نــيلِكمُ
أأنــتمُ آلُــه فيمــا تــرون وفي أظفاركم من بنيه الطــاهرين دم[1]

ويقول أخر في رثاء الشهداء من آل الحسن بن علي بن أبي طالب وعلى رأسهم صاحب فخ (عليه الرضوان).

يا عينُ إبكي بدمعٍ منــكِ منــهتنِ فقد رأيتِ الذي لاقى بنو حســنِ

---

(١) أعيان الشيعة ج١٨، ص٥٧.

صرعى بفخٍّ تجُــرُّ الــريحُ فــوقَهمُ أذيالَها وغــوادي الــدُلّمِ المُــزُن

ماذا يقولون إن قــال الــنبي لهــم ماذا صنعتم بنا في ســالف الــزمن

(هجري)

يا بني العباس شــلكم ديــن عالهــادي او طلــب

كل فرد منكم على اهله جذب صمصام الغضــب

انسيتوا فعل الهادي جدهم ويلــي ابغــزوة بــدر

يوم اجه العباس جــدكم جايبينــه اويــه الكفــر

ما هجع ذيك المســيه حتــه فكّــه مــن اليســر

او آمن من الخوف گلبه او سكن روعه من الرهب

هي من عدكم جزايــه اخــلاف عينــه ابعترتــه

مــا تــركتم شمــل الهــم إلا شــركم شــتته

والــذي تولــوه منــهم گطــع الســم چبدتــه

او منهم الينچتل صــاير والــذي منــهم هــرب

نعم لقد تبجح خصوم آل محمد (ص) بأفعالهم الشنيعة ضد العترة الطاهرة ورحم الله ذلك الشاعر الذي يصور هذا المعنى:

(تخميس)

كم بيوم الطفــوف قلبــاً أرعنــا ولحقدٍ كــم مبســم قــد قرعنــا

لا عمــاداً تؤمليــه تركنــا لك بيــت عــالي البنــاء هــدمنا

وحزنــا خفافــه والثقــالا

مصرع الحسين بن علي صاحب فخ (رض)

هو الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (ع) وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن. كان الحسين رجلا جليلا عظيما عالما فاضلا كريما سخيا جم الفضائل عظيم المناقب.

والحسين ممن بكاه النبي (ص) قبل شهادته فقد ذكر الإمام الباقر (ع) أن النبي مرَّ بفخ فنزل وصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة فلما رأى الناس النبي (ص) يبكي بكوا، فلما انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله قال: نزل علي جبرئيل لما صليت الركعة الأولى فقال: يا محمد إن رجلا من ولدك يقتل في هذا المكان وأجر الشهيد معه أجر شهيدين.

وهكذا الإمام الصادق (ع) لما مر بهذه الأرض صلى وهو في طريقه إلى مكة، فسئل: أهذه الصلاة من مناسك الحج؟ قال: لا ولكن يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة.

لقد تعرض الحسين وسائر أولاد فاطمة (ع) لا سيما أبناء الحسن (ع) إلى ضغط شديد من قبل سلطة بني العباس الجائرة التي أدخلتهم السجون الرهيبة ووضعتهم في الاسطوانات وهم أحياء واستهانت ونكلت بهم ما دعى أبناء فاطمة (ع) لإعلان الثورة متى تهيأت ظروفها لهم، معبرين بذلك عن إبائهم للضيم وسخطهم على السلطة الظالمة وما بطل فخ إلا واحد من ثوار هذه الأسرة النبيلة فقد انتفض على حكم موسى الهادي.

وجاء هذا المجاهد الكبير يستشير الإمام موسى بن جعفر في إعلان الثورة فحثه الإمام على الاستماتة عندما قال له: إنك مقتول فأحدِّ الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيمانا ويضمرون نفاقا وكفرا فإنا لله وإنا إليه راجعون وعند الله احتسبكم من عصبة.

ولما بايعه الناس خرج قاصدا مكة وقد احتف به أهل بيته وأصحابه وعددهم زهاء ثلاثمائة رجل حتى وصل إلى فخ فعسكر فيه ولحقته الجيوش العباسية بقيادة العباس بن محمد وموسى بن عيسى فحملت جيوش البغي والضلال على تلك القلة المؤمنة وبعد صراع رهيب قتل الحسين (رض) بسهم غادر رماه به حماد التركي واستشهد أكثر أصحاب الحسين وقطعوا رؤوسهم وحملوها مع الأسرى إلى الخليفة العباسي في بغداد وتركوا جسد الحسين وأجساد أصحابه مجزَّرة كالأضاحي بلا غسل ولا كفن كما ترك ابن سعد جسد الحسين (ع) وأجساد أصحابه في كربلاء.

ولما وصل خبر الفاجعة إلى الإمام الكاظم قال (ع) كلمتين الأولى: لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ.

والثانية، قال (ع) ناعيا الحسين: إنا لله وإنا إليه راجعون مضى والله مسلما صالحاً قواماً صواماً آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله.

وبعد هذه الفاجعة أوعزت السلطة إلى واليها على المدينة أن يضيق على العلويين وأن ينكل بهم ويجتهد في إيذائهم.

فعمد الوالي إلى دار الحسين ودور أهله فأحرقها ونهب أموالهم اقتداءً بمن حاولوا أحراق دار علي وفاطمة وبمن أحرق خيام الحسين (ع) في يوم عاشوراء[1].

نعم هذه المآسي هي من وجوه الشبه بين فخ وكربلاء وهناك شبه آخر بين زينب أم الحسين شهيد فخ وزينب أخت الحسين (ع) شهيد كربلاء، فزينب أم الحسين قتل أبناؤها وزينب أخت الحسين قتل لها ولد أو أكثر مع الحسين وزينب أم الحسين فقدت أخوتها وزينب الكبرى (ع) فقدت أخوتها أيضا يوم عاشوراء وكذلك بقيت زينب أم الحسين تبكي على ولدها وأخوتها حتى كان يغشى عليها وكذلك كانت سيدتنا زينب بنت أمير المؤمنين.

شأنُها النــوحُ لـيس تهـدأ آنــا عن بكـاً في العشـيِّ والإبكــارِ

حتى قيل: إن سبب وفاتها أنها ذكرت مصائب الحسين فأصيبت بعلة وماتت منها ولسان حالها:

(**بحر طويل**)

طحت يحسين بالحومه او خيمتنه عمدها طــاح
او عگبك ما نشف دمعي ولا گلبي رضه يرتاح
ما يرضه الگلب يهدأ ولا ترضه العيــون اتنــام
او طيفك مــا يفــارگني ولا تنســيني الأيــام
وحشه تاكل ابروحي او دمع ما ينگطع ســجّام
ونين اهلك يذوبني او يهدني امن الايتام اصــياح

---

(١) المقاتل للأصفهاني. حياة الإمام موسى بن جعفر (ع) للقرشي. شجرة طوبى للحائري.

عمر ما فارگيتك بيه واذكر يوم واحنه ازغـــار

من حضن أمي الزهره الجوانح حيــدر الكــرار

عيني اتبحَّر ابوجهك او گلبي اوياك ليـــل انهــار

بسماتك ابعيني نور او صوتك بالسمع صـــداح

انكان اتريدني انســـه وبطـــل النـــوح وونـــيني

اخذ ذكراك من گلبي وخذ صورتك من عـــيني

ايـــام الكنـــت ويـــاك اناغيـــك او تنـــاغيني

اشبيدي عايشه وياي من ذيك الأيـــام اشـــباح

يا ثغر الرضعت اوياه الخوه مـــن ثدايـــه امـــي

اويا وجه العله ملگاه يـــزول او ينجلـــي همـــي

اويا جسم الذي برداه ريحة والـــدي او عمـــي

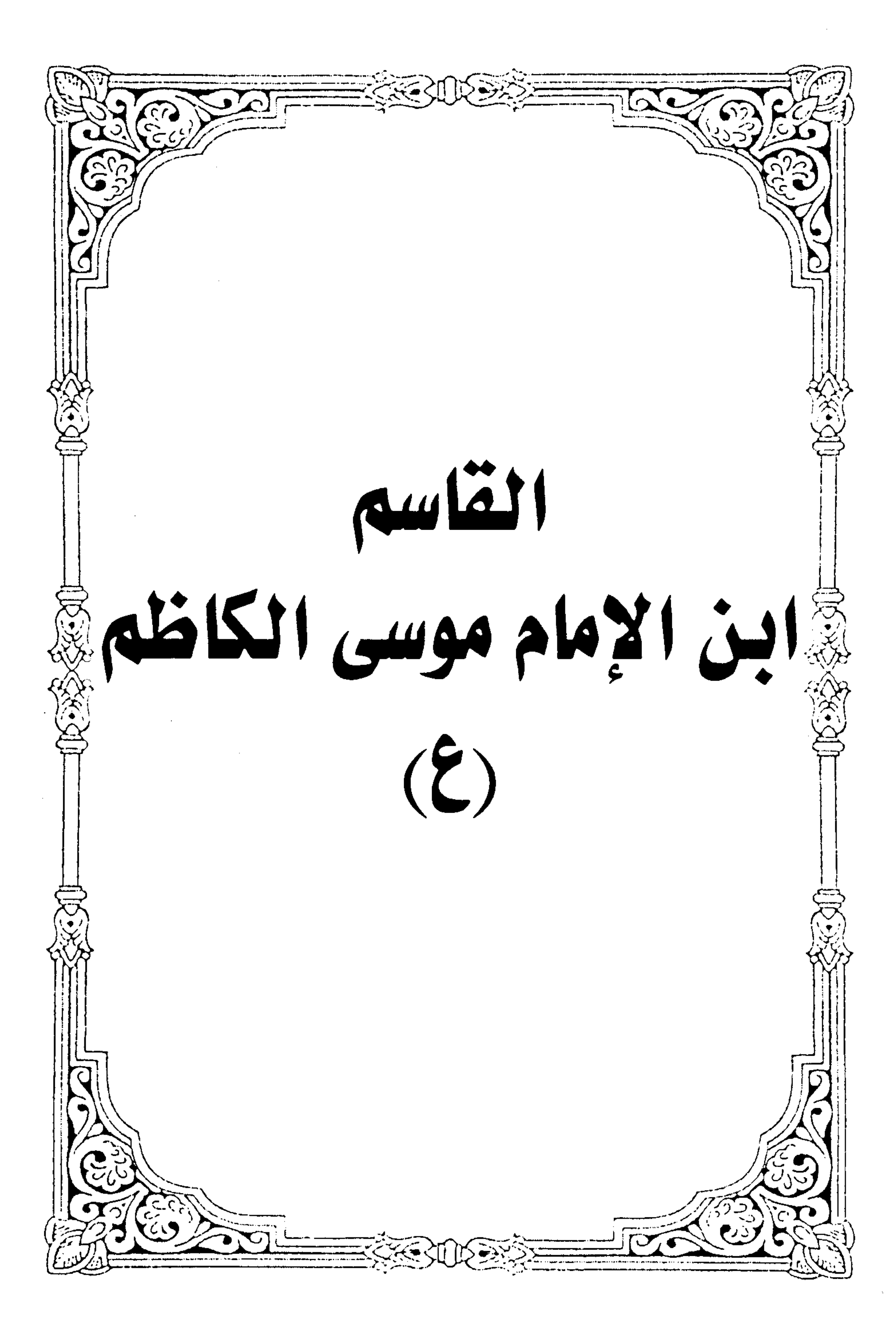
اويا عشرة عمر راحت بعدها الفرح كلـــه راح

(**تخميس**)

أأخيَّ يـــا روحَ الـــنبيِّ المصـــطفى   بركانُ حزنِك في فؤادي ما انطفـــى

يا من عظمتَ بكل حالاتِ الـــوفى   أأخيَّ ما عـــودتني منـــك الجفـــا

فعلام تجفوني وتجفـــو مـــن معـــي



القاسم
ابن الإمام موسى الكاظم
(ع)





القاسم ابن الإمام موسى الكاظم (ع)

القصيدة: للشيخ قاسم محيي الدين النجفي ت ١٣٧٦ هـ



القاسم ابن الإمام موسى الكاظم (ع)

القصيدة: للشيخ قاسم محيي الدين النجفي
ت ١٣٧٦هـ

وانصاع من خوف العدى متخفيا ... ومن الرزايا كاد أن لا ينهضا

إذ لم يجد لهفي له من خائف ... إلا عدوًّا طالبا او مبغضا

حتى أتى حيا بباخمرا فلم ... يبرح به مستخدَما حتى قضى

لم يعرفوه من سلالة أحمدٍ ... والطهرِ فاطمَ والوصيِّ المرتضى

لكنما أوصى وأعلن أنه ... فرعُ النبيِّ محمدٍ لّما قضى

فغدَوا له ما بين باكٍ حسرةً ... ومكابدٍ لنواه وجدا مُبهِضا

فيحقُّ أن تُجري الدموعُ دما لمن ... في فقده قلبُ البتولةِ أُمرضا

خطب بكاه المصطفى ووصيُّه ... وأساء فادحُ رزئِه صَرفُ القضا

لم أنس طفلتَه وقد ناحت له ... حرَّ الفؤادِ من الشجا لن تَغمضا

تدعوه من ليتيمةٍ غادرتَها ... تطوي الضلوعَ بمثل صاليةِ الغضا

وأتوا بها تنحو مدينةَ جدِّها ... حتى أتت دارا سَناها قد أضا

وببابها وقفت ونادت حسرةً ... يا جدُّ قد ضاقت بنا سعة الفضا

فخرجن رباتُ الحجالِ بأدمُعٍ ... منهلّةٍ تحكي الحيا إنْ أومضا

فتوسمـــت فيهـــا شمائـــلَ قاســـمٍ واستشعرت منها المصابَ الممرضـــا
حـــتى إذا بلـــغ النعـــيُّ لأمِّـــه وقعت ومن أسر الردى لن تنهضا[1]

(**مجردات**)

مـــن جابهـــا جـــدها المْعنـــها ما تـــدري غـــير النـــوح فنـــها
من سمعـــن اهـــل البيـــت منـــها نـــوح او بچـــه طلعـــن خـــذنها
وگفـــن يمهـــا ايناشـــدنها والعـــين تجـــري الزغـــر ســـنها
صـــاحت او ناحـــت واعرفنـــها ابنيـــة القاســـم مـــا انكرنهـــا
او حـــين الاجـــن لمهـــه لگنـــها متوجلـــه يمهـــا اوگفنـــها
او من شـــافت ارســـوم الابنـــها واليـــتم لايـــح بيهـــا چنـــها
آيســـت منـــه او خـــاب ظنـــها وگعـــت او ماتـــت مـــن حزنهـــا

القاسم ابن الإمام موسى الكاظم (ع)

القاسم فرع زاك من فروع الإمامة ونفحة قدسية من نفحات النبوة وحيد عصره في تقواه وصلاحه هكذا وصفه البعض لذلك كان الإمام موسى بن جعفر (ع) يكنَّ في نفسه أعظم الحب والود لولده القاسم وقد قال فيه: لو كان الأمر لي لجعلته في القاسم ابني لحبي ورأفتي عليه ولكن ذلك إلى الله تعالى.

لقد تعرض هذا العبد الصالح إلى أشد أنواع المحنة والأذى من قبل الطاغية

---

(١) شعراء الغري ترجمة الشاعر.

هارون العباسي الذي جعل يقطع الأيدي من أولاد فاطمة ويسمل في الأعين ويبني منهم في الاسطوانات حتى شردهم في البلدان ومن بينهم القاسم ابن الإمام باب الحوائج (ع) الذي خرج متواريا عن الأنظار يسير على شاطئ الفرات حتى وصل إلى (سورى) وكان متعبا فجلس ليستريح وإذا هو ببنتين تلعبان في التراب إحداهما تقول للأخرى: لا وحق الأمير صاحب بيعة الغدير ما كان الأمر كذا وكذا وتعتذر من الأخرى فلما رأى عذوبة منطقها قال لها: من تعنين بهذا الكلام: قالت: أعني الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين أبا الحسن والحسين علي بن أبي طالب (ع). قال لها: يا بنية هل لك أن تدليني إلى رئيس هذا الحي؟ قالت: نعم إن أبي هو كبيرهم فمشت ومشى القاسم خلفها حتى أتت إلى بيتهم فاستقبلوه بالحفاوة والتكريم فبقي القاسم ثلاثة أيام في بيتهم فلما كان اليوم الرابع دنى القاسم من الشيخ وقال له: يا شيخ إني سمعت ممن سمع من رسول الله (ص) أن الضيف ثلاثة أيام وما زاد على ذلك فإنه يأكل صدقة وإني أكره أن آكل الصدقة. وأريد أن تختار لي عملا، فقال الشيخ: بني إن أعمالنا شاقة فلعلك لا تقوى عليها، فقال له القاسم: اجعلني أسقي الماء في مجلسك، فأذن له الشيخ بسقي الماء، فبقي القاسم على هذه الحال يأتي إلى الفرات فيملأ وعاءه ويعود به إلى كيزان مجلس الشيخ وكان كل مرة يقف على الفرات يقلب الماء بأنامله فيتذكر ما جرى لأجداده من العطش وهم إلى جنب الفرات، وكأني به يخاطب ماء الفرات فيقول: يا ماء أنت الذي قتل عنك جدي الحسين ظمآنا.

أيُقتل ظمآنا حسينٌ بكربلا وفي كل عضو من أنامله بحرُ

ووالدُه الساقي على الحوض في غدٍ وفاطمةُ ماءُ الفـراتِ لهـا مهـرُ

(مجردات)

يماي الفـرات اشـكان عـذرك يموت السـبط ظـامي ابكتـرك

لو تسـتحي مـا فـاض نهـرك

بعد ذلك يعود بالماء. بقي على هذه الحالة فأحبه الناس حبا شديدا وكانوا يسمونه العبد الصالح وفي ذات ليلة خرج الشيخ في نصف الليل فرأى القاسم صافا قدميه يركع ويسجد فعظم في نفسه وقذف الله حب القاسم في قلب الشيخ فلما أصبح الصباح قال لعشيرته: أريد أن أزوج ابنتي من هذا العبد الصالح فما تقولون؟ قالوا: نعم ما رأيت فزوجه من ابنته ولم يعرف حسبه ونسبه فلما دخل على زوجته قالت له: يا ابن العم إن النساء يعيرنني ويقلن لي لقد تزوجتي رجلا لا تعرفين حسبه ولا نسبه فهلا أخبرتني من أنت ومن أبوك ومن أي بلد وعشيرة أنت؟ فدمعت عينا القاسم وقال: لا والله لا أخبرك بشيء من ذلك دعوني رجلا غريبا بين أظهركم. فبقي عندهم مدة من الزمن حتى رزقه الله بنتا وصار لها من العمر ثلاث سنين ومرض القاسم مرضا شديدا حتى دنى أجله وتصرمت أيامه جلس الشيخ عند رأسه يسأله عن نسبه فقال: يا عم لا تعجل لقد آن الأوان لأخبرك بحسبي ونسبي فأنا القاسم بن موسى بن جعفر.

(أبوذية)

على افـراش المنيـه مـن تـدارك ضوه حينـه يعمـي منتـه دارك

اشلون الدهر فـرّگ منتـه دارك ابـوك الكـاظم او تخفـي عليـه

(أبوذية)

على القاسم اهلال الحزن هل ويــن وخلي اعليه طول الــدهر هلــوين

انشدك يا غريــب الــدار هلــوين يعمي ليش تخفــي اسمــك عليــه

فجعل الشيخ يبكي ويلطم على رأسه وهو يقول وا حيائي من أبيك موسى بن جعفر (ع) سيدي عشت بيننا ذليلا وأنت أعز الناس فقال له: لا بأس عليك يا عم إنك أكرمتني وإنك معنا في الجنة يا عم فإذا أنا مت فغسلني وحنطني وكفني وادفني وإذا صار موسم الحج أنت ستحج وابنتك -زوجتي- وابنتي هذه فإذا فرغت من مناسك الحج اجعل طريقك على المدينة فإذا أتيت باب المدينة أسأل عن محلة بني هاشم وأنزل ابنتي على باب دار عالية فتلك الدار دارنا فتدخل البنت وليس فيها إلا نساء وكلهن أرامل.

(مجردات)

يــبني يگلــه ويــن اهلــها يگلــه اتعــرف ســيد رســلها

انــه ضــنوة الزهــره او نجلــها القاســم وبــن موســى نســلها

بچه او نــاح وابلــوم او رجلــها جره الســوم واجــدادك شــگلها

يگلــه ابعجــل بــنتي تصــلها او حين التصــل طيبــه او نزلهــا

اطلگهــا وهــي ادلّيــك خلــها توجفهــا علعــالي محلــها

نســوان تلگــه امــن ارامـلــها واطفــال تلگــه ايتــام كلــها

تلگــه كــبيرة ســن ابظلــها اهــي الوالــده بــالله تصــلها

تره ابــنچ ابغربــه مــات گلــها

وبينما عمه عنده ووجوه العشيرة وإذا بالقاسم قضى نحبه، فارتفعت الصيحة لفقده وقام عمه بتغسيله وتكفينه وتجهيزه ودفن حيث قبره الآن، يؤمه الزائرون من كل مكان.

قضـــى غريبـــاً في ديـــار غربـــة وأحرَّ قلبي للغريـــب مـــذ قضـــى

فلما صار وقت الحج حج هو وابنته وابنة القاسم فلما قضوا مناسكهم جعلوا طريقهم على المدينة فلما وصلوا إلى المدينة أنزلوا البنت عند تلك الدار العالية فدخلت وبقي هو وابنته واقفين خلف الباب وخرجت النساء إليها واجتمعن حولها وقلن لها من تكونين فلم تجب إلا بالبكاء والنحيب.

(**أبوذية**)

على القاسم ابليـــل الحـــزن بتنـــه حرم واطفال حاوي اليـــوم بتنـــه

اظن هلواگفه اعلـــه البـــاب بتنـــه وابوهـــا گضـــه ابـــديره اجنبيـــه

فعند ذلك خرجت أم القاسم فلما نظرت إلى شمائلها جعلت تبكي وتنادي: وا والداه، وا قاسماه، والله هذه يتيمة ولدي القاسم.

(**أبوذية**)

يطفلـــه عـــوديتي امـــنين عـــوداچ وشوفن ذابل مـــن اليـــتم عـــوداچ

يبعد اروحـــي چـــاوين عـــوداچ اتگلها جيـــت وحـــدي اهلثنيـــه

فقالت النساء لأم القاسم: من أين عرفتِ أنها ابنة القاسم؟ قالت: نظرت إلى شمائلها فعرفتها لأنها تشبه شمائل ولدي القاسم ثم أدخلوا جدها وأمها إلى الدار وعلا الصراخ والبكاء فما بقيت أم القاسم إلا ثلاثة أيام ثم ماتت لما

علمت بموت ولدها[٢].

أقول: فما حال رملة أم القاسم حين نظرت إلى ولدها مفلوق الهامة مخضبا بدمه وكأني بها:

(**أبوذية**)

بسمك صحت يوليدي ونا بيــك او يمدلل شلت راسي ونــا بيــك

هذا اصوابك ابگلــبي ونــا بيــك يــا عـــرِّيس يـــوم الغاضـــريه

*****

بـــنيَّ في لوعـــةٍ خلفـــتَ والـــدةً ترعى نجومَ الدجى في الليل بالسهرِ

---

(٢) حياة الإمام موسى بن جعفر (ع) للشيخ باقر شريف القرشي. شجرة طوبى للشيخ محمد مهدي الحائري.





السيدة المعصومة
فاطمة بنت
الإمام موسى بن جعفر
(عليهما السلام)



السيدة فاطمة المعصومة
(عليها السلام)

القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

لهفَ نفسي لبنــتِ موســى ســقا ... ها الدهرُ كأسا فزاد منــه بلاهــا

فارقــت والــداً شــفيقا عطوفــا ... حاربــت عينُهــا عليــه كراهــا

أودعتْــه قعــرَ الســجونِ أنــاسٌ ... أنكرت ربَّها الــذي قــد براهــا

وإلى أنْ قضــى سميمــا فراحــت ... تُثكل النــاسَ في شــديد بكاهــا

وأتــى بعــدَه فــراقُ أخيهــا ... حــين في مــرو أســكنته عــداها

كــلُّ يــومٍ يمــرُّ كــان عليهــا ... مثلَ عــام فأســرعت في ســراها

أقبلت تقطــع الطريــق اشــتياقا ... لأخيها الرضــا وحــامي حماهــا

ثم لمــا بهــا الضــعينة وافــت ... أرضَ قــمٌ وذاك كــان مناهــا

قام موســى لهــا بحســنِ صــنيعٍ ... إذ وِلاءُ الرضــا أخيهــا وِلاهــا

نزلــت بيتَــه فقــام بمــا ... اسطاع من خدمــةٍ لهــا أســداها

ما مضت غيرَ برهــةٍ مــن زمــان ... فاعتراها من الأسى مــا اعتراهــا

وإلى جنبــه سُــقامٌ أذاب الجســمَ ... منــــها وثقلُــــه أظناهــــا

فقضــــت نحبَهــا غريبــةَ دارٍ ... بعد مــا قطَّــع الفــراقُ حشــاها

طبقتْ جفنَهـا إلى المـوت لكـن ما رأت والـدَ الجـوادِ أخاهـا[1]

(**مجردات**)

مـن شـوگها اتعنـت لخوهـا او وصلت بلـد قـم او اجوهـا

أهـل المـودة ايتلگوهـا لاكـن بعـد مـدة افگـدوها

او للگـبر لمّـن شـيعوها ذكروا امصاب اللـي اعصـروها

بالبـاب وامصـاب السـبوها وللشـام مسـبيه خـذوها

السيدة فاطمة المعصومة (ع)

ولدت السيدة فاطمة في المدينة المنورة في عام ١٧٩ هـ وتوفيت في عام ٢٠١ هـ في مدينة قم وكانت (ع) من أعظم نساء زمانها عبادة وفضلا وأخلاقا.

وكانت (ع) تلقب بالمحدثة لكثرة علمها وتلقب بالمعصومة لشدة إيمانها وكانت تحب أخاها الرضا (ع) حبا جما. ولما حمله المأمون إلى خراسان قسرا بحجة تسليمه ولاية العهد التي كانت في حقيقة الأمر مؤامرة على الإمام الرضا وأهل البيت (ع) اشتد شوقها إلى أخيها الرضا (ع) فخرجت في أثره وذلك في سنة ٢٠١ هـ فلما وصلت إلى (ساوة) مرضت مرضا شديدا فسألت عن المسافة بين المكان الذي هي فيه وبلدة (قم) التي تضم الكثير من وجوه الشيعة فقيل لها المسافة عشرة فراسخ فقالت: احملوني إلى قم فحملت ولما أشرفت على قم إذ مر بضعينتها راكب فسئل لمن هذه الضعينة؟ فقيل له: هي لفاطمة

---

(١) ديوان ميراث المنبر ص٣١٣.

بنت الإمام موسى بن جعفر وهي وافدة من الحجاز لغرض اللقاء بأخيها أبي محمد الرضا (ع) فأقبل ذلك الرجل إلى مجلس موسى بن خزرج الأشعري وهو من وجوه الشيعة في قم آنذاك وكان مجلسه حاشدا بالناس فقال الرجل وهو باك يا موسى لقد حل الشرف في بلدكم ونزلت الخيرات والبركات بساحتكم فقال: موسى لا زلت مبشرا بخير ما الذي جرى؟ قال: ضعينة أخت الرضا (ع) دخلت أول قم فلما سمع موسى بكى فرحا وقام لاستقبالها مع أصحابه فلما وافى الضعينة تناول يد القائد لناقتها فقبلها وقال: لي إليك حاجة قال وما هي قال أن تشرفني بإعطائي زمام الناقة حتى أكون أنا القائد لناقة هذه الشريفة العفيفة لدى دخولها قم وهكذا سلم إليه زمام الناقة فقادها موسى بيده حتى أنزل السيدة فاطمة في بيته.

وبقيت (ع) في بيت موسى سبعة عشر يوما معززة مكرمة ثم توفيت سلام الله عليها وحزن الناس عليها أشد الحزن وأمر موسى بتغسيلها وتكفينها فتولت النساء ذلك ثم صلى عليها موسى في حشد كبير من شيعة أهل البيت (ع) في قم. قال بعضهم واختلف أهل قم فيمن ينزلها في قبرها فبينما هم كذلك وإذا بفارس ملثم أقبل إلى الجنازة فتولى إنزالها في القبر ثم أهال التراب عليها وعاد من حيث أتى ولا أحد يدري من هو[1].

(**نصاري**)

صار الهم عليها من البجـــه ويـــد   وبعض من الوسف ظل يصفج الإيد

---

(١) ميراث المنبر. حياة الإمام موسى بن جعفر للقرشي.

شريفه او گاصده الخيها امن ابعيــد   او برض قم گرّبــت منــها المنيــه

نعم لقد مات السيدة فاطمة المعصومة غريبة ولكن شاء الله أن يكون لها قبر شامخ يقصده آلاف الناس كل يوم ولكن جدها فاطمة الزهراء (ع) التي ماتت بين أهلها وأصحاب أبيها وليس لها قبر ظاهر!!! يقصده الزائرون:

ولأيِّ الأمــورِ تُــدفن ســرا   بضعةُ المصــطفى ويُعفــى ثراهــا

بنتُ مَــن أمُّ مَــن حليلــةُ مَــن   ويلٌ لمــن ســنَّ ظلمَهــا وآذاهــا

(أبوذية)

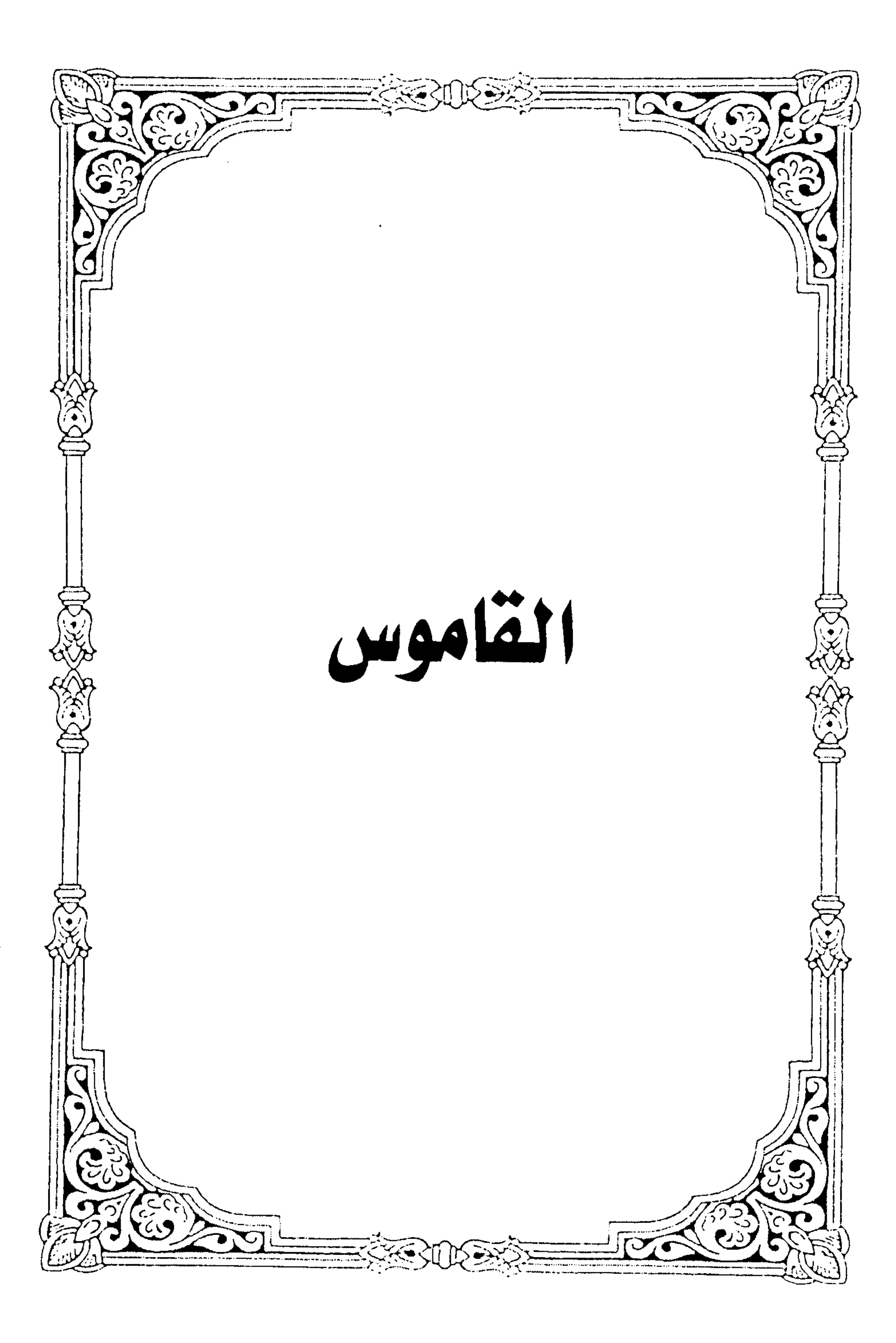
عگب عزها عليها الدهر ينصــاب   فجعها او خله دمع العين ينصــاب

اهي بتمن او منها الضلع ينصــاب   او حماها امگيــد ابحبــل الوصــيه

*****

ماتت ولم يشهدوا لــيلا جنازتَهــا   سوى علــيٌّ وعمــارٍ وســلمانِ

وفي الصحيح رووا أنَّ الــنبي بهــا   قد قال فاطمةُ روحــي وجثمــاني



القاموس





بيان الألفاظ الشعبية الغامضة

إشارات توضيحية حول اللهجة العراقية



(١)
بيان الألفاظ الشعبية الغامضة

أضع بين يدي القارئ الكريم هذه المحاولة المتواضعة لبيان الألفاظ الغامضة في كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) ليتيسر لقرائه فهمه.

ورغم محاولتي عدم استخدام الشعر الغامض ذي الألفاظ الغريبة إلا أنني اضطررت إلى بعضها لسبب وآخر.

ومع ان اللهجة العراقية قد شاعت في العالم العربي لاسيما مع توفر وسائل الاعلام اليوم إلا ان المكتبات خالية من أي قاموس بها وهذا يكشف عن إهمال كبير لدى العراقيين بلهجتهم الشعبية.

وطالما سألني غير العراقيين عن مفردات شعبية تؤكد هذه الأسئلة عن توسع دائرة التعامل بهذه اللهجة فالبعض يسمع الخطباء والرواديد والبعض يسمع المغنيين العراقيين الذين يستعملون هذه اللهجة وعليه فإنها خرجت من داخل القطر إلى بقية الأقطار.

ومع غياب القاموس الشعبي وجدت في بعض الأحيان صعوبة لدى بيان بعض الألفاظ لتحديد المعنى الدقيق ولذلك أدعو ذوي الخبرة بموافاتي بالملاحظات حول هذا البيان وأنا شاكر لهم سلفا.

كما أدعو الأخوة الشعراء والأدباء الشعبيين لاسيما أهل الفرات الأوسط والجنوب بوضع قاموس شامل عن لهجتهم الجميلة ذات المعاني السامية والتي

وجدتها أقرب اللهجات الشعبية إلى لغة العرب الفصحى.

****

إشارات توضيحية حول اللهجة العراقية

ان هناك عدة إشارات أسجلها ربما تفيد القارئ غير العراقي لتوضيح بعض الغوامض في اللهجة العراقية وأهمها:

١ـ الحروف المقلوبة:

إن بعض الحروف تقلب إلى حروف ثانية كالقاف والكاف والسين والألف والذال في آخر الكلمة وإليك أمثلتها:

فالقاف تقلب إلى جيم فيقال: **طِريج** بدل طريق وتقلب إلى الگاف فيقال: **گال** بدل قال والكاف تقلب إلى چاء ـالحرف الفارسيـ فيقال: **چِبير** بدل كبير والسين تقلب إلى زاي فيقال: **زِغير** بدل صغير وتقلب إلى صاد مثل **گصه** أي قسى والألف في آخر الكلمة تقلب إلى هاء فيقال: **مشه** أي مشى والذال تقلب إلى ضاد فيقال **ضخر** أي ذخر.

مع ملاحظة ان التغيير في الحروف الثلاثة الأولى يستلزم كسر أوله بدل فتحه فيقال: **طِريج، چِبير، زِغير، گِصه**.

وبعد الاطلاع على كون الحروف مقلوبة يتعين عليك إرجاعها إلى الفصحى وعندها سيتضح المعنى.

٢ـ الحروف المحذوفة:

ان هناك حروفا تحذف و لم تعد تلفظ باللسان ولا تكتب بالقلم كالهمزة في آخر الكلمة والألف في أول الكلمة والألف في آخرها وإليك أمثلتها:

يقال: **الندا، الحورا** ويقصد بهما النداء والحوراء ويقال: **مشفته** أي ما

شفته ويقال: **مَگدر** والمعنى **ما أگدر** والحذف واضح في الثلاثة.

٣ـ الحروف المضافة:

ان هناك حروفا تضاف إلى الكلمة في اللهجة العراقية كالشين والألف والدال وإليك أمثلتها:

تضاف الألف والشين كثيرا إلى أول الكلمة مثل: **اشسويت، اشعملت، اشصاير** وتفيد الاستفهام والمعنى: (ماذا، أو (ما)).

وتضاف الدال في أول الكلمة وتفيد الأمر مثل: **دگلّي، دخلّيه** والمعنى: قل لي، خلّيه.

٤ـ التشديد والتضخيم:

ان التشديد والتضخيم يستعملان كثيرا في اللهجة العراقية، ومعرفة ذلك تساعد على فهم بعض غوامضها وإليك الأمثلة:

يقال: **إطّيه** أي أعْطِهِ فانك تلاحظ ان العين حذف وشدد الطاء وعليه فإنك إذا عرفت سبب التشديد سيتضح لك المعنى.

ويقال فِي باب التضخيم: **تگلّه** فإذا قرأت اللام مرققة كان المعنى: تقول له وإذا قرأته مضخماً كان المعنى: قَلِيَ من القَلي. ولهذا فلابد من القراءة المتأنية للشعر الشعبي.

ان هذه اشارات أربع تتعلق باللهجة العراقية ذكرتها للقارئ العزيز آمل ان تسهم في توضيح بعض الغوامض.

في الختام أوجه نصيحة إلى الأخوة الخطباء وقراء العزاء من غير العراقيين لاسيما اللبنانيين والسوريين ان يكونوا دائمي الاتصال مع ذوي الاختصاص

من العراقيين أو مع من لهم الخبرة باللهجة العراقية لرفع الاشكالات التي تتلعق بها، فإن من الخطأ الفادح ان يتلكم المرء بشيء هو لا يفهمه أو لا يعرف كيف ينطق به ولذلك فقد وقعت اشكالات لبعضهم فقد حدثني أحدهم ان خطيبا كان يقرأ (**دگْلِي**) والمقصود (**دگِلّلي**) وآخر يقرأ كلبي يبو حمزه بدل گلبي.

وأنصح الخطباء وقراء العزاء العراقيين والخليجيين الذين يمارسون الخطابة في سوريا ولبنان ان يختاروا للمجتمعات الأخرى الشعر الشعبي الواضح وان يشرحوا لهم الغوامض فيه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

<u>الهم صل وسلم على سيدنا ومقتدانا رسول الله محمد (ص)</u>

<u>وعلى آله الطيبين الطاهرين</u>

***

سوريا، جوار السيدة زينب (ع)
١٥/شعبان/١٤٢١ هـ
محمد الهنداوي

(٢)

-أ-

افادي: فؤادي

الحگ: اِلحق، عجّل، أسرع

اطناب: جمع طنب، الخيمة

إشبيدي: أي شيء بيدي: تدخل الشين أو الألف مع الشين على الكلمة للاستفهام

أُوياي، ويّاي: معي

انشگ: انشق

إلنوحك: لِنوحِكَ، النوح من أجلك

الحزوم: جمع حزم، المرتفع من الأرض وربما يقصد به في العامية الأرض الوعرة

إلْهه، إلَه: لها، له

امذعَّر: مذعور

اصواب: من الإصابة الجرح

الزان جمع زانه: الرماح

إشبيح: شَبَحٌ

أويلي، يويلي: كلمات يقصد بها التوجع وهي من الويل وفي الفصحى يقال وا ويلاه

إشچان: أي شيء كان

استهل: **نزل يقال استهل دمعي أي نزل**

اسگصدتوا: ما ذا قصدتم؟

المسناة: الساحل، الشاطئ الرصيف الذي يبنى على ضفتي النهر لحجز الماء

الاعوجية: الخيل

البِيد: البيداء

الخطّار: الضيف

اتنوني: انتظروني

اچماله: تكملة، تتمة

اهيده: بهدوء

النوبه: المرة الواحدة وترد بمعنى الدور يقال نوبتي أي دوري

الگشره، الاگشر: المجدب الذي لا خير فيه، سنة گشرة: أي مجدبة لا خير فيها وربما يقصد بالگشرة الصعبة من باب إطلاق السبب وارادة المسبب

اردانك: الردن، الكم

أُوچِبْ، أُوچَبْ: قفْ، وَقَفَ

اچفولي: قفوا لي

النجيب: **الفرس**

الحريبه: الحرب

الصواوين: جمع صيوان، الخيمة

الهدوم: الملابس

المشكر: القائد، صاحب الأفعال الحسنة التي يشكر عليها

إسْجِتَه: سقته، يقال: يسجيه او يسگيه والمقصود يسقيه ومنشأ هذا الاختلاف يعود إلى تعدد اللهجات العراقية

إلحيل: القوة

إثْهلْهِلْ: تزغرد، مفردها هلهولة

الگدَح: القدح، الإناء

الجهامة: الوجه يقال حلو الجهامة أي جميل الوجه

انلچم: الجرح إذا تعرض لصدمة

الخواتين: جمع خاتون وهي السيدة

الويد: الصوت

الجيمان: جمع جيمه المجموعة من الجيش

البيرغ: العلم

اشراحت: كم راحت يقال: اشراحت اعمار أي كم تلفت من الأعمار

إتلولح: تدلى

اگفاه: قفاه

أوَدِّيه: اضعه، ابعثه

الرِميَّه: من الرمي ما يصيب الانسان من سهام الرمي ومعناها المصيبة

اليرتجيك: الذي يرجوك، يتوقع قدومك

الجبايل: جمع جبيله، القبيلة

امفضَّخ: مهشم

اردود: مرة أخرى

ابيا: بأي

إبْرِشِد: بتأني

أجعْده: اقعده، أجلسه

اتخوصر: وضع يده أو كلتا يديه على خاصرته وصار كالمائل إلى أحد جانبيه

العلقمي: النهر الذي استشهد على شاطئه أبو الفضل العباس (ع)

أَجَدّيه: اُبصره

اليباري: الذي يرعى

اتفلّلت: انحلت

الدرب: الطريق

الورُّمتني: من الورم بمعنى التي اورمتني

اطواگه: جمع طوق من الحلي

الوِسيعه: الأرض

الصمصام: السيف

ام الولد: المرأة التي لها ولد واحد فتفقده وهي غير أم الولد الجارية

المملوكة التي تنكح فتلد ولدا فيقال لها أم ولد فتعتق من نصيب ولدها

الوكت: الوقت

أشو: ما، فإذا قال العراقي: اشو ماجيت أي ما أتيت وترد بصيغة الاستفهام

امشابگ: معانقة

إمريبه: مرتابه، خائفة، قلقة

الْيعگوب: ليعقوب نبي الله عليه السلام

أَتگوَّه: أتَقوّى

الگامه: قامة الشخص

إجدامه: أقدامه

اشخلّيت: ما تركت؟

إلك: لك

إگفاه: قفاه

الصُميده: الصامد الذي يكر ولا يفر وهو بطل الإسلام علي بن أبي طالب (ع) والصميده من أشهر ألقابه لدى العامة

التم، يلتم: اجتمع، يجتمع

إيتوزَّم: يتكفّل

أنگّط: من التنقيط، المحتضر توضع في فمه قطرات من الماء لاستحباب هذا العمل في الشرع

اهدعش، اثنعش، اتلطعش، اربعطعش، اخمصطعش، صطّعش، اسبعطعش، اثمنطعش، اتصعطعش: الأعداد من ١١-١٩ تلفظ كما هي مكتوبة

اشراك نعله: جمع شَرْك، الشسع

أحسّ، أمش: أمسح

أوَچِّد: أبصر

اشهل بلْوَه: أي بلاء

المُوزمه: الشدَّة

إصيارك: صيرورتك، ولادتك

الجعيده: القعيدة، الجالسة في البيت

إبصمَّك: الصم، كف اليد مضموما

إزهيد: ضعيف

الفاجدات: الفاقدات لأولادهن

البَخَت: الاعتبار، المكانة الاجتماعية، الشرف العظيم

امشبِّح: من الشبح، اشرف على الموت

المراجل: جمع مرجله: الموقف الشجاع الذي يصدر من الرجل

إتياه: من التيه، الضياع

الگومه: القيام

إتواردوه: احتوشوه

إنداي: ندائي

الحدّاي: الحادي بالقافلة

أُحُدْها: معركة أحد التي دارت رحاها سنة ٤ للهجرة بين النبي محمد (ص) ومشركي مكة بقيادة أبي سفيان

الگُطه: القَطا، حيوان طائر بحجم الحمام

إمعزِّم: من العزم

الملگه: الملتقى، اللقاء، الوجه البشوش

الإزرور: جمع زر ما يربط به طرفا الثوب

الله لحّد: الله الأَحَدُ ويقال في العامية: **لَحَّد يربي** أي أدركنا أغثنا يا رب.

إچلاي: كلاي أي كليتاي

المحتَّم: الموت

المشفْجين: المشفقون

الشين: الرديء

المچيده: المؤلمة

إشرور: اشرار

إربات: يقال: اربات فلان أي تربية فلان وإذا قيل اربات الادلال أي ربيبات الدلال

الصِّيت: الشهرة، السمعة

إتلوچ: تلوك

إمناي: مُناي

إرداي: ردائي

إشيگل: ماذا يقول

إگماط: قماط الطفل، لفُّه بالقماش وربطه بحبل من القماش لئلا يتحرك وذلك في أيامه الأولى

النزِل: من النزول في الشيء ففي المثل الشعبي: **هم نزل او هم إدَّبِّج**، أي أنت مستأجر وتؤذي بتصرفاتك أهل الدار ويقصد بالنزل أيضا الدار ومحل سكن الشخص وأصل الكلمة المنزل

إزلمه: جمعه زِلِم، الرجل الشجاع

إربيَّه: العين، المراقب

الضِمايِر: الضمائر جمع ضمير

إوذور: جمع وِذرة، القطعة من اللحم

الإهيام: جمع هيمه، الصحراء التي لا يسكنها أحد

الشُفوف: جمع شَف، الثوب أو الستر الرقيق. كلمة عربية فصيحة استعملت في اللهجة العامية من غير تحريف

إعگبت: تخلفت

إعزاز: جمع عزيز

إتصوِّت: من الصوت، تصيح

إمْجِهده: مجهده، متعبة

إمخطرين: من الإخطار لم نتخطّر، لم نتوقع

البراگع: جمع برگع ـ البرقع ـ ما تستر به المرأة وجهها

إمربّگه: مربَّقة، مربَّطة من رقابها

إحذاي: بحذائي، بجنبي

الزِنج: فئة من البشر سود البشرة كانوا يباعون ويشترون كأي سلعة ويستخدمون عبيدا لدى الأسياد

الروم: اوربيون بيض البشرة كان الاقطاعيون الأربيون يتاجرون بهم وقد اشترى العرب عددا كبيراً منهم واستخدموهم في بيوتهم

أثاري: تبين، اتضح

العساچر: جمع عسكر، الجيش

إهيْ: أهِيَ

إشمال: ما لَهم؟ ، يقال: اشمال الناس، أي مالهم؟ ما دهاهم؟

الفصل: الثأر يؤخذ بطريقة عشائرية وفقا لقوانين كل عشيرة وهناك بعض العشائر لا ترضى بالثأر إلا بتقطيع أوصال الشخص المطلوب لها وهذا ما عناه الشاعر:

يهلنه ما دريتـــوا ابعملـــة احســـين   بالطف فصـــل لليطلـــب ابـــدين

والسؤال لماذا انتهك القوم حرمة الحسين (ع) حتى قتلوه بتلك الطريقة الوحشية؟ هل يطلبونه بدم؟ كلا، هل يطلبونه بجراحة؟ كلا، هل قام بتغيير السنن وأتى بالبدع؟ كلا، الجواب طمعا بجائزة عبيد الله بن زياد !!!

المُطِلْبين: المطالبون

النادوب: النادِب

الدواوين: جمع ديوان، دار الضيافة، مجلس الرجال والديوان في الأصل كتاب تدون فيه الأسماء

المناشَد: من النِشِدِ، السؤال

الغلب: الغَلَبَة

السچچ: جمع سچه (سكّة)، الطريق

السِنسْله: السلسلة الحديدية

إچتلت: قُتلت

إشرور: جمع شرِّير

اهل الزود: مصطلح يراد به المدح للرجال الذين لا حدود لرجولتهم في الشجاعة والكرم والإيمان ومن الزيادة في كل شيء

إخريسان: مقاطعة خراسان في إيران

إلوهاد: جمع وهدة، الأرض المنخفضة

الأَسلام: المسلمون، مصطلح خاص في اللهجة العراقية

إلمعنْها: أبصرنها

إليَمْته: إلى متى

المَرار: من المر خلاف الحلو، ما يتجرعه الإنسان مجبرا ويقصد به المعاناة وسائر الأذى

إجاويد: جمع جواد، يقال: فلان إبن أجواد، أي رجل شريف كريم وفي لفظ العشائر هو مادون شيخ العشيرة

الرِجاجيل، الرِياجيل: جمع رجل

البِل: الإبل

الكُور: الإبل

الشِريعه: المشرعة، محل أخذ الماء من النهر

الكون: ميدان الحرب

البهاليل: جمع بهلول، السيد الجامع لكل خير

الإحراب: جمع حربة، آلة قتال أكبر من السكين وأصغر من السيف

العَبره: الدمعة والأصل هي العين والعبرة تكون للنهر الصغير بمثابة السد وتحدث فيها ثغرة يتسرب الماء منها بتدفق

الأسمر: الرمح

إرسوم: جمع رسم، العلامة

إلِمْچِنَّه: ذو الشأن العظيم

إندار: استدار، تحول

الغاضريَّه: اسم من أسماء كربلاء

الغَبره: الغبراء، الأرض

الگاع: الأرض

المامِش أمثاله: الشخص الذي ليس له نظير في الخلق

- ب -

بِجيَّه: بقية

بِيَّه، بيك، بيج: فيَّ، فيكَ، فيكِ

بِت: بنت

بُطيَّه: بطيئة

بطِّل: اترك

بَس، بسْكم: كفى، كفاكم وترد بمعنى فقط ومثلها، فَدْ

بِيش: بأي شيء

بتَّارك: سيفك القاطع

بِزَغ: ظهر

بالي: عقلي

باهضينك: من البهض، الإشراف على الموت

بلچِي، بلچِن: عسى

برويحته: بروحه

باچر: غداً

إبرور: جمع بَر، الصحراء

باجي، بِجيَّه: الباقي، البقية. ويقال باجي للمرأة التي يراد احترامها وتكون دخيلة على الأسرة مثل زوجة الخال

بَخَت: عهد

باصرني: من البصيرة، أوضح لي، بيّن لي

إبليّاك: من دونك

برَّه: خارج كما يقول الشامي (برَّات)

بَثَر: بأثر

بالكِسيره: بالانكسار

بيش: بكم، بماذا

- ت -

تالي، تاليها: الأخير، أخيرا، آخرها

تناه، يتناه: انتظره، ينتظره

تَبَّة: المكان المرتفع من الأرض وأصلها فارسي (تَبّه)

تره: مصطلح عراقي يقصد به القطع، يقال: إذا فعلتَ كذا تره أفعل كذا أي أفعله قطعاً

تُطّيه: تعطيه، أما إذا أريد الأمر تحذف التاء وتوضع مكانها دال فتكون دطّيه أي أعطه وفي حالة الماضي توضع ألف قبل الطاء وتحذف التاء أيضا فيقال: إطّاه، إطيته بضم الألف وكسرها تبعا لاختلاف اللهجات

تمرمر: من المَرار، تعذّب

تلطُم: اللطم الضرب على الصدر او الوجه

تلحگين: تلحقين، تبلغين الهدف المنشود

تدانه: اقترب

تخفّاله: اختفى عن عينه ليغدر به

تچيّه: ما يُتكأ عليه، السند، المعتمد

تَهاووا: تساقطوا

تفتَر: تتجول

تربي: تنتظر، تتوقع، تراقب

تگلّه: بتضخيم اللام من القلبي

تراهي، تراهو: للمؤنث والمذكر لا تستخدم لذاتها بل تستخدم لغيرها مثل تراهوا إجه او تراهي إجت للتوكيد أي قد جاء وقد جاءت

تشگُف: تصد الضرب

ترَس: ملأ

تشاخب: سال، انبعث

تچوّم، تكوَّم: من الكوم وهو الشيء الكثير المجتمع وتچوم بمعنى تجمّع أو سقط يقال اتچوم على الأرض أي سقط

تدنّيت: من الدنو بمعنى اقتربت

تجبل: تُقبل

تلَوحه: تبرزه من لاح للناظر ويقال: اتلُوحه بمعنى تناله

تروط: يقال اتروط الگاع أي تهتز الأرض لان الذي يطأها بقدميه له ثقل والثقل معنوي وليس ماديا

تغْدي: من العدو، تركض

تِلعه: من اللوعة: احترق فؤادها من الهم

تِعدَّه: مرَّ، يقال اتعده عليه أي مرّ بي ويقال اتعدَّه أي تعدّى تجاوز عليه في حقه

تِسلَّه: صار مسلولا، ضعيفا

تنهت: تتنفس بصعوبة

تُكبّل: إستقبل القبلة

- ث -

ثِگل: ثقل، تعب

ثِجيل: ثقيل

ثلث تنعام: جملة شكر لمواقف حسنة، والعراقي يقول والنِّعم والنعمين والثلث تنعام والسبع تنعام وكل كلمة يقصد بها مرحلة من الشكر

ثَهلان: جبل عظيم

- ج -

جَدّْ: سار بسرعة، يقال: جدّ الضعن أي سار بسرعة

جِدامچ: أمامَك

جاسَوا: توغلوا

جَمُض: صلب، متماسك، صبور عند المصيبة

جمرة الكون: جمرة الحرب كناية عن البطولة الفائقة التي ترعب الأعداء وتجعلهم لا يقدمون على مواجهة صاحبها

جِرين: قرين

جِروانه: جريانه

- چ -

چَنَّه، چَنها: كأنه، كأنها

چَلثوم، چلثومه: يقصد بها السيدة أم كلثوم بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)

چِيف: كيف؟

چِتل: قتل

چِتفوه: كتفوه، أوثقوه

چاره: وسيلة

چَبده: كَبده

چَلْچَلْ: خيَّم، أظل يقال: چلچل الليل أي خيم

چانون: وعاء تضرم فيه النار وربما عبر عن النار بالكانون

چف المنية: كف الموت

چاسه: كأسه

چَلفلك: كالفلك

چُوها: كوها بالنار

چَلفات: جمع چَلفه، وچِلافه، المشقة يقال: الكلفة: ما تكلفته من أمر في نائبة أو حق

چا: إذن وبمعناها (لَعَدْ) لدى البغداديين

- ح -

حامي الدخيل، وحامي الحمى: يقصد به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) حصرا

حِيد: اسم جامع لكل صفاتْ الرجولة يطلق على الشخص المتميز على الآخرين بصفاته النبيلة

حِده: من الحِداء (الحدي) نوع من الشعر يقرأ بإيقاع خاص أثناء مسير القافلة

حِظَه: حظيَ

حَلْگ: الحلق، الفم ويقال **حلگه** ويراد بها الدائرة

حوَّم: أحاط

حاتفني: من الحتف أي أخذك مني الموت

حَيفه: ثأره

حَدْنه: حدودنا، حرمنا

حَشاها: أحشاؤها وترد بمعنى حاشاها

- خ -

خلگ: خلق، أناس

خَلفه: بتضخيم اللام النسل

خِنياب: إذا علا منسوب المياه في الأنهر بسبب الأمطار يقال له: خنياب ويكون الماء شبيها بلون الطين

خَرَز: الظهر، فقراته

خوارج: جمع خارجي: طائفة مذهبية مارقة عن الدين الإسلامي

خُلگ: الخُلُق، التحمل، الطاقة

- د -

داحي الباب، دحّاي الابواب: القالع لها وهو لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) الذي قلع باب خيبر وجاءه اللقب لهذا الفعل

دَگ: دق، ضرب، لطم

دِليلي: الدِليل، الدلّال، القلب مأخوذ من الفارسية يقال (دِل) أي قلب

دِيره: البلد، يقال ديرتي أي بلدتي

دُولبني: لعب بي كيف ما يشاء يقال: ذلك للأمور الرمزية مثل الدهر والزمان (دولبني زماني)

دُوني: خاطئ ويقال فلان دُوني للشخص الرديء في أخلاقه

دَحاچيني: أي كلمني

دَفّاگ: دفّاق، متدفق

دايك: الداي هو الداء، المرض ويقصد به هنا العلّة

دحاها: ساقها بين يديه (دعبلها)

دِلعته: من الدَلْع، إذا تدلى لسانه على شفتيه بسبب العطش أو بأي سبب آخر

دِرگه: ما يحمله المقاتل بيده لصد السهام والسيوف

دَحچْته: دفعته، حركته

- ذ -

ذيچ، ذيچه: تلك

ذَبَّهْ: ألقاه

ذِچِر: ذِكر

ذنّي: هذه ، هاهي

ذُوله، هَذوله: هؤلاء

- ر -

ريت: ليت، يقال ياريت أو ريتك والمعنى: يا ليت، ليتك

رُگْبَة: رَقَبة

رَيّض: توقف وترد بمعنى السير ببطأ يقال: ما ريّض اهيده أي ما سار ببطأ

رِچب، رچّبه: ركوب، أركبه ويقال: رِچْبَهْ الواحدة من الركوب

رِجَنها: هزها

رِعيد: من الرعد صوت البرق

رَجواي: رجائي

رَيسان: من الرئاسة، الزعيم السياسي والاجتماعي

- ز -

زور ارماح: الزور ملتقى الأطراف فإذا ما التقطت شكلت جدارا متينا لا يمكن اختراقه

زِرَگ: يقال زرگ عينه أي أدار بطرفه، نظر شزرا

زنجيل: زنجير، قيود حديدية

- **س** -

سويعه: مصغر ساعة

سَلْهَم: نام نوما خفيفا

سِيَّه: سيئة

- **ش** -

شِتهيّس: بماذا تحس

شَچواي، شكواي: شكايتي

شَرعُبت: ثارت

شِدَه: أذهَلَ

- **ص** -

صَكَّتْ: اجتمعت

صِدِگ: صدقا

صُوب: جهة

صَير: عتبة الباب ويقال في مناطق الفرات الأوسط للسور الذي يصنع من سعف النخيل (صِيره)

- **ض** -

ضِگِتْ: ذُقتُ

ضَنوه: الولد

- ط -

طَوَّح: من التطويح، قراءة الأشعار وبعض الأذكار الخاصة بالسفر

طَلَّگ: طلّق

طَيحته: من طاح سقط سقوطا وهنا يقصد كيفية السقوط

طُود: شامخ

طَفَّح: ساق

طَرّه: أبعده، دفعه

طُول: طولا، يقال امشابگ طول أي المعانقة وقوفا

طَرواك، طاريك: ذكراك، ذكرك

طبَّت: دخلت

طارِش: الرسول، المبعوث الذي يحمل كتابا أو بلاغا إلى الغير جمعه طروش

طَبُگْ: جميعا، شملهم نفس المصير

طُبگت: أطبقت

طَرَّهَا: قطعتها، والطَرَّه: الدائرة

طارِف: على طرف، جانب

طُرحت: أسقطت جنينها

- ع -

عُودَه: والده ويقال للكبير سناً العود

عَزَّيه: مجلس عزاء

عَفه، عَفْيَه: مصطلح يقصد به المدح لمن يتحمل المصائب أو تصدر منه مواقف رجولية عظيمة ويرد بمعنى التأسف والتعجب فيقال: عَفَه على فلان بعد كل الذي قدمته له من مساعدة يصدر منه هذا الموقف بحقي؟!

عُگبك: عقيبك، بعدك

عين الطليعه: المقدم في الجيش، البارز في كل تجمع

عَذْبِ الهوه: الهواء العذب

عَيب: مستحيل، هكذا يكون معناها إذا أضيفت إلى شيء مثل عيب ينطر أي يستحيل أن يخترق

عِطّاب: أي معطوب بمعنى محترق

عَيَّت: أبت، رفضت

عينه مستديره: مصطلح يطلق على الخائف الذي يخشى المتابعة من العدو

عَجِّ الخيل: الغبار الذي تثيره حوافر الخيل

عوالي: رماح

عَمْلَه: الصنيعة

عدل: حي، لم يمت

عسن: عسى

عيّت: أبت

عوّان: المعين، المساعد والعوّانه: المجموعة من الرجال تعمل لصالح الغير

مجاناً لاسيما إذا كان فقيراً

- غ -

إغراب البين: الغراب الطائر المعروف، والبِين: هو الموت، يعتقد العوام أن صوت الغراب صوت شؤم ويقولون ان البيت إذا مات أهله أو ارتحلوا عنه تقف الغربان عليه وتصيح فيه

غَيض: الغضب، وربما يقصد به في اللهجة العامية الضيم أو ما في معناه

غِدران: جمع غدير، النهر

غُوجه: الغوج، الجواد

- ف -

فرُگه، إفراگ، فرگاك: الفراق، فراقك

فَضَه: الفضاء، الأرض الواسعه، الصحراء

فاير: فائر من الفوران أي يفور

يفلِّش: يهدّم

فرهود: النهب، الاستيلاء على أموال الغير

- ق -

قُنفذ: ويعبر عنه في الشعر العامي بـ(گنفذ) أحد الأشخاص الذين اقتحموا بيت الزهراء (ع) وهو الذي ضربها بنعل السيف فأسقطت جنينها والقنفذ حيوان يغطي جسده الشوك

- ك -

كَريمه: الكريم الرأس يقال گطعوا كريمه أي قطعوا رأسه

كِتر: جانب، جهة

كَيفه: مزاجه، رغبته

كُون: لازم، يجب

كِسْرَت: فاقت يقال كسرت الصوبين أي فاقت الطرفين

ـ گ ـ

گَدَر: قَدَر، بمعنى التقدير الإلهي وبمعنى الكمية والمقدار إذا كانت مكسورة الأول

گِطيعه: قَطيعة، مقطوعة، ترد بصيغة الدعاء على الآخرين إذا كان الشخص يكره جماعة ويريد زوالهم يقول: **گِطيعه** أي الهم اقطع نسلهم، أهلكهم

گِيد: قَيد

گَصّ: قطع

گَرَّت: قرَّت

گَوَّض: ارتحل

گِلْبوها: قلبوها

گَلاب: قَلْباً

گَبَّر: ارتفع، يقال گَبّر الصايح أي علا وارتفع

گُصه: قسى

گُوَّه: من القوة بمعنى قسرا، قهرا

- ل -

لَچَن، لَچَنَّه: لكن، لكنه

لازم: يجب

لّمه: اجتماع، يقال: التم الناس أي اجتمعوا

ليث العرينه: تشبيه لأبي الفضل العباس (ع) بالأسد

لِگّف: لقف، أخذ وترد بمعنى جنَّ يقال فلان لاگف أي لقف من الخبل وبدأ يفقد عقله

لِكَد: شنّ

لَحظ: من لحظ العين، نظر

لفاه: قصده

لِگاه: لَقيَه

لاع: من اللوعة، أي احترق فؤاده

لِبَّة: من اللباب، أصل الشيء، ويقابله القشر

لوليت: يقال: إمرأة تلولي لطفلها، إذا أنشدت الأشعار لطفلها الصغير عند ترقيصها له او عند بكاءه ونومه وربما كانت الأم تقرأ في أذن الولد أو قريبا منها وله إيقاع خاص يعرف بإيقاع (**دِلِلولْ يالولد يبني**)

لَعِدْ: إلى، يقال: ابعث لَعِد فلان كذا أي أرسل إلى فلان

لمَّه ولملوم: اجتماع الناس على شيء

- م -

مياتم: جمع ماتم، مكان العزاء (الحسينية) في اصطلاح الخليجيين

مَلْهُم: ما لهم، ليس لهم، تكتب بحذف الهمزة

مِيدان: مكان السباق تلفظ مكسورة الأول وفي الفصحى تلفظ مفتوحة الأول

ماجتَّك، ماجاك: أما جاءتك؟ أما جاءك؟

مِنهو: مَن هو

ما يِندره: لا يدرى

مِنسحن: متغير اللون

متِعنِّي: قاصد

ملگاهم: لقاؤهم: رؤيتهم

مَخافي: ما أخاف منه

مِفرِّع: حاسر، يقال: إمفرِّع الرأس أي حاسر الرأس كناية عن السرعة في النصرة والاستبسال والاستماتة

مَطلَب: ما يكون سببا للمطالبة كالقتل وغيره

مُوش: ليسَ وتلفظ في اللهجة الشامية مُش

مَفرود، مِفرِد: منفرد، بلا ناصر

مَحتضيت: لم أحض أنا، لم تحض انت

مجابَل: مقابل، وجها لوجه

مركزه: المركز، الموقع الذي ينطلق منه في حملاته

مِيمَر: الشهم ذو المواقف الشريفة

ماعت: ماعت الروح، غابت

مِچان: مكان

مابي: الست أنا؟

مِشمْتين: متشمتون

مِرتاع: من الروع، الخوف والقلق

مَخمود: خمدت انفاسه كناية عن الموت

مَمرود: محطَّم

مَوَّات: من الإماتة، يقال: صال مواتا أي هجم على عدوه مستميتا

مَنته: ما أنت والمعنى: ألست أنت؟

مِبدر: من البدر ويقصد القمر التام

مالوم: مألوم

مَهو: أليس، أمَا

مَگدر: ما أقدر

ميحانك: ميعادك

مُوچبه: واقفة

ماطُول: مازال، ماطُولَك: مازلت

مِيِّل، مَيَّل: أزح، أزاح

متنومسه: مرتاحة والأصل الناموس أي الشرف

منواي: من النية، القصد إلى جهة، يقال: وين ناوي أي أين ذاهب؟

محاشِيم: جمع إمحشِّم، الذي يقوم بمهمة استنهاض الأهل والعشيرة لنجدة من يكون في مأزق منهم

مو: ليس

مالاش: ليس له ويقال في اللهجة الشامية مَلوش أو مالوش أو ملهوش

مِنطَر: مقسوم

مُستهلها: مبدأها ومستهل القصيدة: مطلعها

طاب: شفي، برئ الجرح

مِغلِج: مغلَق، من أغلق

مَدامه: مادام

- نَ -

نابيني، انابيج: أنبئيني، أنبئك

نِشّاب: سهام

نِشامه: جمع نشمي يقصد به الرجل صاحب المواقف الشريفة

نِيشان: علامة

نُطّي: نعطي، محذوف العين، استعمال شائع في اللهجة العراقية

نوَّت: سكتت، استراحت

نِدَه: نادى

- و -

وُطيَّه: الواطية، الأرض

وَسفه: أسفا

واج: مشتعل

وَصلك: وصالك

ويّاي، ويّاك ويّاكم: وتضاف لها ألف في بدايتها بمعنى: معي، معك، معه، معهم

وُلَك، وَلَك، ولِك: كلمة ذم تستعمل للمخاطب مثل: ولك تعال، ولك إگعد ويختلف لفظها باختلاف اللهجات العراقية. وعند الشاميين لا تعد ذما

ودُّوله: بعثوا له

- هـ -

هَسَّا، أسّا: الآن

هاي: هذه

هُوه: هواء، هوى عشق وتأتي مشددة هوّه بمعنى هو

هَله: أهلا

هَبَّط: انحنى

هَوَّد: أطلّ

هدوة الليل: هدوء الليل

هلگطّع: هاهو قطّع وبدون الشدّة تكون بمعنى ترك يقال گطَع بيّه أي تركني

هِرش: جمعه هروش، جذر النَبات، جذر كل شيء كما يعبر الشاميون

(شِرِش)

هَلّة هلّه: الله الله تقال في مقام التوصية بالآخرين

هَلغرًّب: هاهو غرَّب، من الغرب أي سار غربا كناية عن البعد والغربة

هيِّسوني: أحسوا بي

- **ي** -

يابه، ييابه: يا أبتاه وهي خطاب لكل عزيز كالأخ وربما استخدمها المغنون والقراء الحسينيون للتعبير عن تفاعلهم مع الحدث الذي هم بصدده فيكون لها وقع في إثارة المستمع

يِخفج: يخفق

يِهْدَه: يهدأ

يِلْفيج: يأتيكِ، يجيئكِ

يِنطر: يخترق

يِطّي، يطِّيه، يطُّون: يعطي، يعطيه، يعطون

ينلظم: يدخل، يقال: ينلظم بالسَم -فتحة إبرة الخياطة- أي يدخل فيها

يَمَّك: عندك، إلى جنبك

يَبعد الخال والعم: مصطلح يراد به أفديكَ بخالي وعمي

يگطر: يقطر، يقال يگطر موت، كناية عن ان كل قطرة دم تقطر من سيفه هي علامة على موت أحد الأعداء

يِنهم: يأكل بنهم، كناية عن القتل الفضيع الذي أوقعه أبو الفضل العباس

(ع) بالأعداء

ياسَد: أيها المانع الذي يمنع من الخطر

يَشَم: من الأشم، السيد ذو الأنفة الكريم

ياهو؟ : مَن هو؟

يَدَّب: أدّب

يِهفّي: يروح بالمروحة عن الحر

يَخايب: من الخيبة كلمة عراقية تطلق في حق من يأكل حقوق الناس ويظن انه رابحُ تطلق على كل خاسر

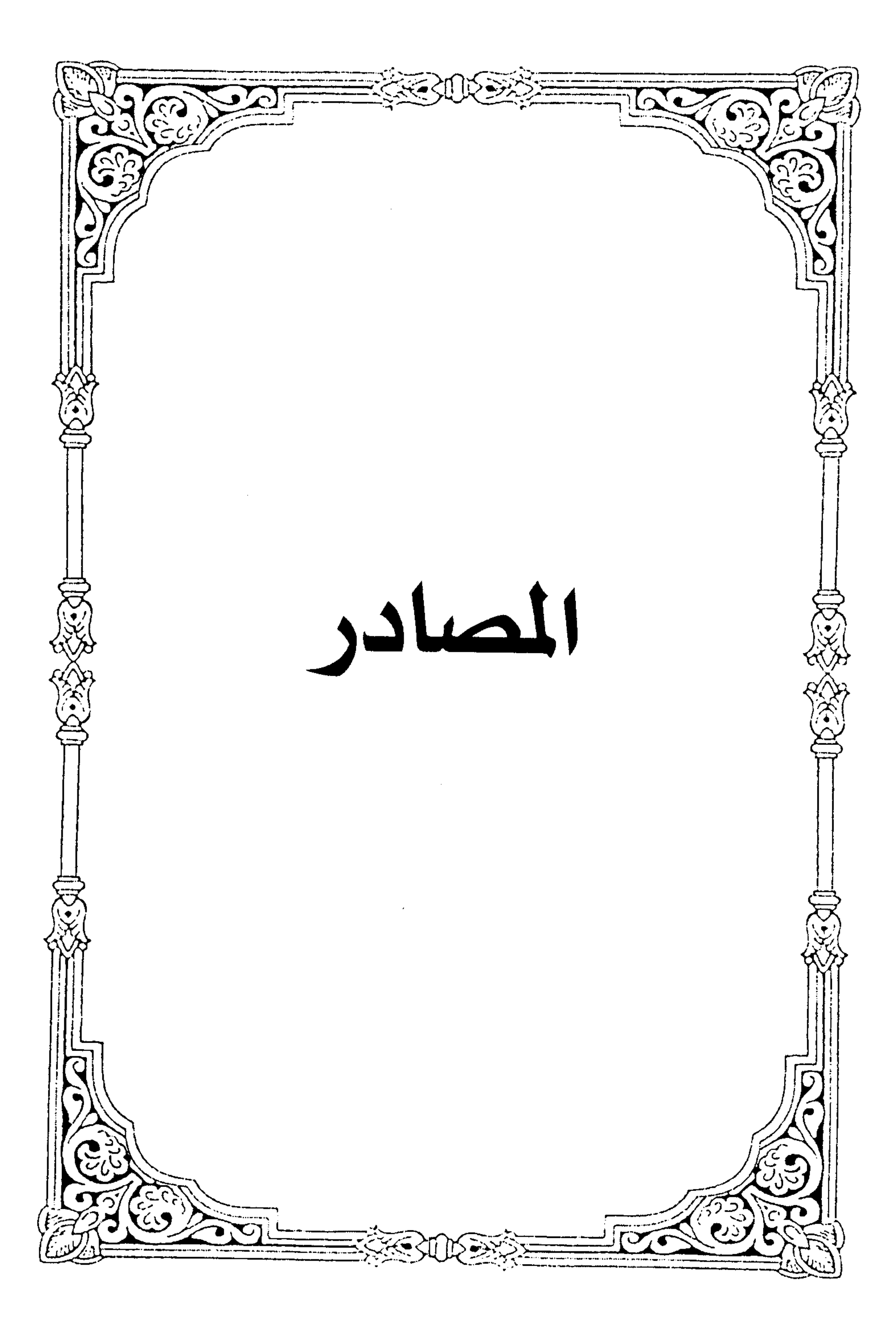
يغاتي: أصلها فارسي من (آقا) وتلفظ (آغا) وتعني السيد واغاتي تعني سيدي

يو، لو: إمّا، أو

يريف: يا رؤوف، يقال: يريف اليتامه أي يا رؤوفا بهم

يفضه: يا فضة، امرأة سوداء جليلة القدر كانت خادمة في بيت السيدة فاطمة الزهراء (ع)

****



المصادر



□□ المصادر □□

اسم الكتاب	اسم المؤلف
القرآن الكريم	
الدمعة الساكبة ج١ـ٨	محمد باقر البهبهاني
الدر النضيد	محسن الأمين
البابليات ج١ـ٤	محمد علي اليعقوبي
أدب الطف ج١ـ١٠	جواد شبر
الأنوار القدسية	محمد حسين الأصفهاني
الخصائص الحسنية	جعفر التستري
ارشاد الخطيب	جاسم شبر
اللهوف في قتلى الطفوف	رضي الدين ابن طاووس
المجالس النسوية	لإحدى النساء
الشهيد مسلم بن عقيل (ع)	عبد الرزاق المقرم
أصحاب الحسين (ع)	علي محمد علي الدخيل
الإرشاد	الشيخ المفيد
إبصار العين	محمد السماوي
أسرار الشهادة	الفاضل الدربندي

	الكتاب	المؤلف
	الشهيد علي الأكبر (ع)	عبد الرزاق المقرم
	المناهج الحسينية	جواد شبر
	النص الجلي في مولد العباس بن علي (ع)	محمد علي الناصري البحراني
	أمالي الصدوق	الشيخ الصدوق
	الغدير ج١ـ١١	عبد الحسين الأميني
	الكوكب الدري	محمد مهدي الحائري
	أصول الكافي	الشيخ الكليني
	المطالب المهمة	علي الهاشمي
	المجالس السنية	محسن الأمين
	أئمتنا ج١ـ٢	علي محمد علي الدخيل
	المناقب ج١ـ٤	الشيخ ابن شهر آشوب
	أبو الحسين زيد الشهيد (ع)	محسن الأمين
	الشيعة و الحاكمون	محمد جواد مغنية
	أعيان الشيعة	محسن الأمين
ب	بحار الأنوار ج٤٣ـ٤٥	محمد باقر المجلسي
	بيت الأحزان	عباس القمي
ت	تظلم الزهراء	رضي القزويني
	تراث كربلاء	سلمان هادي طعمة
ث	ثمرات الأعواد ج١ـ٢	علي الهاشمي

ح	حياة العباس بن علي (ع)	عبد الرزاق المقرم
	حياة الإمام الحسين بن علي (ع) ج١-٢	باقر شريف القرشي
	حكاية المختار في أخذ الثار	رضي الدين بن طاووس
	حديث الأربعين	
	حياة الإمام زين العابدين (ع)	عبد الرزاق المقرم
	حياة الإمام موسى بن جعفر (ع) ج١/٢	باقر شريف القرشي
د	ديوان عبد الحسين شكر	
	ديوان شعراء الحسين (ع)	محمد باقر الإيرواني
	ديوان هاشم الكعبي	
	ديوان عبد الحسين الحويزي	
	ديوان صالح الكواز	
	ديوان محمد حسن أبي المحاسن	
	ديوان السيد حيدر الحلي	
	ديوان الحاج كاظم الأزري	
	ديوان الشيخ محمد حسن سميسم	
ر	رياض المدح و الرثاء	حسين القديحي
	روضة الواعظين	الفتّال النيسابوري
ز	زفرات الثقلين	محمد باقر المحمودي
س	سحر بابل و سجع البلابل	ديوان السيد جعفر الحلي

	الكتاب	المؤلف
	سفينة البحار ج١ـ٢	عباس القمي
	سيرة الأئمة الاثني عشر ج١ـ٢	هاشم معروف الحسني
ش	شعراء القطيف ج١ـ٢	علي المرهون
	شعراء الغري ج١ـ١٢	علي الخاقاني
	شجرة طوبى	محمد مهدي الحائري
ظ	ظرافة الأحلام	محمد السماوي
ع	عيون أخبار الرضا (ع)	الشيخ الصدوق
	عدة الخطيب ج١ـ٢	فاضل الحياوي
	علي (ع) من المهد إلى اللحد	كاظم القزويني
ف	فاطمة من المهد إلى اللحد	كاظم القزويني
ك	كشف الغمة	الشيخ الأربلي
ل	لواء الصدر (صحيفة) عدد ٢٥٧	
م	معالي السبطين ج١ـ٢	محمد مهدي الحائري
	مثير الأحزان	شريف الجواهري
	ميراث المنبر	محمد سعيد المنصوري
	مقتل الحسين (ع)	لوط بن يحيى
	مقتل الحسين (ع)	عبد الرزاق المقرم
	مقتل الحسين (ع)	محمد تقي بحر العلوم
	مع النبي و آله	ديوان محمد جمال الهاشمي

	الكتاب	المؤلف
	مقتل الحسين (ع)	محمد الهنداوي
	مقتل الحسين (ع)	أبو الموفق الخوارزمي
	مرقد العقيلة زينب	محمد حسنين السابقي
	مفاتيح الجنان	عباس القمي
	منتهى الآمال ج١ـ٢	عباس القمي
	مقاتل الطالبيين	أبو الفرج الأصفهاني
	منتخب الطريحي	فخر الدين الطريحي
	مقتل الحسين (ع)	هاشم الكعبي
	مثير الأحزان	الشيخ ابن نما الحلي
	مأساة الحسين (ع) بين السائل والمجيب	عبد الوهاب الكاشي
	نفس المهموم	عباس القمي
	نور الأبصار	محمد مهدي الحائري
ن	وفاة الصديقة الزهراء (ع)	عبد الرزاق المقرم
	وفاة الصديقة (ع)	الشيخ البلادي
و	وفاة أمير المؤمنين (ع)	علي آل سيف الخطي
	وفاة أمير المؤمنين (ع)	الشيخ البلادي
	وفاة السجاد (ع)	حسين القديحي
	وفاة الإمام جعفر الصادق (ع)	حسين بن علي البحراني
	وفاة الإمام موسى بن جعفر (ع)	حسين الدرازي
	وفاة الرضا (ع)	الشيخ الخطي
	وسائل الشيعة ج١ـ١٠	الشيخ الحر العاملي

□□ الفهرس □□